NURUOSMANIYE
798

حسن علی شوشتری ۷۹۵

اهل حلد دكمر قبلیه توجه الحكمه مشاهدكه ادعكدر واللاما راتله كونه صكى لوبكه

ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه

ابن نظيف في جزئه وابن الجوزي في العلل عن ابي هريرة

ج

خصائص نبي للسيوطي

اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف

٢٦١ ديكرد

١٤٠ ١٤١

الحمد لله دخل في ملكي هذا السفر المنير في نوبة العصر الكسري ... السيواسي عفا عنه

والعباء عليم ... خير

الى ... والبلاد ... فالى

ليت شعري ما اعتذاري يوم ادعى للسؤال كيف قولي وجوابي كيف ضعفي واحتيالي

اتني ادراك سائلا يحقق السؤالي

رب ولا اشد من صوابه لكل ساقطة لاقطة لكل داهية ناهية

لكل قاصمة عاصمة ... الرجل ... وقال المهلب اتقوا زلة اللسان

فاني وجدت الرجل يعثر ... ويزل ... فيكون فيه هلاكه

لسنة ... الرجال هما جسري ان تكون جامعة لانواع الخير كلها

ولا لي علم باني ادركت هذا الامر

فالاديب ... واغتنم ... وساعدت المقادير

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا

ما زلت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ... قبلهم اسد

ومن رعى غنما في ارض مسبعة

ونام عنها تولى رعيها الاسد

في سورة آل عمران

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون

لام لما اللام الموطئة لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف ولام لتؤمنن به لام جواب قسم وما يحتمل ان تكون المتضمنة لمعنى الشرط ولتؤمنن به ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا او موصولة بمعنى للذي اتيتكموه لتؤمنن به كشاف

ذكر بعض المفسرين الذين اخذ عليهم العهد النبيون وامهم قال علي لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه الميثاق والعهد في امر محمد لتؤمنن به ولئن بعث وهم احياء لتنصرنه وامهم تبع لهم في ذلك فالخلاصة اخذ العهد على من تقدم من الانبياء ان يؤمنوا بك وان ادركوك نصروك قال ءاقررتم استفهام تقرير واخذ الميثاق عليهم في امر محمد انما هو حين اخرج الله الذرية من صلب آدم كامثال الذر والانبياء فيهم كالمصابيح والسرج

من الشاهدين

قال ابو الحسن القابسي استخص الله محمدا بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له محمد ... واخذ الله الميثاق ... لتؤمنن به شفا

واذكر اذ اخذ الله على النبيين وعلى اممهم العهد حين اخرجهم من صلب آدم لما اتيتكم بكسر اللام متعلق باخذ اي الميثاق لذلك وما بمعنى الذي ومن كتاب حال من الذي بعد اخذ الميثاق بالوحي اليهم فلم يبعث نبيا الا ذكر له محمدا ونعته واخذ عليه ميثاقه ان يبينه لقومه وان يأخذ ميثاقهم ان يبينوه لمن بعدهم ولا يكتمونه ثم جاءكم رسول يعني اهل الكتاب الذين كانوا في زمن محمد مصدق لما معكم في التوحيد وبعض الشرائع وذلك ان الله لما اخذ ميثاق الانبياء واخذ الانبياء الميثاق من اممهم بان يبينوه فلما قدم النبي عليه السلام المدينة فكذبوه فذكرهم الله ما اتاهم به انبياءهم وقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما معكم من التوراة لتؤمنن به اي قال لهم في الميثاق لتصدقنه اذا بعث ولتنصرنه اذا خرج

ونبينا اصل في الشرائع توضيحه ان الانبياء بعثوا الى قوم مخصوص ورسولنا الى الناس كافة كما ورد به وما ارسلناك الا كافة للناس لا يقال ان الانبياء كانوا قبله فكيف يكون هو اصلا في الشرائع الذين مضوا قبله لانا نقول تقدمهم في الزمان لا يمنع عن ذلك لان السنة الاربع قبل الظهر وهي تابعة له ولا يمنع عن كونه اصلا وان الانبياء مع تقدمهم موسوس للغاية فان المقصود من فطرة الخلق المعرفة وادراكهم لسعادة قرب الحضرة الالهية بسببها ولم يكن ذلك الا بتعريف الانبياء وكانت النبوة مقصودة بالايجاد والمقصود كمالها لا اولها وانما تكمل بالتدريج على اجراء الله سنته فمهد اصل النبوة بآدم ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغت الكمال بمحمد فكان تمهيدا وايماء وسيلة الى الكمال كما سبق البناء وتمهيد اصول الحيطان فانهما وسيلة الى كمال صورة الدار التي هي غرض المهندس ولذا كان خاتم النبيين فالزيادة على الكمال نقصان فثبت انه هو الاصل في النبوة والشرائع وغيره بمنزلة التابع يوضحه انه لما رأى صحيفة من التوراة في يد عمر قال ام انتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي فقد دل على ان الرسل المتقدمة ببعث نبينا صاروا بمنزلة امته في لزوم اتباع شريعته لو كانوا احياء وانا لم ينسخ من شرائعهم ما صار شريعة له لكن التحريف من اهل الكتاب كان امرا ظاهرا واكثر الحسد والعداوة والتلبيس ووقعت الشبهة في نقلهم فشرطنا ان نسب ذلك بالكتاب والسنة احترازا عن التهمة واحتياطا في امور الدين ولا حجة لهم في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لانه يدل على نسخ الاول في الجملة ولا يدل على انتساخها بالكلية فما بقي منها غير منسوخ يصير شريعة للناسخ والدليل على ان المذهب ما ذكرنا انه احتج محمد في جواز القسمة بطريق المهاياة بقوله هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم واحتج ابو يوسف في جريان القصاص بين الذكر والانثى بقوله كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس مع ان ذلك مما تقدم

N. O.
613
798
297.9 = 927
Tasnif No.

٧٩٨

هاشم التجسي الهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع في سما النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا ، واطلع
من كمام الرسالة ثمرا يانعا وزهرا منيرا ، تبارك اسمه وتمت كلمه ، وعمت نعمه
وجمت حكمه ، وجرى بما كان وبما يكون قلمه ، اوجد الانام من العدم ، وجعل
الضيا والظلم ، وخلق اللوح والقلم ، وقدر الآجال والارزاق والاعمال
وقسم ، وهو المحمود ازلا وابدا ، واشكره مستزيدا من نعمه
مستزيدا ، واستهديه ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، واستنصره ولن اجد
من دونه ملتحدا ، واستكفيه وله الحول والقوة سرمدا ، واستعينه ونعم
المولى والنصير مؤيدا ، واعتصم به ومن استمسك بحبله فلا انفصام له ابدا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا ، فردا صمدا ، لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ، تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا
انتقال ، ولا يحويه مكان ولا زمان ولا يخطر بالبال ، ولا يدركه العقل
ولا يحيط به الادراك ولا للذهن في حقيقته مجال ، واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، وعند سدرة
المنتهى جنة المأوى ، وسمع صريف الاقلام بالمستوى ، وكتب الرحمن اسمه على
العرش اذ استوى ، واذن باسمه في المبتدا في الارض وفي السما ويوم النشاة
الاخرى ، سلم عليه الحجر والشجر ، ودرّ له ضرع الجذعة بالدرر ، وحن الجذع
لفراقه حتى خار خوار البقر ، ونبع الما من اصابعه ومن الارض انفجر ، وانشق

له القمر وكان يناغيه في مهده القمر ، وحيي له الميت ، وامنت لدعوته اسكفة الباب
وحوائط البيت ، واشار الى السحاب بالغيث فاجاب من غير ريث هيت ، صلى
الله وسلم عليه صلاة تسعد عند الممات ، وتسعف عند اهوال المسايلة
بالثبات ، وتجير على الصراط اذا كثر الزالون والزلات ، وعلى اله وصحبه
نجوم الهدى ، وليوث العدى ، وغيوث الندى ، ما صاح حاد وشدا ،
وراح شاد وغدا ، وصاب غاد وهدى ، وغاب صاد وبدا ، وصاك باد
وودى ، وسال واد وجدى ، هذا كتاب مرقوم يشهد
بفضله المقربون ، وسحاب مركوم يحيى بوابله الافضلون والاقربون ،
كتاب نفيس جليل محله من الكتب محل الدرة من الاكليل ، او موضع السجدة
من اي التنزيل ، كتاب امرعت قطراته ، واينعت ثمراته ، وعبقت زهراته
واشرقت انواره وبيناته ، وصدقت اخباره اياته ، كتاب بسقت
فنونه ، واورقت غصونه ، واتسقت اسانيده ومتونه ، كتاب يوجر
قاريه ، ومستمعه ، ويحفظ ان شا الله تعالى مؤلفه فيما ياتيه ويدعه ، ويثبته
بالقول الثابت اذا حان مصرعه ، ويكون له في عرصات القيامة نورا يسعى
بين يديه ويتبعه ، كتاب جمع ناوعى ، ما كل عن جمعه ووهى ، كل بطل شديد
القوى كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا ، يشرح صدر المهتدي
ايقانا ، ويزداد به الذين امنوا ايمانا ، ديوان مستوف لما نبا نخبه السفرة
الكرام البررة ، مستوعب لما نقلته ايمة الحديث باسانيدها المعتبرة
مشتمل على ما خص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة ، والخصائص التي
اشرقت اشراق البدور السافرة ، اوردت فيه كل ما ورد ، ونزهته عن الاخبار
الموضوعة وما يرد ، وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند ،
اقساما متناسقه ، وابوابا متلاحقه ، بحيث جا بحمد الله كاملا في فنه ، وابلا
مطر دجنه ، سابغة ذيوله ، سايغة نيوله ، خلله ضافيه ، ومناهله صافيه
وموارده كافيه ، ومصادره وافيه ، لا تجمع واردة الا وهي فيه مجموعة ، ولا
تسمع شاردة الا وتراها في ديوانه مجموعه ، قربت فيه ما كان بعيدا ، وانشدت
ما كان فريدا ، واهلت ما كان شريدا ، وفتحت لكل غريبة وصيدا ، وشرحت به
صدور قوم مؤمنين ، وقلوب طايفة امنين ، وغظت به الجاحدين والمفسدين

والطايفة المبتدعة والملحدين، والفلاسفة المتمردين، والحوت به الحسنى
ومن يهد الله فهو من المهتدين،

باب خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بكونه أول النبيين في الخلق وتقدم نبوته وأخذ الميثاق عليه

اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
وابو نعيم في الدلايل من طرق عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم الاية
قال كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدأ به قبلهم واخرج
ابو سهل القطان في جزء من اماليه عن سهل ابن صالح الهمداني قال سألت ابا
جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو آخر من
بعث قال ان الله لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على
أنفسهم ألست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك
صار يتقدم الانبيا وهو آخر من بعث واخرج احمد والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد واخرج احمد والحاكم والبيهقي
عن العرباض ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله
في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته واخرج الحاكم وابو نعيم
والبيهقي عن ابي هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين
خلق آدم ونفخ الروح فيه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم من
طريق الشعبي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين
الروح والجسد واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا
قال وآدم منجدل في الطين، مرسل واخرج ابن سعد عن ابي الجدعا قال
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ آدم بين الروح والجسد واخرج
ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم واخرج ابن سعد عن عامر
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبيت قال وآدم بين الروح
والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي مريم الغساني
ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي شي كان اول نبوتك قال اخذ الله مني
الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورأت امي
في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام فايدة قال
الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه في هذه الاية
من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع ذلك
انه على تقدير مجيه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة
لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة بل نبينا ولمن قبلهم ايضا وتبين بذلك
معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد وان من فسره
بعلم الله بانه سيصير نبيا لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله محيط بجميع الاشيا
ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه
امر ثابت له في ذلك الوقت ولهذا راى آدم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول
الله فلا بد ان يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد
العلم بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي وآدم بين الروح والجسد
لان جميع الانبيا يعلم الله نبوتهم في ذلك وقبله فلا بد من خصوصية للنبي صلى الله عليه
وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره عند الله فيحصل لهم
الخير بذلك قال فان قلت اريد ان افهم ذلك القدر الزايد فان النبوة وصف لازم
لا بد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون بعد اربعين سنة ايضا فكيف يوصف
به قبل وجوده وقبل ارساله وان صح ذلك فغيره كذلك قلت قد جا ان
الله خلق الارواح قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه
الشريفة او الى حقيقته والحقايق تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها
ومن امده الله بنور الهي ثم ان تلك الحقايق يوتي الله كل حقيقة منها ما يشا في الوقت
الذي يشا فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم آتاها الله
ذلك الوصف بان يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار
نبيا وكتب اسمه على العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملايكته وغيرهم كرامته عنده
فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف
حقيقته بالاوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية وانما يتاخر
البعث والتبليغ وكل ما له من جهة الله ومن جهة تأهل ذاته الشريفة وحقيقته
معجل لا تاخر فيه وكذلك استنباؤه وايتاؤه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتا

وروى بارودي النيسابوري في الشرف وابن الجوزي في الوفا عن كعب الاحبار لما اراد الله ان يخلق محمدا امر جبريل ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض وبهاؤها ونورها فهبط جبريل في ملائكة الفردوس فقبض قبضة رسول الله من موضع قبره الشريف وهي بيضاء منيرة فعجنت بماء التسنيم في معين انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي والسموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل ان تعرف ادم ابا البشر ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك المرسلين فلما حملت حوى بشيث انتقل النور عن ادم الى حوا وكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده كرامة لمحمد ثم لم يزل النور ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد عليه السلام

تكونه وتنقله الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم وغيره من اهل الكرامة قد تكون افاضة الله تلك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشا سبحانه ولا شك ان كلا يقع فالله عالم به من الازل ونحن نعلم علمه بذلك بالادلة العقلية والشرعية ويعلم الناس منها ما يصل اليهم عند ظهوره كعلمهم بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه القران في اول ما جاءه جبريل وهو فعل من افعاله تعالى من جملة معلوماته ومن اثار قدرته وارادته واختياره في محل خاص يتصف بها فهاتان مرتبتان الاولى معلومة بالبرهان والثانية ظاهرة للعيان وبين المرتبتين وسائط من افعاله تعالى تحدث على حسب اختياره منها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها ما تحصل به كمال لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من المخلوقين وذلك ينقسم الى كمال تقارن ذلك المحل من حين خلقه والى كمال تحصل له بعد ذلك ولا يصل علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال لمخلوق اعظم من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال من قبل خلق ادم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وانه اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق على الانبيا ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معنى الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه **لطيفة اخرى** وهي كانها ايمان البيعة التي تؤخذ للخلفا ولعل ايمان الخلفا اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه فاذا عرف ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبيا ولهذا اظهر ذلك في الاخرة جميع الانبيا تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسرا صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم معه فتاخر ذلك الامر راجع الى وجودهم لا الى عدم اتصافهم بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما هو من جهة العصر المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا ياتي عيسى في اخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي واحدا من هذه الامة نعم هو واحد من هذه الامة لما

قلناه

قلناه من اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وانما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقران والسنة وكل ما فيها من امر ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص منه شي وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان موسى وابرهيم ونوح وادم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم ومتفق مع شرايعهم في الاصول لانها لا تختلف وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ او لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك الامم ما جاءت به انبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات وبهذا بان لنا معنى حديثين كانا خفيا عنا **احدهما** قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة وكنا نظن انه من زمانه الى يوم القيامة فبان انه جميع الناس اولهم واخرهم **والثاني** قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد كنا نظن انه بالعلم فبان انه زايد على ذلك على ما شرحناه وانما يفترق الحال بين ما بعد وجود جسده صلى الله عليه وسلم وبلوغه الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه لا بالنسبة اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام على الشروط قد يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل المتصرف فهنا التعليق انما هو بحسب المحل القابل وهو المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب والجسد الشريف الذي خاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل الاب رجلا في تزويج ابنته اذا وجدت كفوا فالتوكيل صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة ووكالته ثابتة وقد يحصل توقف التصرف على وجود كفو ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح في صحة الوكالة واهلية التوكيل انتهى كلام السبكي بلفظه

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسائر ما في الملكوت

اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت
محمدا قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرأيت على
قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك
الا احب الخلق اليك قال صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك واخرج ابن
عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على آدم عصيا بعدد الانبياء والمرسلين
ثم اقبل على ابنه شيث فقال اى بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى
والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا
على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا
الا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد
رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة
طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وعلى اعين الملائكة فاكثر ذكره
فان الملائكة تذكره في كل ساعاتها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري بي رأيت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين واخرج ابو يعلى والطبراني في
الاوسط وابن عرفة في جزئه المشهور وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها
مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي واخرج البزار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها
مكتوبا محمد رسول الله واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن
ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي في العرش فرند خضراء فيها
مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
واخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا
الله محمد رسول الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى آمن بمحمد
ومر من ادركه من امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة والنار ولقد

خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن
قال الذهبي في سنده عمرو بن اوس لا يدرى من هو واخرج ابن عساكر من
طريق ابن ابي الزبير عن جابر قال بين كتفي آدم مكتوب محمد رسول الله خاتم النبيين
باب اخرج البزار عن ابي ذر رفعه ان الكنز الذي ذكر الله في
كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم
ينصب عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد
رسول الله وورد مثله عن عمر وعلي اخرجهما البيهقي وعن ابن عباس اخرجه
الخرائطي في كتاب قمع الحرص واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا القي
اليه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي
واخرج العقيلي في الضعفاء وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد
رسول الله واخرج ابن عساكر وابن النجار في تاريخيهما عن ابي الحسن علي بن عبد
الله الهاشمي الرقي قال دخلت بلاد الهند فرأيت في بعض قراها شجرة ورد اسود
تنفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول
فعمدت الى جنة لم تنفتح ففتحتها فرأيت فيها كما رأيت في سائر الورد وفي البلد منه شيء
كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل باب

ذكره في الاذان في عهد آدم في الملكوت الاعلى

اخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر من طريق عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل آدم بالهند واستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى
بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله
مرتين قال آدم من محمد قال آخر ولدك من الانبياء واخرج البزار عن علي قال
لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب
يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد
فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر

انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى
انا لا اله الا انا وقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب
صدق عبدى انا ارسلت محمدا قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد
قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى انا
اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا اله
الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم آدم ونوح
فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات والارض **باب**

خصوصيته باخذ الميثاق على النبيين ان يؤمنوا به قال
الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على
ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين **اخرج**
ابن ابى حاتم عن السدى فى الآية قال لم يبعث نبى قط من لدن نوح الا اخذ الله
ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حى والا اخذ على قومه ان يؤمنوا
به وينصروه ان خرج وهم احياء **واخرج** ابن عساكر من طريق كريب عن ابن عباس
قال لم يزل الله تعالى يتقدم فى النبى صلى الله عليه وسلم الى آدم فمن بعده ولم تزل
الامم تتباشر به وتستفتح به حتى اخرجه الله فى خير امة وفى خير قرون وفى خير
اصحاب وخير بلد فاقام به ما شاء الله وهو حرم ابرهيم ثم اخرجه الى طيبة وهى
حرم محمد فكان مبعثه من حرم ومهاجره الى حرم **باب**

دعا ابرهيم عليه السلام به اخرج ابن جرير فى تفسيره عن ابى العالية
قال لما قال ابرهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية قيل له قد استجيب
لك وهو كائن فى آخر الزمان **واخرج** احمد والحاكم والبيهقى عن العرباض ابن
سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابى ابرهيم وبشارة
عيسى **واخرج** ابن عساكر عن عبادة ابن الصامت قال قيل يا رسول الله اخبرنا
عن نفسك قال نعم انا دعوة ابى ابرهيم وكان آخر من بشر بى عيسى ابن مريم
عليهما السلام **واخرج** ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال انا دعوة ابى ابرهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الآية **باب**

اعلام

اعلام الله به ابرهيم واله اخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
لما امر ابرهيم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا
قال انزل ههنا يا جبريل فيقول لا حتى اتى مكة فقال جبريل انزل يا ابرهيم
قال حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم ههنا يخرج النبى الذى من ذرية ابنك الذى
تتم به الكلمة العليا **واخرج** عن الشعبى قال فى مجلة ابرهيم عليه السلام انه
كائن من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتى النبى الامى الذى يكون خاتم الانبيا
واخرج عن محمد بن كعب القرظى قال لما خرجت هاجر بابنها اسمعيل تلقاها
متلق فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبى الامى ساكن
الحرم **واخرج** عنه ايضا قال اوحى الله الى يعقوب انى ابعث من ذريتك ملوكا
وانبيا حتى ابعث النبى الحرمى الذى تبنى امته هيكل بيت المقدس وهو خاتم
الانبيا واسمه احمد **باب اعلام الله به موسى
عليه السلام اخرج** الطبرانى عن ابى امامة الباهلى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا
وقعوا فى عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم
فان منهم النبى الامى النذير البشير ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون
من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول
لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع فى هيبته المجتمع
له اللين فى سكونه ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته من خير جيل من امته قريش
ثم اخرجته صفوة من قريش فهو خير من خير الى خير هو وامته الى خير يصيرون

**باب ذكره فى التوراة والانجيل وسائر كتب الله
المنزلة قال** تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه
مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل **وقال** محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل
كزرع اخرج شطأه الآية **واخرج** البخارى عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله
ابن عمرو بن العاصى قلت اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل
والله انه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا ايها النبى انا ارسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من
طريق محمد بن حمزة ابن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله ابن سلام انه لما سمع بمخرج
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خرج فلقيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابن
سلام عالم أهل يثرب قال نعم قال ناشدتك بالله الذي انزل التوراة هل تجد
صفتي في كتاب الله قال انسب ربك يا محمد فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
جبريل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر دينك على الاديان
واني لاجد صفتك في كتاب الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى تستقيم به الملة
المعوجة حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
ثم اخرج من طريق زيد بن اسلم عن عبد الله ابن سلام قال صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التوراة انا ارسلناك شاهدا الى اخره واخرج
الدارمي في مسنده والبيهقي من طريق عطاء بن يسار عن ابن سلام مثله واخرج
الدارمي في مسنده وابن عساكر عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي
المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول
الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه
على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسة
ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات
النحل واخرج الدارمي وابن سعد وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس انه سأل
كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش
ولا سخاب في الاسواق ولا يجازي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون

يحمدون الله في كل منزل ويكبرون الله في كل نجد يوضئون اطرافهم ويأتزرون في
اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي
النحل يسمع مناديهم في جو السماء واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده
مكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي
بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم
في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون
به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام الدرداء امرأة ابي الدرداء قالت قلت لكعب
كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كنا نجده
موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به ألسنة
معوجة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من
ان يستضعف واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه
الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة يأكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم ويؤجرون
عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا
هم احدهم بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم
احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي

قال تلك امة احمد قال يا رب انی اجد فی الالواح امة يؤتون العلم الاول
والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتی
قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلنی من امة احمد فاعطی عند ذلك خصلتين
فقال يا موسی انی اصطفيتك علی الناس برسالاتی وبكلامی فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن
المعافری ان كعب الاحبار رای حبر اليهود يبكی فقال له ما يبكيك قال ذكر
بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقنی قال
نعم قال انشدك بالله هل تجد فی كتاب الله المنزل ان موسی نظر فی التوراة
فقال رب انی اجد فی التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون
اهل الضلالة حتی يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسی رب اجعلهم امتی
قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فانشدك الله هل تجد فی كتاب الله المنزل
ان موسی نظر فی التوراة فقال رب انی اجد فی التوراة امة هم الحمادون رعاة
الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتی قال هم
امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد فی كتاب الله المنزل ان
موسی نظر فی التوراة فقال يا رب انی اجد امة اذا اشرف احدهم علی شرف كبر
الله واذا هبط واديا كبر الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما
كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون
الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم امتی قال هم امة احمد قال الحبر نعم
قال كعب انشدك بالله هل تجد فی كتاب الله المنزل ان موسی نظر فی التوراة فقال
رب انی اجد امة مرحومة ضعفاء يورثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم
امتی قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد فی كتاب
الله المنزل ان موسی نظر فی التوراة فقال رب انی اجد فی التوراة امة مصاحفهم
فی صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون فی صلاتهم كصفوف
الملائكة اصواتهم فی مساجدهم كدوی النحل لا يدخل النار منهم احد الا من يری من
الحسنات مثل ما يری الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتی قال هم امة احمد قال الحبر

نعم

نعم فلما عجب موسی من الخير الذی اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتنی من امة
احمد فاوحی الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن يا موسی انی اصطفيتك علی الناس
برسالاتی وبكلامی الاية فرضی موسی كل الرضی واخرج ابو نعيم عن سعيد بن
ابی هلال ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرنی عن صفة محمد صلی الله عليه
وسلم وامته قال اجدهم فی كتاب الله ان احمد وامته حمادون علی كل خير وشر
يكبرون الله علی كل شرف يسبحون الله فی كل منزل نداؤهم فی جو السماء لهم دوی
فی صلاتهم كدوی النحل علی الصخر يصفون فی الصلاة كصفوف الملائكة
ويصفون فی القتال كصفوفهم فی الصلاة اذا غزوا فی سبيل الله كانت
الملائكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف فی سبيل الله
كان الله عليهم مظلا واشار بيده كما تظل النسور علی وكورها لا يتاخرون
زحفا ابدا حتی يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج ابو نعيم فی الحلية عن انس
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اوحی الله الی موسی نبی اسرائيل انه من
لقينی وهو جاحد باحمد ادخلته النار قال يا رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا
اكرم علی منه كتبت اسمی مع اسمه فی العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان
الجنة محرمة علی جميع خلقی حتی يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحامدون
يحمدون صعودا وهبوطا علی كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم
صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا
اله الا الله قال اجعلنی نبی تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلنی من امة
ذلك النبی قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه فی دار الجلال
واخرج ابن ابی حاتم وابو نعيم عن وهب بن منبه قال اوحی الله الی شعيا انی باعث
نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره
بطيبة وملكه بالشام عبدی المتوكل المصطفی المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا
يجزی بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين يبكی للبهيمة
المثقلة ويبكی لليتيم فی حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فی الاسواق
ولا متزين بالفحش ولا قوال بالخنا لو يمر الی جنب السراج لم يطفئه من سكينته
ولو يمشی علی القصب الرعراع يعنی اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا
ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر

شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو
والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى
امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به من بعد الضلالة واعلم به
بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة
واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا
متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به
رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي
الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم
ومتقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم
اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا
وركعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون
في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان
فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء
واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني
واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون
الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم واناجيلهم
في صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ينادي بهم مناديهم في جو السماء لهم دوي
كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم وذلك فضلي
اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال لما قدم
الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل
ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابو نعيم عن المسيب ان العباس قال لكعب الاحبار
ما منعك ان تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى اسلمت الان في عهد
عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من التوراة فدفعه الي وقال اعمل بهذا واتبعه
واخذ علي بحق الوالد ان لا افض هذا الخاتم وختم على سائر كتبه فلما رأيت الاسلام
يظهر ولم ار بأسا قالت لي نفسي لعل اباك قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا
فيه صفة محمد وامته فجئت الان فاسلمت واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب

عن كعب

عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان لا يدخر عني
شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر
عنك شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما بعث نبي قد اظل
زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض هولاء الكذابين
فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما فلا تعرضن لهما
ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه
ثم انه قد مات فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة
ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة
ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو
ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر
نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم صدورهم
وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت
ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم
بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءت جنوده فقلت لا ادخل في هذا
الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتى قدم علينا
عمال عمر ابن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم
هم الذين كنت انتظر فوالله اني ذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله
يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شيء
احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين ۔ واخرجه ابن عساكر من طريق ابن
المسيب بن رافع وغيره عن كعب واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله
اوحى في الزبور يا داود انه سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا
اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وامته امة مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم
الفرايض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل
نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبياء
وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا وامرتهم

بالجهاد كما امرت الرسل يا داود انى فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم
ست خصال لم أعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطاء والنسيان الحديث
وسيأتى بقيته واخرج الطبرانى والبيهقى وابو نعيم وابن عساكر عن الفلتان
بن عاصم قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم اتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل
قال نعم فناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل
هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو
فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس
عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذى نفسى بيده لانا هو وانهم
لامتى وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج الطبرانى وابن حبان
والحاكم والبيهقى وابو نعيم عن عبد الله ابن سلام قال ان الله لما اراد هدى زيد
ابن سعنة قال زيد ابن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شئ الا وقد عرفتها فى
وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله فابتعت
منه تمرا معلوما الى اجل واعطيته الثمن فلما كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة
اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضى
يا محمد حقى فوالله انكم يا بنى عبد المطلب لمطل ولقد كان لى بمخالطتكم علم فقال عمر
ابن الخطاب اى عدو الله أتقول لرسول الله ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته
لضربت بسيفى رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر فى سكون وتودة
وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر ان تأمرنى بحسن الاداء وتأمره
بحسن القضاء اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته
ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها فى وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما
فقد خبرتهما فاشهدك انى قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واخرج
ابن سعد عن الزهرى ان يهوديا قال ما كان بقى شئ من نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى التوراة الا رأيته الا الحلم وانى اسلفته ثلاثين دينارا فى تمر الى اجل معلوم
وذكر نحوه وفى آخره فقال يا عمر ما حملنى على ما صنعت الا انى قد كنت رأيت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفته فى التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه فوجدته على

ماوصف

ما وصف فى التوراة فاسلم اليهودى واهل بيته واخرج ابو نعيم من طريق يوسف
ابن عبد الله بن سلام عن ابيه قال انى اجد فيما اقرأ من الكتب ان ترفع رايته
بمكة الله مع صاحبها وصاحبها مع الله يظهره الله على جميع القرى واخرج
ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى ابن يعقوب الزمعى عن سهل مولى عتيبة
انه كان نصرانيا من اهل مريس وكان يتيما فى حجر عمه قال فاخذت الانجيل فقرأت
حتى مرت بى ورقة ملصقة بغرا ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم
انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفرين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد
برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد قال سهل فلما
انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاء عمى فلما راى الورقة ضربنى وقال
ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها فقلت فيها نعت النبى احمد فقال انه لم يأت بعد
واخرج البيهقى من طريق عمر ابن الحكم بن رافع بن سنان قال حدثنى بعض عمومتى
وآبائى انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها فى الجاهلية حتى جاء الاسلام فلما
قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه بها مكتوب بسم الله وقوله الحق
وقول الظالمين فى تباب هذا الذكر لامة تأتى فى آخر الزمان يبلون اطرافهم
ويأتزرون على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة لو كانت فى قوم
نوح ما اهلكوا بالطوفان وفى عاد ما اهلكوا بالريح وفى ثمود ما اهلكوا بالصيحة
فعجب النبى صلى الله عليه وسلم لما فيها لما قرئت عليه واخرج ابن منده فى الصحابة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثنى الله هدى ورحمة للعالمين وبعثنى
لامحو المزامير والمعازف فقال اوس ابن سمعان والذى بعثك بالحق انى لاجدها
فى التوراة كذلك واخرج البيهقى وابو نعيم عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يقول
رأيت فى المنام كأن الناس جمعوا للحساب فدعى الانبياء فجاء مع كل نبى امته ورأى لكل
نبى نورين ولكل من اتبعه نورا يمشى به فدعى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لكل شعرة
فى رأسه ووجهه نور على حدة يتبينه من نظر اليه ولكل من اتبعه نوران يمشى بهما
كنور الانبياء فقال كعب بالله الذى لا اله الا هو لقد رأيت هذا فى منامك قال نعم
قال والذى نفسى بيده انها لصفة محمد وامته وصفة الانبياء واممها فى كتاب الله
لكانما اقرأه من التوراة واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال خمسة بشر بهم قبل

فبشرناها

ان يكونوا اسحاق ويعقوب فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ويحيى ان الله يبشرك بيحيى وعيسى بشر ان الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فهؤلاء اخبرهم من قبل ان يكونوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج احمد وابن سعد عن ابي صخر العقيلي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر من التوراة يقرؤها على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي نشدتك بالذي انزل التوراة على موسى اتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي فاومى براسه ان لا فقال ابنه لكني اشهد بالذي انزل التوراة على موسى انه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي نحوه من حديث انس وابن مسعود واخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة واخرج الحاكم والبيهقي وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم يدفن معه واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير قال قال الذين امنوا من اصحاب النجاشي للنجاشي ايذن لنا فلنات هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب فاتوا فشهدوا احدا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن كعب قال ان في كتاب الله الذي انزل على موسى ان الله قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى واخرج عن القاسم بن محمد قال بلغني ان للمدينة في التوراة اربعين اسما

باب اخبار الاحبار والرهبان به قبل مبعثه

اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي انه سئل كيف كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة يزعمون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى استامرهم فاستامرهم فقالوا جئ به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى ابن مريم قالوا بعثه الله

ولد لغير ذكر يبعثه الله رسولا ويجعل له ما كان يفعل من احيا الموتى وخلق
الطير وابرا الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم ثم قال يا غلام ان لك ربا وان
لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين يعبدون
النار اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم انصرفنا ثم غدوا
اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم بالخروج من بلاده
فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم
رجل من كهف فسلم وجلس فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه قال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم
حتى ذكر عيسى ابن مريم ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا
فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بمفارقك قال يا غلام انك لا تستطيع
ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بمفارقك فتبعته حتى
دخل الكهف فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الآخر فلما
اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو المرة الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت
معه فلبثت ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم فخرج
في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال يا هولاء اني قد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي
وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك
فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي
يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة علامته انه يأكل الهدية
ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما
انا فاني شيخ كبير لا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني
بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس وعلى بابه مقعد
فقال ناولني يدك فناوله فقال قم باسم الله فقام كانما نشط من عقال فخلى عن يده
فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق
فحملت عليه ثيابه وانطلق الراهب لا يلوي علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه
قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا الفتى اناخ رجل منهم بعيره فحملني
فجعلني خلفه حتى اتى بي بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها

وقدم

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيا من تمر حائطي ثم
اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال
للقوم كلوا ولم يأكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت
عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل
واكل القوم فقلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا
الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله **واخرج** احمد وابن سعد والبيهقي وابو
نعيم من طريق ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس
قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس وكان ابي دهقان ارضه وكان
يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن
النار الذي يوقدها فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس شيا الا ما انا فيه وكان لابي
ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني اني قد شغلت عن ضيعتي عن كل شي فاخرج
اريد ضيعتنا فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني
شغلتني عن كل شي فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم
فيها فقلت ما هذا فقالوا هولاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من
حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته
حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه
مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف
يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابائك خير من دينهم فقلت لا والله ما هو بخير من
دينهم هولاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن انما نعبد نارا نوقدها
بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت
الى النصارى فقلت لهم اين اصل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت
فاذا قدم عليكم من هناك ناس فاذنوني فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم
فبعثوا الي انه قد قدم علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا
الخروج فاذنوني فقالوا نفعل فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل بعثوا الي بذلك
فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها
قلت من افضل هذا الدين فقالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت له اني

هن ولا بد له من اطلاعها

أحببت أن أكون معك في كنيستك وأعبد الله فيها معك وأتعلم منك الخير قال
فكن معي قال فكنت معه وكان رجل سوء كان يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا
جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها للمساكين فأبغضته بغضا شديدا لما رأيت من
حاله فلم يلبث ان مات فلما جاؤا اليه ليدفنوه قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يأمركم
بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فقالوا
وما علامة ذلك فقلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا فهاته فأخرجت لهم سبع قلال
مملوة ذهبا وورقا فلما رأوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه
بالحجارة وجاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه فلا والله ما رأيت قط لا يصلي الخمس ارى انه
أفضل منه أشد اجتهادا ولا زهادة في الدنيا ولا أدأب ليلا ولا نهارا منه ما
أعلمني أحببت شيئا قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك
ما ترى من أمر الله واني والله ما أحببت شيئا قط حبك فماذا تأمرني والى من توصيني فقال
لي أي بني والله ما أعلمه الا رجل بالموصل فأته فانك ستجده على مثل حالي فلما مات
لحقت بالموصل فأتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا
فقلت له ان فلانا أوصى الي أن آتيك وأكون معك قال فأقم أي بني فأقمت عنده
على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له ان فلانا أوصاني اليك وقد حضرك
من أمر الله ما ترى فالى من توصيني قال والله ما أعلمه أي بني الا رجلا بنصيبين وهو على مثل
ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالآخر فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني الى
فلان وفلان أوصاني اليك قال فأقم يا بني فأقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة
فقلت له يا فلان انه قد حضرك من أمر الله ما ترى وقد كان فلان أوصاني الى فلان وأوصاني
فلان الى فلان وأوصاني فلان اليك فالى من قال اي بني ما أعلم احدا على مثل ما نحن عليه
الا رجل بعمورية من أرض الروم فأته فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت
حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت
غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا أوصاني الى فلان وفلان الى فلان
وفلان اليك وقد حضرك ما ترى من أمر الله تعالى فالى من توصيني قال اي بني والله ما
أعلم بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من
الحرم مهاجره بين حرتين الى أرض سبخة ذات نخل وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه
خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت أن تخلص الى تلك البلاد فافعل

فانه

فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب
فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموا الى أرض العرب وأعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا
نعم فأعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاؤا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا
من رجل من يهود بوادي القرى فوالله لقد رأيت النخل وطمعت ان يكون البلد
الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى
فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها
فعرفت نعتها فأقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا
يذكر لي شيء من أمره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا
وانا اعمل لصاحبي في نخله فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله
انهم الآن لمجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو ان سمعتها فأخذتني العرواء
يقول الرعدة حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده
فلكمني لكمة شديدة وقال مالك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما سمعت خبرا فأحببت
ان اعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك أصحابا لك غربا وقد كان عندي
شيء من الصدقة فرأيتكم أحق من هذه البلاد به فها هو ذا فكل منه فأمسك رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده وقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي
ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجمعت شيئا كان عندي ثم جئت
به فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فأكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكل أصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في أصحابه فاستدرت به لأنظر الى الخاتم في ظهره
فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني
استثبت شيئا قد وصف لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف
صاحبي فأكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه
وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه فحدثته فلما فرغت قال كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي
على ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية وأعانني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل
ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرها فاذا فرغت فأتني حتى أكون انا الذي أضعها بيدي ففقرتها وأعانني

اصحابى يقول حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يحمل اليه الودى ويضعه بيده ويسوى عليها فو الذى بعثه بالحق ما ماتت
منها ودية واحدة وبقيت على الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة
الحمامة من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه يا سلمان فادها
مما عليك فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما على قال فان الله سيؤدى بها عنك
فو الذى نفسى بيده لو وزنت لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقى عندى مثل ما
اعطيتهم **واخرج** ابو نعيم من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان قال كنت
فيمن ولد برامهرمز فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا وكان ثم جبل فيه كهف
فمررت ذات يوم وحدى اذا انا فيه برجل طويل عليه ثياب شعر ونعلاه شعر فاشار
الى فدنوت منه فقال لى يا غلام تعرف عيسى ابن مريم قلت لا ولا سمعت به قال
اتدرى من عيسى ابن مريم هو رسول الله من آمن بعيسى انه رسول الله وبرسول ياتى
من بعده اسمه احمد اخرجه الله من غم الدنيا الى روح الآخرة ونعيمها فرايت
الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فؤادى فكان اول ما علمنى شهادة ان لا
اله الا الله وان عيسى ابن مريم رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد
الموت وعلمنى القيام فى الصلاة وقال اذا قمت فى الصلاة فاستقبلت القبلة فان
احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك امك وابوك وانت فى صلاة الفريضة
فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت فى فريضة فاقطعها
فانه لا يدعوك الا بوحى من الله ثم قال ان ادركت محمد بن عبد الله الذى يخرج من جبال
تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة ويكون الحر والمملوك
عنده سواء وتكون الرحمة فى قلبه وجوارحه بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة عليها
مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت
فانك منصور يا كل الهدية ولا ياكل الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا
ولا مسلما **واخرج** الطبرانى وابو نعيم من طريق شرحبيل ابن السمط عن سلمان قال خرجت
ابتغى الدين فوافقت فى الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا يقولون هذا زمان نبى قد
اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة
فلحقت بارض العرب وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فرايت ما قالوا كله ورايت الخاتم
فشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **واخرج** البيهقى وابو نعيم من طريق
بريدة

بريدة ان سلمان كاتب على كذا وكذا نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبى صلى الله
عليه وسلم فغرس النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته الا تلك
النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا عمر فنزعها وغرسها بيده
فحملت من عامها **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق عثمان النهدى عن سلمان قال
كاتبت اهلى على ان اغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا علقت فانا حر فجاء النبى صلى الله عليه
وسلم فجعل يغرس بيده الا واحدة غرستها بيدى فعلقت الا الواحدة **واخرج**
الحاكم والبيهقى من طريق ابى الطفيل عن سلمان قال اعطانى النبى صلى الله عليه
وسلم مثل بيضة من ذهب وحلق باصبعه السبابة على الابهام مثل الدرهم قال فلو وضع
احد فى كفة ووضعت فى اخرى لرجحت به **واخرج** احمد والبيهقى من وجه آخر عن سلمان
قال لما اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض به قلت يا
رسول الله واين تقع هذه مما على فقلبها على لسانه ثم قذفها الى ثم قال انطلق بها
فان الله سيؤدى بها عنك فانطلقت فوزنت منها حتى اوفيتهم منها اربعين اوقية
واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقى وابو نعيم من طريقه قال حدثنى عاصم
ابن عمر بن قتادة حدثنى من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن سلمان ان صاحب
عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة ائت غيضتين من ارض الشام فان رجلا
يخرج من احداهما الى الاخرى فى كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو
لاحد به مرض الا شفى فاساله عن هذا الدين الذى تسالنى عنه فخرجت حتى اقمت
بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاخذت بمنكبه فقلت رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم
قال قد اظلك نبى يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فلما ذكر
ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن كنت صدقتنى يا سلمان لقد
رايت عيسى ابن مريم **واخرج** ابن اسحاق والبيهقى من طريقه قال حدثنى عاصم ابن
عمر بن قتادة قال حدثنى اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب اعلم بشان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منا فان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب وثن
وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوثا الان قد اظل زمانه نتبعكم
فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به
ففيهم انزل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية **واخرج** البيهقى وابو
نعيم عن على الازدى قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبى يحكم بيننا

وبين الناس **وأخرج** الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان
فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا فقالت اللهم انا نسألك
بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم
فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم كفروا به فأنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون الآية **وأخرج** ابن اسحاق
وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق محمود بن
لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج على نادي قومه بني
عبد الاشهل ذات غداة فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان
فقال ذلك لأصحاب وثن لا يرون ان بعثا كائن بعد موت وذلك قبيل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا كائن ان الناس يبعثون
بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار ويجزون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به
لوددت ان حظي من تلك النار ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني
فيه ثم تطينون علي وان انجو من النار غدا قيل يا فلان فما علامة ذلك قال نبي
يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه
الي وانا احدث القوم فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل
والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فآمنا به وصدقناه
وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا
به قال ليس به **وأخرج** الطبراني والبيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن خليفة
ابن عبدة قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اني
سألت ابي عما سألتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفين بن مجاشع
ابن دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن خندف فلما وردنا الشام نزلنا
على غدير عليه شجرات فاشرف علينا ديراني فقال من انتم قلنا قوم من مضر قال اما
انه سوف يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم
النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد لكل واحد منا غلام فسماه
محمدا **وأخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمع من اهل الكتاب
ومن الكهان ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمدا
طمعا في النبوة **وأخرج** ابن سعد عن قتادة بن السكن العرني قال كان في بني تميم محمد بن سفين

ابن مجاشع

بن مجاشع وكان اسقف قال لابيه انه يكون للعرب نبي اسمه محمد فسماه محمدا **وأخرج**
البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفين قال حدثني ابو سفين بن حرب
قال خرجت انا وامية ابن ابي الصلت الى الشام فمررنا بقرية فيها نصارى فلما رأوا
امية عظموه وارادوه على ان ينطلق معهم فقال لي امية يا ابا سفين انطلق معي
فانك تمضي الى رجل قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت لست انطلق معك فذهب
ورجع قال تكتم علي ما احدثك قلت نعم قال حدثني هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب
ان نبيا مبعوث وظننت اني انا هو فقال ليس منكم هو من اهل مكة قلت ما نسبه قال
وسط من قومه وقال لي آية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى ابن مريم ثمانين رجفة
يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال من
الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر
ومصيبة **وأخرج** ابو نعيم عن كعب ووهب بن منبه قالا رأى بخت نصر في منامه
رؤيا عظيمة افزعته فلما استيقظ نسيها فدعى كهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب
في رؤياه وسألهم ان يعبروها له فقالوا اقصصها علينا قال قد نسيتها قالوا فانا لا نقدر
على تأويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره فقال انك قد رأيت صنما عظيما رجلاه
في الارض ورأسه في السما اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه
من حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذفه
الله بحجر من السما فوقع على قبة رأسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه
وحديده وفخاره حتى يخيل اليك انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من
بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي قذف به يربو
ويعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرت لا ترى الا السما والحجر قال بخت نصر صدقت
هذه الرؤيا التي رأيتها فما تأويلها قال اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي
اوسطه وفي آخره واما الحجر الذي قذف به الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في آخر الزمان
ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رأيت
الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهر على الاديان كما رأيت الحجر ظهر على الارض **وأخرج** ابن عساكر
في تاريخ دمشق عن عيسى بن داب قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفنا الكعبة وزيد
ابن عمرو بن نفيل قاعد فمر به امية بن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او
منكم او من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث فخرجت اريد ورقة

ابن نوفل فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتب والعلماء ان هذا
النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا
عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم آمنت وصدقت واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين
حتى انتهيا الى راهب بالموصل فقال لزيد من اين اقبلت قال من بنية ابرهيم عليه السلام
قال وما تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك
واخرج ابو يعلى والبغوي في معجمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
من طريق اسامة ابن زيد عن زيد بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد ابن
عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم ما لي ارى قومك قد شنفوك قال
اما والله ان ذلك لبغير نائرة كانت مني اليهم ولكني اراهم على ضلالة فخرجت ابتغي هذا
الدين حتى اتيت على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت له فقال ممن انت قلت من اهل
بيت الله قال فانه خرج في بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وآمن به
فرجعت فلم احس شيئا بعد قال ومات زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله شنفوك بمعجمة ونون وفاء اي ابغضوك واخرج ابن سعد
وابو نعيم عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة
يريد حراء وقد كان بينه وبين قومه شر في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم
واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي واتبعت
ملة ابرهيم وما كان يعبد فها انا انتظر نبيا من ولد اسمعيل ثم من بني عبد المطلب
اسمه احمد ولا اراني ادركه فانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة فرأيته
فاقرئه مني السلام وساخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك هو رجل ليس بالقصير ولا
بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه
احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى
يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابرهيم فكل من اسأل
من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك
ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فترحم عليه
وقال قد رأيته في الجنة يسحب ذيله واخرج ابن سعد من طريق الشعبي عن عبد الرحمن

ابن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت بالشام فاتيت
راهبا فذكرت له كراهتي عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لي اراك
تريد دين ابرهيم يا اخا اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوجد اليوم به فالحق ببلدك
فان نبيا يبعث من قومك في بلدك ياتي بدين ابرهيم الحنيفية وهو اكرم الخلق على
الله واخرج ابو نعيم من طريق ابي نعيم ابي امامة الباهلي عن عمرو بن عبسة
السلمي قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ورأيت انها الباطل يعبدون الحجارة
فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة
ويرغب عن آلهة قومه ويدعو الى غيرها وهو ياتي بافضل الدين فاذا سمعت به
فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيها فاسأل هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف
الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة فاسألهم هل حدث فيها امر فيقولون لا
فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب قلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث
فيها خبر قال نعم رجل رغب عن آلهة قومه ودعا الى غيرها فقلت صاحبي الذي اريد
فاتيته فوجدته مستخفيا فقلت ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت ومن
ارسلك قال الله قلت لماذا ارسلك قال ان توصل الارحام وتحقن الدماء وتامن
السبل وتكسر الاوثان ويعبد الله لا يشرك به شيئا قلت نعم ما ارسلك به اشهد
اني قد آمنت بك وصدقت افامكث معك ام ما ترى قال قد ترى كراهية الناس لما
جئت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي خرجت مخرجا فاتبعني فلما سمعت به خرج الى
المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرجه ابن سعد من طريق شهر بن حوشب
عن عمرو بن عبسة به واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال بلغوا ان بني
اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم وفرقتهم وذلتهم تفرقوا وكانوا
يجدون محمدا رسول الله عليه السلام مبعوثا في كتابهم وانه يظهر في بعض هذه
القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يفترون كل
قرية من تلك القرى العربية من الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فينزل
بها طايفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعونه حتى نزل من بني هارون ممن حمل
التوراة بيثرب منهم طايفة فمات اولئك الآباء وهم مؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
انه جاء ويحثون ابناءهم على اتباعه اذا جاء فادركه من ادركه من ابنائهم فكفروا به وهم
يعرفون واخرج ابو نعيم عن حسان بن ثابت انه قال والله اني لفي منزل ابن سبع سنين

وانا احفظ ما ارى واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن
الضحاك فتحدث فقال زعم يهودي في قريظة الساعة وهو يلاحيني قد اظل خروج
نبي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد فقال حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطم
في السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من آطام
المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك قال حسان
فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من
الانبيا الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه وكان
حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في
الاسلام **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن حويصة بن مسعود قال كنا ويهود
فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبيا غيره وهو في
كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى اتوا على نعته قال وانا غلام وما
ارى احفظ وما اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية بني عبد الاشهل فاذا قوم
فزعوا وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا
اهل يثرب هذا كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا طويلا
ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك
الصياح بعينه يا اهل يثرب قد خرج محمد وتنبا وجاءه الناموس الاكبر الذي كان
ياتي موسى عليه السلام فلم انشب ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من
خرج من قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت
يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم
قبل ان يبعث وان دار هجرته بالمدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة
هذا الكوكب قد طلع فلما تنبا قالوا قد تنبا احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون
به ويصفونه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن ابي نملة قال كانت يهود
بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمونه الولدان
بصفته واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا
وبغوا وانكروا **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي سعيد الخدري قال سمعت ابا مالك
بن سنان يقول جئت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم فسمعت يوشع اليهودي يقول

اظل

اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته قال رجل ليس
بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا
البلد مهاجره فرجعت الى قومي بني خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا منا يقول
ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب تقول هذا قال خرجت حتى جئت بني قريظة فاجد
جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر
الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره فلم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره **واخرج**
ابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي
واحد يقال له يوشع فسمعته يقول واني لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو
هذا البيت ثم اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا ولم يسلم حسدا وبغيا **واخرج** ابو نعيم عن
عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود
يثرب يخبرونه **واخرج** ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال
لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد
فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون
اليه مهاجر نبي من ولد اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك
هذا الذي انت به يكون به من القتال والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال
تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه فيقتتلون هاهنا قال فاين قبره
قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون له مرة وعليه مرة
وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في
موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه في هذا الامر احد قال وما صفته قال
رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه
لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره **واخرج** ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابيه
قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه
علي فيه ذكر احمد نبي يخرج بارض القرظ وصفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبي
صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة
عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به **واخرج**
ابو نعيم عن سعد بن ثابت قال كانت احبار يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة

النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي بعده اسمه
احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها انكروا
وحسدوا وبغوا **واخرج** ابو نعيم عن زياد بن لبيد انه حدث انه كان على اطم
من اطام المدينة سمع يا اهل يثرب قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا النجم قد طلع
بمولد احمد هو نبي آخر الانبياء ومهاجره الى يثرب **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن
عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد
صلى الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يألف اليهود ويسائلهم عن الدين ويخبرونه
بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه
بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه
وسلم وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا
ولبس المسوح وزعم انه على دين ابرهيم عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حسد وبغى ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضاء نقية اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود
والنصارى من صفتي قال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اماته الله طريدا وحيدا
فقال آمين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه **واخرجه**
ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم نحوه • وزاد فخرج الى
مكة فلما فتحت مكة خرج الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام فمات بها
طريدا غريبا وحيدا **واخرج** ابو نعيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان
كعب بن لؤي ابن غالب يجمع قومه يوم الجمعة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا
وتعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج والنهار ضاح والارض مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد
والنجوم اعلام والاولون كالآخرين الذكر والانثى والروح الى بلى فصلوا ارحامكم
واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رأيتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم
والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسيأتي
له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول

• نهار وليل كل اوب بحادث • سواء علينا ليلها ونهارها •
• على غفلة يأتي النبي محمد • فيخبر اخبارا صدوق خبيرها •

والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها
ارقال الفحل ثم يقول

• يا ليتني شاهد فحواء دعوته • حين العشيرة تبغي الحق خذلانا •

وكان بين موت كعب ابن لؤي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وستون
سنة **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ان قس ابن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في
خطبته سيعمكم حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا
الحق قال رجل ابلج احور من ولد لؤي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش
الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه لكنت
اول من يسعى اليه **واخرج** الخرائطي في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جامع
ابن جران بن جميع بن عثمان بن سمال بن ابي الحصن بن السموأل بن عاديا قال
لما حضرت الاوس بن حارثة الوفاة اوصى ابنه مالكا بوصايا ثم انشأ يقول

• شهدت السبايا يوم المحرق • وادرك عمري صيحة الحق في الحجر •
• فلم ار ذا ملك من الناس واحدا • ولا سوقة الا الى الموت والقبر •

الى ان قال

• الم يأت قولي ان لله دعوة • يفوز بها اهل السعادة والبر •
• اذا بعث المبعوث من آل غالب • بمكة فيما بين زمزم والحجر •
• هنالك فابغوا نصره ببلادكم • بني عامر ان السعادة في النصر •

واخرج ابن سعد عن حرام بن عثمان الانصاري قال قدم اسعد بن زرارة
من الشام تاجرا في اربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا ان آتيا اتاه فقال ان نبيا
يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك
فتنجو انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا
غير ابي امامة وصاحب له طعن في عينه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي وابو
نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة ان رجلا منا في الجاهلية يقال له عمير بن
حبيب مرض فاغمي عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفرته ان تحفر فبينا

نحن عنده اذ جلس فقال انى اتيت حين رأيتمونى اغمى علىّ فقيل لى ، لامك الهبل
الا ترى الى خضرة تتسل ، وقد كادت امك تثكل ، ارأيت ان حولناها
عنك بحول ، وقذفنا فيها القصل ، ثم ملأناها عليك بالجندل ، اتؤمن
بالنبى المرسل ، وتشكر لربك وتصل ، وتدع سبيل من اشرك فاضل ،
قلت نعم كانظروا اما ذا فعل الفصل ، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات
قد فرى فى الخرج وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام ، واخرج ابن عساكر فى تاريخ
دمشق عن كعب قال كان اسلام ابى بكر الصديق سببه بوحى من السماء وذلك
انه كان تاجرا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين
انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال
صدق الله رؤياك فانه يبعث نبى من قومك تكون وزيره فى حياته
وخليفته بعد موته فاسرها ابو بكر حتى بعث النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال
يا محمد ما الدليل على ما تدعى قال الرؤيا التى رأيت بالشام فعانقه وقبل ما
بين عينيه وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن
البياضى عن ابيه عن جده قال قيل لابى بكر هل رأيت قبل الاسلام شيئا من
دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وهل نبى احد من قريش او غير قريش لم
يجعل الله الحجة فى نبوته حجة بينا انا قاعد فى شجرة فى الجاهلية اذ تدلى على غصن
من اغصانها حتى صار على رأسى فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من
الشجرة هذا النبى يخرج فى وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به

باب اختصاصه بذكر اصحابه فى الكتب السابقة ووعدهم بوراثة الارض

قال تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون
اخرج ابن ابى حاتم فى تفسيره عن ابن عباس فى الآية قال اخبر الله سبحانه فى التوراة
والزبور وسابق علمه قبل ان يكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء انه قرأ قوله تعالى ان الارض يرثها عبادى
الصالحون فقال نحن الصالحون قلت وقد وقفت على نسخة من الزبور
وهو مائة وخمسون سورة ورأيت فى السورة الرابعة منه ما نصه يا داود
اسمع ما اقول ومر سليمان فليقله للناس من بعدك ان الارض لى اورثها محمدا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال ابو
بكر الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من
الازد عالم قد قرأ الكتب واتت عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين فقال لى احسبك
حرميا قلت نعم قال احسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت لى
منك واحدة قلت ما هى قال تكشف لى عن بطنك قلت لم ذاك قال اجد فى العلم
الصادق ان نبيا يبعث فى الحرم يعاون على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض
غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه
اليسرى علامة وما عليك ان ترينى فقد تكاملت لى فيك الصفة الا ما خفى
علىّ قال ابو بكر فكشفت له عن بطنى فرأى شامة سوداء فوق سرتى فقال انت هو
ورب الكعبة واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب فى الكتاب الاول
مثل ابى بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج ابن عساكر عن ابى بكرة
قال اتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون فرمى ببصره فى مؤخر القوم الى رجل فقال
ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبى صلى الله عليه وسلم صديقه
واخرج الدينورى فى المجالسة وابن عساكر من طريق زيد بن اسلم قال اخبرنا
عمر بن الخطاب قال خرجت مع ناس من قريش فى تجارة الى الشام فى الجاهلية فلما
خرجنا الى مكة نسيت قضاء حاجة فرجعت فقلت لاصحابى الحقكم فوالله انى لفى سوق
من اسواقها فاذا انا ببطريق قد جاء فاخذ بعنقى فذهبت انازعه فادخلنى
كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على بعض فدفع الى مجرفة وفاسا وزنبيلا وقال
انقل هذا التراب فجلست اتذكر فى امرى كيف اصنع فاتانى فى الهاجرة فقال لم ارك
اخرجت شيئا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط رأسى فقمت بالمجرفة فضربت بها هامته
فاذا دماغه قد انتثر ثم خرجت على وجهى ما ادرى اين اسلك فمشيت بقية يومى
وليلتى حتى اصبحت فانتهيت الى دير فاستظللت فى ظله فخرج الى رجل فقال يا عبد الله
ما يجلسك ههنا قلت اضللت عن اصحابى فجاءنى بطعام وشراب وصعد فى النظر
وخفضه ثم قال ما هذا فقد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم منى
بالكتاب وانى اجد صفتك الذى تخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت
له ايها الرجل قد ذهبت فى غير مذهب قال ما اسمك قلت عمر بن الخطاب قال انت والله
صاحبنا غير شك فاكتب لى على ديرى وما فيه قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا

تكده فقال اكتب لى كتابا فى رق ليس عليك فيه شى فان تك صاحبنا فهو ما نريد
وان تكن الاخرى فليس يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم عمر
الشام فى خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس بذلك الكتاب فلما
راه عمر تعجب منه وانشا يحدثنا حديثه فقال اوف لى بشرطك فقال عمر ليس لعمر
ولا لابن عمر منه شى واخرج ابن سعد عن ابن مسعود قال ركض عمر فرسا فانكشف
ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذى نجد فى كتابنا
انه يخرجنا من ارضنا واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق ابى اسحاق
عن ابى عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فانكشفت فخذه
من تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة فى فخذه فقال هذا الذى نجد فى كتابنا
يخرجنا من ديارنا واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال قلت
لعمر بالشام انه مكتوب فى هذه البلاد مفتوحة على رجل من الصالحين رحيم بالمؤمنين
شديد على الكافرين سره مثل علانيته وقوله لا يخالف فعله القريب والبعيد
سوا فى الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متواصلون متراحمون متباذلون
قال عمر احق ما تقول قال اى والله قال الحمد لله الذى اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ادم وابى مريم
وابى شعيب ان عمر ابن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد ابن الوليد الى بيت المقدس
فقالوا له ما اسمك قال خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر ابن الخطاب
قالوا انعته لنا فنعته فقالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد فى الكتب
كل مدينة تفتح قبل الاخرى وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد فى الكتاب ان قيسارية
تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبرانى وابو
نعيم فى الحلية عن مغيث الاوزاعى ان عمر ابن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد
نعتى فى التوراة قال خليفة قرن من حديد امير شديد لا يخاف فى الله لومة لائم ثم
خليفة من بعدك تقتله امة ظالمين له ثم يقع البلاء بعده واخرج ابن عساكر
عن الاقرع مؤذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدونا فى شى من كتبكم قال
نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدونى قال قرنا من حديد قال ما قرن
من حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذى من بعدى قال رجل صالح
يؤثر اقرباءه قال عمر يرحم الله ابن عفان قال فالذى من بعده قال صدا حديد فقال عمر

وادفراه

وادفراه قال مهلا يا امير المؤمنين فانه رجل صالح ولكن تكون خلافته
فى هراقة من الدما والسيف مسلول واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين
قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المؤمنين هل ترى فى منامك شيئا فانتهره
فقال انا نجد رجلا يرى امر الامة فى منامه واخرج ابو راهويه فى مسنده بسند
حسن عن افلح مولى ابى ايوب الانصارى قال كان عبد الله بن سلام قبل ان يأتى
اهل مصر يدخل على رءوس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل يعنى عثمان
فيقولون والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم لا تقتلوه
فوالله ليموتن الى اربعين يوما فابوا فخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه
فوالله ليموتن الى خمس عشرة ليلة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن طاوس قال
سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان كيف تجدون صفة عثمان فى كتبكم قال
نجده يوم القيامة اميرا على القاتل والخاذل واخرج ابن عساكر من طريق محمد
ابن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل على عثمان فقال له ما ترى فى القتال
والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا لنجد فى كتاب الله انك يوم القيامة امير على
القاتل والامر واخرج من هذا الطريق ان عبد الله ابن سلام قال للمصريين
لا تقتلوا عثمان فانه لا يستكمل ذا الحجة حتى يأتى على اجله واخرج ابو القاسم
البغوى عن سعيد بن عبد العزيز قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لذى قربات الحميرى وكان من اعلم يهود يا ذا قربات من بعده قال الامين
يعنى ابا بكر قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعنى عمر قيل فمن بعده قال الازهر
يعنى عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعنى معاوية واخرج
ابن راهويه والطبرانى عن عبد الله بن مغفل قال قال لى ابن سلام لما قتل على
هذا راس اربعين سنة وسيكون عندها صلح واخرج ابن سعد عن
ابى صالح قال كان الحادى يحدو بعثمان وهو يقول

ان الامير بعده على ۞ وفى الزبير خلف مرضى

فقال كعب لا بل هو معاوية فاخبر معاوية بذلك فقال يا ابا اسحاق
انى يكون هذا وها هنا اصحاب محمد على والزبير قال انت صاحبها واخرج
الدارمى وابن راهويه بسند حسن عن ابى هريرة الازدى عن عبد الله ابن سلام
انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نجدك يوم القيامة قائما عند ربك وا

محادة وجنابك مستحيي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج الطبراني
والبيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب الاحبار حتى
اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دما
المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا
من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما في الارض شبر الا مكتوب في التورا
الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة واخرج
الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الزبير انه قال لما اتي براس المختار ما حدثني
كعب بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف سيقتلني قال
الاعمش ما درى ان الحجاج خبي له واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله ابن
عمرو قال اني اجد مكتوبا في الكتاب رجلا من شجرة معاوية يسفك الدما ويحل
الاموال وينقض هذا البيت حجرا حجرا فان كان ذلك وانا حي والا فاذكريني بنو
لامراة من بني المغيرة كان منزلها على ابي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير
ورأت ان البيت ينقض قالت رحم الله عبد الله بن عمرو واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرأت في التوراة ان السما
والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج عن محمد بن فضالة
ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد العزيز من ائمة العدل موضع رجب من اشهر
الحرم واخرج عن الوليد بن هاشم بن الوليد بن عقبة ابن ابي معيط قال
نزلنا ارض كذا فقال رجل لا تسمع ما يقول هذا الراهب زعم ان سليمان امير
المومنين توفي قال فمن استخلف بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز فلما قدمت
الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل
فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلت قال فانه والله قد سقي
عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك واخرج البيهقي عن كعب قال تظهر رايات
سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم
واخرج الدولابي في الكنى من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطا عن جبر ابي عبيد
عن شريح اليرموكي وكان من اهل الكتاب قال اجد في الكتاب ان في هذه الامة
اثني عشر ربيعا نبيهم احدهم فاذا وفت العدة طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم
واخرج ابن عساكر من طريق المغيرة بن النعمان عن رجل من اهل البصرة

قال

يحيى بن ابي عمرو السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ثقة من ابو زرعة الحمصي ثقة من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة

قال خرجت اريد بيت المقدس فاوانى المطر الى صومعة راهب فاشرف علي فقال
انا نجد في كتابنا ان قوما من اهل دينكم يقتلون بعذرا لا حساب عليهم ولا
عذاب فما مكثت الا يسيرا حتى حجر ابن عدي واصحابه فقتلوا بعذرا

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه

اخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق اسماعيل ابن عياش عن يحيى ابن ابي
عمرو السيباني عن عبد الله الديلمي عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال بلغنا
انك تذكر سطيحا الكاهن تزعم ان الله لم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه قال نعم ان الله
خلق سطيحا الكاهن لحما على وضم وكان يحمل على وضمه فيوتى به حيث يشا ولم يكن فيه عظم
ولا عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما
يطوى الثوب ولم يكن فيه شي يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة
حمل على وضمه فاتي به مكة فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس وعبد مناف
وابنا قصي والاحوص ابن فهر وعقيل ابن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم
فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لنزورك لما بلغنا قدومك ورأينا ان
اتياننا اياك حق واجب لك علينا واهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة
ردينية فوضعتا على باب البيت الحرام لينظر هل يراهما سطيح ام لا فقال يا
عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال والعالم الخفيه والغافر الخطيه
والذمة الوفيه والكعبة المبنيه انك للجائي بالهديه الصفيحة
الهنديه والصعدة الردينيه قالوا صدقت يا سطيح فقال واللات
بالفرح وقوس قزح وسائر القرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب
والبلح ان الغراب حيث مر سخ واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم
في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البلد اتيناك لنزورك
لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من بعده ان يكن عندك
في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم الان
يا معشر العرب في زمان الهرم سوا بصائركم وبصيرة العجم لا علم عندكم
ولا فهم وينشو من عقبكم ذو فهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم
يبلغون الردم يقتلون العجم يطلبون الغنم قالوا يا سطيح فمن يكون
اولئك قال والبيت ذي الاركان والامر والسلطان لينشون من

عقبكم ولدان ۰ يكسرون الاوثان ۰ ويتركون عبادة الشيطان ۰ يوحدون
الرحمن ۰ ويسنون دين الديان ۰ يشرفون البنيان ۰ ويسبقون العيان ۰ قالوا
يا سطيح فمن نسل من يكون اولئك قال وأشرف الاشراف ۰ والمحصي الاسراف
والمزعزع الاخفاف ۰ والمضعف الاضعاف ۰ ليبشون الاف من بني عبد شمس
ومناف يكون فيهم اختلاف ۰ قالوا يا سطيح ما تخبرنا بامرهم ومن اي بلد يخرج قال
والباقي الابد ۰ والبالغ الامد ۰ ليخرجن من ذا البلد نبي مهتد ۰ يهدي
الى الرشد ۰ يرفض يغوثا ۰ والفند ۰ يبرا من عبادة الصدد ۰ يعبد ربا
انفرد ۰ ثم يتوفاه الله محمودا ۰ ومن الارض مفقودا ۰ وفي السما مشهودا ۰ ثم
يلي امره الصديق ۰ اذا قضى صدق ۰ وفي رد الحقوق لا خرق ۰ ولا نزق ۰
ثم يلي امره الحنيف ۰ مجرب غطريف ۰ قد اضاف المضيف ۰ واحكم التحنيف ۰
ثم يلي امره دارع لامره مجرب ۰ فيجتمع له جموع وعصب ۰ فيقتلونه نقمة عليه
وغضب ۰ فيوخذ الشيخ فيذبح اربا ۰ فيقوم له رجال خطبا ۰ ثم يلي امره الناصر
يخلط الراي براي ماكر ۰ يظهر في الارض العساكر ۰ ثم يلي امره من بعده
ابنه ياخذ جمعه ۰ ويقل حمده ۰ وياخذ المال فياكل وحده ۰ ويكثر المال
لعقبه بعده ۰ ثم يلي من بعده ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك ۰ ثم
يلي امره من بعده الصعلوك ۰ يطوهم كوطية الدرنوك ۰ ثم يلي عضوضن
ابو جعفر ۰ يقصي الخلق ويدني مضر ۰ يفتح الارض افتتاحا منكر ۰ ثم يلي قصير
القامة ۰ بظهره علامة ۰ يموت موت السلامة ۰ ثم يلي قليل ماكر ۰ يترك
الملك بمحلي باير ۰ ثم يلي اخوه بسنته ساير ۰ يختص بالاموال والمنابر ۰ ثم يلي
امره من بعده اهوج ۰ صاحب دنيا ونعيم مخلج ۰ يشاوره معاشره ۰ وذووه
ينهضون اليه ويخلعونه ۰ ياخذون الملك ويقتلونه ۰ ثم يلي من بعده السابع
يترك الملك بمحلي جامع ۰ سوره في ملكه سورة جايع ۰ عند ذلك يطمع في
الملك كل عريان ۰ فيلي امر الناس اللهفان ۰ يوطي نزار جمع قحطان ۰ اذا
التقى بدمشق جمعان ۰ بين ميسان ولبنان ۰ يصنف اليمن يومئذ صنفين
صنف مشورة وصنف مخذول ۰ لا ترا الا خبا محلولا ۰ ولوا محلولا ۰ واسيرا
مغلولا ۰ بين الفرات والحبول ۰ عند ذلك تخرب المنابر ۰ وتسلب الارامل
وتسقط الحوامل ۰ وتظهر الزلازل ۰ ويطلب الخلافة وايل ۰ فعند ذلك

تعصب نزار ۰ وتدني العبيد والاشرار ۰ وتقصي النساك والاخيار ۰ تجوع
الناس وتغلو الاسعار ۰ وفي صفر من الاصفار ۰ يقتل كل جبار ۰ ثم يشرف
الى الخنادق والانهار ۰ ذات اشغال واشجار ۰ تهد لهم الاعمار ۰ تهزمهم اولا انها
يظهر الامين الاخيار ۰ فلا ينفعهم نوم ولا قرار ۰ حتى يدخل مصرا من الامصار
فيدركه القضا والاقدار ۰ ثم يجي الرماة ۰ بزحف مشاة ۰ لقتل الكماة
واسر الحماة ۰ ومهلك الغواة ۰ هنالك يدرك اعلا المياه ۰ ثم يبور الدين وتقلب
الامور ۰ ويكفر الزبور ۰ وتقطع الجسور ۰ ولا يغلب الا من كان في جزاير
البحور ۰ ثم يبور الحبوب ۰ ويظهر الاعاريب ۰ ليس فيهم معين على اهل الفسوق
والاعاريب ۰ في زمان عصيب ۰ لو كان للقوم حيا وما يغني المنى ۰ قالوا ثم ماذا
يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ۰ ابيض كالشطن ۰ يخرج من بين صنعا
وعدن ۰ يسمى حسين او حسن ۰ يذهب الله على راسه الفتن ۰ الوضم كل شي
يحمل عليه اللحم من خشب وبارية والصعدة القناة المستوية وردينة اسم
امراة كانت تقوم القنا فنسب اليها الرماح الردينية والقرح بضم القاف
وفتح الرا المشددة جمع قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت اسنانه
واللطيم من الخيل الذي سالت غرته في احد شقي وجهه والدهم بفتح الدال
وسكون الها العدد الكثير والمزعزع بزاين معجمتين المحرك والصدد من اسما
الحجر والخرق بفتح الرا ضد الرفق والنزق بفتح الزاي الخفة والطيش والرصف
منهما بكسر الرا والزاي والغطريف بكسر الغين المعجمة والرا السيد والدرنوك
بضم الدال المهملة والزانوع من البسط ومخلج بخا مهملة واخره جيم من الخليجة وهي
عصادة نحي او لبن انقع فيه تمر واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحاق عن بعض
اهل الرواية ان ربيعة بن مضر اللخمي راى رؤيا هالته وقطع لها فبعث الى اهل
الحزاة من اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا قايفا ولا منجما الا جمعهم اليه
فقال لهم اني قد رايت رؤيا هالتني فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك
بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمين الى تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها
قبل ان اخبره بها فقال له رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى
سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم اليه سطيح قبل شق ولم
يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رؤيا هالتني فاخبرني

لها قال رايت حممه خرجت من ظلمه فوقعت في ارض تهمه فاكلت منها كل
ذات جمجمه قال الملك ما اخطأت منها شيئا فما عندك في تأويلها قال احلف
بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش
قال الملك ان ذلك لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني ام بعده
قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين تمضي من السنين قال فهل
يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين تمضي من السنين ثم يقتلون
بها اجمعين ويخرجون هاربين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم
واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم
احدا باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع لبضع
وسبعين من السنين قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل
العلي قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون
الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع
الله الاولون والآخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال
أحق ما تخبرني به يا سطيح قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انبأتك
به لحق فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق رأيت رؤيا فاكتمه
وكتمه ما قاله سطيح لينظر أيتفقان ام يختلفان قال نعم رأيت حممه خرجت
من ظلمه فوقعت بين روضة واكمه فاكلت منها كل ذات نسمه قال
ما عندك في تأويلها قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان
فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران قال الملك
ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني ام بعده قال بعده بزمان
ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان يذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم
الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم
سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل من اهل
الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال
يوم تجزى فيه الولاة يدعى من السماء دعوات يسمع منها الاحياء والاموات
ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الله الفوز والخيرات قال
ابن عساكر بلغني ان سطيحا ولد في ايام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد فيه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسماية سنة وقيل ثلثماية سنة واخرج
ابو موسى المديني في الذيل عن ابن الكلبي عن عوانة قال قال عمر لجلسائه هل
فيكم احد وقع له خبر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال
طفيل ابن زيد الحارثي وكان قد اتت عليه ستون وماية سنة نعم يا امير المؤمنين
كان المأمون بن معاوية على ما بلغك من كهانته فذكر الحديث في انذاره بالنبي
صلى الله عليه وسلم وقوله يا ليت اني الحقه وليتني لا اسبقه قال طفيل فأتانا خبر
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بتهامة فقلت يا نفس هذا ذاك الذي لا تزال تذكر المأمون
قال وتراخت الايام الى ان وفدت فاسلمت

باب ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه

اخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن سلمان قال قال عمر ابن الخطاب لكعب اخبرنا عن
فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير المؤمنين قرأت فيما قرأت
ان ابراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا انا
فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي طوبى لمن آمن به واتبعه
والثالث اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله لا اله الا انا
الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي أمن عذابي واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث عن ابيه انهم وجدوا كتابا اسفل المقام
فدعت قريش رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثكموه لقتلتموني فظننا ان فيه ذكر
محمد فكتمناه واخرج ابو نعيم من طريق حريش بن ابي حريش عن طلحة قال وجد في البيت
حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل فقراه فاذا فيه عبدي المنتخب المتوكل المنيب
المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد ان لا اله الا
الله امته الحامدون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم
واخرج ابن عساكر عن ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ قال لما فتحت عمورية وجدوا
على كنيسة من كنائسها مكتوب بالذهب شر الخلف خلف يشتم السلف واحد من السلف
خير من الف من الخلف يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار اذ اثنى عليك الملك
الجبار اذ يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل ثاني اثنين اذ هما في الغار يا عمر
ما كنت واليا بل كنت والدا عثمان قتلوك مقهورا ولم يزوروك مقبورا وانت
يا علي امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا

صاحب الغار، ومنا احد الاخيار، ومنا اغيات الامصار، ومنا امام الابرار فعلى من ينقصهم لعنة الجبار، قال فقلت لصاحب له قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر منذ كم هذا على كنيستكم مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي عام **واخرج** ابو محمد الجوهري في اماليه عن يحيى بن اليمان قال اخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنايسهم ٥٥ ارجوا امة قتلت حسينا، شفاعة جده يوم الحساب فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام

باب اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج من سفاح من لدن آدم

اخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية **واخرج** العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء **واخرج** ابو نعيم من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما **واخرج** ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما **واخرج** البزار والطبراني وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **واخرج**

مسلم

١ مسلم والترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى آدم من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **واخرج** الترمذي وحسنه والبيهقي وابو نعيم عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار **واخرج** الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا **واخرج** البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار فاختار العرب ثم اختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد بني اب افضل من بني هاشم **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في آبائي من لدن آدم سفاح كلنا نكاح **واخرج** ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك

النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور فى صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطنى الله الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقذف بى فى صلب ابرهيم ثم لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجنى من بين ابوى لم يلتقيا على سفاح قط **ويشهد** لهذا ما اخرج الحاكم والطبرانى عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله انى اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت فى الظلال وفى ۔ مستودع حيث يخصف الورق ۔
ثم هبطت البلاد لا بشر ۔ انت ولا مضغة ولا علق ۔
بل نطفة تركب السفين وقد ۔ الجم نسرا واهله الغرق ۔
تنقل من صالب الى رحم ۔ اذا مضى عالم بدا طبق ۔
حتى احتوى بيتك المهيمن من ۔ خندف عليا تحتها النطق ۔
وانت لما ولدت اشرقت الـ ۔ ارض وضاءت بنورك الافق ۔
نحن فى ذلك الضياء وفى ۔ النور وسبل الرشاد نخترق ۔

واخرج البيهقى وابن عساكر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم اراه بنيه فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض فراى نورا ساطعا فى اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك احمد وهو اول وهو آخر وهو اول شافع قال ابو نعيم وجه الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامة والملك فى ذوى الاحساب والاخطار من الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعية له واسرع الى الطاعة ولذلك سال هرقل ابا سفيان كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها

باب رؤيا عبد المطلب

اخرج ابو نعيم من طريق ابى بكر بن عبد الله بن ابى الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم فى الحجر رايت رؤيا هالتنى ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها انى رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين لها وهى تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فكسر

اطهرهم

اطهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدى لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت ان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابى طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة والعار

باب ما وقع فى حمله من الايات

اخرج الحاكم والبيهقى والطبرانى وابو نعيم من طريق ابى عون مولى المسور ابن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن فى رحلة الشتاء فنزلت على حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعنى الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من ايهم قلت من بنى هاشم قال اتاذن لى ان انظر الى بعضك قال نعم ما لم يكن عورة قال ففتح احدى منخرى فنظر فيه ثم نظر فى الآخر فقال اشهد ان فى احدى يديك ملكا وفى الاخرى نبوة وارى ذلك ۔ وفى لفظ وانا نجد ذلك فى بنى زهرة فكيف ذاك قلت لا ادرى قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه ۔ واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب فذكره ۔ واخرجه ابن سعد فى الطبقات من طريق جعفر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ان عبد المطلب فذكره ۔ وفيه فنظر الى الشعر فى منخريه فقال ارى نبوة وارى ملكا وارى احدهما فى بنى زهرة وفى آخره فجعل الله فى بنى عبد المطلب النبوة والخلافة **واخرج** ابو نعيم عن سعد بن ابى وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بناء له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلى العدوية فلما رأته ورات ما بين عينيه دعته الى نفسها وقالت له ان وقعت بى فلك ما بقى من الابل فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتى اغسل عنى هذا الطين فارجع اليك فدخل عبد الله على آمنة بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى ليلى فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت بى وبين عينيك نور ثم رجعت الى وقد انتزعته آمنة منك ۔ وفى لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت الممت بآمنة لتلدن ملكا **واخرج** ابو نعيم والخرائطى وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال

الشاعة بشين معجمة وعين مهملة الزوجة لانها تشايع الرجل وتتابعه

لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علي الآن واعطيك مائة من الابل فقال عبد الله • اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه فكيف لي الامر الذي تبغينه • يحمي الكريم عرضه ودينه • ثم مضى مع ابيه فزوجه آمنة بنت وهب فاقام عنده ثلاثا ثم ان نفسه دعته الى ما دعته اليه الخثعمية فاتاها فقالت ما صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نورا فاردت ان يكون في وابى الله الا ان يصيره حيث احب • ثم قالت فاطمة

• اني رأيت مخيلة لمعت • فتلألأت بحناتم القطر •
• فلمأتها نورا يضيء له • ما حوله كاضاءة البدر •
• ورجوتها فخرا ابوء به • ما كل قادح زنده يوري •
• لله ما زهرية سلبت • ثوبيه ما استلبت وما تدري •

وقالت ايضا

• بني هاشم قد غادرت من اخيكم • امينة اذ للباه يعتلجان •
• كما غادر المصباح بعد خبوه • فتائل قد ميثت له بدهان •
• وما كل ما يحوي الفتى من تلاده • بحزم ولا ما فاته لتواني •
• فاجمل اذا طالبت امرا فانه • سيكفيكه جدان يصطرعان •
• اما يد سيكفيكه مقفعلة • واما يد مبسوطة ببنان •
• ولما قضت منه امينة ما قضت • نبا بصري عنه وكل لساني •

واخرج ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي معضلا • وفيه انه لما رجع اليها قال هل لك فيما قلت قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا • وفي آخره وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت الابيات • وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امرأته في اهلها وقال ابن سعد انا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي سمعت ابا يزيد المدني قال نبئت ان عبد الله اتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك في قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم اتى امرأته آمنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امرأة بعدي قال نعم امرأتي آمنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السماء فلما

دفع

ونحت عليها ذهب فاخبرها انها حملت بخير اهل الارض • اخرجه ابن عساكر واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت على عبد الله بن عبد المطلب فلما رأته اعجبها فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتى ارجع اليك فانطلق الى اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع اليها قالت ومن انت قال انا الذي وعدتك قالت لا ما انت هو ولئن كنت ذاك لقد رأيت بين عينيك نورا ما اراه الآن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله احسن رجل رؤي قط خرج يوما على نساء قريش فقالت امرأة منهن ايكن تتزوج بهذا الفتى فتصطب النور الذي بين عينيه فاني رأيت بين عينيه نورا فتزوجته آمنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل كانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله وقد غشيه ينتضح منها ولزمت طرف ثوبه فابى وقال حتى آتيك وخرج سريعا حتى دخل على آمنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المرأة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذي عرضت علي قالت لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور • وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال المرأة التي عرضت على عبد الله ما عرضت هي اخت ورقة ابن نوفل وقال ابن سعد انبأنا الواقدي حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت ثقله كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني آت وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فاقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال قولي اعيذه بالواحد • من شر كل حاسد • فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه واخرج ابن سعد عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد واخرج ابو نعيم عن بريدة وابن

عباس قال لما رأت آمنة في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا
ولدتيه فسميه أحمد ومحمد وعلقي عليه هذه فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب
عليها أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد من قائم وقاعد عن
السبيل عائد على الفساد جاهد من نافث او عاقد وكل خلق مارد يأخذ
بالمراصد في طرق الموارد أنهاهم عنه بالله الأعلى وأحوطه منهم باليد العليا
والكف الذي لا يرى يد الله فوق أيديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردوه
ولا يضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام أول الليالي وآخر الأيام
فائدة أخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بالمدينة مرجعه من الشام في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله
يوم توفي خمس وعشرون سنة **قال** الواقدي هذا أثبت الأقاويل والرواية في وفاته وسنه
فائدة قال الواقدي المعروف عندنا وعند أهل العلم ان آمنة وعبد الله لم يلدا
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب كيف فعل ربك**
باصحاب الفيل عام ولادته صلى الله عليه وسلم تشريفا له ولبلده أخرج
ابن سعد وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم أصحاب
الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون
ليلة **وأخرج** البيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال أقبل أصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة
استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت فقال
أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد الا أمن فجئت أخيف أهله فقال انا نأتيك بكل شيء
تريد فارجع فأبى الا أن يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال
لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن
محالهم محالك اللهم فان فعلت فأمر ما بدا لك فأقبل مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم
طير أبابيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف مأكول **وأخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
عن عكرمة في قوله طيرا أبابيل قال نشأت من قبل البحر لها مثل رؤوس السباع لم ير قبل ذلك
ولا بعده فأثرت في جلودهم أمثال الجدري فانه لأول ما رئي الجدري **وأخرجا** عن عبيد
بن عمير الليثي قال لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيرا أنشئت من البحر
كأنها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة أحجار في منقاره حجر وحجران في رجليه
ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها

على رجل الا خرج من الجانب الآخر وان وقع على رأسه خرج من دبره وان وقع على شيء من
جسده خرج من جانب آخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت أرجلها فزادها شدة فأهلكوا
جميعا **وأخرج** البيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح
فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط الله عليه أحدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه
فكانوا لا يقدمون فيلهم الا تأخر فدعا الله الطير الأبابيل فأعطاها حجارة سوداء
عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم أحد الا أخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم
جلده الا تساقط لحمه **وأخرج** أبو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع منها فيل فحصب
وجعلت الفيلة **باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من**
الآيات أخرج ابن اسحاق والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر
أتي فقيل له احفر برة قال وما برة فذهب عنه حتى كان الغد نام في مضجعه ذلك فأتي
فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة فذهب عنه حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه
ذلك فأتي فقيل له احفر طيبة فذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأتي فقيل
له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت
له فقالت له قريش ما هذا يا عبد المطلب لم أمرت بحفر زمزم فلما كشف له وبصروا بالطي
قالوا يا عبد المطلب ان لنا فيها حقا معك انها لبئر أبينا اسماعيل قال ما هي لكم لقد
خصصت بها دونكم قالوا حاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم
وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني أبيه وركب من كل بطن من قريش نفر
وكانت الأرض مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ماء
عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة ثم استسقوا القوم قالوا ما نستطيع ان نسقيكم وانا
نخاف مثل الذي أصابكم فقال عبد المطلب لأصحابه ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرأيك
قال فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرته حتى
يكون آخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قالوا والله ان
القاءنا بأيدينا للموت لا نضرب في الأرض ونبتغي لعل الله يسقينا لعجز فقال لأصحابه ارتحلوا
فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عيون تحت خفها بماء عذب فأناخ وأناخ
أصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا أصحابهم هلموا الى الماء فقد سقانا الله فجاؤوا واستقوا
وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضي لك ان الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو
الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك **وأخرج** البيهقي عن الزهري قال

اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب
الفيل واخلت عنه قريش فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه
فرجعت قريش وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله فبينما هو على ذلك اتي في المنام فقيل له
احفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري في المنام مرة اخرى احفر
بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى
حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل
لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك
فجاءته قريش فقالت له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير حتى اذا امكن الحفر واشتد
عليه الاذى نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر حتى ابسط الماء ثم بنى عليها حوضا يملاه ويشرب منه
الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده
دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب
حل وبل ثم كفيتهم فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده
بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت لك النحر احد ولدي واني اقرع بينهم فاصب
بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه وقال عبد
المطلب اللهم هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة على المائة
من الابل فنحرها مكان عبد الله **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال لما راى عبد المطلب قلة
اعوانه في حفر زمزم نذر لئن اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم فلما تكاملوا
عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوه وقالوا اوف بنذرك وافعل ما شئت فضرب بينهم
القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ بيده يقوده الى المذبح ومعه المدية فبكى عبد المطلب وقالت
احداهن اعذر في ابنك بان تضرب في تلك السوائم التي في الحرم فضرب عليه وعلى عشر من الابل
وكانت الدية يومئذ عشرا من الابل فخرجت على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج على
عبد الله حتى كملت المائة فخرجت على الابل فكبر عبد المطلب الناس معه وقدم الابل فنحرها وكان
عبد المطلب اول من سن دية النفس مائة من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الصنابحي عن معاوية
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلاء

يا ابا

يا ابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين فقال ان
عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر ان سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا
عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك
وافد ابنك ففداه بمائة ناقة قال معاوية فهذا واحد والاخر اسماعيل **باب**

ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصائص **اخرج** البيهقي وابو نعيم عن حسان
بن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وما سمعت اذا يهودي بيثرب
يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك قال طلع نجم
احمد الذي ولد به في هذه الليلة **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن
عثمان بن ابي العاص قال حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة ولدته قالت فما شيء انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى
لاقول ليقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا
واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العرباض بن سارية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رات وكذلك امهات
النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضاءت له
قصور الشام **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قيل
يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها
نور اضاءت له قصور الشام **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي
ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور اضاءت له بصرى من ارض الشام
قلت قوله حين حملت هي رويا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة فرات ذلك
روية عين كما روى ابن اسحاق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد
حملت بسيد هذه الامة واية ذلك ان يخرج معه نور يملا قصور بصرى من ارض الشام
فاذا وقع فسميه محمدا **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ان امنة قالت لقد
علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما انفصل مني خرج معه نور اضاء له ما بين
المشرق الى المغرب ثم وقع على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع

رأسه الى السما واخرج ابن سعد من طريق ثور بن يزيد عن ابي العجفا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأت امي حين وضعتني سطع منها نور اضاءت له قصور بصرى واخرج ابو نعيم عن عطا
ابن يسار عن ام سلمة عن آمنة قالت لقد رأيت ليلة وضعته نورا اضاءت له قصور الشام حتى
رأيتها واخرج ابو نعيم عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان آمنة قالت رأيت كأنه خرج
من فرجي شهاب اضاءت له الارض حتى رأيت قصور الشام واخرج ابن سعد انبأنا عمرو بن عاصم
الكلابي حدثنا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لما ولدته خرج من فرجي نور اضاء له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع الى
الارض وهو جالس على الارض بيده وقال انبأنا معاذ العنبري حدثنا ابن عون عن ابن
القبطية في مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت امه رأيت كأن شهابا خرج مني اضاءت له
الارض واخرج عن حسان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه
شاخصا بصره الى السما واخرج عن موسى بن عبيدة عن اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقع الى الارض وقع على يديه رافعا رأسه الى السما وقبض قبضة من التراب بيده
فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحبه لئن صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل
الارض واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت
آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله ورحمك
ربك قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم
البسته واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني فسمعت قائلا يقول اين
ذهبت به قال الى المغرب واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن
يساري فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على بال حتى
ابتعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي
وكان من اوعية العلم قال لما حضرت ولادة آمنة قال الله للملائكة افتحوا ابواب السما
كلها وابواب الجنان كلها وامر الله الملائكة بالحضور فنزلت تبشر بعضها بعضا وتطاولت
جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان فغل
سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضر وغلت الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ
نورا عظيما واقيم على رأسها سبعين الف حورا في الهوى ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه
وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم

املأت

املأت الدنيا كلها نورا فتباشرت الملائكة وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من
ياقوت قد استنار به فهي معروفة في السما قد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسرا قيل هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد على شاطئ
نهر الكوثر سبعين الف شجرة من المسك الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة وكل اهل
السموات يدعون بالسلامة ونكست الاصنام كلها واما اللات والعزى فانهما خرجا
من خزانتهما وهما يقولان ويح قريش جاءهم الامين جاءهم الصديق لا تعلم قريش ما ذا
اصابها واما البيت فاياما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الآن يرد علي نوري الآن
يجيئني زواري الآن اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلة البيت
ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان من دلالة حمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله
عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة من قريش
ولا في قبيلة من قبائل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهانة منها ولم
يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك
ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضها بعضا
له في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السما ان ابشروا فقد آن لابي القاسم ان
يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا
ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا ذوات الحوامل وهلك ابوه عبد الله وهو في
بطن امه فقالت الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي
وحافظ ونصير وتبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك وفتح الله لمولده ابواب السما
وجنانه فكانت آمنة تحدث عن نفسها وتقول اتاني آت حين مر لي من حمله ستة اشهر
فوكزني برجله في المنام وقال لي يا آمنة انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته
فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفسها وتقول لقد اخذني ما يأخذ النسا ولم يعلم بي احد
من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما هالني ذلك فرأيت كأن جناح طير ابيض قد
مسح على فؤادي فذهب عني كل رعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا
وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء مني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن
من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اعجب واذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض

واذا قايل يقول خذوه من اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في الهوى بايديهم اباريق
فضة ورايت قطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت
فكشف الله عن بصري وابصرت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة
اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض
فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع
اصبعيه كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن
وجهي وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه
باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي من الشرك الا محي في زمنه ثم تجلت
عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة خضرا وقد قبض على
ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة ومفاتيح
الريح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة
حتى غشيته فغيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد الشرق والغرب وعلى مواليد
النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفا ادم
ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود
وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى واغمروه في اخلاق الانبيا ثم تجلت عنه فاذا انا به قد
قبض على حريرة خضرا مطوية واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق من
اهلها الا دخل في قبضته واذا انا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني
طشت من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار
الناظرين دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحرير
ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة ثم رده الي **واخرج** ابو نعيم بسند ضعيف عن العباس
قال لما ولد اخي عبد الله وهو اصغرنا كان في وجهه نور يزهو كنور الشمس فقال ابوه
ان لهذا الغلام لشانا فرايت في منامي انه خرج من منخره طير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب
ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السما والارض فاتيت كاهنة
بني مخزوم فقالت لي لين صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب
تبعا له فلما ولدت امنة قلت لها ما الذي ابي في ولادتك قالت لما اشتد بي الطلق
وجاني الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين ثم رايت علما من سندس على قضيب
ياقوت قد ضرب ما بين السما والارض ورايت نورا ساطعا من راسه قد بلغ السما ورايت

على اي ناحية شيت قالت فدرت لانظر اين قبض من الطست فاذا هو قد قبض على وسطها فسمعت القايل يقول قبض على الكعبة ورب الكعبة

قصور الشامات كلها شعلة نارا ورايت قريبا سربا من القطا قد سجدت له ونشرت اجنحتها
ورايت تابعة سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول ما لقي الاصنام والكهان من ولد
هذا هلكت سعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا
فاخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه
شقا فاخرج منه نكتة سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا فيها شي
كالذريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه
كالبيضة والبسه قميصا فهذا ما رايت **قلت** هذا الاثر والاثران قبله فيها
نكارة شديدة ولم اورد في كتابي هذا اشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب بايرادها
لكني تبعت الحافظ ابو نعيم في ذلك **وروى** الحافظ ابو زكريا يحيى ابن عايذ في فوايده
عن ابن عباس ان امنة كانت تحدث عن يوم ميلاده وما رات من العجايب قالت بينا
انا اعجب اذا انا بثلاثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم بيد احدهم ابريق
فضة وفي ذلك الابريق ريح كريح المسك وفي يد الثاني طشت من زمردة خضرا عليها
اربعة نواحي على كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا قايل يقول هذه الدنيا
شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب الله الى اي ناحية شيت منها قالت فدرت
لانظر اين قبض من الطشت فاذا هو قبض على وسطها فسمعت القايل يقول قبض محمد على
الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورايت بيد الثالث
حريرة بيضا مطوية طيا شديدا فنشرها فاذا فيها خاتم تحار ابصار الناظرين دونه
ثم جا الي فنا وله صاحب الطشت فغسله بذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم
ختما واحدا ولفه في الحريرة مربوطا عليه بخيط من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين
اجنحته ساعة **قال** ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان وقال في اذنه كلاما
لم افهمه وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا
معك مفاتيح النصرة وقد البست الخوف والرعب لا يسمع احد بذكرك الا وجل فواده وخاف
قلبه وان لم يرك يا خليفة الله **قال** ابن دحية في التنوير هذا حديث غريب **واخرج**
ابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها
فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا
معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قال احفظوا ما اقول
لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كا

عرف قومي لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في فيه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم حتى جاؤا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا به حتى ادخلوه على امنة فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا ويلك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب **واخرج** البيهقي وابن عساكر عن ابي الحسن التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش الى الصبح فيكفان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة يكفين عليه برمة فلما اصبحنا اتينا فوجدنا البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدناه مفتوح العينين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينه شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه فاني ارجوا ان يصيب خيرا فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في الارض **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب بن شريك عن محمد ابن شريك عن شعيب ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل الشام يدعى عيصى وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وتالله ما تركت ارض الخمر والخمير والامن ولا حللت ارض البوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول ما جا بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله ابن عبد المطلب حتى اتى عيصى فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال انا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة وآية ذلك انه الآن وجع فيشتكي ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده احد ولم يبغ على احد كما بغي عليه قال فما عمره قال ان طال عمره او

فضر

٣١

حدثنا عبد العزيز ... ثنا ابو بكر الصوفي انا ابو علي ... انا محمد عبد الله الشيرازي قال سمعت محمد فارس يقول سمعت خير النساج يقول سمعت ابرهيم الخواص وقد رجع من سفر وكان غاب عني سنين فقلت له ما الذي اصابك في سفرك قال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد رش على وجهي فلما احسست برده فتحت عيني فاذا رجل حسن الوجه والزي عليه ثياب خضر على فرس اشهب فسقاني حتى رويت ثم قال ارتدف خلفي وكنت بالحاجر فلما كان بعد ساعة قال اي شي ترى قلت المدينة قال انزل واقرأ على رسول الله مني السلام وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر وقل اخوك الخضر يسلم عليك وفي رواية قل له رضوان يقرا عليك السلام كثيرا

ثم لم يبلغ السبعين يموت في وتر وهو في السنين في احدى وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من رمضان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال كان عهد الجاهلية اذا ولد لهم المولود من تحت الليل رموه تحت الانا فلا ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي قد انفلقت ثنتين وعيناه الى السما فتعجبوا من ذلك ودفع الى امراة من بني بكر ترضعه فلما ارضعته دخل عليها الخير من كل جانب وهاشت شاتها فبارك الله فيها وزادت **واخرج** ابو نعيم عن داود بن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثارت الطراب لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح يتامل السما بعينه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين **واخرج** ابن سعد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع بعدن **واخرج** الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف ابن خربوذ قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات فكان يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع قال وولد يوم الاثنين حين طلع الفجر **واخرج** البيهقي وابو نعيم والخرايطي في الهواتف وابن عساكر من طريق ابي ايوب يعلى ابن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوى فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا فلما عيل صبره راى انه لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبينما هم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان اصلح الله الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال اي شي يكون يا موبذان قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي رجلا عالما بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح ابن عمرو بن حسان الغساني فلما ورد عليه

قال الك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليخبرني الملك وان كان عندي منه علم والا
اخبرته بمن يعلمه فاخبره قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فأ
فاساله فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه فلما سمع سطيح سلامه
رفع راسه وقال عبد المسيح، على جمل مشيح، الى سطيح، وقد اوفى على الضريح، بعثك ملك
بني ساسان، لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة
وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس
فليس الشام لسطيح شاما، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ما هو آت
آت، ثم قضى سطيح مكانه، فاتى عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة
عثمان **قال** ابن عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مخزوم عن ابيه تفرد به ابو
ايوب البجلي هكذا قال في ترجمة سطيح في تاريخه **وقال** في ترجمة عبد المسيح بعد ان اخرجه
من هذا الطريق، ورواه معروف بن خربوذ عن بشير بن تيم المكي قال لما كانت الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **قلت** ومن هذا الطريق اخرجه عبدان
في كتاب الصحابة، وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة انه مرسل **واخرج** الخرائطي في الهواتف
وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبيد الله
ابن جحش وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم يجتمعون اليه فدخلوا عليه ليلة فراوه مكبوبا
على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه الى
حاله فانقلب الثالثة فقال عثمان بن الحويرث ان هذا الامر قد حدث وذلك في الليلة
التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود انارت بنوره، جميع فجاج الارض بالشرق والغرب،
وخرت له الاوثان طرا وارعدت، قلوب ملوك الارض طرا من الرعب،
ونار جميع الفرس باخت واظلمت، وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب،
وصدت عن الكهان بالغيب جنها، فلا مخبر منهم بحق ولا كذب،
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم، وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب،

واخرج الخرائطي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت كان زيد
ابن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة من مكة قالا

فلما

فلما دخلنا عليه قال اصدقاني ايها القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب
عليه بالقداح فسلم ونحرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج امراة
يقال لها آمنة تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام لا قال ورقة اخبرك ايها
الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول

ولد النبي فذلت الاملاك، وناى الضلال وادبر الاشراك،

ثم انكس الصنم على راسه فقال زيد عندي كخبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة
خرجت حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا ينزل من السماء له جناحان اخضران فوقف
على ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين
ثم نشر ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السماء وسطع
نورا كاد يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة
فسطع له نور اشرقت له تهامة وقال زكت الارض وادت ربيعها واوما الى الاصنام
التي كانت على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنائم في
الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق وراس وهو يقول
حل الويل باصحاب الفيل، رمتهم طير ابابيل، بحجارة من سجيل، هلك الاشرم
المعتدي المجرم، وولد النبي الامي الحرمي المكي، من اجابه سعد، ومن اباه عند، ثم
دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق القيام فاتانا
اهلي فقلت احجبوا عني الحبشة فحجبوهم عني ثم اطلق عن لساني ورجلي

باب الآية في ولادته مختونا مقطوع السرة

اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم
والخطيب وابن عساكر من طرق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي اني
ولدت مختونا ولم ير احد سوأتي، وصححه الضياء في المختارة **وقال** ابن سعد انبانا يونس
ابن عطاء المكي حدثنا الحكم بن ابان العدني حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس ابن
عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا واعجب ذلك عبد المطلب
وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له شان، اخرجه البيهقي وابو نعيم وابن
عساكر **واخرج** ابن عدي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله
عليه وسلم مسرورا مختونا **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولد مختونا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا
قال الحاكم في المستدرك تواترت الاحاديث انه ولد مختونا **وفي** الوشاح لابن دريد

قال ابن الكلبي بلغنا عن كعب الأحبار انه قال نجد في بعض كتبنا ان آدم خلق مختونا واثني
عشر نبيا من بعده من ولده خلقوا مختونين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم، وشيث
وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان وشعيب ويحيى
وهود وصالح صلى الله عليهم اجمعين **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن
عساكر عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه **باب**
مناغاته للقمر وهو في مهده اخرج البيهقي والصابوني في المائتين والخطيب وابن
عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول
في دينك امارة لنبوتك رأيتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك فحيث
أشرت اليه مال قال اني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجبته حين يسجد
تحت العرش **قال** البيهقي تفرد به أحمد بن ابرهيم الحبلي وهو مجهول **وقال** الصابوني
هذا حديث غريب الاسناد والمتن وفي المعجزات حسن **باب كلامه في المهد**
قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي أن النبي صلى الله
عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد **وذكر** ابن سبع في الخصائص ان مهده كان يتحرك
بتحريك الملائكة وان أول كلام تكلم به ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
باب ما ظهر في زمان رضاعه من الآيات والمعجزات اخرج
ابن اسحاق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي أرضعته قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء
في سنة شهباء فقدمت على أتان لي ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما تبض بقطرة وما
ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك لا نجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه
فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتأباه اذا قيل انه يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امرأة الا أخذت رضيعا غيري
فلما لم اجد غيره قلت لزوجي والله اني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع
لانطلقن الى ذلك اليتيم فلآخذنه فذهبت فأخذته فما هو الا ان أخذته فجئت به
رحلي فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب أخوه حتى روي وقام
صاحبي الى شارفنا تلك فاذا انها الحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير
ليلة فقال صاحبي يا حليمة والله اني لأراك قد أخذت نسمة مباركة ألم تري ما بتنا

وجبته

مطلب أول ما قاله من الكلام

به الليلة من الخير والبركة حين أخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين
الى بلادنا فوالله لقطعت أتاني الركب حتى ما يتعلق بها حمار حتى ان صواحباتي يقلن
ويلك أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا فأقول نعم والله انها هي فيقلن والله
ان لها لشأنا حتى قدمنا أرض بني سعد وما أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها فان كانت
غنمي لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلب ما شئنا وما حولنا احد تبض لها شاة بقطرة لبن
وان أغنامهم لتروح جياعا حتى انهم ليقولون لرعاتهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم
حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيروحون أغنامهم جياعا ما فيها
قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم يزل الله يرينا البركة ونعرفها حتى بلغ سنتين
فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا
به على أمه ونحن أضن شيء به مما رأينا فيه من البركة فلما رأته امه قلنا لها يا ظئر
دعينا نرجع بابننا هذه السنة الأخرى فانا نخشى عليه وباء مكة فوالله ما زلنا
بها حتى قالت نعم فسرحته معنا فأقمنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف بيوتنا مع
أخ له من الرضاعة في بهم لنا جاءنا أخوه يشتد فقال ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان
عليهما ثياب بياض فأضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما
منتقعا لونه فاعتنقه ابوه وقال أي بني ما شأنك قال جاءني رجلان عليهما ثياب
بياض فأضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا
به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب فانطلقي بنا نرده
الى أهله قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا به الى أمه فقالت
ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين قلنا نخشى الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك
بكما فاصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا
والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شأن ألا أخبركما خبره قلنا بلى
قالت حملت به فما حملت حملا قط أخف منه فأريت في النوم حين حملت به انه خرج مني نور
أضاءت له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه
رافعا رأسه الى السماء فدعاه عنكما **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا
الغلابي عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن
أبيه عن ابن عباس قال كانت حليمة تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان

يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار
قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال ابعثيني معهم فكان يخرج
مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار اذا ابني
ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح باكيا ينادي يا ابه ويا امه الحقا اخي محمدا فما تلحقاه الا
ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام اذ اتاه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به
ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به فاقبلت
انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السماء يتبسم ويضحك
فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه
بينا انا الساعة قائم اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني
طست من زمردة خضراء ملأى ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على
الجبل اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها
وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدنا مني فادخل يده في جوفي
فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى بها فقال هذا حظ الشيطان
منك يا حبيب الله ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة
اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد انجزتما ما امركما
الله به ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي وقال زنوه من امته بعشرة
فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح بهم ثم اخذ بيدي فانهضني
انهاضا لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع ولو تدري
ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا
حيال السماء قالت حليمة فاحتملته فاتيت به منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى الكاهن
حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شيء مما تذكرون اني ارى نفسي سليمة وفؤادي صحيح فقال
الناس اصابه لمم او طائف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت
عليه القصة قال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام فقص قصته
من اولها الى اخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه ونادى باعلى صوته يا للعرب من شر
قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك الرجال
ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما

سمعت

سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك
ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته فاتيت منزلي فما ابقى منزلا
من منازل بني سعد الا وقد شممنا منه ريح المسك وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان
فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه يا حليمة على جده واخرجي من امانتك
قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك
النور والدين والبهاء والكمال فقد امنت ان تخذلين او تحزني ابد الابدين قالت حليمة
وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال يا حليمة ان لابني شانا وددت اني ادرك ذلك
الزمان واخرج البيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجر جده عبد
المطلب فاسترضعته امراة من بني سعد فنزلت به سوق عكاظ فراه كاهن من الكهان
فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه
فانجاه الله ثم شب عندها حتى اذا سعى واخته من الرضاعة تحضنه جاءت اخته فقالت
يا امتاه اني رايت رهطا اخذوا اخي القرشي انفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى
اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا ترى عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته على امه فقالت
لها اقبضي عني ابنك فاني قد خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني ما تخافين لقد
رايته وهو في بطني انه خرج معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء فافتصلته امه
وجده عبد المطلب ثم توفيت امه فيتم في حجر جده فكان وهو غلام ياتي وسادة جده فيجلس
عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي تقود جده انزل عن وسادة جدك فيقول
عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس بخير فتوفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل به
ابو طالب تاجرا قبل الشام فلما نزل تيماء راه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا
الغلام منك قال هو ابن اخي قال اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به
الشام ليقتلنه اليهود انه عدوهم فرجع به ابو طالب الى مكة واخرج ابو يعلى
وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حقيقة امرك فقال بدء شاني اني دعوة ابرهيم وبشرى اخي عيسى واني كنت بكر امي
وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النساء وجعلت تشكو الى صواحباتها ثقل ما تجد ثم ان امي
رات في منامها ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق بصري حتى اضاءت
لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت الي اوثان قريش
وبغض الي الشعر فكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن

وانا مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملآن ثلجا فاخذوني من
بين اصحابي وانطلق الصبيان هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا
لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم
اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال
لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة
سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور
يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه
فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق
صدري الى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني
انهاضا لطيفا ثم قال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة
من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه
فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم
قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جاء الحي باجمعهم
فقال بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طائف من الجن فانطلقوا به الى كاهننا حتى
ينظر اليه ويداويه فقلت ما بي شيء مما تذكرون ان ارائي سليمة وفؤادي صحيح فقال زوج ظئري
الا ترون كلامه كلام صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فذهبوا بي الى الكاهن فقصوا عليه
قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم فقصصت عليه فلما سمع قولي
وثب الي فضمني الى صدره ثم نادى باعلى صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام
واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم
وعقول آبائكم وليخالفن امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط فعمدت ظئري فانتزعتني
من حجره وقالت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيت به فاطلب
لنفسك من يقتلك فانا غير قاتلي هذا الغلام ثم احتملوني فادوني الى اهلي واصبح اثر الشق
ما بين صدري الى منتهى عانتي قال ابو نعيم في هذا الحديث ان امنة وجدت الثقل في حمله
وفي سائر الاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل به في ابتداء علوقها به وان الخفة عند
استمرار الحمل بها فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف واخرج ابو نعيم عن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته
انظري ابني هذا فاسئلي عنه فاني رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضاءت له الارض كلها حتى رايت

قصور

قصور الشام فلما كان ذات يوم مرت بكاهن والناس يسئلونه فجاءت به فلما راه الكاهن
اخذ بذراعه فقال اي قوم اقتلوه اقتلوه قالت فوثبت عليه فاخذته بعضديه وجاء
ناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به واخرج ابو سعيد وابو نعيم وابن
عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن
الرضاع كلهن الا حليمة فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا
مال له وما عسى امه ان تفعل فقال لها زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته
فوضعته في حجرها واقبل ثدياها حتى يقطرا لبنا فشرب واخوه وكان اخوه لا ينام من
الغرث وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه سيكون له شان واخبرتها بما رات وما قيل لها
فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد بن بكر ثم في آل ابي ذؤيب
قالت حليمة فان زوجي ابو ذؤيب ثم ركبت اتانها وركب زوجها شارفها فطلعتا على صواحبها
بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن يا حليمة ما صنعت قالت اخذت والله خير
مولود رايته قط واعظمه بركة قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رايت الحسد في بعض نسائنا
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده
قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع رؤسها وترى الخضر
في افواهها وابعارها وما يزيد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله فتروح الغنم اغرث
منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم
سنتين حتى فطم وكانه ابن اربع سنين فقدموا به على امه زائرين لها وهم احرص شيء على
مكانه لما راوا من عظم بركته فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسالوها
فنظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين
كتفيه والى الحمرة في عينيه فقالوا امثل يشتكي عينيه قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا
والله نبي فاتت به امه ثم رجعت به معها فمرت يوما بذي المجاز وبه عراف يؤتى اليه بالصبيان
ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة
صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن
امره عليكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه على احد من الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج
اليه صبيان الحي وابت حليمة ان تخرجه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
من المظلة فراه العراف فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الخيمة فجهد بهم
العراف ان يخرجوه اليه فابت فقال هذا نبي واخرج ابن سعد والحسن بن الطراح في كتاب

الشواعر عن زيد بن أسلم ان حليمة لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها أمه اعلمي انك
قد أخذت مولودا له شان والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ولقد أتيت فقيل
لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد العالمين ولقد وقع معتمدا على يديه رافعا
رأسه الى السما فخرجت حليمة الى زوجها فأخبرته فسر بذلك وخرجوا على أتان لهم منطلقة
وعلى شارف لهم قد درت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا قالت حليمة وكنت لا
أروي ابني ولا يدعنا ننام من الغرث فهو وأخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان
معهما ثالث لروي وأتت به عرافا من هذيل فلما نظر اليه صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا
الصبي فليقتلن أهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن أمره عليكم فانسلت به حليمة **وأخرج**
ابن سعد وابن الطراح عن عيسى ابن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح بالهذيل
والهتداه ان هذا لينتظر أمرا من السما وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان
ذله فذهب عقله حتى مات كافرا **وأخرج** ابن سعد وابن الطراح عن اسحاق بن عبد الله
ان أم النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته الى السعدية التي أرضعته قالت لها احفظي
ابني وأخبرتها بما رأت فمر بها اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا اني حملته كذا
ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا أيتيم هو فقالت
لا هذا ابوه وانا امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه **وأخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر
وابن الطراح من طريق عطا بن أبي رباح عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب
مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع أخته الشيما في الظهيرة الى البهم فخرجت حليمة
تطلبه حتى تجده مع أخته فقالت في هذا الحر فقالت أخته يا امه ما وجد اخي حرا رأيت غماما
تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع قالت أحقا يا بنية
قالت اي والله **وأخرج** ابن سعد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه
وسلم وفيهم عم له من الرضاعة ابو ثروان فقال يا رسول الله لقد رأيتك مرضعا فما
رأيت مرضعا خيرا منك ورأيتك فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت
شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير **فائدة** قال ابن الطراح رأيت في كتاب الترقيص
لأبي عبد الله محمد بن المعلى الازدي من شعر حليمة ما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب اذ أعطيته فأبقه ۞ وأعله الى العلا وأرقه ۞ وادحض اباطيل العدى بحقه ۞
وذكر ابن سبع في الخصايص ان حليمة قالت كنت أعطيه الثدي الأيمن فيشرب منه ثم أحوله الى
الثدي الأيسر فيأبى ان يشرب منه **قال** بعضهم وذلك من عدله لأنه علم ان له شريكا في الرضاعة

ذكر

خاتم النبوة

سرجس

ذكر المعجزات والخصايص في خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في خاتم النبوة أخرج الشيخان عن السايب بن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم فنظرت الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة **وأخرج** مسلم والبيهقي عن جابر بن
سمرة قال رأيت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده **وأخرجه** الترمذي
بلفظ غدة حمرا مثل بيضة الحمامة **وأخرج** مسلم عن عبد الله بن سرجس قال نظرت الى خاتم
النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان امثال الثاليل ۞ النغض
بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة فرع الكتف ۞ والجمع بضم الجيم الكف اذا
جمع ۞ والخيلان جمع خال وهي الشامات السود ۞ والثاليل جمع ثولول وهو حب
يعلو ظاهر الجسد **وأخرج** أحمد والبيهقي عن قرة قال قلت يا رسول الله أرني الخاتم
فقال أدخل يدك فاذا هو على نغض كتفه مثل البيضة **وأخرج** أحمد وابن سعد والبيهقي
من طرق عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل
السلعة بين كتفيه ۞ وفي لفظ لابن سعد مثل التفاحة ۞ وفي لفظ لأحمد مثل بيضة الحمامة
وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن أبي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله
عليه وسلم ناتية **وأخرجه** البيهقي عن سلمان الفارسي قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فألقى الي رداه وقال انظر الى ما أمرت به فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل
بيضة الحمامة **وأخرج** أحمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ امض لما أمرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في
غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة **قال** ابن هشام يعني اثر المحجمة القابضة على اللحم
حتى يكون ناتيا **وأخرج** الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين كتفيه خاتم النبوة **وأخرج** الترمذي عن أبي موسى قال خاتم النبوة أسفل
من غضروف كتفه مثل التفاحة **وأخرج** أحمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلى
والطبراني من طريق علبا بن احمر عن ابي زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن
فامسح ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم ۞ فقيل له ما الخاتم قال
شعر مجتمع عند كتفه **وأخرج** البيهقي عن سلمان قال عند غضروف كتفه اليمنى خاتم
النبوة مثل بيضة لونها لون جلده **وأخرج** ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال أردفني
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفخ علي مسكا **وأخرج** الطبراني
وابن عساكر عن أبي زيد بن أخطب قال رأيت الخاتم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم محجمة ناتية

وفى لفظ مثل اثر محجم او كركبة عنز او مثل انسان مال عليه بظفره يعنى كأنه ختم به واخرج ابن عساكر والحاكم فى تاريخ نيسابور عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة مكتوب عليها باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور واخرج الطبرانى وابو نعيم فى المعرفة عن عباد بن عمرو قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كأنه ركبة عنز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم واخرج ابن ابى خيثمة فى تاريخه عن قال كان خاتم النبوة كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنه عرف الفرس قال العلما اختلفت اقوال الرواة فى خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض الطائر المعروف أو زر الشجا ناه واخر كبيضة الحمامة واخر كالتفاحة واخر بضعة لحم ناشزة واخر لحمة نابتة واخر كالجمع واخر كركبة العنز وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلأن الشعر حوله متراكب عليه كما فى الرواية الاخرى قال القرطبى الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا أحمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد قال السهيلى والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه دخوله وقد اختلف العلما هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته ومتمسك القائلون بالثانى بحديث شداد بن اوس السابق فى الرضاع وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سيأتى فى الوفاة واخرج الحاكم فى المستدرك عن وهب بن منبه ما بعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة فى يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه

باب المعجزة والخصائص فى عينيه الشريفتين

قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخرج ابن عدى والبيهقى وابن عساكر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى فى الظلما كما يرى فى الضوء واخرج البيهقى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار فى الضوء واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتى ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا سجودكم انى لأراكم من وراء ظهرى واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود فانى اراكم من امامى ومن خلفى واخرج

عبد الرزاق فى جامعه والحاكم وابو نعيم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأنظر الى ما وراى كما انظر الى ما بين يدى واخرج ابو نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اراكم من وراء ظهرى واخرج الحميدى فى مسنده وابن المنذر فى تفسيره والبيهقى عن مجاهد فى قوله الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين يديه قال العلما هذا الابصار ادراك حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة ايضا يجوز ان يكون برؤية عينيه انخرقت له فيه العادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لأن الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا تشترط لها المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز رؤية الله تعالى فى الآخرة وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف ظهره يرى بها من وراءه قايما وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره

باب الآيات فى فمه الشريف وريقه وأسنانه

اخرج احمد وابن ماجة والبيهقى وابو نعيم عن وائل ابن حجر قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب فى البئر او قال ثم مج فى البئر ففاح منها مثل رائحة المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم بزق فى بئر فى داره فلم يكن بالمدينة بئر اعذب منها واخرج البيهقى وابو نعيم عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا كان يدعو برضعائه ورضعا ابنته فاطمة فيتفل فى افواههم ويقول للامهات لا ترضعنهم الى الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج الطبرانى عن عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم هى واخواتها يبايعنه وهن خمس فوجدنه يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولنى القديدة فمضغها كل واحدة قطعة فلقين الله وما وجد لافواههن خلوف واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان امراة بذية اللسان اتت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكل قديدا فقالت الا تطعمنى فناولها مما بين يديه فقالت لا الا الذى فى فيك فاخرجه فاعطاها فالقته فى فيها فاكلته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الامر الذى كانت عليه من البذاء والبذاية واخرج البيهقى من طريق عمرو بن شعيبة عن ابى عبيد النحوى ان عامر بن كريز اتى بابنه عبد الله النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل فى فيه فكان لو قدح حجرا اماهه يعنى يخرج من الحجر الماء من بركته واخرج البيهقى عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان اباه فارق جميلة بنت عبد الله بن ابى وهى حامل

محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولدته حلفت ان لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبزق في فيه وقال احلفت به فان الله رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث
فاذا امراة من العرب تسال عن ثابت بن قيس فقلت لها ما تريدين قالت رايت في منامي
هذه الليلة كاني ارضع ابنا له يقال له محمد قال فانا ثابت وهذا ابني محمد واخرج ابن
عساكر عن ابي جعفر قال بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطش فاشتد
ظماؤه فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فمصه حتى روي
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين يبكيان وهما مع امهما فاسرع السير
حتى اتاهما فسمعته يقول لها ما شان ابني فقالت العطش فطلب الماء فلم يجد احد قطرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه فضمه الى
صدره وهو يضغو ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء
والآخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما
اسمع لهما صوتا واخرج الدارمي والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني في الاوسط وابن
عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور
يخرج من بين ثناياه واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وامي وخالتي فلما رجعنا قالت لي امي وخالتي يا بني ما راينا مثل هذا الرجل احسن وجها ولا
انقى ثوبا ولا الين كلاما وراينا كان النور يخرج من فيه **باب الآية في وجهه
الشريف** اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان
الله يقرأ عليك السلام ويقول لك حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن
وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في سنده مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر عن عائشة
قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة فطلبتها فلم اقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميراء الويل ثم الويل ثلاثا لمن حرم النظر الى وجهي
باب الآية في ابطه الشريف اخرج الشيخان عن انس قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه واخرج ابن سعد عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وقد ورد ذكر بياض
ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة قال المحب الطبري من
خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وذكر القرطبي

مثل

مثل ذلك وزاد وانه لا شعر عليه **باب الآية في لسانه الشريف**
اخرج ابو احمد الغطريف في جزئه وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن بريدة عن عمر
ابن الخطاب قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت
لغة اسماعيل عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها وفي بعض طرقه عن بريدة
قال سمعت عمر يقول يا رسول الله الى آخره لجهالة من سند بريدة واخرج البيهقي في
شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي حاتم والخطيب في كتاب النجوم وابن
عساكر عن محمد بن ابرهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك
قال ما يمنعني وانما انزل القرآن بلساني بلسان عربي مبين واخرج ابن عساكر عن
محمد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله ايدالك الرجل
امراته قال نعم اذا كان مفلجا فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك وما
قلت له قال انه قال ايماطل الرجل اهله قلت له نعم اذا كان مفلسا قال ابو
بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك قال
ادبني ربي ونشات في بني سعد واخرج ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشات في بني سعد فانى
ياتيني اللحن **باب ما في قلبه الشريف** قال تعالى الم نشرح لك صدرك
اخرج البيهقي من طريق ابرهيم بن طهمان قال سالت سعدا عن قوله الم نشرح لك صدرك
فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه
قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج احمد ومسلم
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه فاعاده في مكانه
وجعل الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاؤوا وهو منتقع اللون
قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره واخرج احمد والدارمي والحاكم وصححه
والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا
فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل الي
طيران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني

ءم انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشات في بني سعد فاني ياتيني اللحن صح

فاخذانى فبطحانى للقفا فشقا بطنى ثم استخرجا قلبى فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال
احدهما لصاحبه ائتنى بماء ثلج فغسلا به جوفى ثم قال ائتنى بماء برد فغسلا به قلبى ثم
قال ائتنى بالسكينة فذرها فى قلبى ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه
بخاتم النبوة فقال احدهما لصاحبه اجعله فى كفة واجعل الفا من امته فى كفة فاذا
انا انظر الى الالف فوقى اشفق ان يخر على بعضهم فقال لو ان امته وزنت به لمال بهم
ثم انطلقا وتركانى وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امى فاخبرتها بالذى لقيت واشفقت
ان يكون قد التبس بى فقالت اعيذك بالله ورحلت بعيرا لها فجعلتنى على الرحل وركبت
خلفى حتى بلغنا امى فقالت اديت امانتى وذمتى وحدثتها بالذى لقيت فلم يرعها ذلك
وقالت انى رايت خرج منى نور اضاءت له قصور الشام ٭ حصه يعنى خطه **واخرج**
البيهقى عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاءانى
فى صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشرح احدهما صدرى ومج الاخر بمنقاره
فيه فغسله نقله مرسل **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوائد المسند وابن حبان والحاكم
وابو نعيم وابن عساكر والضياء فى المختارة من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن ابى بن كعب عن
ابيه عن جده عن ابى بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت به من امر
النبوة قال انى لفى صحراء امشى ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسى يقول احدهما لصاحبه
اهو هو قال نعم فاخذانى فلصقانى لحلاوة القفا ثم شقا بطنى فكان احدهما يختلف
بالماء فى طست من ذهب والاخر يغسل جوفى فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا
صدرى فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشق قلبه فشق قلبى فقال اخرج الغل
والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل
شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامى ثم قال اغد
فرجعت بما لم اغد به من رحمتى للصغير ورقتى على الكبير **قال** ابو نعيم تفرد به معاذ عن
ابائه وتفرد بذلك السن **واخرج** الدارمى والبزار وابو نعيم وابن عساكر عن ابى ذر
قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبى وبما علمت حتى استيقنت قال اتانى آتيان وانا
ببطحاء مكة فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال هو هو قال زنه برجل فوزننى برجل فوزنته فقال زنه بعشرة فوزننى فرجحتهم
قال زنه بمائة فوزننى فرجحتهم قال زنه بالف فوزننى فرجحتهم ثم جعلوا يتساقطون على
من كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى واخرج منه مغمز الشيطان

وعلق

وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل
الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى وجعل الخاتم بين كتفى كما هو
الان ووليا عنى وكانى ارى الامر معاينة **واخرج** ابو نعيم عن يونس بن ميسرة بن حلبس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى ملك بطست من ذهب فشق بطنى فاستخرج
حشوة جوفى فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع يعى ما وقع فيه عيناك تبصران
واذناك تسمعان وانت محمد رسول الله المقفى الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق
ونفسك مطمئنة وخلقك قيم وانت قثم **واخرج** الدارمى وابن عساكر عن ابن غنم قال
نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه
اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفى الحاشر خلقك قيم ولسانك
صادق ونفسك مطمئنة **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت وانا فى اهلى فانطلق بى الى زمزم فشرح صدرى ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت بطست
من ذهب ممتلئا ايمانا وحكمة فحشى بها صدرى قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يرينا اثره فعرج بى الملك الى سماء الدنيا وذكر حديث المعراج **قال** البيهقى يحتمل ان شق
الصدر كان مرات مرة عند مرضعته حليمة ومرة عند المبعث ومرة عند المعراج
قلت قد تقدم فى الرضاع شق صدره من عدة طرق وسياتى فى احاديث المبعث واحاديث
الاسراء ذلك ايضا والتحقيق فى الجمع بينها الحمل على التعدد ووقوع ذلك ثلاث مرات
وممن صرح بوقوعه مرتين السهيلى وابن دحية وابن المنير **وممن** صرح بالثلاث ابن
حجر وابدى لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة فى الاسباغ والتطهير بالتثليث كما هو فى
شرعه صلى الله عليه وسلم فى الطهارة واختصت الاوقات الثلاث بذلك لينشا من
الطفولية على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان وليتلقى عند البعث ما يوحى اليه
بقلب قوى وليتاهب عند الاسراء للمناجاة **وقد اختلف** هل شق الصدر وغسله
مخصوص به او وقع لغيره من الانبياء **وقال** ابن المنير شق الصدر له صلى الله عليه وسلم
وصبره من جنس ما ابتلى به الذبيح وصبر عليه بل هذا اشق واجل لان تلك معاريض وهذه
حقيقة ٭ وايضا فقد تكرر ووقع له وهو رضيع يتيم بعيد من اهله صلى الله عليه وسلم
باب الاية فى حفظه من التثاؤب **واخرج** البخارى فى التاريخ وابن ابى
شيبة فى المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبى صلى الله عليه وسلم
قط **واخرج** ابن ابى شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاءب نبى قط

وأخرج ابن ابى شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تناب نبى قط **باب**
الآية فى سمعه الشريف أخرج الترمذى وابن ماجة وابو نعيم عن ابى ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها ان
تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله وأخرج ابو نعيم عن
حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما
اسمع قالوا ما نسمع من شئ قال انى لاسمع أطيط السماء وما تلام ان تئط وما فيها موضع شبر
الا وعليه ملك ساجد او قائم **باب الآية فى صوته وبلوغه حيث لا يبلغه**
صوت غيره أخرج البيهقى وابو نعيم عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسمع العواتق فى خدورهن وأخرج ابو نعيم عن بريدة قال صلى الله عليه وسلم يوما
ثم انصرف فنادى بصوت اسمع العواتق فى اجواف الخدور وأخرج ابو نعيم عن ابى بردة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة العليا بصوت يسمع العواتق فى
خدورهن وأخرج البيهقى وابو نعيم عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة
على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد الله بن رواحة وهو فى بنى غنم فجلس فى مكانه
وأخرج ابن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمى قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى ففتحت اسماعنا ، وفى لفظ ففتح الله اسماعنا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن
فى منازلنا وأخرج ابن ماجة والبيهقى عن ام هانئ قالت كنا نسمع قراءة النبى صلى الله عليه
وسلم فى جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشى **باب الآية فى عقله**
صلى الله عليه وسلم أخرج ابو نعيم فى الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال
قرأت احدا وسبعين كتابا فوجدت فى جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا
الى انقضائها من العقل فى جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال
الدنيا وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رأيا **باب**
الآية فى عرقه الشريف أخرج مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امى بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ النبى صلى
الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذى تصنعين قالت هذا عرقك نجعله لطيبنا
وهو اطيب الطيب وأخرج من وجه آخر عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتى ام سليم
فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله
فى الطيب والقوارير فقال يا ام سليم ما هذا قالت عرقك الذى اذوف به طيبى وأخرج ابو نعيم

من طريق

من طريق محمد بن سيرين عن ام سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل عندى على
نطع فاذا عرق اخذت سكا فعجنته بعرقه وأخرج الدارمى والبيهقى وابو نعيم عن جابر
ابن عبد الله قال كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن فى طريق فيتبعه احد
الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه او عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وأخرج
ابن سعد وابو نعيم عن انس قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب
وأخرج البزار وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر فى طريق
من طرق المدينة وجد وامنه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الطريق وأخرج الدارمى عن ابرهيم النخعى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف بالليل بريح الطيب وأخرج الخطيب وابن عساكر وابو نعيم والديلمى من طريقين عن محمد بن
اسماعيل البخارى حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى حدثنا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبى صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق
وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك ابو كبير الهذلى لعلم انك احق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غبر حيضة ، وفساد مرضعة وداء مغيل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ، برقت بروق العارض المتهلل

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فى يده وقام الى فقبل بين عينى وقال جزاك
الله يا عائشة خيرا فما اذكرانى سررت كسرورى بكلامك قال ابو على صالح بن محمد البغدادى
لا اعلم ان ابا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئا قال لكن الحديث حسن عندى جيد
صادر عن محمد بن اسماعيل البخارى وأخرج ابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر
ليلة البدر وكان عرقه فى وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر وأخرج ابو يعلى
والطبرانى فى الاوسط وابن عساكر عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انى زوجت ابنتى واحب ان تعيننى قال ما عندى شئ ولكن
ائتنى بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فأتاه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يسلت
العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة قال فخذها وامر ابنتك ان تغمس هذا
العود فى القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة رائحة ذلك
الطيب فسموا بيت المطيبين وأخرج الدارمى عن رجل من بنى حريش قال كنت مع ابى حين رجم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما أخذته الحجارة أرعبت فضمني النبي صلى الله
عليه وسلم إليه فسال علي من عرق إبطه مثل ريح المسك ٭ وأخرجه عبدان في الصحابة
فقال عن حريش وأخرج البزار عن معاذ بن جبل قال كنت أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب الآية في طوله صلى الله عليه وسلم أخرج ابن أبي خيثمة
في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه
أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه
الرجلان الطويلان فيطولهما فإذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة
وذكر ابن سبع في الخصائص مثل ذلك وزاد أنه كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من جميع الجالسين
باب الآية في أنه لم يكن يرى له ظل أخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع من خصائصه
أن ظله كان لا يقع على الأرض وأنه كان نورا فكان إذا مشى في الشمس أو القمر لا ينظر له
ظل قال بعضهم ويشهد له حديث قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا باب
ذكر القاضي عياض في الشفاء والعزفي في مولده أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه
كان لا ينزل عليه الذباب ٭ وذكره ابن سبع في الخصائص بلفظ أنه لم يقع على ثيابه ذباب قط
وزاد أن من خصائصه أن القمل لم يكن يؤذيه باب الآية في شعره
الشريف أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن
عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فطلبها
حتى وجدها وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب
شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا إلا وهي معي إلا رزقت النصر
باب الآية في دمه أخرج البزار وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن
عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا
الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في أخفى
مكان علمت أنه يخفى على الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس منك وويل لك
من الناس فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم باب الآيات في قدميه
الشريف أخرج البيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وطئ بقدمه وطئ

بكلها

بكلها ليس له أخمص وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا أخمص له يطأ على قدمه كلها وأخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال كانت خنصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة وأخرج أحمد عن ابن عباس أن قريشا أتوا
كاهنة فقالوا لها أخبرينا بأقربنا شبها بصاحب هذا المقام فقالت إن أنتم جررتم كساء على
هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا ثم مشى الناس عليها فأبصرت أثر محمد صلى الله عليه
وسلم فقالت هذا أقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو قريبا من عشرين سنة
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الآية في مشيه صلى الله
عليه وسلم أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فكنت إذا مشيت سبقني فالتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت تطوى له الأرض وخليل
الله إبراهيم وأخرج ابن سعد عن يزيد بن مرثد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه باب الآية في نومه
صلى الله عليه وسلم أخرج الشيخان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أتنام قبل
أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي وأخرج الشيخان
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم
وأخرج ابن سعد عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا
ولا تنام قلوبنا وأخرج عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي وأخرج أبو نعيم
عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه وأخرج
أبو نعيم عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه ولا
قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه باب الآية في جماعه أخرج
البخاري من طريق قتادة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه
في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة قلت لأنس أوكان يطيقه قال
كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين وأخرج ابن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع ليلة وأخرج ابن سعد
أنبأنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع وأخرج
ابن عدي من طريق سلام بن سليمان عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا مثله
والطريق الأول جيدة على ارساله بخلاف هذه فانها واهية • وقال ابن سعد انا الواقدي
حدثنا موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت من
أقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما اريده من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم
وقال انا الواقدي ثنا ابن ابي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله • وقال
حدثنا الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
كأني أتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلعت فما اريد أن آتي النساء ساعة الا فعلت منذ أكلت
منها وأخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالا أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة
اربعين رجلا في الجماع وأخرج الحارث بن ابي اسامة عن مجاهد قال أعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوة بضع اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وأخرج عن ابن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح وأخرج الطبراني
والاسماعيلي في معجمه وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على
الناس بأربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش باب
الآية في حفظه من الاحتلام أخرج الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس والدينوري
في المجالسة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام من الشيطان
باب المعجزة في بوله وغائطه أخرج البيهقي من طريق حسين بن علوان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغائط دخلت
في اثره فلا ارى شيئا الا اني كنت اشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال أما علمت ان اجسادنا
نبت على ارواح اهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض • قال البيهقي هذا الحديث من
موضوعات ابن علوان • قلت كلا ليس كما قال فان الحديث له طريق أخر عن عائشة • قال
ابن سعد اخبرنا اسمعيل بن ابان الوراق ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان
عن ام سعد عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تأتي الخلا فلا يرى منك شيء من الأذى قال
أو ما علمت ان الأرض تبتلع ما خرج من الانبياء ولا يرى منه شيء • أخرجه ابو نعيم من هذا
الطريق وله طريق ثالث • قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابرهيم ثنا علي بن احمد بن سليمان المصري
ثنا زكريا بن يحيى البلخي ثنا شهاب بن معمر العوفي حدثنا عبد الكريم الخراز ثنا ابو عبد الله المدني
عن ليلى مولاة عائشة قالت قلت يا رسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت أثرك فما

ارى شيئا الا اني اجد رائحة المسك قال انا معشر الانبياء تنبت اجسادنا على ارواح الجنة
فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض • وله طريق رابع • قال الحاكم في المستدرك أخبرني
مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا ابرهيم بن سعد ثنا
المنهال بن عبد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئا ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله اني لم
أر شيئا قال ان الأرض أمرت أن تكفته منا معاشر الأنبياء • وله طريق خامس قال
الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن سليمان الباهلي ثنا محمد بن حسان الأموي ثنا عبدة
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني اراك
تدخل الخلاء ثم يجيء الذي بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عائشة أما
علمت ان الله أمر الأرض أن تبتلع ما خرج من الانبياء هذا الطريق أقوى طرق الحديث
قال ابن دحية في الخصائص بعد ايراده هذا سند ثابت محمد بن حسان بغدادي ثقة
صالح وعبدة من رجال الشيخين • وله طريق سادس مرسل • أخرج الحكيم الترمذي
من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد عن
ذكوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا أثر
قضاء حاجة • وله طريق سابع يأتي في باب وفد الجن باب الاستشفاء
ببوله أخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو يعلى والحاكم والدارقطني وابو نعيم عن
ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في جانب البيت فبال فيها
فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها فلما أصبح أخبرته فضحك وقال انك لن
تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرت ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فاذا القدح
ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة
أين البول الذي كان في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف
فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه • قال ابن دحية هذه قضية أخرى
غير قضية ام ايمن وبركة ام يوسف غير بركة ام ايمن باب جامع
في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم أخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير وأخرج
البخاري عن البراء انه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا

ولكن كان مثل القمر وأخرج مسلم عن جابر بن سمرة أنه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وأخرج الدارمي والبيهقي عن جابر
ابن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر
إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر ، في الصحاح ليلة إضحيان بكسر الهمزة
والحاء لا غيم فيها وأخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وما نعرف ذلك منه وأخرج أبو نعيم عن أبي بكر
الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر وأخرج البيهقي عن أبي
إسحاق عن امرأة من همدان قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت كالقمر
ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله وأخرج الدارمي والبيهقي والطبراني وأبو نعيم عن أبي
عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رأيته
لقلت الشمس طالعة وأخرج مسلم عن أبي الطفيل أنه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان أبيض مليح الوجه وأخرج الشيخان عن أنس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالآدم
ولا الأبيض الأمهق رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط ● البائن الطويل في نحافة
والآدم الشديد السمرة ● والأمهق الشديد البياض الذي لا تخالطه شيء من الحمرة وليس
بنير ● والسبط الذي ليس فيه تكسر ● والقطط الشديد الجعودة ● والرجل بينهما كأنه
مشط فتكسر قليلا وأخرج البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا
بحمرة وأخرج ابن سعد والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيته منه
كأن الأرض تطوى له إنا لنجهد وإنه غير مكترث وأخرج ابن سعد عن قتادة وابن عساكر
من طريق قتادة عن أنس قال ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث
نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب
قال ما بعث الله نبيا قط إلا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وإن نبيكم صلى الله عليه وسلم
كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وأخرج الدارمي عن ابن عمر قال ما رأيت أحدا أنجد
ولا أجود ولا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقبين ● الشكلة
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين خلاف الشهلة فإنها حمرة في سوادها ● وضليع الفم واسعه

ومنهوس

والبيهقي

ومنهوس قليل لحم العقب وأخرج عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين
أهدب الأشفار مشرب العين بحمرة وأخرج الترمذي والبيهقي من وجه آخر عن علي أنه
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم كان في وجهه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش
والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت
التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة ● الممغط الطويل البائن ● والمتردد الذي تردد
بعضه على بعض فهو مجتمع ● والمطهم المسترخي اللحم ● والمكلثم المدور الوجه أي لم يكن
شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل ● والمشرب الذي في بياضه حمرة ● والأدعج
الشديد سواد الحدقة ● والأهدب الطويل الأشفار وهي شعر العين ● والمشاش
رؤوس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين ● وجليلها عظيمها ● والكتد بفتحتين
مجتمع الكتفين ● والأجرد والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة ● وشثن الكفين
غليظ الأصابع وأخرج من وجه آخر عنه قال كان أسود الحدقة أهدب الأشفار
وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين أهدب
الأشفار ● مفاض واسع وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه والبيهقي عن علي بن
أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس
واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل المسربة إذا مشى
تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله ● الكراديس رؤوس العظام
وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين أهدب أشفار العينين لم يكن صخابا في الأسواق ولا
فحاشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود اللحية حسن الثغر وأخرج عن أنس أنه سئل هل شاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة
أو ثمان عشرة شعرة بيضاء وأخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة أذنيه ما رأيت شيئا أحسن منه
وأخرج أحمد والبيهقي عن محرش الكعبي قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ليلا فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة وأخرج الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن

عساكر عن ام هانى قالت ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثنى
بعضها على بعض واخرج الترمذى والبيهقى عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدميه
جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا واخرج البخارى عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس والقدمين بسيط الكفين واخرج البخارى عن ابى هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله واخرج
الطبرانى والبيهقى عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نسيت
طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه واخرج البيهقى عن رجل من الصحابة من بلعدوية
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الوجه الجسم عظيم الجبهة دقيق الانف
دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته كالخيط الممدود شعره واخرج البيهقى عن على قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم
وكان فى صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ كانما يمشى فى صعد التكفؤ الميل الى سنن
المشى واخرج عبد الله بن احمد والبيهقى عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب
طولا وفوق الربعة اذا جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار شثن
الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما ينحدر فى صبب كان العرق فى وجهه اللؤلؤ لم ار قبله
ولا بعده مثله الهامة الرأس واخرج مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ واخرج البزار والبيهقى عن ابى هريرة قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان ربعة وهو الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين
اسيل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له
اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ لا ارى احدا لم ار مثله
قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدى فوجدت ليده
بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار واخرج البيهقى عن يزيد بن الاسود قال ناولنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هى ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك واخرج الطبرانى عن المستورد
ابن شداد عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فاذا هى الين من الحرير وابرد
من الثلج واخرج احمد عن سعد بن ابى وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعودني

يعودنى فوضع يده على جبهته فمسح وجهى وصدرى وبطنى فما زلت يخيل الى انى اجد برد يده
على كبدى حتى الساعة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط
ولا بالجعد اذا مشى تهرول الناس ورآه لا يرى مثله ابدا واخرج ابو موسى المدينى فى
كتاب الصحابة عن انعم بن ابى الحضرمى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت قبله
ولا بعده مثله واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احسن البشر قدما واخرج ابن سعد وابن عساكر عن على قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا بحمرة ادعج العينين دقيق المسربة دقيق العرنين سهل
الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة له شعر يجرى من لبته الى سرته كالقضيب ليس
فى بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه فى وجهه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من المسك الاذفر
العرنين اعلى الانف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والاذفر البالغ الجيد واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن على قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن فانى لاخطب يوما
على الناس وحبر من احبار يهود واقف فى يده سفر ينظر فيه فلما رآنى قال صف لنا ابا
القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو
رجل الشعر اسود ضخم الرأس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل
المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين اذا مشى
يتكفأ كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله قال على ثم سكت فقال لى الحبر وماذا
قلت هذا ما يحضرنى قال الحبر فى عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعا
ويدبر جميعا قال على هذه والله صفته قال الحبر وشىء آخر قلت وما هو قال وفيه جنا
قلت هو الذى قلت لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فانى اجد هذه الصفة فى سفر آبائى
ونجده يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه هو ويكون له حرم
كحرمة الحرم الذى حرم الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد عمرو بن عامر اهل
نخل واهل الارض قبلهم يهود قال على هو هو قال الحبر فانى اشهد انه نبى وانه رسول الله الى
الناس كافة القرن اتصال شعر الحاجبين وصلت الجبين واضحه واخرج ابن عساكر
عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا صف لنا ابن عمك فقال على لم يكن محمد
صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون
مشربا بحمرة جعدا ليس بالقطط يفرق شعرته الى اذنيه صلت الجبين واضح الخدين ادعج

العينين مقرون الحاجبين سبط الأشفار أقنى الأنف دقيق المسربة براق الثنايا كث اللحية
كأن عنقه ابريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته كأنهن
قضيب مسك أسود لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن بين كتفيه كدارة
القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطران السطر الأعلى لا اله الا الله وفي السطر الأسفل
محمد رسول الله ـه الأقنى السائل الأنف المرتفع وسطه واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
قال اتى حبر من احبار بيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فقال
صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان
ربعة من الرجال ابيض مشربا بحمرة جعد المفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخد
مقرون الحاجبين ادعج العينين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مليح الثنايا كث اللحية
كأن عنقه ابريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه عرقه في وجهه اللؤلؤ شثن الكفين
والقدمين له شعرات ما بين لبته الى سرته تجري كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره
شعرات غيرها يفوح منه ريح المسك اذا قام غمر الناس واذا مشى فكأنما يتقلع من صخر اذا
التفت التفت جميعا واذا انحدر فكأنما ينحدر من صبب قال الحبر اني اصبت في التوراة هذه
الصفة أشهد انه رسول الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن مقاتل بن حيان قال اوحى الله
الى عيسى ابن مريم جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة البكر البتول اني خلقتك
من غير فحل فجعلتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسر لأهل سوران اني انا الله
الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة و
التاج والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الراس الصلت الجبين المقرون الحاجبين
الانجل العينين الاهدب الاشفار الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية
عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه كأن عنقه ابريق فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن الكف
والقدم اذا جاء مع الناس غمرهم واذا مشى كأنما يتقلع من الصخر وينحدر في صبب ذو النسل القليل
الانجل الواسع شق العين والترافي ما بين ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد والترمذي
في الشمائل والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن السكن في المعرفة وابن عساكر عن الحسين بن علي قال
سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم
الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر

اللون

اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج
الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسكا
سواء البطن والصدر مسيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول
ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين و
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط
القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا ويخطو
تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه
بالسلام قلت صف لي نطقه قال كان متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ٭
لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم
منها شيئا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق شيء حتى ينتصر له ولا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل
بها فضرب بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام ٭ الفخم المعظم ٭ والمشذب بمعجمتين مفتوحتين ثانيهما
مشددة كالبائن ٭ والعقيقة شعر الراس اراد ان انفرقت بنفسها فرقها والا تركها معقوصة
والازهر اللون نيره ٭ وقيل حسنه ٭ والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر الشعر ٭ والاشم
الطويل قصبة الانف ٭ والشنب رونق الاسنان وماؤها ٭ وقيل رقتها وتحزيز فيها والفلج
فرق بين الثنايا ٭ والجيد العنق ٭ والدمية الصورة من العاج ٭ والبادن ذو اللحم ٭
والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا ٭ وسواء البطن والصدر مستويهما
ومسيح الصدر يروى بضم الميم وفتحها اي بادي الصدر غير قعس من اشاح بمعنى اقبل وبالفتح
ومهملة اي عريض ٭ والزندان عظما الذراعين ٭ ورحب الراحة واسعها ٭ وسائل الاطراف
طويل الاصابع ٭ والسبط الممتد بلا تعقد ٭ والقصب كل عظم اجوف ٭ وخمصان الا
متجافيهما ومما بطن القدمين الذي لا يناله الارض من غير النبي صلى الله عليه وسلم ٭ ومسيح
القدمين املسهما ٭ والتقلع رفع الرجل بقوة ٭ والهون الرفق والوقار ٭ والذريع
الواسع الخطو اي مشيته كأن يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد

سمته كلامك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كأنما ينحط من صبب • وقوله يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه اى لسعة فمه والعرب تمدح به وتذم بصغر الفم • والدمث سهل الخلق
والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة وهى الحقارة • وأشاح انقبض ويفتر
يبدى اسنانه ضاحكا • وحب الغمام البرد

باب اختصاصه بكثرة الاسماء الدالة على شرف المسمى

قال بعض العلماء للنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم
بعضها فى القرآن والحديث وبعضها فى الكتب القديمة اخرج الشيخان عن جبير بن
مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لى اسماء • انا احمد وانا محمد • وانا
الماحى الذى يمحو الله به الكفر • وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى • وانا العاقب
والعاقب الذى ليس بعده نبى واخرج احمد والطيالسى فى مسنديهما وابن سعد والحاكم
والبيهقى عن جبير سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول • انا محمد • وانا احمد • والحاشر
والماحى • والخاتم • والعاقب • واخرج الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • انا محمد • وانا احمد • وانا الحاشر وانا
الماحى واخرج احمد ومسلم عن ابى موسى الاشعرى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد • والمقفى • واحمد • والحاشر
ونبى التوبة • ونبى الملحمة • ونبى الرحمة واخرج احمد وابن ابى شيبة والترمذى فى الشمائل عن
حذيفة قال لقيت النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض طرق المدينة فقال انا محمد • وانا احمد
وانا نبى الرحمة • ونبى التوبة • وانا المقفى • وانا الحاشر • ونبى الملاحم واخرج ابو نعيم وابن
مردويه فى تفسيره والديلمى فى مسند الفردوس عن ابى الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لى عشرة اسماء عند ربى • انا محمد • واحمد • والفاتح • والخاتم • وابو القاسم • والحاشر • والعاقب
والماحى • ويس • وطه واخرج ابن سعد عن مجاهد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا محمد
واحمد • انا رسول الرحمة • انا رسول الملحمة • انا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع
واخرج ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى فى القرآن
محمد • وفى الانجيل احمد • وفى التوراة احيد وانما سميت احيد لانى احيد امتى عن نار جهنم • واخرج
ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمى فى الكتب القديمة احمد • ومحمد • والماحى • والمقفى و
ونبى الملاحم • وحمطايا • وفارقليطا • وماذماذ • واخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه فى التوراة
احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قلت وقد الفت
كتابا فى شرح اسمائه الكريمة اوردت فيه ثلثمائة واربعين اسما ماخوذة من القرآن والاحاديث

والكتب

والكتب القديمة

باب اختصاصه بما سمى به من اسماء الله تعالى

قال القاضى عياض قد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان سماه من اسمائه بنحو من ثلاثين اسما
وهى الاكرم • والامين • والاول • والاخر • والبشير • والجبار • والحق • والخبير • وذو
القوة • والرؤف • والرحيم • والشهيد • والشكور • والصادق • والعظيم • والعفو
والعالم • والعليم • والعزيز • والفاتح • والكريم • والمبين • والمؤمن • والمهيمن
والمقدس • والمولى • والولى • والنور • والهادى • وطه • ويس • قلت وقد وقع
لنا عن اسماء اخر زيادة على ذلك وهى الاحد • والاصدق • والاحسن • والاجود •
والاعلى • والامر • والناهى • والباطن • والبر • والبرهان • والحاشر • والحافظ
والحفيظ • والحسيب • والحكيم • والحليم • والحى • والخليفة • والداعى • والرافع •
والواضع • ورفيع الدرجات • والسلام • والسيد • والشاكر • والصابر • والصاحب
والطيب • والطاهر • والعدل • والعلى • والغالب • والغفور • والغنى • والقا
والقريب • والماجد • والمعطى • والنافع • والناشر • والوفى • وحم • ونون

قال تعالى قد جاءكم برهان من ربكم

باب اختصاصه باشتقاق اسمه الشريف الشهير من اسم الله تعالى

قال حسان بن ثابت يمدح النبى صلى الله عليه وسلم •

اغر عليه للنبوة خاتم • من الله من نور يلوح ويشهد •
وضم الاله اسم النبى الى اسمه • اذا قال فى الخمس المؤذن اشهد •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •

واخرج البيهقى وابن عساكر من طريق سفين بن عيينة عن على بن زيد بن جدعان قال
فتذاكروا اى بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه البيت واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال لما ولد النبى صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش
وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك ان تسميه محمدا ولم تسمه باسم ابائه قال اردت
ان يحمده الله فى السماء ويحمده الناس فى الارض

باب ما ظهر من الايات عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله

اخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن
الزهرى وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم فى بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله بنى عدى بن النجار بالمدينة تزورهم
ومعه ام ايمن فنزلت به فى دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر امورا كانت فى مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بى امى

وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه قالت
أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله ثم رجعت
به أمه إلى مكة فلما كانت بالأبواء توفيت وأخرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه
مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت إلى رجل من اليهود يختلف ينظر
إلي فقال لي يا غلام ما اسمك قلت أحمد ونظر إلى ظهري فأسمعه يقول هذا نبي هذه
الأمة ثم راح إلى إخوانه فأخبرهم فأخبروا أمي فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت
أم أيمن تحدث تقول أتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا أخرجي
لنا أحمد فأخرجته فنظرا إليه وقلباه مليا ثم قال أحدهما لصاحبه هذا نبي هذه
الأمة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي أمر عظيم قالت أم أيمن
ووعيت ذلك كله من كلامهما

باب ما وقع عند وفاة أمه من الآيات

أخرج أبو نعيم من طريق الزهري عن أم سماعة بنت أبي رهم عن أمها قالت شهدت آمنة أم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند رأسها فنظرت
إلى وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من إبل سوام ... إن صح ما أبصرت في المنام
فأنت مبعوث إلى الأنام ... من عند ذي الجلال والإكرام
تبعث في الحل وفي الحرام ... تبعث في التحقيق والإسلام
دين أبيك البر إبراهام ... فالله أنهاك عن الأصنام
أن لا تواليها مع الأقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وأنا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

تبكي الفتاة البرة الأمينه ... ذات الجمال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والقرينه ... أم نبي الله ذي السكينه
وصاحب المنبر بالمدينه ... صارت لدى حفرتها رهينه

باب استسقاء أهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الآيات

أخرج ابن سعد وابن أبي الدنيا والبيهقي والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر من طرق عن مخرمة
ابن نوفل عن أمه رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون
جدبة أقحلت الجلد وأدقت العظم فبينا أنا نائمة أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت

صحل يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه وهذا إبان مخرجه فحيهلا
بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضا أوطف الأهداب
سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط
إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت
سبعا ثم ليرتقوا أبا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فأصبحت
مذعورة قد اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي فما بقي بها أبطحي إلا قالوا
هذا شيبة الحمد وتنامت إليه رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا من
الماء ومسوا من الطيب واستلموا وطافوا ثم ارتقوا أبا قبيس حتى إذا استووا بذروة الجبل
قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أيفع أو كرب فقال
عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم ومسؤول غير مبخل
وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يعني أفنية حرمك يشكون إليك سنتهم
أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطرن غيثا مغدقا مريعا فما راموا حتى تفجرت السماء
بمائها وألظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش يقولون لعبد المطلب هنيئا لك
أبا البطحاء هنيئا أي عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر

رقيقة بضم الراء ولدة الرجل تربه والقحل بقاف وحاء مهملة اليبس وصحل بمهملتين
ولام فيه بحة وإبان الشيء بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه إذا كان
أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا وعظاما بضم العين عظيم وجساما بضم الجيم بمعنى جسيم
وبضا بموحدة وضاد معجمة رقيق الجلد ممتليا والوطف كثرة شعر العينين والحاجبين
وتنام القوم جاؤوا كلهم وتموا والعذرة فناء الدار والملطاط حافة الوادي
وساحل البحر والسبل بالتحريك المطر وعدل بكسر العين

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة إلا نجح فيها

أخرج البخاري في تاريخه
وابن سعد وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه وأبو نعيم وابن منده من
طريق كندير بن سعيد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فرأيت رجلا يطوف بالبيت وهو

زد الى راكبي محمدا ٭ يا رب رده واصطنع عندي يدا ٭
قلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث بابن له في طلب ابل له ولم يبعثه في حاجة قط
الا انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم والابل واخرج البيهقي
وابن عدي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة قال خرج حيدة بن معاوية
في الجاهلية معتمرا فاذا هو بشيخ يطوف ويقول ٭ رد الى راكبي محمدا ٭ يا رب رده واصطنع
عندي يدا ٭ قلت من هذا قالوا سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها بعير
فيها بنيه يطلبونها فاذا اعيا بنوه بعث بابنه وقد بعثه في ضالة اعيا عنها بنوه وقد
احتبس عنه فما برح حتى جا محمد صلى الله عليه وسلم وجا بالابل باب معرفة عبد
المطلب بشان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم من طريقه
قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب
فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يوخرونه فيقول جده دعوا ابني فيمسح على
ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين
واوصى به ابا طالب واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس مثله ٭ وزاد دعوا ابني يجلس
عليه فانه يحس من نفسه بشي وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب دعوا ابني انه ليونس ملكا ٭ وقال
قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه
وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه
الامة واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما
في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي
من ولد اسماعيل هذا البلد مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال
الاسقف لا ما نجد اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال صدقت فقال
عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه واخرج البيهقي وابو نعيم وابن
عساكر من طريق عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن ابيه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن
على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب لتهنيته

واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا
لو غيرك يكون لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مخبا حتى ياذن
الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجناه دون
غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة
ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له
الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة ٭ ثم قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد
اسمه محمد يموت ابوه وامه ٭ ويكفله جده وعمه ٭ قد ولدناه مرارا ٭ والله باعثه جهارا
وجاعل له منا انصارا ٭ يعز بهم اولياه ٭ ويذل بهم اعداه ٭ ويضرب بهم الناس عن عرض
ويستبيح بهم كرايم اهل الارض ٭ يعبد الرحمن ٭ ويدحر الشيطان ٭ ويخمد النيران ٭ ويكسر
الاوثان ٭ قوله فصل ٭ وحكمه عدل ٭ ويامر بالمعروف ويفعله ٭ وينهى عن المنكر
ويبطله ٭ والبيت ذي الحجب ٭ والعلامات على النقب ٭ انك لجده يا عبد المطلب
غير ذي كذب ٭ فهل احسست بشي مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت
به معجبا وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام
فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت لك كما
قلت فاحفظه واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ولولا اني
اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في
الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصره وموضع قبره اخرج
ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا واخرج
الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا
عمارا وعبد المطلب يومئذ حتى مكة ومعهم رجل من يهود تماصحبهم للتجارة يريد مكة
او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضئضئ هذا
نبي يقتلنا وقومه قتل عاد واخرج ابن سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا
هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم باب
ما ظهر من الآيات وهو في كفالة عمه ابي طالب اخرج ابن سعد وابو نعيم وابن
عساكر من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون غمصا رمصا
ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان ابو طالب يقرب الى الصبيان

مجتنا

ادنا ولد

قصة سيف بن ذي يزن ...

بصحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لا ينتهب معهم فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة وأخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم أو يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فيفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب أولهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا وأخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء فيقول لا اريد انا شبعان ، وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عنها وفيه لا صغيرا ولا كبيرا وأخرج ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكئ عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها فجاء ابو طالب فأخبر فقال ان ابن اخي هذا ليحس بنعيم وأخرج مثله عن عمرو بن سعيد وأخرج الطبراني عن عمار قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل لم يجلس حتى يأخذ شيئا فيضعه تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحس بكرامة

باب سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وما ظهر فيه من الآيات واخبار بحيرا عنه

اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب الى الشام فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشياخ قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء

الشجرة

الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال أفرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فأتاهم فقال ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت ولها شواهد عدة سأوردها تقضي بصحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله في آخره وبعث معه ابو بكر بلالا ، وقد قال ابن حجر في الاصابة الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على انها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهما من احد رواته وأخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج في ركب الى الشام وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها الراهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا ذلك العام بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال لهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تأكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام هو احدث القوم سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر

هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى ان هذا للقوم بنا ان
تخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى
اجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان
يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام
اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع
قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسالني باللات والعزى
شيئا فوالله ما ابغضت بغضهما شيئا قط فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك
عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا في صفته ثم نظر الى ظهره فراى
خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده قال فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب
فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال
صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت
ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى
اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما تحدث الناس ان زريرا وتماما ودريسا
وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي
كان فيه مع عمه ابي طالب اشياء فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب
من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما ارادوا لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه
بما قال فتركوه وانصرفوا ۔ وقال ابو طالب في ذلك ابياتا منها

فما رجعوا حتى راوا من محمد ۔ احاديث تجلو غم كل فؤاد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا ۔ دريسا وهموا كلهم بفساد
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا ۔ له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا ۔ وجاهدهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصح رده ۔ فان له ارصاد كل مصاد
فاني اخاف الحاسدين وانه ۔ اخو الكتب مكتوب بكل مداد

واخرج ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل ينظر الى الحمرة في عينيه ثم قال للقوم
اخبروني عن هذه الحمرة تذهب وتاتي او لا تفارقه قالوا ما رأيناها فارقته قط وساله عن نومه

فقال تنام

فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد قوله كائن لابن اخيك هذا شان نجده في كتبنا وما
روينا من ابائنا وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم قال ابو طالب من الله اخذه
علينا نزل به عيسى ابن مريم واخرج ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ابن اثنتي عشرة سنة واخرج ابو نعيم عن علي قال خرج ابو طالب في تجارة
الى الشام في نفر من قريش واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرفوا على بحيرا الراهب في
قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي صلى الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس
فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الى صومعته فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الصومعة اشرقت
الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله الذي يرسله من العرب الى الناس كافة واخرج ابن
سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سار ابو طالب الى الشام والنبي صلى الله عليه
وسلم معه فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما
هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي
قال وما النبي قال الذي يوحى اليه من السماء فينبئ به اهل الارض قال الله اجل مما تقول قال
فاتق عليه اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال
ابني قال ما هو ابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم ذاك قال لان وجهه وجه نبي وعينه
عين نبي قال سبحان الله الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر
لله قدرة واخرج ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن
بابن اخيك الى ما هاهنا فان اليهود اهل عداوة وهذا نبي هذه الامة وهو من العرب واليهود تحسده
تريد ان يكون من بني اسرائيل فاحذر على ابن اخيك واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا طالب
سافر الى الشام واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه راهب فقال ان فيكم رجلا
صالحا ثم قال اين ولي هذا الغلام فقال ابو طالب ها انا ذا قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب
به الى الشام ان اليهود حسد واني اخشاهم عليه فرده واخرج ابن منده بسند ضعيف عن ابن عباس
ان ابا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن
عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد في ظلها ومضى ابو
بكر الى راهب يقال له بحيرا يساله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب قال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم الا محمد ووقع في قلب ابي بكر
الصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه ۔ قال ابن حجر في الاصابة ان صحت هذه القصة فهي
سفرة اخرى بعد سفرة ابي طالب

باب استسقاء ابي طالب به

اخرج ابن

عساكر عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت مكة وهم في قحط فقالت قريش يا أبا طالب أقحط الوادي
وأجدب العيال فهلم فاستسق فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابة
قتماء وحوله أغيلمة فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة ولاذ بأصبعه الغلام وما في السماء
قزعة فأقبل السحاب من ههنا وههنا وأغدق واغدودق وانفجر له الوادي وأخصب النادي والبادي
وفي ذلك يقول أبو طالب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للأرامل

باب أخرج أبو نعيم من طريق بن عون عن عمرو بن سعيد قال جاء يهود إلى أبي طالب
يشترون منه متاعا فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما بصروا به تركوا ما كانوا
فيه وخرجوا مادين فقال أبو طالب لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فإذا
لقوك فاضرب بإحدى يديك على الأخرى وقل يا أبت العجب كل العجب وانظر ماذا يردون
عليك فذهب ففعل ذلك فقال اليهود وأي عجب رأيت قد رأينا نحن أعجب مما رأيت قال أي
شيء رأيتم قالوا رأينا الساعة محمدا يمشي على وجه الأرض باب أخرج ابن عساكر عن أبي
الزناد قال اصطرع أبو طالب أبو لهب فصرع أبو لهب أبا طالب وجلس على صدره فمد النبي صلى
الله عليه وسلم يده وأخذ برأس أبي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال له أبو لهب أنا
عمك وهو عمك فلم أعنته علي قال لأنه أحب إلي منك فمن يومئذ عادى أبو لهب النبي صلى الله عليه
وسلم واختبأ له هذا الكلام في نفسه باب أخرج ابن سعد عن عبد الله بن ثعلبة بن
صعير العذري أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم
من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا وأخرج مسلم عن العباس ابن عبد المطلب قال
قلت يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في
ضحضاح من النار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وقال ابن سعد أنبأنا مسلم أنبأنا
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس يا رسول الله أترجو
لأبي طالب قال كل الخير أرجو من ربي • أخرجه ابن عساكر وأخرج ابن عساكر عن عمرو بن العاص سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لأبي طالب عندي رحما سأبلها ببلالها وأخرج تمام في
فوائده وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة شفعت
لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية • قال تمام في إسناده الوليد بن سلمة منكر الحديث
وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفعت في هؤلاء النفر
في أبي وعمي أبي طالب وأخي من الرضاعة يعني ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هباء • قال الخطيب

في إسناده

في إسناده خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي وهو ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن
المبارك الصنعاني وهو مجهول عن منصور بن المعتمر عن ليث بن أبي سليم ومنصور لا يروي
عن ليث وليث فيه ضعف باب أخرج ابن عساكر من طريق الحسن بن عمارة عن رجال سماهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ذهبا إلى قبر أبي طالب يستغفر له فأنزل الله ما
كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم موت
أبي طالب على الكفر فأنزل الله إنك لا تهدي من أحببت يعني به أبا طالب ولكن الله يهدي من يشاء
يعني به العباس بن عبد المطلب فكان مكان أبي طالب عوضا للنبي صلى الله عليه وسلم من أبي طالب
وكان العباس أحب عمومة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي طالب إليه باب أخرج
ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال لما مات أبو طالب عرض للنبي صلى الله عليه وسلم سفيه
من سفهاء قريش فألقى عليه ترابا فأتته امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول
أي بنية لا تبكين فإن الله مانع أباك باب اختصاصه صلى الله عليه
وسلم بحفظ الله إياه في شبابه عما كان عليه أهل الجاهلية أخرج الشيخان
عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه إزار فقال
له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة فحله فجعله على
منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك اليوم عريانا وأخرج الشيخان عن جابر قال لما
بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى
الله عليه وسلم اجعل إزارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء
ثم قام فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن العباس قال كنت أنا وابن
أخي نحمل على أعناقنا أزرنا ونضع عليها الحجارة فإذا غشينا الناس اتزرنا فبينا أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه
وسلم أمامي خر فجئت أسعى وهو ينظر إلى السماء فقلت ما شأنك فقام وأخذ إزاره وقال نهيت أن
أمشي عريانا فكنت أكتمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وأبو
نعيم عن أبي الطفيل قال لما بنت قريش الكعبة نقلوا الحجارة من أجياد الضواحي فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقلها إذ انكشفت عورته فنودي يا محمد عورتك فذلك أول ما نودي فما
رئيت له عورة بعد ولا قبل وأخرج ابن سعد وابن عدي والحاكم وأبو نعيم من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال كان أبو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو
غلام فأخذ إزاره واتقى به الحجارة فغشي عليه فلما أفاق سأله أبو طالب فقال أتاني آت
عليه ثياب بياض فقال لي استتر فكان أول شيء رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة

ان قيل له استتر وهو غلام قال فاذويت عوذته بن يومين واخرج ابن سعد عن عائشة
قالت ما رأيته ذاكرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن راهويه في مسنده وابن اسحاق
والبزار والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النساء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله
منهما قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم باهلنا فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى
ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة
سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير قلت ما هذا فقيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر فضرب الله
على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيئا ثم
اخبرته بالذي رأيت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر لي غنمي حتى اسمر بمكة ففعل فدخلت فلما جئت مكة
سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس
فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت لا شيء ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما
لشيء من ذلك حتى اكرمني الله بنبوته ، قال الحافظ ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات
واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عمار بن ياسر انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية
من النساء شيئا قال لا وقد كنت منه على ميعادين اما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخرى فحال
بيني وبينهم سامر قوم واخرج الشيخان عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارأيتم لو قلت لكم ان خيلا
بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب
واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن
نفيل يعيب كل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته واخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل
شربت خمرا قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان
واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت كان
بوانة صنما تحضره قريش يوما في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى حتى رأيت ابا طالب غضب عليه ورأيت عماته
غضبن عليه يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا
وجعلن يقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب

عنهم

عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم
فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت قال اني
كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى
عيد لهم حتى تنبأ واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل
وميكائيل وانا بين النائم واليقظان بين الركن وزمزم فقال احدهما للآخر هو هو قال نعم
نعم المرء هو لولا انه يمسح الاوثان قال النبي صلى الله عليه وسلم فما مسحتهن حتى اكرمني الله بالنبوة
واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام مع بني عمه عند اساف فرفع رسول الله الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه
ما لك يا محمد قال نهيت ان اقوم عند هذا الصنم واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي
عن زيد بن حارثة قال كان صنم من نحاس يقال له اساف ونائلة يتمسح به المشركون اذا طافوا
فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت تمسحت به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد فطفنا ثم قلت في نفسي لامسنه حتى انظر ما يكون فمسحته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه قال زيد فوالذي اكرمه وانزل عليه الكتاب
ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه واخرج احمد عن عروة بن الزبير
قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة اي
خديجة والله لا اعبد اللات ابدا والله لا اعبد العزى ابدا واخرج ابو يعلى وابن عدي
والبيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين
مشاهدهم فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك
يشهد مع المشركين مشاهدهم ، قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام
يعني انه شهد مع من استلم الاصنام لا انه استلمها ، والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد
الحلف ونحوه لا مشاهد استلام الاصنام ، وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث
انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة فبالغوا ، والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام الاصنام
فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين استلام
اصنامهم واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله
له واخرج الشيخان عن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون

عن أهل الحرم وأخرج الحسين بن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والباوردي في الصحابة
عن ربيعة القرشي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت
أن الله وفقه لذلك

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم إياه والتماسهم دعاءه وتسميتهم بالأمين

أخرج يعقوب بن
سفيان والبيهقي عن ابن شهاب أن قريشا لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن أي
القبائل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو غلام فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية من الثوب
ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن إلا رضى حتى دعوه الأمين قبل
أن ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا إلا التمسوه فيدعو لهم فيها وأخرج ابن سعد وأبو
نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قالا لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب
رجل من أهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس لا وناول
العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي وقال واعجبا لقوم أهل
شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم
كأنهم خدم له أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا ويقال إنه إبليس لعنه
الله وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن داود بن الحصين قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جوارا وأعظمهم حلما وأمانة
وأصدقهم حديثا وأبعدهم من الفحش والأذى ما رؤي مماريا ولا ملاحيا أحدا حتى سماه قومه
الأمين وأخرج أبو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال كنت شريك
النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت شريكي فنعم
الشريك لا تداري ولا تماري وأخرج أبو داود وأبو يعلى وابن منده في المعرفة والخرائطي في
مكارم الأخلاق عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ببيع
فبقيت له علي بقية فوعدته أن آتيه في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم والغد فأتيته اليوم الثالث
فوجدته في مكانه ذلك فقال لي لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك وأخرج ابن سعد
عن الربيع بن خثيم قال كان يتحاكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الإسلام

باب ما ظهر من الآيات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة

قال ابن إسحاق عرضت عليه خديجة أن يخرج في مالها تاجرا إلى الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة
حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال ما هذا

الرجل

الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما
نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي وكان ميسرة فيما يزعمون إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى
ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به
فأضعف وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما رأى من إظلال الملكين فرغبت في زواجه أخرجه
البيهقي عنه وأخرج ابن سعد وأبو نعيم وابن عساكر عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية
قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجة إلى الشام
ومعه غلامها ميسرة فقدما بصرى فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة قط إلا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو آخر الأنبياء
ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط وإني لأمر فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك
ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة
في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته
نساءها فعجبن لذلك وأخبرت به ميسرة فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا وأخبرها بما قال الراهب
وقال الآخر الذي حالفه في البيع

باب الآية في نكاحه خديجة

أخرج ابن سعد
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فبينا
هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى بأعلى صوته يا نساء تيماء إنه سيكون
في بلدكن نبي يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيما امرأة استطاعت أن يكون زوجا لها
فلتفعل فحصبنه النساء وقبحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه
النساء

باب ما وقع عند المبعث من المعجزات والخصوصيات

أخرج
الشيخان عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه
الحق وهو في غار حراء فأتاه الملك فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على

خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن
نوفل ابن اسد بن عبد العزى وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من
الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ما
ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على
موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي واخرج احمد والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وزاد
في آخره وفتر الوحي فترة حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى
من رؤوس شواهق الجبال كلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال
يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي
غدا لمثل ذلك فتبدى له جبريل فقال مثل ذلك قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ذكر
بعضهم ان هذا الغط الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي من خصائصه اذ لم
ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك والحكمة فيه شغله عن الالتفات
لشيء آخر واظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل لابعاد
ظن التخيل والوسوسة لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك لجسمه علم انه من امر الله
واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك
الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني
فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج احمد بن حنبل ويعقوب
ابن سفيان في تاريخهما وابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة
فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ثم نزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين
قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابو نعيم عن علي
ابن الحسين قال ان اول ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فكان لا يرى شيئا
في المنام الا كان كما راى واخرج ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول ما يؤتى به الانبياء في المنام
حتى تهدأ قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب

قال

قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اراه رؤيا في المنام فشق ذلك
عليه فذكرها لخديجة فقالت ابشر فان الله لن يصنع بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها
ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير
فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكة فاجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله حتى اطمأن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اقرأ فقال كيف اقرأ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله
ما لم يعلم فقبل الرسول رسالة ربه واتبع ما جاء به وانصرف فجعل لا يمر على شجر ولا حجر الا سلم عليه فرجع
مسرورا الى اهله موقنا قد راى امرا عظيما فلما دخل على خديجة قال ارأيتك الذي كنت
اخبرتك اني رأيته في المنام فانه جبريل استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاءه من الله
وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق
وابشر فانك رسول الله حقا ثم انطلقت حتى اتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا
من اهل نينوى يقال له عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني هل عندكم علم من
جبريل فقال عداس قدوس قدوس ما شأن جبريل يذكر بهذه الارض التي اهلها اهل الاوثان
فقالت اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت
خديجة من عنده فجاءت ورقة بن نوفل فاخبرته فقال لعله صاحبك النبي الذي ينتظر اهل
الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم اقسم بالله لئن ظهر دعاؤه
وانا حي لابلين الله في طاعة رسوله وحسن موازرته فمات ورقة ثم اخرج البيهقي وابو نعيم من
وجه آخر عن عروة بن الزبير نحو هذه القصة وفي اولها بعد فشق عليه وراى انه بينما هو في مكة
اتى السقف بيته فنزع سجة سجة حتى اذا نزع ادخل فيه سلم من فضة ثم نزل اليه رجلان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت الكلام فقعد احدهما الي والاخر الى
جنبي فادخل احدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه فادخل يده في جوفي وانا اجد بردها فاخرج قلبي
فوضعه في كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل صالح ثم ادخل القلب مكانه ورد الضلعين
ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فاذا السقف كما هو فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن يفعل
بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ورجع فاخبرها ان بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الى ما
تقدم وزاد فيه ففتح جبريل عينا من ماء فتوضأ ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل
وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة
البيت ففعل محمد كما راى جبريل يفعل واخرجه ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة

عن عائشة موصولا بالزيادة الأخيرة. قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان يكون حكاية
منه لما صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق مرة أخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به الى السما واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن
بعض أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة كان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن
شماله ولا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى حرا في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه حتى اذا
كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته
ورحم العباد به جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نائم فقال
اقرأ قلت ما اقرأ فغتني حتى ظننت انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرأ قلت وما اقرأ فعاد لي بمثل
ذلك ثم قال اقرأ قلت وما اقرأ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم انتهى
فانصرف عني وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر او مجنون
فكنت لا اطيق انظر اليهما فقلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون ثم قلت لا تحدث عني قريش
بهذا ابدا لاعمدن الى حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن فخرجت ما اريد غير
ذلك فبينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناديا من السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فرفعت راسي الى السما انظر فاذا جبريل في صفة رجل صاف قدميه في افق السما يقول يا محمد انت رسول
الله وانا جبريل وشغلني ذلك عما اريد فوقفت وما اقدر على ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف
وجهي في ناحية من السما الا رايته فيها فما زلت واقفا حتى كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت
راجعا الى اهلي فجئت اليها فقالت اين كنت قلت ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت اعيذك بالله
من ذلك ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما اعلم من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك
وصلة رحمك فاخبرتها الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم
انطلقت الى ورقة فاخبرته فقال ان كنت صدقتني انه لنبي هذه الامة وانه ليأتيه الناموس الاكبر
الذي كان يأتي موسى واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير
انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تبشره يا ابن عم ان تستطيع
تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قالت اذا جاءك فاخبرني فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندها اذ جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت اتراه الان

قال نعم فاجلس الى شقي الايمن فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم قالت فاجلس في حجري فتحول
فجلس قالت هل تراه الان قال نعم فتحسرت عن راسها فالقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها
قالت هل تراه الان قال لا قالت ما هذا شيطان ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر ثم
آمنت به وشهدت ان الذي جاء به الحق. قال ابن اسحاق فحدثت عبد الله بن الحسن هذا الحديث
فقال قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث به عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله
بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل. واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم من وجه
آخر عن اسماعيل ابن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ام سلمة عن خديجة به واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان
يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة
وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت له اذهب مع
محمد الى ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد
يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني
فاخبرني فلما خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم
قال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله
فاتى ورقة فذكر ذلك فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على
مثل ناموس موسى وانك نبي وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وان يدركني ذلك لاجاهدن
معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس وعليه ثياب الحرير
لانه آمن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه آخر عن ابي ميسرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر
ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول عن ربيع مثله
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال ورقة لخديجة هل راى زوجك صاحبه في خضر
قالت نعم قال فان زوجك نبي سيصيبه من امته بلاء واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله عن عمار
قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض
التي يعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي به الى المكان الذي راى فيه
ما راى فاذا اتاه فتحسري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت
فاخبرت ورقة فقال انه ليأتيه الناموس الاكبر ثم اقام ورقة ينتظر اظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ۞ لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ۞ فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ۞ حديثك ان ارى منه خروجا
بان محمدا سيسود يوما ۞ ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ۞ تقام به البرية ان تموجا
فياليتني اذا ما كان ذاكم ۞ شهدت وكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ۞ ولو عجت بمكتها عجيجا

قوله ببطن المكتين قال العيني في شواهده الكبرى يعني كلا من جانبي مكة او كلا من اعلاها واسفلها مكة فلذلك ثناها واخرج الطيالسي والحارث بن ابي اسامة وابو نعيم من طريق ابن بابنوس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شأنك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطأ علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فالقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم اكفأني كما يكفأ الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم قال اقرأ ولم اك قرأت كتابا قط فلم اجد ثم قال اقرأ قلت ما اقرأ قال اقرأ باسم ربك حتى انتهى الى خمس آيات ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته حتى وزنت بمائة رجل فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة يوما اني اسمع صوتا وارى ضوءا فذكرت ذلك لورقة قال هذا ناموس مثل ناموس موسى وان يبعث وانا حي فساعززه وانصره واعينه واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه ان جبريل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه اللؤلؤ والياقوت فقال له جبريل اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم قال لا تخف يا محمد انك رسول الله فاقبل لا يجتمع الا امر بحجر ولا بحجر الا وهو ساجد يقول السلام عليك يا رسول الله فاطمأنت نفسه وعرف كرامة الله اياه واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن

عباس

عباس قال قال ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك جبريل قال يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج ابن اسنه في كتاب المصاحف عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو بأجياد اذ رأى ملكا واضعا احدى رجليه على الاخرى في افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه الى السماء فرجع مسرعا الى خديجة فاخبرها خبره وقال والله يا خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهان واني لاخشى ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها به فقال والله انه لصادق وان هذا البدء نبوة وانه ليأتيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل في نفسه الا خيرا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء مكث اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة والى حراء مرة اخرى يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السماء فرفع رأسه فاذا جبريل على كرسي بين السماء والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا للرجال لصرف الدهر والقدر ۞ وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها ۞ وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لاخبرها ۞ امرا اراه سيأتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به ۞ فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد يأتيه فيخبره ۞ جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه ۞ لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله ۞ عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا المصطفى عجبا ۞ يقف منه اعالي الجلد والشعر

انى رايت امين الله واجهنى ۞ فى صورة اكمل من اهيب الصور ۞
ثم استمر فكان الخوف يذعرنى ۞ مما يسلم حولى من الشجر ۞
فقلت ظنى وما ادرى ايصدقنى ۞ ان سوف يبعث يتلو منزل السور ۞
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم ۞ من الجهاد بلا من ولا كدر ۞

واخرج الطيالسى والترمذى والبيهقى عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة حجرا كان يسلم على ليالى بعثت انى لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ انى لاعرف بمكة حجرا كان يسلم على قبل ان ابعث انى لاعرفه الان واخرج الدارمى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والطبرانى والبيهقى وابو نعيم عن على قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج فى بعض نواحيها فما استقبله حجر ولا مدر الا قال له السلام عليك يا رسول الله واخرجه البيهقى من وجه اخر بلفظ لقد رايتنى ادخل معه الوادى فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخرج البزار وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الى جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن برة بنت ابى تجراة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضى الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر بمثله وزاد فى اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل علمه التحية واخرج ابن سعد والبيهقى من طريق ابرهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب فى صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذى يخرج فيه وهو اخر الانبيا مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع فى قلبى ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبا وقد تبعه ابن ابى قحافة فخرجت حتى دخلت على ابى بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل ابن العدوية ابا بكر وطلحة فشدهما فى حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس خرجت فى تجارة الى اليمن فى ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد كتاب حنظلة بن ابى سفيان فيه ان محمدا

قام

قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله فمشى ذلك فى مجالس اليمن فجانا حبر من اليهود فقال بلغنى ان فيكم عم هذا الرجل الذى قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال نشدتك الله هل كان لابن اخيك صبوة وسفهة قلت لا واله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش الامين قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب فاردت ان اقولها فخشيت من ابى سفين ان يكذبنى ويرد على فقلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفين يا ابا الفضل ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك يا ابا سفين ان تومن به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من اكفائك قال لا اومن به حتى ارى الخيل فى كدا قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمى الا انى اعلم ان الله لا يترك خيلا تطلع على كدا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كدا قلت يا ابا سفين تذكر الكلمة قال اى والله انى لذاكرها واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومى عن معاوية بن ابى سفين عن ابيه قال خرجت انا وامية بن ابى الصلت تجارا الى الشام فقال لى هل لك فى عالم من علما النصارى اليه يتناهى علم الكتاب نساله قلت لا ارب لى فيه فذهب ثم رجع فقال انى جئت هذا العالم فسالته عن اشيا ثم قلت اخبرنى عن هذا النبى الذى ينتظر قال هو رجل من العرب قلت من اى العرب قال من اهل بيت تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت فصفه لى قال رجل شاب حين دخل الكهولة بدو امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط فى العشيرة اكثر جنده الملائكة قلت وما اية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى ابن مريم ثمانين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفين فقلت هذا والله الباطل قال امية والذى حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمر اهلها واصابتهم فيها مصائب عامة قال ابو سفين فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصرانى قلت ارى والله انه حق وقدمت مكة فقضيت ما كان معى ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجاء الناس يسلمون ويسالون عن بضائعهم ثم جاءنى محمد صلى الله عليه وسلم فسلم على ورحب بى وسالنى عن سفرى ومقامى ولم يسالنى عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبنى ما من احد من قريش له معى بضاعة الا وقد سالنى عنها وما سالنى هذا عن بضاعته وما علمت شانه انه يزعم انه رسول الله فوقظنى ذكر قول النصرانى قلت لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول ذلك واخرج الطبرا

وأبو نعيم من طريق عروة بن الزبير عن معاوية بن أبي سفيان عن أبيه قال كنا بغزة أو بإيليا فقال لي أمية بن أبي الصلت يا أبا سفيان إيه عن عتبة بن ربيعة قلت إيه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم وشريف مسن قال السن أزرى به قلت كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال لا تعجل علي حتى أخبرك إني أجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت أظن أني هو فلما دارست أهل العلم إذا هو من عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحدا يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرتني بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فرجعت وقد أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فمررت بأمية فقلت له كالمستهزئ قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال أما إنه حق فاتبعه وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك إليه فيحكم فيك بما يريد وأخرج الحارث ابن أبي أسامة في مسنده عن عكرمة بن خالد أن أناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها رجل فقال من أنتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا أهل الحرم وأهل مكة قال أفلا أعرف قالوا نحن أهلها لا أنتم قال إن أمورها لمن جرهم قال أتدرون لأي شيء سمي أجياد كانت خيولنا جيادا أعطفت عليه فقالوا له إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي وذكروا له أمره فقال اتبعوه فلولا حالي التي أنا عليها لحقت معكم به وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال سافرت إلى اليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن الحميري وكان شيخا كبيرا وكنت لا أزال إذا قدمت اليمن نزلت عليه فيسألني عن مكة والكعبة وزمزم ويقول هل ظهر فيكم رجل له نبه له ذكر هل خالف أحد منكم عليكم في دينكم فأقول لا حتى قدمت القدمة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه فاجتمع عليه ولده وولد ولده فأخبروه بمكاني فشد عليه عصابة على عينيه وأسند فقعد وقال لي انتسب لي يا أخا قريش فقلت أنا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة قال حسبك يا أخا زهرة ألا أبشرك ببشارة * وهي خير لك من التجارة * قلت بلى قال أنبئك بالمعجبة وأبشرك بالمرغبة * إن الله قد بعث في الشهر الأول من قومك نبيا * ارتضاه صفيا * وأنزل عليه كتابا * وجعل له ثوابا * ينهى عن الأصنام * ويدعو إلى الإسلام * يأمر بالحق ويفعله * وينهى عن الباطل ويبطله * فقلت ممن هو قال لا من الأزد ولا ثماله * ولا من السرو ولا تناله * هو من بني هاشم وأنتم أخواله * يا عبد الرحمن أخف الوقعة * وعجل الرجعة * ثم امض إليه ووازره وأصدقه واحمل إليه هذه الأبيات

أشهد بالله ذي المعالي * وفالق الليل والصباح *

إنك في السرو من قريش * يا ابن المفدى من الذباح *

أرسلت تدعو إلى يقين * ترشد للحق والفلاح *

أشهد بالله رب موسى * أنك أرسلت بالبطاح *

فكن شفيعي إلى مليك * يدعو البرايا إلى الفلاح *

قال عبد الرحمن فحفظت الأبيات وأسرعت في تقضي حوائجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت أبا بكر فأخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا إلى خلقه فأته فأتيته وهو في بيت خديجة فلما رآني ضحك وقال أرى وجها خليقا أرجو له خيرا ما وراءك قلت وما ذاك يا محمد قال حملت إلي وديعة أم أرسلك مرسل إلي برسالة هاتها فأخبرته وأسلمت فقال إن أخا حمير من خواص المؤمنين ثم قال رب مؤمن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني أولئك إخواني حقا

باب ما سمع من الكهان والأصوات بظهور النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثه

أخرج البخاري عن عمر بن الخطاب أنه مر به رجل جميل فسأله قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت * ألم تر الجن وإبلاسها * ويأسها من بعد إنكاسها * ولحوقها بالقلاص وأحلاسها * قال عمر صدق بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول * يا جليح * أمر نجيح * رجل فصيح * يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى كذلك الثانية والثالثة فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي وأخرج ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال إن بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه على نصب من أنصابهم فبينما هو موقوف إذ صاح فقال يا آل ذريح * أمر نجيح * صائح يصيح * بلسان فصيح * يدعو بمكة لا إله إلا الله فكفوا عنه وذهبوا ينظرون فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث وأخرج أحمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ أدرك الجاهلية قال كنت أسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها يا آل ذريح * قول فصيح * رجل يصيح * أن لا إله إلا الله فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة وأخرج البيهقي عن البراء أن عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا بدء إسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني فقال قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم أنشأ يقول

عجبت للجن وأنجاسها * وشدها العيس بأحلاسها *

تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مؤمنوها مثل ارجاسها •

فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها •

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتطلابها • وشدها العيس باقتابها •

تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس قداماها كاذنابها •

فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها •

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس باكوارها •

تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها •

فانهض الى الصفوة من هاشم • ما مؤمنوا الجن ككفارها •

قال فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمع مني فقلت

اتاني رئيي بعد ليل وهجعة • ولم يك فيما قد بلوت بكاذب •

ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك رسول من لؤي بن غالب •

فشمرت عن ساقي الازار ووسطت • بي الذعلب الوجناء عند السباسب •

فاشهد ان الله لا شيء غيره • وانك مأمون على كل غائب •

وانك ادنى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب •

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى • وان كان فيما جاء شيب الذوائب •

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب •

هذا الحديث له عدة طرق **فاخرجه** ابن شاهين في الصحابة من طريق الفضل بن عيسى القرشي عن العلاء بن زيد عن انس بن مالك قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة بطولها **واخرجه** الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكر الحديث بطوله **واخرجه** البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما فذكره بطوله **واخرجه** الحسن بن سفيان وابو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله **واخرجه**

ابن ابي خيثمة والروياني في مسنده والخرائطي من طريق ابي جعفر الباقر قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره **واخرج** البيهقي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شيوخ من طي ان مازن الطائي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول

يا مازن اقبل الي اقبل • تسمع ما لا تجهل •

هذا نبي مرسل • جاء بحق منزل •

فآمن به كي تعدل • عن حر نار تشعل • وقودها بالجندل

قال مازن فقلت ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول يقول

يا مازن اسمع تسر • ظهر خير وبطن شر •

بعث نبي من مضر • بدين الله الكبر •

فدع نحيتا من حجر • تسلم من حر سقر •

قال مازن فقلت والله ان هذا العجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال خرج رجل من تهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبأ ما سمعت فرحلت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النساء والحت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وآته بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حرائر ووهب الله لي حيان بن مازن • واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل منا يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عترة فذكر نحوه **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت له المراة انزل قال لا انه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا • واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن علي بن حسين مرسلا **واخرج** ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم يأتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كانت لك عادة تطلع من الكوة قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام **واخرج** ابو نعيم

عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه
الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي فوقف على بابي فقلت لا تدخل قال لا سبيل الى ذلك
خرج احمد جاء امر لا يطاق ثم انصرف فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
خرج بمكة يدعو الى الله **واخرج** ابن شاهين في الصحابة وابن منده في دلايل النبوة والمعافي في الجليس عن
ابي خيثمة عبد الرحمن بن ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لا
بن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبره بشيء فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب
اسمع العجب العجاب ❊ بعث محمد بالكتاب ❊ يدعو بمكة فلا يجاب ❊ فقلت له ما هذا قال لا ادري
كذا قيل فلم يكن الا قليل حتى سمعت بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت **واخرج** عمر بن شبة
عن الجموح بن عثمان الغفاري قال كنا بمنازلنا في الجاهلية فاذا صائح يصيح من الليل فذكر رجزا
ثم عاد الليلة الثانية ثم الثالثة فلم يلبث ان جاءنا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد
وابن عساكر عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله فدخلا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلما وقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقا
نحن كالنيام اذا مناد ينادينا ايها النيام هبوا فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك **واخرج**
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن سفين الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء
ومعان قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا حين رقاد قد خرج
احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة حزاورة كلهم قد سمع بهذا فرجعنا الى اهلينا
فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد **واخرج** ابو
نعيم عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال الكاهن انت من عهدك بصاحبك
قال قبل الاسلام اتتني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين في الخير الدايم غير حلم النائم الله اكبر
فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انا احدثك مثل هذا والله انا لنسير دوية ملساء لا يسمع
فيها الا الصدى اذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد الله اعلا واجد اتاك ما
وعدك من الخير يا احمد ثم ذهب فقال رجل من الانصار انا احدثك مثل هذا انطلقت الى
الشام فلما كنا بقفر من الارض اذا هاتف من خلفنا
يقول
❊ قد لاح نجم فاضا مشرقه ❊ يخرج من ظلما عسوف موبقه ❊
❊ ذاك رسول مفلح من صدقه ❊ الله اعلا امره وحققه ❊
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال
❊ قبح الله راي كعب بن فهر ❊ ما ارق العقول والاحلام ❊

دينها الها

❊ دينها الها يعنف فيها ❊ دين اباءها الحماة الكرام ❊
❊ حالف الجن جن بصرى عليكم ❊ ورجال النخيل والاطام ❊
❊ يوشك الخيل ان تروها تهادى ❊ تقتل القوم في البلاد ❊
❊ هل كريم منكم له نفس حر ❊ ماجد الوالدين والاعمام ❊
❊ ضارب ضربة تكون نكالا ❊ ورواحا من كربة واغتمام ❊
فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمؤمنين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله مخزيه فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل
❊ نحن قتلنا مسعرا ❊ لما طغى واستكبرا ❊
❊ وسفه الحق وسن المنكرا ❊ قنعته سيفا جروفا مبترا ❊ بشتمه نبينا المطهرا ❊
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمج سميته عبد الله امن بي فاخبر
انه في طلبه منذ ايام **واخرج** الفاكهي في اخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال
بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في بدو الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة
يحرض على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يعلن شيطان بتحريض على نبي الا قتله
الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت
الجن يدعى سمجا وقد سميته عبد الله فلما امسينا سمعنا هاتفا بذلك المكان يقول
❊ نحن قتلنا مسعرا ❊ لما طغى واستكبرا ❊
❊ وصغر الحق وسن المنكرا ❊ بشتمه نبينا المظفرا ❊
واخرج ابو نعيم والفاكهي في اخبار مكة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام رجل من الجن على ابي قبيس يقال له مسعر فقال قبح الله راي كعب بن فهر
الابيات فاصبحت قريش تتلو تواليهم حتى جرضتم الجن فلما كانت القابلة قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمج فقال
❊ نحن قتلنا مسعرا ❊ لما طغى واستكبرا ❊
❊ بشتمه نبينا المظفرا ❊ اوردته سيفا جروفا مبترا ❊ انا نذود من اراد البطرا ❊
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله **واخرج** ابو سعد في شرف المصطفى عن خندل
ابن نضلة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فدهمني وقال
❊ هب فقد لاح سراج الدين ❊ بصادق مهذب امين ❊
❊ فارحل على ناجية امون ❊ تمشي على الصحصح والحزون ❊
فانتبهت مذعورا فقلت ماذا قال ❊ وساطح الارض ❊ وفارض الفرض ❊ لقد بعث محمد في

الطول والعرض ثنا في الحرمات العظام وما جرى لطيبة الامينة قرب فاذا انا بهاتف يقول

يا ايها الراكب المزجي مطيته ، نحو الرسول لقد وفقت للرشد ،

واخرج ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له خابس بن دغنة فبينا انا
ذات يوم بفنائي اذا انا به مروع الفؤاد فقال دونك ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا
بالوادي اذا الشيخ من شعب جبل تجاهي كأن رأسه رخمة فانحدر حتى نزل عنه العقاب
وهو متوسل غير متزعزع حتى استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال

يا خابس بن دغنة يا خابس ، لا تعرضن عليك الوساوس ،
هذا سنا النور بكف القابس ، فانجح الى الحق ولا تنافس ،

قال ثم غاب فروحت ابلي الى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول

يا خابس اسمع ما اقول ترشد ، ليس ضلول حائر كمهتدي ،
لا تتركن نهج الطريق الاقصد ، قد نسخ الدين بدين احمد ،

قال فاغمي علي ثم افقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام واخرج الطبراني وابو نعيم عن عمرو بن مرة
الجهني قال خرجت حاجا فرأيت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى اضاء لي جبل يثرب
فسمعت صوتا في النور وهو يقول ، انقشعت الظلماء ، وسطع الضياء ، وبعث خاتم الانبياء
ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول
ظهر الاسلام ، وكسرت الاصنام ، ووصلت الارحام ، فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن
في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا الى بلادنا جاءنا ان رجلا يقال له احمد
قد بعث فأتيته فاخبرته بما رأيت ثم اسلمت وقلت يا رسول الله ابعثني الى قومي فبعثني اليهم ادعوهم
الى الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم قام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك اتأمرنا ان
نرفض آلهتنا ونخالف دين آبائنا ثم قال

ان ابن مرة قد اتى بمقالة ، ليست مقالة من يريد صلاحا ،
اني لاحسب قوله وفعاله ، يوما وان طال الزمان رياحا ،
أيسفه الاشياخ ممن قد مضى ، من رام ذلك لا اصاب فلاحا ،

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امر الله عيشه وابكم لسانه واكمه بصره قال فوالله ما مات حتى
سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس واخرج الخرائطي وابو نعيم وابن عساكر من
طريق ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما كانوا يعبدون
الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا الى

في شيء

في شيء اذ هتف هاتف وهو يقول

يا ايها الناس ذوو الاجسام ، ما انتم وطائش الاحلام ،
ومسندو الحكم الى الاصنام ، هذا نبي سيد الانام ،
اعدل ذي حكم من الحكام ، يصدع بالنور وبالاسلام ،
ويزع الناس عن الآثام ، مستعلن في البلد الحرام ،

قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فأسلمت واخرج ابن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال
كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزورا فاذا
صائح يصيح من جوف الصنم يقول الا اسمعوا الى العجب ، ذهب استراق السمع للوحي ويرمى
بالشهب ، لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب ، قال جبير فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي
فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت
ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه
وذهب كيد الجن ورميت الجن فانطلق الى محمد رسول رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت
ذهبت الى راهب فاخبرته الخبر فقال قد صدقوك تخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء
فلا تسبق اليه واخرج ابو نعيم عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا
من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى
يثرب يأمر بالصلاة والصيام والبر وصلة الارحام فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا
خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج ابو نعيم وابن جرير والمعافى بن زكريا وابن الطراح في كتاب
الهواتف باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما حضرته الوفاة
اوصاني بصنم له يقال له ضمار فجعلته في بيت وجعلت آتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم سمعت صوتا من جوف الصنم بالليل وهو يقول

قل للقبائل من سليم كلها ، هلك الانيس وعاش اهل المسجد ،
اودى ضمار وكان يعبد مرة ، قبل الكتاب الى النبي محمد ،
ان الذي ورث النبوة والهدى ، بعد ابن مريم من قريش مهتد ،

قال فكتمته الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي

بطون العقيق من ذات عرق سمعت صوتا شديدا او فجعت راسي فاذا رجل على جناحي نعامة وهو يقول
النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثا مع صاحب الناقة العضبا في ديار بني اخي العنقا
فاجابه هاتف عن شماله لا ابصره فقال • بشر الجن وابلاسها • ان وضعت المطي احلاسها •
وكنت السما احراسها • قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل واخرج الطبراني والخرائطي
وابو نعيم من وجه اخر عن العباس بن مرداس انه كان يعزب في لقاح له نصف النهار اذ اطلعت عليه
نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس الم
تر ان السما كفت احراسها • وان الحرب جرعت انفاسها • وان الخيل وضعت احلاسها • وان
الذي جا بالبر والتقوى يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب الناقة القصوى فخرجت مرعوبا قد راعني ما رايت
وسمعت حتى جئت وثنايدعى ضمار فاذا صائح من جوفه قل للقبائل الابيات واخرج ابو نعيم من وجه ثالث
عن العباس بن مرداس قال بينا انا نصف النهار جالس في شجرة اذ طلعت على نعامة بيضا
عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض فقال • عباس يا عباسها • يا ابن قيل مرداسها • الم تر
الى الجن وابلاسها • والحرب قد جرعت انفاسها • وان السما منعت احراسها • فانصرفت فلم ازل
اسال الحي حتى قدم علي ابن عم لي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الله مستخفيا واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو الهذلي قال ذبحت ذبيحة على الصنم فسمعت من جوفه صوتا العجب
كل العجب • خرج نبي من بني عبد المطلب • يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام • وحرست السما ورمينا
بالشهب • فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد احدا يخبرنا بخروج محمد حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلنا يا ابا
بكر خرج بمكة احد يدعو الى الله يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب وهو رسول الله • واخرج من وجه اخر عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه
قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه
احمد فانصرفت فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده عن بكر
ابن جبلة قال كان لنا صنم نعتر عنده فسمعت صوتا يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج
البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي
شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول •

• يا ايها الراقد في الليل الاجم • قد بعث الله نبيا في الحرم •
• من هاشم اهل الوفا والكرم • يجلو دجنات الدياجي والظلم •

فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت •

• يا ايها الهاتف في داجي الظلم • اهلا وسهلا بك من طيف الم •

بين

• بين هداك الله في لحن الكلم • ماذا الذي يدعوا اليه يغتنم •
فاذا انا بنحنحة وقايل يقول • ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالحبور ثم
• الحمد لله الذي • لم يخلق الخلق عبث •
• ارسل فينا احمدا • خير نبي قد بعث •
• صلى عليه الله ما • حج له ركب وحث •
ثم لاح الصباح فوجدت البعير واخرج ابو سعد في شرف المصطفى عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا
اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم
الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجا الوادي يقول
• الا ايها الركب المعرس بلغوا • اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما •
• محمدا المبعوث منا تحية • تشيعه من حيث سار ويمما •
• وقولوا انا لدينك شيعة • بذلك اوصانا المسيح بن مريما •
واخرج ابو سعد في شرف المصطفى بسند ضعيف ان جذع بن الصميل اتاه ات فقال له يا
جذع بن صميل اسلم تسلم وتغنم • من حر نار تضرم • فقال ما الاسلام • قال البراة من
الاصنام • والاخلاص للملك العلام • قال كيف السبيل اليه قال انه قد اقترب نبي من
العرب • كريم النسب • غير خامل النسب • يطلع من الحرم • تدين له العجم • فاخبر به ابن عمه رافع
ابن خداش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جا فاسلم باب
نكس الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى اخرج ابن اسحاق وابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انقصم طاق ملكه وانخرقت
عليه دجلة فلما راى ذلك حزنه وقال انقصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت على دجلة انكسر الملك
ثم دعا الكهنة والمنجمين والسحرة فقال انظروا في هذا الامر فنظروا فاخذت عليهم باقطار السما
واظلمت الارض وتكعوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم نجومه وبات السايب
في ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق فلما
اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى
ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله
فلما خلص الكهان والمنجمون بعضهم الى بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم
وبين علمكم الا لامر جا من السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره واخرج الواقدي وابو
نعيم عن محمد بن كعب قال دخلت مدائن كسرى عام ثمانين فنظرت الى بنا كسرى فعجبت فاخبرني

ثم قال ان كسرى اول ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجليه فلما شكت عليه وطاق ملكه فلما تصدع فذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن الزهري
قال قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه
فقال هذا نبي قد بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمسه فوجده بمكة فخرج الى الشياطين
فقال قد وجدته معه جبريل واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان ابليس ارن اربع مرات حين
لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين

باب حراسة السماء من استراق السمع بالمبعث الشريف

قال تعالى فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا
السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد
له شهابا رصدا واخرج احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا
يصعدون الى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الى الارض فيزيدون معها فلم يزالوا
كذلك حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فمنعوا تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد
حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران فقالوا هذا
والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه لا يخطئ ابدا ولكنه لا يقتله يحرق
وجهه جنبه يده واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس قال كان
لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل
يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر بقرة وصاحب الغنم ينحر شاة وقال ابليس لقد حدث في الارض حدث
ائتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة فقال من هاهنا جاء الحدث فنصتوا فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سماء
الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن عمرو قال لما كان
اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب فذكروا
لابليس فقال بعث نبي عليكم بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في
طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء منحدرا معه جبريل فرجع الى اصحابه فقال قد بعث
احمد ومعه جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها فرأت قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون
ارقاءهم يظنون انه الفناء فعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد يا ليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان تكن

نجوما تعرف فهو عند فناء الناس وان كانت نجوما لا تعرف فهو عن امر قد حدث فنظروا
فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطائف ابو
سفيان بن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد يا ليل فعند ذلك رمي
بها واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم لا ترمى حتى بعث الله محمدا فرمي
بها فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم فقال عبد يا ليل انظروا وذكر مثله واخرج ابن سعد
عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فاتوا
عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها
ويعرف بها انواء الصيف والشتاء انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق وان كانت نجوما
غيرها فامر اراد الله ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك واخرج الخرائطي في الهواتف وابن
عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة
وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شيء اخبرك ان
جارية منا يقال لها الخلصة لم يعلم عليها الا خير اذ جاءتنا فقالت يا معشر دوس هل علمتم الا
خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل مع المرأة فقد خشيت
ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث
فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويله يا ويله يا و
الخيل والله وراء العقبة فيهن فتيان حسان نجبه فركبنا فوجدناهم فهزمناهم وغنمناهم
وكان لا يقول لنا شيئا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعثك يا رسول الله صار يخبرنا بالشيء
فيكذب فقلنا له ويلك ما ذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني احجنوني في بيتي ثلاثا
ثم ائتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثلاثة ففتحنا عنه فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر
دوس حرست السماء وخرج خير الانبياء فقلنا اين قال بمكة وانا ميت فادفنوني في راس جبل فاني
اضطرم نارا فاذا رأيتم اضطرامي فاقذفوني بثلاثة احجار وقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني
اهدى واطفأ ففعلنا ذلك واقمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان الوحي يسمع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امرأة من بني
اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما رأى الوحي لا يستطاع اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح
وضع العناق ودفع الرفاق وجاء امر لا يطاق احمد حرم الزنا واخرج البيهقي عن الزهري قال ان
الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج الواقدي وابو
نعيم عن نافع بن جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم رميت بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس قال كانت الشياطين
يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث
امر فرقوا فوق ابي قبيس فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر
عنقه فجاء وجبريل عنده فركضه جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي وابو نعيم
عن مجاهد مثله واخرج ابو نعيم من طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم اتاه ابليس بكيده فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن
واخرج ابو الشيخ في العظمة والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان يطأ عنقه فنفحه جبريل نفحة فما
استقرت قدماه حتى بلغ الاردن

باب اعجاز القران واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيئا من كلام البشر ومن اسلم لذلك قال تعالى

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون
الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فليأتوا بحديث مثله ان
كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء
نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون
اكثرهم تابعا قال العلماء معناه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها
الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة الى يوم القيامة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره
بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة معناه وقيل
المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصى موسى ومعجزة القران
تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الرأس ينقرض بانقراض مشاهده
والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم
القولين في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القران فكأنه رق له فبلغ ذلك
ابا جهل فأتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا
لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك
كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا
باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه

لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك
قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني
ومن خلقت وحيدا واخرج ابن اسحاق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم وقد
سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم
بعضا فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل لنا رأيا نقوم به فقال بل انتم فقولوا اسمع فقالوا نقول
كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون
فقال وما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول
شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر
قالوا فنقول ساحر قال فما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده فقالوا فما
نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه لجناة فما انتم بقائلين
من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول لان تقولوا ساحر فتقولوا هذا ساحر يفرق بين
المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه وبين المرء وبين زوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه
بذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا له
امره فانزل الله في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه
سقر وانزل الله عز وجل في النفر الذين كانوا معه ويصفون له القول في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما جاء به من عند الله الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين
اولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال
وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب
كلها واخرج ابو نعيم من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله
عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا
بسحر ولا بهذي الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد قال لقومه ان الناس يجتمعون غدا بالموسم وقد فشى
قول هذا الرجل في الناس وهم يسألونكم عنه غدا فماذا تردون عليهم غدا قالوا نقول مجنون
يخنق قال يأتونه فيكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول شاعر قال هم العرب
وقد رووا الشعر وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول كاهن يخبركم بما في غد قال
انهم قد لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه الكهانة فيكذبونكم واخرج ابن اسحاق

والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه والله لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم
غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب
وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله
ما هو بكاهن قد رأينا الكهنة وحالهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد
رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد
رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش انظروا في شأنكم فانه والله
لقد نزل بكم امر عظيم واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال
قال ابو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر
فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك
علما وما يخفى علي ان كان كذلك فأتاه فلما اتاه قال عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد
المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فبم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فان كنت انما بك الرياسة
عقدنا الويتنا لك فكنت رأسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي
بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فقرأ
حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف
عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا
الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فأتوه فقال ابو جهل
والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك
من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا قال ولقد علمتم اني من
اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني بشيء ما هو والله بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته حتى بلغ فانذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت
ان ينزل بكم العذاب واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة بن ربيعة
قال ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه
فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس

الى رسول

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك
وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال
فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه فلما سمعها
عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى
اصحابه فقال بعضهم لبعض لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا
ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي بين هذا الرجل وبين ما هو
فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم
وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد
بلسانه فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال لما
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا
قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي
قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن الزهري قال حدثت ان ابا
جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع منه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا
يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا
تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية
عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال
بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه
فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود
فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في
بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء
اعرفها واعرف ما يراد بها فقال الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل
عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد فقال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد
مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي

دهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه فقام
الأخنس ابن شريق واخرج البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان أول يوم عرفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني أمشي أنا وأبو جهل ابن هشام في بعض أزقة مكة اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهل يا أبا الحكم هلم الى الله والى رسوله أدعوك
الى الله قال أبو جهل يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا هل تريد الا أن نشهد أن قد بلغت فنحن
نشهد أن قد بلغت فوالله لو أعلم أن ما تقول حقا لاتبعتك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأقبل علي فقال فوالله اني لأعلم أن ما تقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا
الندوة نعم قالوا فينا اللواء فقلنا نعم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم أطعموا فأطعمنا حتى اذا تحاكت
الركب قالوا منا نبي والله لا افعل واخرج مسلم عن أبي ذر قال انطلق أخي أنيس الى مكة ثم أتاني فقال
لقيت رجلا بمكة يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر وكاهن
وكان أنيس أحد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر
فوالله ما يلتئم على لسان أحد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال أبو ذر
فارتحلت حتى أتيت مكة فأقمت بها ثلاثين من بين يوم وليلة وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت
حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع واخرج أبو نعيم عن الزهري ان أسعد بن
زرارة قال يوم العقبة للعباس نحن قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد أنه رسول
الله أرسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واخرج أبو نعيم من طريق ابن اسحاق
ابن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما أسلم فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه أخبرني ما سمعت
من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما أحسن هذا
وأجمله وكل كلامه مثل هذا قال يا أبتاه وأحسن من هذا واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان
ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيرهم قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني
سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه عن أشياء فأجابه فأسلم ورجع الى قومه فقال قد سمعت ترجمة
الروم وهينمة فارس وأشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئا
من كلامهم فأطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فقدموا عام الفتح فأسلموا وهم سبعمائة وقيل كانوا ألفا

في الاجماع باعجاز القرآن

فصل أجمع العقلاء على أن كتاب الله تعالى معجز لم يقدر أحد على معارضته بعد تحديهم
بذلك قال تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فلولا أن سماعه حجة عليه
لم يقف أمره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة • وقال تعالى وقالوا لولا أنزل عليه آيات
من ربه قل انما الآيات عند الله وانما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم

فاخبر

فأخبر أن الكتاب آية من آياته كاف في الدلالة قائم مقام معجزات غيره وآيات من سواه من الأنبياء
ولقد جاء به صلى الله عليه وسلم وكانوا أفصح الفصحاء ومصاقع الخطباء وتحداهم على أن يأتوا بمثله
وأمهلهم طول السنين فلم يقدروا وقد كانوا أحرص شيء على اطفاء نوره واخفاء أمره فلو كان في
مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن أحد منهم أنه حدث نفسه بشيء من ذلك
ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزاء أخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر
وتارة قالوا أساطير الأولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في أعناقهم
وسبي ذراريهم وحرمهم واستباحة أموالهم وقد كانوا آنف شيء وأشده حمية فلو علموا أن الاتيان
بمثله في قدرتهم لبادروا اليه لأنه كان أهون عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم أكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا وأحكم ما كانت لغة وأشد ما كانت عدة
فدعا أقصاها وأدناها الى المعارضة ثم نصب لهم الحرب فدل ذلك العاقل على عجز القوم
مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعرائهم وخطبائهم لأن سورة
واحدة وآيات يسيرة كانت أنقض لقوله وأفسد لأمره وأسرع في تفريق أتباعه من بذل النفوس
والخروج من الأوطان وانفاق الأموال وقد اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القرآن
على أقوال بينتها مبسوطة في كتاب الاتقان والمحصل أنه وقع بعدة وجوه منها حسن تأليفه والتئام
كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب
هذا الشأن ومنها صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومناهج
نظمها ونثرها الذي جاء عليه ووقفت عليه مقاطع آياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد
قبله ولا بعده نظير له ومنها ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن موجودا كما
وجد ومنها ما أنبأ به من أخبار القرون الماضية والشرائع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا الفذ من أحبار أهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم
على وجهه ويأتي به على نصه وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ومنها ما تضمنه من الاخبار عن الضمائر
كقوله اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وقوله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
ومنها آي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله
في اليهود ولن يتمنوه أبدا ومنها ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة ومنها
الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته كما وقع لجبير
ابن مطعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية أم
خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون الى قوله المسيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك أول ما وقر

مطلب وجوه الاعجاز

الاسلام في ملبي ومنها ان تاليه لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة
وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادى اذا اعيد ويمل مع الترديد ولهذا وصف صلى
الله عليه وسلم القرآن بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا
مع تكفل الله بحفظه ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها
احد في كلمات قليلة واحرف معدودة ومنها جمعه بين صفتي الجزالة والعذوبة وهما
كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنها جعله آخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره
من الكتب المتقدمة يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل
اكثر الذي هم فيه يختلفون قال القاضي عياض والوجوه الاربعة الاولى المعتمد عليها
في الاعجاز والباقي تعد في خصائصه وبقي من خصائصه كونه نزل على سبعة احرف وكونه نزل
مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وسائر الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت الكلام في
الاولين في الاتقان وسائرها يأتي من ذلك في باب الخصائص التي امتاز بها عن سائر الانبياء عليهم السلام

فصل قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من اعجاز القرآن عرفت انه لا يحصى عدد معجزاته
بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجز واعنها قال اهل العلم
واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل آية او آيات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات
على ما سبق قلت واذا عددت كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات
القرآن سبعا وسبعين الف كلمة وتسعمائة وارتعا وثلاثين فالقدر المعجز منه يكون في العدد نحو
سبعة الاف تقريبا تضرب في ثمانية اوجه الاولان والسابع والثالث والتاسع والعاشر والحادي
عشر والثاني عشر تبلغ ستة وخمسين الف معجزة ثم ينضم الى ذلك في بعضه من الوجه الثالث والرابع
والخامس والسادس جملة وافرة فتصل معجزات القرآن بذلك الى ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد
الوقوف على تفصيل اعجاز القرآن من حيث الوجهان الاولان فلينعم النظر في كتابنا الاتقان ثم في
كتابنا اسرار التنزيل يجد فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي اني استخرجت من آية واحدة مائة وعشرين
نوعا من انواع البلاغة وهي قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وقد افردتها بتاليف فليراجع

فصل روى الامام احمد وغيره عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان القرآن في اهاب ما اكلته النار ورواه الطبراني من حديث سهل ابن سعد
بلفظ ما مسته النار ورواه من حديث عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القرآن في اهاب ما
احرقته النار وقال ابن الاثير في نهاية الغريب ذكر بعضهم ان هذا معجزة له في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم فقط

باب ما كان يظهر عند الوحي من الآيات اخرج

ابن ابي الدنيا في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم ولا يراه واخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم بسند
جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نسمع عنده
دويا كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل واخرج الشيخان عن عائشة ان
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال احيانا يأتيني مثل
صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني
فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان
جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول كان الوحي يأتيني على نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك
يتفلت مني ويأتيني في شيء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني واخرج مسلم عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد
له وجهه واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه وجد
ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في
البرد واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اذا انزل عليه اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم يسرى عنه وكنت اكتب وهو يملي
علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه وامسك
عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله
هل تحس بالوحي قال نعم اسمع صلاصل ثم اثبت عند ذلك وما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض
منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله واخرج ابو نعيم عن يعلى ابن امية
قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه
وجبينه واخرج ابن سعد عن ابي اروى الدوسي قال رأيت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه
على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها تنفصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى
يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان واخرج احمد والبيهقي عن عائشة قالت ان

كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما يوحى اليه وان
كان جبينه لينطف بالعرق فى اليوم الشاتى اذا اوحى اليه **واخرج** ابن سعد عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى يغط فى رأسه ويتربد وجهه ويجد بردا
فى ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان **واخرج** الطبرانى عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى يكاد يغشى عليه **واخرج** احمد والطبرانى والبيهقى فى
الشعب وابو نعيم عن اسماء بنت يزيد قالت كنت آخذة بزمام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم حين نزلت
عليه المائدة فكادت ان ينكسر عضدها من ثقل السورة **واخرج** ابو نعيم عن ابى هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى صدع فيغلف رأسه بالحناء **واخرج** ابن سعد
عن عكرمة قال كان اذا اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران
ووقع النعاس بذال مهجة عليه **واخرج** مسلم عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوحى اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه حتى ينقضى الوحى **باب اختصاصه صلى**
الله عليه وسلم برؤية جبريل فى صورته التى خلق عليها اخرج احمد وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى
العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل فى صورته الا مرتين اما
واحدة فانه سأله ان يريه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسراء عند السدرة
واخرج احمد عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته وله ستمائة
جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم
واخرج احمد والطبرانى عن ابن عباس قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه فى صورته
فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر **واخرج** الشيخان عن
عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل فى صورته التى خلق عليها الا مرتين رآه منهبطا
من السماء الى الارض سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض **واخرج** احمد عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين السماء والارض عليه ثياب سندس معلقا به
اللؤلؤ والياقوت **واخرج** ابو الشيخ فى العظمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وددت انى رأيتك فى صورتك فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شىء
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ
قد نشرها مثل ريش الطواويس **واخرج** عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
فى حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض **واخرج** عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل معلقا رجليه عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل **واخرج** ابو الشيخ عن شريح ابن عبيد ان

النبى صلى الله

بالزبرجد

النبى صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء رأى جبريل فى خلقه منظوم اجنحته الزبرجد واللؤلؤ والياقوت
قال فخيل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت
اراه على صورة دحية الكلبى وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال **واخرج** ابن
سعد والنسائى بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية
الكلبى **واخرج** الطبرانى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل يأتينى على صورة دحية
الكلبى وكان دحية رجلا جميلا **واخرج** العجلى فى تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان
جبريل ينزل على صورته **ذكر المعجزات والخصائص الواقعة بمكة فيما بين المبعث**
والهجرة باب سعى الشجرة اليه اخرج ابن ابى شيبة وابو يعلى والدارمى والبيهقى وابو
نعيم من طريق الاعمش عن ابى سفيان عن انس قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو خارج
من مكة قد خضبه اهل مكة بالدماء قال ما لك قال خضبنى هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا قال اتريد
ان اريك آية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تخط الارض حتى قامت بين يديه
قال مرها فلترجع قال ارجعى الى مكانك فرجعت الى مكانها قال حسبى **واخرج** البيهقى عن الحسن
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة وقد دخله من الغم ما شاء الله من
تكذيب قومه اياه فقال رب ارنى ما اطمئن اليه ويذهب عنى هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اى
اغصان هذه الشجرة شئت فدعا غصنا فانتزع من مكانه ثم خد فى الارض حتى جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد فى الارض حتى
استوى كما كان فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه ورجع **واخرج** ابن سعد وابو يعلى
والبزار والبيهقى وابو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بالحجون كئيبا لما آذاه المشركون فقال اللهم ارنى اليوم آية لا ابالى من كذبنى بعدها فامر فنادى شجرة
من جانب الوادى فاقبلت تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى
موضعها فقال ما ابالى من كذبنى بعدها من قومى **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال آذى المشركون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شفير واد فيه شجر كثير فقال ادع اى شجرة شئت
فدعا شجرة منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق **باب**
در الجذعة باللبن اخرج الطيالسى وابن سعد وابن ابى شيبة والبيهقى وابو نعيم عن ابن
مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابى معيط بمكة فاتى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام عندك لبن تسقينا قلت انى مؤتمن فقالا هل
عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله

فاعتقلها

صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فأتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب
هو وابو بكر وسقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان **باب رؤيا خالد بن**
سعيد بن العاصي أخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان
اسلام خالد بن سعيد بن العاصي قديما وكان اول اخوته أسلم وكان بدء اسلامه انه رأى
في النوم انه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله أعلم به ويرى في النوم كأن اباه يدفعه
فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف بالله ان
هذه لرؤيا حق فأتى ابا بكر فذكر له ذلك فقال أريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتبعه فأتاه فقال يا محمد الى م تدعو قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن
لم يعبده فأسلم خالد وعلم اباه فارسل في طلبه فأنبه وضربه وقال والله لامنعنك القوت
قال ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به **وأخرج** ابن سعد عن صالح بن كيسان ان خالد
ابن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى
جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى
ارتفع فاضاء لي اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم
سطع في السماء ثم انحدر حتى اضاء لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه
تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصا بين اذرح والاكمة سعدت هذه الامة جاء نبي الاميين
وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان
بالمشرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا
واني لأرى هذا امرا يكون في بني عبد المطلب اذ رأيت النور خرج من زمزم **وأخرجه**
الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق الواقدي حدثني اسماعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه
موسى بن عقبة سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول فذكره وفي آخره قال خالد
فانه لما هدانا الله به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر رؤياه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله فأسلم **باب**
رؤيا سعد بن ابي وقاص أخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال
رأيت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كأني في ظلمة لا ابصر شيئا اذ اضاء لي قمر فاتبعته فكأني انظر
الى من سبقني الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي والى ابي بكر وكأني اسألهم متى انتهيتم
الى ههنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا

فلقيته

فلقيته في شعب جياد فقلت الى ما تدعو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهدت
باب معجزته في الجفنة التي اطعم منها اربعين رجلا من قومه أخرج
ابن اسحاق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي
ابن ابي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
قال يا علي اصنع لنا شاة على صاع من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع بني عبد المطلب ففعلت
فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب
وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما
نرى الا آثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم ياكل مثلها ثم قال اسقهم يا علي فجئت بذلك
القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا
ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي صنعت
بالامس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
صنع بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا والآخرة
أخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل به **وأخرج** ابن سعد من طريق نافع عن سالم عن علي قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال ادع لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال
هلم طعامك فاتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم لياكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى امسكوا
ثم قال اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد
سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم امرني فجمعتهم فطعموا ثم قال
لهم من يوازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله واني لاحدثهم سنا وسكت القوم ثم قالوا
يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يألو ابن عمه خيرا **وأخرج** ابو نعيم مثله من طريق ربيعة
ابن ناجد عن علي ومن طريق ميسرة العبدي عن علي ولفظه مدا من طعام **وأخرج** ابو نعيم من طريق
الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا من اهل بيته ان كان الرجل
منهم لشارب فرقا واكل جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل شاة فاكلوا حتى

شبعوا ثم جئت بقعب من لبن فشربوا حتى رووا فقال ابو لهب ما رأينا كالسحر اليوم ثم قال يا علي
اصنع لنا غدا مثل ما صنعت فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا مثل ما شربوا ثم عرض
عليهم ما عرض **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آل عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم من
يأكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا عشرة فدنا القوم عشرة
عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم ناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا
حتى رووا عن آخرهم فقال ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام **باب نبع الماء من الارض** قال ابن سعد انا
اسحاق بن يوسف الازرق ثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي
المجاز مع ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد
عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال
يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم قال فشربت
اخرجه ابن عساكر **وله** طريق آخر اخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق ابن جرير الطبري ثنا سفيان
ابن وكيع ثنا ازهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن عمرو بن سعيد به **باب**
دعائه لابي طالب بالشفاء اخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن حماد عن
ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي
تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال قال يا ابن اخي ان ربك
الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك تفرد به الهيثم وهو ضعيف
باب استسقاء ابي طالب به اخرج ابن عساكر في تاريخه عن جلهمة بن عرفطة قال
انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون فقائل منهم يقول
اعمدوا اللات والعزى وقائل منهم يقول اعمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم
قسيم حسن الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم باقية ابراهيم وسلالة اسماعيل قالوا له كانك عنيت
عبد المطلب قال ايها فقاموا باجمعهم وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه
مصفر عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا له يا ابا طالب قد اقحط الوادي واجدب
العيال فهلم فاستسق فقال دونكم زوال الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس خرج ابو طالب
ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره

بالكعبة

بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل السحاب
من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم ۞ فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخس شعيرة ۞ ووزان صدق وزنه غير عائل

باب رؤية حمزة جبريل عليه السلام اخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار
ابن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال اقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون
عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فرأى
قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه مرسل **باب انشقاق القمر** قال الله
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **اخرج** الشيخان عن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود
قال انشق القمر بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من وراء الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال رأيت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق
القمر **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار
اهل مكة هذا سحر يسحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق
وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
واخرج الشيخان عن ابن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
مسلم عن ابن عمر ان القمر انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس
سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم **واخرج** ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك

عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق
لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر نصفين نصفا على ابي قبيس ونصفا على
قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهدوا **واخرج** من وجه اخر عن الضحاك
عن ابن عباس انه صار فرقتين احداهما على الصفا والاخرى على المروة قدر ما بين العصر الى الليل
ينظرون اليه ثم غاب • قال العلما انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شي من ايات
الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع
فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر **باب ما خصه**
الله تعالى به من وعده اياه بالعصمة من الناس اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو
نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من
الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله **واخرج** احمد والطبراني
وابو نعيم عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ترع لن ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله علي
باب عصمته اياه من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات اخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته
يفعل ذلك لاطأن على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي ليطأ على رقبته فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال
ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني
لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة **واخرج**
ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من
عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر فاذا سجد
في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح اخذ حجرا ثم جلس
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقعدت قريش في انديتهم ينظرون فلما سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا
لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك
قال لما قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط
فهم ان ياكلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاخذه **واخرج** البخاري عن ابن عباس

قالوا

قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي
وابو نعيم من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال كنت يوما في المسجد فقال ابو جهل ان لله علي
ان رايت محمدا ساجدا ان اطأ على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول
ابي جهل فخرج غضبانا حتى جا المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى
قال انسان لابي جهل هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد علي افق السما
واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي قال
قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل ابن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف
على نادي قريش فقال من رجل يعديني على ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال
اهل المجلس ترى ذلك الرجل يهزون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناحية المسجد
لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه فهو يعديك عليه فاتاه فذكر له ذلك
فقام معه حتى جاه فضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال اعط
هذا الرجل حقه قال لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف
فقالوا له يا ابا الحكم جيت عجبا من العجب قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على بابي فملئت
رعبا ثم خرجت عليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه
لفحل قط فوالله لو ابيت لاكلني **واخرج** ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد المدني
وابو قزعة الباهلي ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك على من يستخرج
لك حقك قال بلى قالوا عليك بمحمد بن عبد الله فاتاه فجا معه الى ابي جهل فقال اعطه حقه
قال نعم فدخل البيت فاخرج دراهمه فاعطاه فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال
والذي نفسي بيده لقد رايت معه رجالا معهم حراب تلمع لو لم اعطه لخفت ان يبعج بها بطني
باب ستره بالحجاب عن عين العورا بنت حرب قال تعالى واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا **وقال** وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون **اخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم
عن اسما بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا بنت حرب ولها ولولة وفي
يدها فهر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول
الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك قال انها لن تراني وقرا قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر

ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني قال لا ورب
هذا البيت ما هجاك فولت ، واخرجه البيهقي من وجه آخر عن اسما نحوه وفيه فقال والله ما
صاحبي شاعر وما يدري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها ترين عندي احدا فانها
لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسألها ابو بكر فقالت أتهزأ بي والله ما ارى عندك احدا
واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال
ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا
ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق فاندفعت راجعة
فقال ابو بكر يا رسول الله ما رأتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت
باب عصمته من المخزوميين اخرج البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشيناهم
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من
بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى
الله عليه وسلم قائم يصلي سمعوا قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي
يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي
هو يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه
ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا الاية ، قال البيهقي وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا ، قلت يشير الى ما اخرجه ابن
جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره
واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة
حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون
فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الايات واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه
ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يديه فيبست على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
رجع الى اصحابه فقالوا اجبنت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعجبوا من
ذلك فوجدوا اصابعه قد يبست على الحجر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد

باب

باب عصمته من النضر اخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة بن
الزبير قال كان النضر بن الحارث يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية
الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فرآه النضر فقال لا اجد له ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله
فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقي ابا جهل فقال
من اين قال النضر اتبعت محمدا رجاء ان اغتاله وهو وحده فاذا اساود تضرب بانيابها على
راسي فاتحة افواهها فذعرت منها ووليت راجعا قال ابو جهل هذا بعض سحره باب
عصمته من الحكم اخرج الطبراني وابن منده وابو نعيم من طريق قيس بن حبتر قال قالت
ابنة الحكم قال لي جدي الحكم يا بنية احدثك ما رايت بعيني هاتين تواعدنا يوما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنأخذه فجئنا اليه فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي جبل بتهامة الا تفتت
علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا
اليه فجاءت الصفا والمروة حتى التقت احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا
ذلك حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه باب الاية في مصارعته
ركانة اخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني والدي اسحاق بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد اسلم فقال لو اعلم ان ما تقول حق لفعلت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ركانة من اشد الناس ارايت ان صرعتك اتعلم ان ذلك
حق قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذه الثانية فصرعه على الارض فانطلق ركانة وهو يقول هذا ساحر
لم ار مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيئا حين وضعت جنبي الى الارض واخرج البيهقي
عن ركانة بن عبد يزيد وكان من اشد الناس قال كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم في غنيمة
لابي طالب نرعاها في اول ما راى فقال لي ذات يوم هل لك ان تصارعني قلت له انت قال انا
فقلت على ماذا قال على شاة من الغنم فصارعته فصرعني فاخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في
الثانية قلت نعم فصارعته فصرعني واخذ مني شاة فجعلت التفت هل يراني انسان فقال ما
لك قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترئون علي وانا في قومي من اشدهم قال هل لك في الصراع
الثالثة ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني واخذ شاة فقعدت كئيبا حزينا فقال ما
لك قلت اني ارجع الى عبد يزيد وقد اعطيت ثلاثا من غنمه والثانية اني كنت اظن اني اشد قريش
فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال اما قولك في الغنم فاني رادها عليك فرد

علي فلم يلبث ان ظهر امره فاتيته فاسلمت فكان مما هداني الله عز وجل الى علمت انه لم يصرعني
يومئذ بقوته ولم يصرعني يومئذ الا بقوة غيره واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال
كان رجل من بني هاشم يقال له ركانة وكان من اشد الناس وافتكهم وكان مشركا وكان يرعى
غنما له في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وتوجه قبل ذلك الوادي
فلقيه ركانة وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانة فقال يا محمد انت الذي
تشتم الهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك
الكلام حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك
ان اصارعك وتدعو الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى فان انت صرعتني
فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذا
ودعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعى ركانة اللات
والعزى اعني اليوم على محمد فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة
قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع
احد قط جنبي قبلك فقال ركانة عده فان انت صرعتني فلك عشر اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى
الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه كما فعلا اول مرة فصرعه نبي الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على كبده فقال له ركانة قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني
اللات والعزى وما وضع جنبي احد قط قبلك ثم قال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشر اخرى
تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا
وانما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى
النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان تريني اية فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم
الله عليك شهيد ان انا دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب منه
شجرة سمر ذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت
باثنين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم
وبين ركانة فقال له ركانة اريتني عظيما فمرها فلترجع فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم عليك
الله شهيد لئن انا دعوت ربي ورجعت تجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم فرجعت بقضبانها
وفروعها حتى التامت لشقها فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانة ما بي
الا ان اكون رايت عظيما ولكني رايت ان تحدث نساء المدينة وصبيانهم اني انما جئتك لرعب دخل في

قلبي

قلبي منك ولكني قد علمت نساء اهل المدينة وصبيانهم انه لم يضع جنبي قط احد ولم يدخل قلبي رعب
ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك
اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يلتمسانه
فاخبرا انه قد توجه قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه واشفقا
ان يلقاه ركانة فيقتله فجعلا يصعدان على كل شرف ويتشرفان مخرجا له اذ نظرا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفت
انه جهة ركانة وانه من اقتل الناس واشدهم تكذيبا لك فضحك اليهما النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس انه لم يكن يصل الي والله معي فانشا
يحدثهما حديثه الذي فعل به والذي راه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركانة
فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم انه وضع جنبه انسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني دعوت ربي فاعانني عليه وان ربي اعانني ببضع عشرة وبقوة عشرة **باب**
ما وقع في اسلام عثمان بن عفان اخرج ابن عساكر عن عثمان بن عفان قال كنت رجلا
مستهترا بالنساء فاني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش اذ اتينا فقيل لنا ان
محمدا قد انكح عتبة بن ابي لهب من رقية ابنته وكانت رقية ذات جمال رائع فدخلتني الحسرة لم لا
اكون سبقت الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة لي قاعدة وكانت قد تكهنت عند قومها
فلما راتني قالت ، ابشر وحييت ثلاثا تترا ، ثم ثلاثا وثلاثا اخرى ،
ثم باخرى كي تتم عشرا ، اتاك خير ووقيت شرا ،
انكحت والله حصانا زهرا ، وانت بكر ولقيت بكرا ،
وافيتها بنت عظيم قدرا ، قال عثمان فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين فقالت
عثمان لك الجمال ولك اللسان ، هذا نبي معه البرهان ،
ارسله بحقه الديان ، وجاءه التنزيل والفرقان ،
فاتبعه لا تغتالك الاوثان ، قلت يا خالة انك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا فابينيه لي فقالت
محمد بن عبد الله ، رسول من عند الله ، جاء بتنزيل الله ، يدعو به الى الله ، ثم قالت
مصباحه مصباح ، ودينه فلاح ، وامره نجاح ، وقرنه نطاح ، ذلت له البطاح ،
ما ينفع الصياح ، لو وقع الذباح ، وسلت الصفاح ، ومدت الرماح ، قال
ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وجعلت افكر فيه وكان لي مجلس عند ابي بكر فاتيته فاخبرته
بما سمعت من خالتي فقال ويحك يا عثمان انك رجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه

الأوثان التي تعبد ها قومنا اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله انها
لكذلك قال فقد والله صدقت كذلك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله
قد بعثه الله برسالته الى خلقه فهل لك ان تأتيه فتسمع منه فقلت بلى فأتيته فقال يا عثمان اجب الله
الى جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه قال فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله ان اسلمت ثم لم البث
ان تزوجت رقية فكان يقال احسن زوج رقية وعثمان **باب ما وقع في**
اسلام عمر من الايات **أخرج** ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا
بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من
بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على
العجب ان اختك وختنك قد صبوا فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب حس
عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه
فقالا ما عدا حديثا تحدثنا به قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في
غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده
فدمي وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس وانه لا
يمسه الا المطهرون فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى انني انا الله لا
اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من
البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز
الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وأخرج البزار والبيهقي والطبراني وابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال كنت من اشد الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني
رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب فقلت اريد الهي والهي فقال عجبا لك يا ابن الخطاب
انك تزعم انك كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال
فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان
ممن لا شيء له ضمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل الذي في يده السعة فينالان من فضل طعامه
وقد كان ضم الى زوج اختي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فبادروا فاختفوا مني وقد
كانوا يقرؤن صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبوت
وضربتها بشيء في يدي على رأسها فسال الدم فلما رأت الدم بكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعله فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة وسط البيت فقلت ما

هذا

هذا انا وليتنيها فقالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون
فما زلت بها حتى ناولتنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت منه
فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فلما مررت
باسم من اسماء الله ذعرت ثم رجعت الى نفسي فقرأتها حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى آخر الآية
فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي متبادرين وكبروا
وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز
دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجو ان تكون دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك **وأخرج** احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب
من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول
شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى آخر السورة فوقع
الاسلام في قلبي كل موقع **وأخرج** ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر قال قال عمر ضرب اختي المخاض ليلا
فخرجت حتى اتيت الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فسمعت شيئا لم اسمع مثله ثم انصرف
فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله **وأخرج** ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة بن ربيعة فقال ابو
جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم آلهتكم وسفه احلامكم وزعم ان من مضى من آبائكم يتهافتون
في النار الا ومن قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمرا وسودا والف اوقية فضة قال عمر فخرجت متقلدا
السيف متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم فاذا صائح
يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعو الى شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بصنم فاذا هاتف يهتف يقول

يا ايها الناس ذووا الاجسام ... ما انتم وطائش الاحلام
ومسندوا الحكم الى الاصنام ... فكلكم اراه كالنعام
اما ترون ما ارى امامي ... من ساطع يجلو دجى الظلام
قد لاح للناظرين من تهام ... اكرمه الله من امام
قد جاء بعد الكفر بالاسلام ... والبر والصلاة للارحام

قال عمر فقلت والله ما اراه الا ارادني ثم مررت بالضمار فاذا هاتف من جوفه

ترك الضمار وكان يعبد وحده ... بعد الصلاة مع النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدي
سيقول من عبد الضمار ومثله * ليت الضمار ومثله لم يعبد
فاصبر ابا حفص فانك آمن * يأتيك عز غير عز بني عدي
لا تعجلن فانت ناصر دينه * حقا يقينا باللسان وباليد

قال عمر فوالله لو علمت انه اراد بي يجيب حتى دخلت على اختي فاذا خباب بن الارت عندها وزوجها فقال الخباب ويحك يا عمر اسلم فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد استجيب لك فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت رابع اربعين رجلا ممن اسلم ونزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك ابو جهل ابن هشام او عمر بن الخطاب واخرج البيهقي مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبنى عليه ملك الاسلام وهدم الاوثان واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن عثمان بن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام فجاء عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او عمرو بن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي به واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر

باب ما وقع في اسلام ضماد اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اين هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من يشاء فهلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده

ونستعينه

ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعد علي فاعاد عليه فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولقد بلغن قاموس البحر فهلم يدك ابايعك على الاسلام فبايعه

باب ما وقع في اسلام عمرو بن عبد القيس اخرج ابن شاهين من طريق حسين ابن محمد ثنا ابي ثنا جعفر بن الحكم العبدي عن صحار بن العباس ومزيدة بن مالك في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب ينزل بدارين فلقيه عاما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه علامة يظهر على الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له يقال له عمرو بن عبد القيس وهو على ابنته امامة بنت الاشج فاتى مكة عام الهجرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وراى صحة العلامة فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد واقرأ باسم ربك وقال له ادع خالك الى الاسلام فرجع واخبر الاشج الخبر فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة التي قدموا في صبحها فقال ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على الاسلام لصاحبهم علامة فقدموا وكان قدومهم عام الفتح * وذكره ابن سعد في طبقاته بلا اسناد

باب ما وقع في اسلام الطفيل ابن عمرو الدوسي من الآيات اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قدم طفيل ابن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهد دوسا وائت بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال كان الطفيل ابن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمعن منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شيء من قوله فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسن قبلته وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فاعرض علي امرك فعرض علي الاسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه

ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام
فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت
بثنية كدا وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت
في وجهي فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم دعوت قومي الى الاسلام فابطؤا علي فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان دوسا غلبتني فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا
ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر بمن اسلم من قومي سبعين او ثمانين بيتا من دوس، اخرجه ابو نعيم
من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به، ووصله ابن
اسحاق في بعض نسخ المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير
اسناد، وقال ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني اخبرني عمي الحزنبل بن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه
واللفظ له ح واخبرني محمد بن الحسن بن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه الطفيل بن عمرو
الدوسي خرج حتى اتى مكة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة فارسلته قريش
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انظر لنا هذا الرجل وما عنده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فعرض عليه الاسلام فقال له اني رجل شاعر فاسمع ما اقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات
فانشده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول فاسمع ثم قرا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها ثم قرا قل اعوذ برب الفلق ودعاه الى الاسلام
فاسلم وعاد الى قومه فاتاهم في ليلة مطيرة ظلما فلم يبصر اين يسلك فاضاء له نور في طرف سوطه
فاتى الناس فعلقوا ياخذون بسوطه فيخرج من بين اصابعهم فدعا ابويه الى الاسلام فاسلم ابوه
ولم تسلم امه ثم دعا قومه فلم يجبه الا ابو هريرة واخرج ابن جرير عن ابن الكلبي قال سبب تسمية الطفيل
ذا النور انه كان وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثني اليهم واجعل لي
اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى طرف
سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن الكلبي ان
الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة
سوطه ونوره قال فدعا ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجبه الا ابو هريرة ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فلما دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك
كثير **باب ما وقع في اسلام عثمان بن مظعون** اخرج احمد وابن سعد عن ابن عباس قال

بينا

بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فقال له الا تجلس
قال بلى فجلس اليه فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة
الى السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون
ينظر فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه
بصره حتى توارى في السما فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فقال عثمان يا محمد ما رايتك تفعل
كفعلك الغداة قال وما رايتني فعلت فاخبره قال او فطنت لذلك قال نعم قال ان جبريل
اتاني انفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت
باب اسلام الجن وما ظهر في ذلك من الآيات قال تعالى واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن الآيات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الآيات اخرج الشيخان عن ابن عباس
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد
حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما
لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما
الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر
السما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو
تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران
استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا
يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الشيخان عن
مسروق قال سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته
بهم شجرة واخرج مسلم واحمد والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا
اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبل
حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم واثار
نيرانهم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي عثمان الخزاعي عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل
فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم

انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا
فطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الفجر فانطلق فبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا
فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق علي بن رباح
عن ابن مسعود قال استتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بني اخوة
وبني عم يأتوني الليلة فاقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا
فاجلسني فيه وقال لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر فلما
اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع مبرك ستين بعيرا
واخرج البيهقي من طريق ابي الجوزاء عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا
ارحلهم عنك فقال انه لن يجيرني من الله احد واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي ان ابن مسعود
ابصر زطا في بعض الطريق فقال ما هؤلاء قالوا هؤلاء الزط قال ما رأيت شبههم الا الجن ليلة
الجن وكانوا مستفزين يتبع بعضهم بعضا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد الا اعلمك كلمات ان قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل اعوذ
بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح ان عبد الرحمن بن خنبش سئل كيف صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه شياطين من الجبال والاودية يريدون رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء جبريل فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفئت
نار الشياطين وهزمهم الله واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم معي رجل منكم ولا يقومن رجل في قلبه
من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوتي ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلى
مكة رأيت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى
اليهم فرأيتهم يتثورون اليه فسمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال لي ما

الا طارقا

زلت

زلت قائما يا ابن مسعود فقلت او لم تقل لي قم حتى آتيك ثم قال لي هل معك من وضوء فقلت نعم ففتحت الاداوة
فاذا هو نبيذ فقلت والله لقد اخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال ثمرة طيبة وماء
طهور ثم توضأ منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا في صلاتنا فصفهما
خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت له من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين جاؤا يختصمون الي في امور
كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة ما وجدوا من روث وجدوه
تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب
بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من طريق ابي المعلى عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك
شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كأنهم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا
يكونون عليه لبدا فاردت ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمكثت ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون
فزودنا قال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو لكم تمرا
فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه حتى اتى البراز فخط خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع
اليك فاجأ حتى السحر فقال ارسلت الى الجن قلت فما هذه الاصوات التي اسمعها قال هذه اصواتهم
حين ودعوني وسلموا علي واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود قال
استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي
خطة فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال يتحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا
بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قوله
لا تبرح حتى آتيك فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر فجاء وانا قائم فقال ما زلت على حالك قلت لو لبثت
شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التقيت انا ولا انت الى
يوم القيامة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس
فقد آمنت واما الجن فقد رأيت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عمرو البكالي عن ابن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط خطة
فقال لي كن بين ظهراني هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت منها هلكت فكنت فيها فمضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حذفة ثم انه ذكر هنية كأنهم الزط ليس عليهم ثياب ولا ارى سوآتهم طوالا قليلا
لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ

عليهم وجعلوا يأتون فيجلبون حولي ويعترضون لي فرعبت منهم رعبا شديدا فلما انشق عمود الصبح جعلوا
يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري ثم إن هنية أتوا عليهم ثياب بيض طوال
وقد أغمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرعبت أشد مما أرعبت الأولى فقال بعضهم لبعض فلنضرب له
مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا ونؤول نحن أو نضرب نحن وتؤولون فقال بعضهم مثله كمثل رجل
بنى بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام فمن لم يأت طعامه عذب عذابا شديدا قال الآخرون
فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الإسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ قال ما رأيت يا ابن أم عبد قلت
رأيت كذا وكذا قال ما خفي علي شيء مما قالوا هم نفر من الملائكة وأخرج أبو نعيم عن أبي رجاء قال كنا
في سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب فعمدت
إداوتي فنضحت عليها من الماء فكلما نضحت عليها من الماء سكنت وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت
العصر ماتت الحية فعمدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها
ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى إذا أصبحت ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا فذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات
سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف ولا أكثر من ذلك فقلت ما أنتم قالوا الجن
بارك الله عليك قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك فقلت ماذا قالوا إن الحية التي ماتت عندك
كان آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال
كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال يا أمير المؤمنين بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران
قد أقبلا أحدهما من مكان والآخر من مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا وأحدهما أقل منها حين جاء
فذهبت حتى جئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط فإذا ريح مسك من بعضها فجعلت أقلب
الحيات أنظر من أين هذه الريح فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك الخير فيها فلففتها
في عمامتي ثم دفنتها فبينا أنا أمشي إذ ناداني مناد لا أراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فأخبرته
بالذي رأيت فقال إنك قد هديت هذان حيان من الجن بني شعيبان وبني أقيش التقوا فكان من القتلى ما رأيت
واستشهد الذي دفنته وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم
عن إبراهيم النخعي قال خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذا هم بحية
تنثني على الطريق أبيض ينفح منه ريح المسك فقلت لأصحابي امضوا فلست ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه
الحية فما لبثت أن ماتت فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق ودفنتها وأدركت أصحابي
فوالله إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن أيكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت
أيكم دفن الحية قلت أنا قالت أما والله لقد دفنت صواما قواما يأمر بما أنزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع صفته

في السما

في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته
بأمر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة
سنة وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج
إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فإنا لبالمسجد الحرام
إذ وقف علينا شخص فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا قال أيكم صاحب الجان قالوا
هذا قال أما إنه آخر التسعة موتا الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن
وأخرج أبو نعيم وابن مردويه عن ثابت بن قطبة قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال إنا كنا في سفر
فمررنا بحية مقتولة متشحطة في دمها فواريناها فلما نزلنا أتانا نسوة أو ناس فقالوا أيكم صاحب عمرو
قلنا أي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها أمس أما إنه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن قلنا ما شأنه قالوا كان بين حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين فقالوا
إن شئتم عوضناكم قلنا لا وأخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فأضلوا
الطريق فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم وتضجعوا للموت فخرج عليهم جني
يتخلل الشجر وقال أنا بقية النفر الذين اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلهم
على الماء وأرشدهم إلى الطريق وأخرج العقيلي والبيهقي وأبو نعيم من طريق أبي معشر المدني عن أبي
عمر عن عمر قال بينا نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ
بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وغمغمتهم من أنت قال
أنا هامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين إبليس إلا أبوان
فكم أتى عليك من الدهر قال قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما
ابن أعوام أفهم الكلام وآمر بالآكام وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني أني تائب إلى الله إني كنت مع
نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لا
جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قلت يا نوح إني ممن أشرك في
دم السعيد الشهيد هابيل ابن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة قال يا هامة هم بالخير وافعله
قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما أنزل الله علي أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغا ذنبه ما بلغ
إلا تاب الله عليه فقم وتوضأ واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما أمرني به فناداني ارفع رأسك
فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه فلم

أزل اجابته على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني وكنت ذوّرت يعقوب وكنت من يوسف
بالمكان الامين وكنت القى الياس في الاودية نحو انا القاه الآن واني لقيت موسى بن عمران فعلمني
من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى ابن مريم فاقرئه مني السلام واني لقيت عيسى ابن مريم فاقرأته
منه السلام وان عيسى ابن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا فاقرئه مني السلام قال فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة
بادائك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني من التوراة فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
والمعوذتين وقل هو الله احد وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلست ادري أحي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر
روى عنه الكبار الا انه ضعيف قال وقد روى هذا الحديث من وجه آخر هو اقوى منه
أخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي عن عبد العزيز بن سليمان الموصلي عن يعقوب بن كعب
عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى ابن سوادة عن عطا الخراساني عن ابن عباس عن عمر به
واخرجه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك بن دينار عن انس ومن
طريق زيد بن ابي الزرقا الموصلي عن عيسى ابن طهمان عن انس بن بطوله واخرجه عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري حدثني ابو سلمة محمد بن عبد الله
الانصاري حدثنا مالك بن دينار عن انس به **واخرج** البيهقي عن اسيد قال بينما عمر بن عبد العزيز
يمشي الى مكة بفلاة من الارض رأى حية ميتة فقال علي بمحفار فحفر له ولفه في خرقة ودفنه فاذا
هاتف يهتف لا يرونه رحمة الله عليك يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من انت يرحمك الله قال
انا رجل من الجن وهذا سرق ولم يكن ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الارض ويدفنك خير امتي **واخرج**
البيهقي عن ابي راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت
فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير
اذا هاتف يهتف يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسألك بالله ايها
الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت وان كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال الحية التي دفنتم بمكان كذا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مؤمن
اهل الارض يومئذ قال له عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر آلله انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قد دمعت عينا عمر وانصرفنا **باب قصة الروم وما ظهر فيها من
الآيات قال** تعالى الم غلبت الروم **اخرج** احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان
المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس
على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينكم اجلا ان
ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر
ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته دون العشرة فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر
واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل
كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت
فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال
ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب ابو
بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب فارس في سبع سنين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم
على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب **واخرج** البيهقي عن قتادة قال لما
انزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم
والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف
وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسأل المشركون قمارهم فذكر ذلك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكونوا احقاء ان يؤجلوا اجلا
دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم
على فارس عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل
الكتاب على المجوس وكان ذلك مما شد الله به الاسلام **واخرج** البيهقي عن الزبير قال رأيت غلبة فارس
الروم ثم رأيت غلبة الروم فارسا ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم وظهورهم على الشام والعراق
كل ذلك في خمس عشرة سنة **باب امتحانهم اياه بالسؤال اخرج** ابن اسحاق والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة
وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما
ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى قدما المدينة فسألا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصفا لهم أمره فقالوا اسألوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول
سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجب وسلوه عن رجل
طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها وما كان نبأه وسلوه عن الروح ما هو فاقبل النضر وعقبة
حتى قدما مكة على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم سألوه عما امروا به
فجاءه جبريل بسورة اصحاب الكهف وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقوله ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج احمد والنسائي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش
لليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا اسألوه عن الروح فنزلت ويسألونك عن الروح قل
الروح من امر ربي الآية واخرج ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ان قريشا بعثوا رهطا الى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته
ومبعثه فاصدقوهم نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد وهو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم
النبوة فسألوهم عنه ووصفوا لهم صفته فقالوا لم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة
بين كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم
خصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف فرجعوا الى مكة
فسألوه فاخبرهم بخبر ذي القرنين واصحاب الكهف وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم
لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان
وقالوا انا بكل كافرون واخرج الطبراني وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث ابينا ابرهيم عهدا فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنى منه فقال انشدكم بالله اما تجدني في
التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال له قل هو الله احد الى آخر السورة فقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف
الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة قال ابن سلام وانا
فوق نخلة لي اجدها فالقيت نفسي فقالت لي امي لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان نولك ان تلقي نفسك
من اعلى النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث

باب ما ظهر عند اذى المشركين له صلى الله عليه وسلم من الآيات

اخرج ابن اسحاق
والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي ما اكثر ما رأيت قريشا اصابت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته فقال لقد رأيتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر يوما فذكروا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه سفه احلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا
وفرق جماعتنا وسب آلهتنا وصبرنا منه على امر عظيم فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه
بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فاخذت القوم
كلمته حتى ما منهم من رجل الا وكأنما على رأسه طائر واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه
باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول ۰ واخرجه ابو نعيم
من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو ۰ واخرجه ايضا من وجه آخر عن عمرو بن العاصي وفيه بعد
قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت منهم واخرج ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال اكثر ما
نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة جلوس عقبة
ابن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط الثاني والثالث فوقف وقال اما والله لا تنتهون
حتى يحل الله عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه الافكل وتعدهم ثم انصرف فلما بينه
وتبعناه فقال ابشروا فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر دينه ان هؤلاء الذين ترون ممن يذبح
الله بايديكم عاجلا فوالله لقد رأيتهم ذبحهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال ابو جهل ان محمدا
يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقول ذلك وانت من
ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد انجزت لي ما وعدتني واخرج احمد والحاكم والبيهقي
وابو نعيم من طريق ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركو قريش في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل
واحد منا ضربة فسمعته فدخلت على ابيها فذكرت ذلك له فقال يا بنية اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما
رأوه قالوا ها هو ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا
اليه بصرا ولم يقم اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على رؤوسهم فاخذ قبضة من التراب فرمى بها نحوهم ثم قال
شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل يوم بدر كافرا واخرج الشيخان
عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين
شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط
احدهم بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق
رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت

لا يخاف الا الله واخرج البيهقي من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي
سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل هذا نبيكم يا بني عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي
فقال ابو جهل عجب ان يخرج غلام من بين شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فاتاهم فقال اما انت
يا ابا سفيان فما لله ورسوله غضبت ولكنك حميت الاصل واما انت يا ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين
كثيرا قال بئس ما تعدني يا ابن اخي من نبوتك واخرج البزار عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول
الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما
منهم تكلم كلمة ولقد نظرت الى ابي جهل يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لتمسك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم او اقتلكم فقال ابو جهل انت تقدر على ذلك فقال الله يقتلكم
واخرج البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم قال لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم
وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا لي امن الحرم انت قلت
نعم قالوا اتعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور
فقالوا لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته
فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا لي انظر هل ترى
صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته
وهو آخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي هل ترى صفته قلت نعم قالوا اهو هذا واشاروا
الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت
نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده واخرج الطبراني وابو نعيم من وجه آخر عن
جبير بن مطعم قال كنت اكره اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى
لحقت بدير من الديارات فذهب اهل الدير الى راسهم فاخبروه فاطلعوا الى صاحبهم فذكر قصة
الصور قال فلما رايت صورته قلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين
منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله
وانه لنبي وليظهرنه الله واخرج الطبراني من وجه ثالث عن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا الى الشام فلما
كنت بادنى الشام لقيني رجل من اهل الكتاب قال هل عندكم رجل تنبأ قلت نعم قال هل تعرف صورته
اذا رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل علينا رجل
منهم فقال فيم انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت نظرت الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رجل آخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال انه لم يكن نبي الا كان
بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه باب

الاية

الاية في صرف شتم المشركين عنه اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

باب قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك من الآيات اخرج البيهقي وابو
نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود
بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاومى جبريل الى اكحله قال ما صنعت قال كفيته ثم اراه
الاسود بن المطلب فاومى الى عينيه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاومى
الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحارث فاومى الى بطنه فقال ما صنعت قال كفيته
ومر به العاص فاومى الى اخمصه فقال ما صنعت قال كفيته فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو
يريش نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون
عني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا وهو يقول قد هلكت ها هو ذا اطعن بالشوك في عيني فلم يزل كذلك
حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحارث فاخذه
الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها واما العاص فركب الى الطائف على حمار فربض على
شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته • له طرق عن ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير
المسند

باب دعائه صلى الله عليه وسلم على ابي لهب اخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال كان لهب بن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحمل البز الى الشام ويبعث
بولده مع غلمانه ووكلائه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا اذا نزلوا
المنزل الزقوه الى الحائط وغطوا عليه الثياب والمتاع ففعلوا ذلك به زمانا فجاء سبع فتله فقتله فبلغ ذلك
ابا لهب فقال الم اقل لكم اني اخاف عليه دعوة محمد واخرج البيهقي عن قتادة ان عتبة بن ابي لهب تسلط على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه
فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول
يا ويل امي هو والله آكلي كما دعا محمد علي قتلني محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم
واخذ براسه فضغمه ضغمة فذبحه واخرج البيهقي عن عروة ان الاسد لما طاف بهم تلك الليلة انصرف
عنهم فناموا وجعلوا عتبة في وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ براس عتبة ففدغه واخرج ابو نعيم
وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت
معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني ما قلت له وما قال لك فاخبره قال اي بني والله ما آمن عليك دعوة محمد فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سني وحقي وان محمدا قد دعى على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو فوق المتاع ونحن حوله فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه وانطلق فقال ابو لهب قد والله عرفت ما كان لينفلت من دعوة محمد ، واخرجه ابن اسحاق وابو نعيم من طريق اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وزاد ان حسان بن ثابت قال في ذلك

سائل بني الاشقر ان جيتهم ، ما كان انبا ابي واسع
لا وسع الله له قبره ، بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جده ثابت ، يدعو الى نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذيبه ، دون قريش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما ، بين للناظر والسامع
ان سلط الله بها كلبه ، يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه ، وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه ، والنحر منه نغرة الجايع

اخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحاب له الى الشام فنزل الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقالوا له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء قال ان محمدا دعى علي ولا والله ما اظلت هذه السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يهمس يستنشي رؤوسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله

باب دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة اخرج الشيخان عن ابن مسعود ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطأوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم

سنة

سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم عادوا فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ، واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وانه الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر ، واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والبطشة والقمر ، قال البيهقي المراد بذلك ان هذه الايات قد وجدت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر بهن قبل وجودهن ، واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم ، قال البيهقي قد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله كان مرتين

باب التي عميت من المسلمات ورد عليها بصرها اخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فتأبى الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها

باب ما وقع في هجرة الحبشة من الايات اخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج جعفر بن ابي طالب في رهط من المسلمين فرارا بدينهم ان يفتنوا عندا الى ارض الحبشة وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج واهدوا لعظماء الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم واجلس عمرو بن العاص على سريره فقال عمرو بن العاص ان بارضك رجالا منا سفهاء ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم الينا فقالت عظماء الحبشة للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم واعلم على اي شيء هم فقال عمرو بن العاص هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا ويخبرك بما نعرف عن سفههم وخلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في سلطانك فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاص على

حزبه فلم يسجد له جعفر ولا أصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة ألم نخبرك خبر القوم فقال
النجاشي ألا تحدثوني أيها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أتاني من قومكم وأخبروني ماذا تقولون
في عيسى ابن مريم وما دينكم أنصارى أنتم قالوا لا قال فيهود أنتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم
لا قال فما دينكم قالوا الإسلام قال وما الإسلام قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به
شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله إلينا كما
بعث الرسل إلى من قبلنا فأمرنا بالبر والصدق والوفاء وأداء الأمانة ونهانا أن نعبد الأوثان
وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا أن الذي جاء به من
عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وأرادوا قتله وأرادونا
على عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله إن خرج هذا الأمر إلا
من المشكاة التي خرج منها أمر موسى عليه السلام قال جعفر وأما التحية فإن رسولنا أخبرنا أن تحية أهل
الجنة السلام فأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضا وأما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه وابن العذراء البتول فخفض النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا وقال والله
ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظماء الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة لتخلعنك
فقال النجاشي والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدا ثم قال ارجعوا إلى هذا هديته يريد عمرو بن العاص
والله لو رشوني في هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة الجبل ما قبلته وقال لجعفر وأصحابه
امكثوا فإنكم سيوم ٠ والسيوم الآمنون وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال من نظر إلى هؤلاء الرهط
نظرة تؤذيهم فقد عرم ٠ أي فقد عصاني وكان الله قد ألقى العداوة بين عمرو بن العاص وعمارة
في مسيرهما قبل أن يقدما إلى النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا إليها
من طلب المسلمين فلما أخطأهما ذلك رجعا إلى شر ما كانا عليه من العداوة فمكر عمرو بعمارة فقال يا
عمارة إنك رجل جميل فاذهب إلى امرأة النجاشي فتحدث عندها إذا خرج زوجها فإن ذلك عون لنا
في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو إلى النجاشي فقال له إن صاحبي هذا
صاحب نساء وإنه يريد أهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي فإذا عمارة عند امرأته فأمر به فنفخ في
إحليله ثم ألقي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو إلى مكة وقد أهلك الله صاحبه
وخيب مسيره ومنعه حاجته ٠ وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن مسعود وأبي موسى وأم سلمة

باب ما وقع في قصة الصحيفة من الآيات

البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبة
عن الزهري قال إن المشركين اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء
حين هاجر المسلمون إلى النجاشي وبلغهم إكرامه إياهم وأجمعت قريش أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علانية فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب أمرهم أن يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وأجمعوا أمرهم أن لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا
بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا
يقبلوا من بني هاشم أبدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم
البلاء والجهد وقطعوا عنهم الأسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا إلا بادروا إليه
فاشتروه فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش
قد ولدتهم نساء من بني هاشم ورأوا أنهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع أمرهم من ليلتهم
على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه وبعث الله على صحيفتهم الأرضة فلحست كل ما
كان فيها من عهد وميثاق وكانت معلقة في سقف البيت فلم تترك اسما لله فيها إلا لحسته وبقي ما كان
فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم وأطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني
عبد المطلب حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش فلما رأوهم عامدين بجماعتهم أنكروا ذلك وظنوا أنهم خرجوا
من شدة البلاء فأتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم أبو طالب فقال قد حدثت أمور
بينكم لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله أن يكون بيننا وبينكم صلح وإنما
قال ذلك خشية أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع إليهم فوضعوها بينهم فقال أبو طالب إنما أتيتكم لأعطيكم
أمرا لكم فيه نصف إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله بريء من هذه الصحيفة التي في أيديكم ومحى كل
اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم إيانا وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث الذي قال
ابن أخي كما قال فأفيقوا فوالله لا نسلمه أبدا حتى يموت من عندنا آخرنا وإن كان الذي قال باطلا دفعناه إليكم فقتلتم أو
استحييتم قالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
قد أخبر خبرها فلما رأتها قريش كالذي قال قالوا والله إن كان هذا قط إلا سحر من صاحبكم فقال أولئك
النفر من بني عبد المطلب إن أولى بالكذب والسحر غيرنا فإنا نعلم أن الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب
إلى الجبت والسحر ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في أيديكم طمس الله ما كان فيها من اسم
له وما كان من بغي تركه أفنحن السحرة أم أنتم فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي نحن برآء
من هذه الصحيفة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس وقال
ابن سعد أنا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش أن قريشا لما كتبت الصحيفة

ومكثت ثلاث سنين اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي
ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال والله ما كذبنا ابن
اخي قط ثم خرج الى قريش فاخبرهم فجئ بالصحيفة فوجدت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط
في ايدي القوم ونكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الامر
وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس وعاصم وعمر بن قتادة
وابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام وعثمان بن ابي سليمان بن جبير ابن مطعم دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا كتابا
على بني هاشم ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن
العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال
المحرم سنة سبع من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون
الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من ساءه ذلك من قريش انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة
فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما فيها من جور
وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله **واخرج** ابن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله على الصحيفة
دابة فاكلت كل شئ فيها الا اسم الله ٭ وفي لفظ الا باسمك اللهم **واخرج** ابن عساكر عن الزبير بن بكار
قال قال ابو طالب في قصة الصحيفة ٭ الم ياتكم ان الصحيفة مزقت ٭ وان كل ما لم يرضه الله مفسد
في ابيات اخر **واخرج** ابو نعيم عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة منصور
ابن عكرمة العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول بينها ان الذي صنعنا
الى بني هاشم لظلم انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة

باب خصوصيته بالاسرا وما راى من ايات ربه الكبرى

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير **اعلم**
ان الاسرا ورد مطولا ومختصرا من حديث انس ٭ وابي بن كعب ٭ وبريدة ٭ وجابر بن عبد الله ٭
وحذيفة بن اليمان ٭ وسمرة بن جندب ٭ وسهل ابن سعد ٭ وشداد بن اوس ٭ وصهيب ٭
وابن عباس ٭ وابن عمر ٭ وابن عمرو ٭ وابن مسعود ٭ وعبد الله بن اسعد بن زرارة ٭ وعبد
الرحمن بن قرط ٭ وعلي ابن ابي طالب ٭ وعمر بن الخطاب ٭ ومالك بن صعصعة ٭ وابي امامة ٭
وابي ايوب ٭ وابي حبة ٭ وابي الحمرا ٭ وابي ذر ٭ وابي سعيد الخدري ٭ وابي سفين بن حرب ٭
وابي ليلى الانصاري ٭ وابي هريرة ٭ وعائشة ٭ واسما بنت ابي بكر ٭ وام هاني ٭ وام سلمة ٭
وها انا اسوق احاديثهم على الترتيب المذكور **حديث انس اخرج** مسلم من طريق ثابت عن انس

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا
ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت اللبن الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير
ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى
الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت
حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف قال فلم ازل ارجع
بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى اتيت موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فقلت
قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري وابن جرير من طريق شريك بن عبد الله ابن ابي نمر عن انس قال

ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في
المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة
أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه
حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره
وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتي بطست من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشى به صدره
ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ووجد في السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا يا بني
نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده
فإذا هو مسك أذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج إلى السماء
الثانية فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا وأهلا
ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم
عرج به إلى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى
السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء
سدرة المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم في فرض الصلوات واخرج النسائي من طريق يزيد بن أبي مالك عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى
طرفها فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطيبة وإليها
المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل
فصل فصليت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء
فقدمني جبريل حتى أممتهم ثم صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم ثم صعد بي إلى السماء الثانية فإذا فيها
ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فإذا
فيها هارون ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها إدريس ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها
موسى ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبرهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات وأتيت سدرة المنتهى فغشيتني
ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي إني يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم
بها أنت وأمتك فرجعت إلى موسى فقال ما فرض ربك عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال إنك لا
تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك فإنه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فارجع إلى ربك فاسأله

التخفيف

التخفيف فرجعت إلى ربي فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن خمس بخمسين فعرفت أنها من الله صرى أي حتم
فلم أرجع واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن أبي مالك عن أنس قال لما كان ليلة أسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث
ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتى إلى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل بإصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد
فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك أن يريك الحور العين قال نعم قال
فانطلق إلى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فأتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي
السلام فقلت من أنتن فقلن خيرات حسان نساء قوم أبرار نقوا فلم يدرنوا وأقاموا فلم يظعنوا وخلدوا
فلم يموتوا ثم انصرفت فلم ألبث إلا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صفوفا
ننتظر من يؤمنا فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد أتدري من صلى
خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم أخذ بيدي إلى السماء فلما انتهينا إلى الباب استفتح فقالوا
من أنت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث إليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا
بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها إذا فيها آدم فقال لي جبريل ألا تسلم على أبيك آدم قلت بلى فأتيته
فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي إلى السماء الثانية فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فإذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها يوسف
ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها إدريس ثم عرج بي إلى السماء الخامسة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها هرون ثم عرج بي إلى السماء السادسة فاستفتح فقالوا مثل
ذلك فإذا فيها موسى ثم عرج بي إلى السماء السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها إبرهيم ثم
انطلق بنا على ظهر السماء السابعة حتى انتهى إلى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه
طير خضر أنعم طير رأيت فقلت يا جبريل إن هذا الطير لناعم قال يا محمد آكله أنعم منه ثم قال أتدري
أي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله إياه فإذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على
رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه أشد بياضا من اللبن فأخذت من آنيته فاغترفت من ذلك الماء
فشربت فإذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى إلى الشجرة فغشيتني سحابة
فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد إني يوم خلقت السموات والأرض
فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل
فانصرفت سريعا فأتيت على إبرهيم فلم يقل لي شيئا ثم أتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض
ربي علي وعلى أمتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف
عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت إلى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت خفف عنا قال

قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك
فاسأله ان يخفف عنكم فذكر الحديث الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما لي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم
يضحك الي قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلق ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم
ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة
بيضاء فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما
سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة
شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا لنصدقه
على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير
لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة
سوداء وغرارة بيضاء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سألوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسألوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم
قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل آدم كأنه من رجال ازدعمان واما عيسى فرجل ربعة سبط تعلوه حمرة كأنما
يتحادر من لحيته الجمان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما من طريق عبد الرحمن بن هشام بن عتبة
عن انس قال لما جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكأنها صرت اذنيها فقال جبريل
مه يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب
الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا شيء يدعوه متنحيا عن الطريق
يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا
السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم
لقيه الثانية فقالوا له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر
واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت
الماء لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبياء فأمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا
الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل امحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك

خلق اكرم على الله منه قال فارفض عرقا **واخرج** احمد وابو داود من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **واخرج** مسلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في
قبره **واخرج** ابو يعلى والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت
الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله فقال هي كذه وذه قال وكان
ابو بكر قد رآها **واخرج** ابن مردويه من طريق قتادة وسليمان التيمي وثمامة وعلي بن زيد عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت
عادت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك يقولون ما لا يفعلون **واخرج** ابن مردويه
من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به **واخرج** ابن
ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل
يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة **واخرج** ابن مردويه من طريق محمد عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى رأى فراشا من ذهب يلوذ بها **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي هاشم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من
ريح عروس **واخرج** البزار من طريق قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل **واخرج**
ابن سعد وسعيد بن منصور في سننه والبزار والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث بن عبيد
عن ابي عمران الجوني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد جاء جبريل فوكز بين
كتفي فقمت الى شجرة فيها كوكري الطائر فقعد في احدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت
الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء لمسست فالتفت الى جبريل كأنه حلس لاط فعرفت فضل
علمه بالله وفتح لي باب من ابواب السماء ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت
واوحى الي ما شاء الله ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه الحارث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة
عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملأ من اصحابه فجاءه
جبريل فنكت في ظهره فذهب به الى الشجرة وفيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعد جبريل في
الآخر فنشأت بنا حتى بلغنا الافق فلو بسطت يدي الى السماء لنلتها فدلي بسبب فهبط النور فوقع جبريل

مجيئا عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي نبيا ملكا أو نبيا عبدا وإلى الجنة ما
أنت فأومى إلي جبريل وهو مضطجع أن تواضع قلت لا بل نبيا عبدا قال الحافظ عماد الدين بن كثير
هذه واقعة أخرى غير قصة الإسرا **حديث أبي بن كعب** فإن الإشارة
إليه عقب حديث أبي ذر **وأخرج** ابن مردويه من طريق عبيد بن محمد عن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي رأيت الجنة من درة بيضاء قلت يا جبريل إنهم يسألوني
عن الجنة قال فأخبرهم أنها قيعان وترابها المسك **وأخرج** ابن مردويه من طريق قتادة عن
مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي وجدت ريحا
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها بينا هي تمشط ابنة فرعون إذ
سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فأخبرت أباها فقتلها **حديث بريدة**
أخرج الترمذي والحاكم وصححه والبزار وأبو نعيم وابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كان ليلة أسري بي فأتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها
فشد بها البراق **حديث جابر أخرج** الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي
بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه **وأخرج** ابن مردويه والطبراني في الأوسط
بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي على الملأ الأعلى
وجبريل كالحلس البالي من خشية الله **حديث حذيفة أخرج** أحمد
وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن مردويه وابن جرير عن حذيفة أنه حدث
عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار
ووعد الآخرة أجمع ثم عاد **ولفظ** ابن مردويه فأرى ما في السموات وأرى ما في الأرض قيل له أي
دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر **حديث سمرة أخرج**
ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي رجلا يسبح
في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا **حديث سهل بن سعد**
أخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي جبريل
سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فؤادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فإن اسمك مكتوب
على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله **حديث شداد بن أوس أخرج**
ابن أبي حاتم والبيهقي وصححه والبزار والطبراني وابن مردويه عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول
الله كيف أسري بك قال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون

البغل فقال اركب فاستصعب علي فرادها بأذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها
حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا ذات نخل فأنزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين
صليت قلت لا قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا أرضا فقال انزل
فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت لا قال صليت عند شجرة موسى ثم
بلغنا أرضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت
لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بنا حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد
فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذني
من العطش أشد ما أخذني فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بهما جميعا فعدلت
بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال أخذ
صاحبك الفطرة إنه ليهدى ثم انطلق بنا حتى أتينا الوادي الذي فيه المدينة فإذا جهنم تنكشف عن
مثل الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش
بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم
أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك
فقال علمت أني أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط
كأني أنظر إليه لا يسألني عن شيء إلا أنبأته عنه قال أبو بكر أشهد أنك رسول الله فقال المشركون
انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة فقال إن من آية ما أقول لكم أني مررت بعير
لكم بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وإن مسيرهم ينزلون بكذا وكذا ويأتونكم
يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم أشرف
الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث صهيب أخرج** الطبراني وابن مردويه
عن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الماء ثم الخمر ثم
اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت أخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت
وغوت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي فيه جهنم فنظر إليه فإذا هو نار تلتهب
حديث ابن عباس أخرج أحمد وأبو نعيم وابن مردويه بسند صحيح من طريق
قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا
فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى الناس قد
أفلح بلال رأيت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الأمي قال وهو رجل آدم طوال

سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب
به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم قال ونظر في النار فاذا
قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا احمر
ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى
قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدحين احدهما عن اليمين والاخر
عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت
الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال
ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم
هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى وموسى وابرهيم
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلمانيا اقمر هجان احدى عينيه قائمة كانها كوكب
درى كان شعر راسه اغصان شجرة ورأيت عيسى ابيض جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى
اسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابرهيم فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه
صاحبكم قال جبريل سلم على مالك فسلمت عليه **واخرج** البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به **واخرج** الشيخان من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن جهنم والدجال في آيات اراهن
الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى **واخرج**
احمد والنسائي والبزار والطبراني والبيهقي وابن مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت برائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة قالوا
ماشطة بنت فرعون واولادها سقط مشطها من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت
ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم
ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ
رضيعا فيهم قال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى ابن مريم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والنسائي والبزار والطبراني وابو نعيم بسند
صحيح من طريق زرارة بن ابي اوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري

بي فاصبحت

بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعد حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس
اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال انه اسري بي الليلة قال الى اين
قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث
ان دعا قومه اليه قال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر قريش
بني كعب بن لؤي فانتفضت اليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان
تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت
انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته
وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب **واخرج** ابن مردويه من طريق شهر بن حوشب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابرهيم عليه السلام
فقال يا محمد اقرئ امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر **واخرج** ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس
معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر
فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء امتك وسوى هؤلاء
من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره **واخرج** احمد عن ابن عباس قال فرض الله على
نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال
القلال **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي
عز وجل **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه
وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده **واخرج** ايضا عن ابن عباس قال نظر محمد الى ربه
قال عكرمة فقلت له نظر محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابرهيم والنظر لمحمد
صلى الله عليه وسلم **واخرجه** البيهقي في كتاب الرؤية بلفظ ان الله اصطفى ابرهيم بالخلة
واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية **واخرجه** بلفظ اتعجبون ان تكون الخلة
لابرهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** مسلم عن ابن عباس في قوله ما

كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس حديث ابن عمر أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسري به إلى السماء أوحي إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعل الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة حديث ابن عمرو وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة وأخرج البيهقي عن عروة مثله وأخرج عن السدي قال أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا حديث ابن مسعود أخرج مسلم من طريق مرة الهمداني عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الأرواح حتى يقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها إذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات وأخرج ابن عرفة في جزئه وأبو نعيم وابن عساكر من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه وإذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كأنه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته أكرمته وفضلته فدفعنا إليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا أحمد قال مرحبا بالنبي الأمي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال إن الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بالشجرة كأن ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد إلى أبيك إبراهيم فدفعنا إليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال إبراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك أحمد فقال مرحبا بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته يا بني إنك لاق ربك الليلة وإن أمتك آخر الأمم وأضعفها فإن استطعت أن تكون حاجتك أو جلها في أمتك فافعل ثم اندفعنا

حتى انتهينا

حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم أتيت بكأسين من عسل ولبن فأخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال أصبت الفطرة ثم أقيمت الصلاة فأممتهم ثم انصرفنا فأقبلنا وأخرج أحمد وابن ماجه وسعيد بن منصور والحاكم وصححه من طريق مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم إلى عيسى فقال أما وجبتها فلا يعلم بها أحد إلا الله وفيما عهد إلي ربي أن الدجال خارج ومعي قضيبان فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله إذا رآني حتى إن الحجر والشجر يقول يا مسلم إن تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطأون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم فأدعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فيجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد إلي ربي أن ذلك إذا كان كذلك أن الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا وأخرج البزار وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فسألت جبريل قال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة فأتيت على رجل يصلي قائم فقال من هذا يا جبريل معك قال أخوك محمد فرحب ودعا بالبركة وقال سل لأمتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى فسرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد فسلم ودعا بالبركة وقال سل لأمتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة أبيك إبراهيم ادن منها فدنونا منها فرحب ودعا بالبركة ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربطها الأنبياء ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة إبراهيم وموسى وعيسى وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه من طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا

حول ولا قوة الا بالله واخرج مسلم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى جبريل له ستمائة جناح واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله ولقد رآ
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه تهاويل الدر والياقوت واخرج
البخاري من طريق علقمة عن ابن مسعود في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر
قد ملأ الافق حديث عبد الله بن اسعد بن زرارة اخرج
البزار وابن قانع وابن عدي عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب يتلألأ نورا واعطيت ثلاثا انك سيد
المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واخرجه البغوي وابن عساكر بلفظ اسري بي في قفص من
لؤلؤ فراشه من ذهب حديث عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج سعيد ابن
منصور في سننه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى
مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى
سبحانه وتعالى حديث علي ابن ابي طالب تقدم ذكره في اول
الكتاب في الاذان من طريق الحسين عن ابيه واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما
مقاما ما قامه قبل ذلك قيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق
عبدي انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا
اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته
وانا ايتمنته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي وحق فرائضها محتسبا
كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت فرضها
وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السما فتم له شرفه على
سائر الخلق واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن علي عن ابائه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما مررت على ملأ من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا امر امتك بالحجامة واخرج
احمد والحاكم وصححه وابن مردويه مثله من حديث ابن عباس حديث عمر ابن
الخطاب اخرج احمد عن عبيد بن آدم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال

لكعب

لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم الى القبلة فصلى واخرج ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابن مردويه من طريق
المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت
ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قائم معه آنية ثلاث فتناولت
العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو اللبن فقال اشرب من
الآخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم
انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الآخر
حديث مالك ابن صعصعة اخرج احمد والشيخان وابن جرير من
طريق قتادة عن انس بن مالك ابن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول
لصاحبه الاوسط من الثلاثة فأتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبي فأتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق جبريل حتى اتى بي
السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به
ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت
فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا
ففتح فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فلما خلصت فاذا
هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما

السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا أنا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالنبي
الصالح والأخ الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا إبراهيم
قال هذا إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى
وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان
فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا
الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
ثم لا يعودون فيه ثم رجع إلى حديث أنس قال ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن
قال هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت إلى
موسى فقال ما فرض ربك على أمتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع وإني قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فرجعت
فوضع عني عشرا أخرى فرجعت إلى موسى فقلت وضع عني عشرا أخرى قال ارجع إلى ربك فسله
التخفيف فلم أزل أرجع حتى أمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال
إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فقلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم فنادى
منادٍ قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي **حديث أبي أيوب أخرج** ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر بإبراهيم عليه
السلام فقال له إبراهيم مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة إلا بالله **حديث أبي حبة**
يأتي في أثناء حديث أبي ذر **حديث أبي الحمراء أخرج** الطبراني وابن قانع وابن
مردويه عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء السابعة فإذا
على ساق العرش الأيمن لا إله إلا الله محمد رسول الله **حديث أبي ذر أخرج**
الشيخان من طريق يونس عن الزهري قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فرج

قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جئت إلى السماء قال جبريل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل إليه قال
نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا وإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة فإذا نظر قبل
يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي
عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي إلى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات
آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال الزهري فأخبرني ابن حزم أن
ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
أسمع فيه صريف الأقلام قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلاة
فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال
فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي
فرجعت إلى موسى فقال ارجع إلى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة
المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك
وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه وابن عساكر من طريق يونس عن الزهري عن
أنس عن أبي بن كعب مثله سوى أحرف فعده جماعة من مسند أبي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر
أنه وقع فيه تحريف وأنه كان في الأصل عن أبي ذر فسقط من النسخة لفظة ذر فظن أنه أبي فأدرج
في مسند أبي بن كعب غلطا والله أعلم **وأخرج** مسلم عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رأيت ربك قال رأيت نورا **حديث أبي سعيد أخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حدث عن ليلة أسري به قال بينما أنا نائم عشاء في المسجد الحرام إذ أتاني آت
فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا وإذا أنا بكهيئة خيال فأتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فإذا أنا
بدابة أدنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي
يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني أسألك
فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه فبينا أنا أسير عليه إذا أنا بامرأة
حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني أسألك فلم ألتفت إليها

حتى أتيت بيت المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها اتاني جبريل بانائين احدهما
خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال
جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم
اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع
عن يساري يا محمد انظرني فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك
فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم
اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل
بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ير
الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السما عجبه بالمعراج فصعدت
انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك
مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح
ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار
فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح
وانتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال وياتون
الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم
الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من
هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم ويلقمون جمرا ثم يخرج من
اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا تعلقن بثديهن
ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين
ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت
تاكل من لحم اخيك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا الى
السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر
الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي
ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلما علي ثم صعدت

الى السما

الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى
السما الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب سرته من طولها
قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت
عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان
عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا
اكرم على الله مني قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت
عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما السابعة فاذا انا بابرهيم الخليل مسند ظهره الى البيت المعمور
ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا بامتي شطرين
شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي
الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا
ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم دفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد
تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل ينشق منها نهران احدهما الكوثر والاخر
يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فا
جارية فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد بن حارثة واذا بانهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلا واذا
انا بطيرها كانه بختيكم هذه ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها
الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فغشاني فكان بيني
وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملايكة وفرضت علي خمسون صلاة
وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا
واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فاذا عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى
فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك
لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا
فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فنادى ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن
عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال
ارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة
يخبرهم بالعجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ورايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا

تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا وانها
نفرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وكذا ومتاعه كذا فقال رجل انا
اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وكذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال
جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر **واخرج** من وجه آخر عن ابي
نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في
قبره **واخرج** ابن مردويه من طريق علقمة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم
ليلة اسري بي وهو اشبه من رأيت بصاحبكم **حديث ابي سفيان اخرج** ابو نعيم عن محمد
ابن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه
فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال تنظر في
كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله
ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله
كما يقول فنفسه احق ان يبدأ بها مني وان كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما
املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي ثم قرأ قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي
بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله
ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل
ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت ثم هي خواتم مكان خواتم
قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم
اخرى حتى الى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما خبرا اولهم لآخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه
يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد قام
الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال ما لكم قالوا اليوم
يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى تسأل عن هذا وتكاتبه
وتنظر في امره قال فمن يسأل عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما بالشام فجمع له ابو سفيان واصحابه
فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل ان يصغر امره ما استطاع قال ايها
الملك لا يكبر عليك شأنه انا نقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي
نفسي بيده كان يقال للانبياء قبله اخبرني موضعه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله

كل نبي

كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلمانا واحداث اسنانهم واما سفهاؤنا وذوو انسابنا فلم يتبعه
منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملأ والرؤوس فتأخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه
بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما يزيده
عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا
الرجل الى ما دعانا اليه ونسأله الشام ان لا يوطأ علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى ملك من
الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يسأله غيرها مسألة الا اعطاه الله مسألته ما كانت
فاطيعون قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان ما يمنعني من ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه
الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة يأخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك
الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال ما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في
ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند رأس
قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة قال فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت
ليلة حتى اغلق باب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه
بعمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه
فقالوا ان هذا الباب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت
وتركته مفتوحا فاذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد
صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى
وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعى اليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعا
ملككم يختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم **حديث
ابي ليلى اخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن
اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله
عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي
به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق
فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن
يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل امض لا تكلم احدا ثم عرضت له امرأة
حسناء جملاء فقال له جبريل اتدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك
اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال
تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال لا قال تلك الدنيا

تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال له موسى ارجع فاسئله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال له موسى ارجع فاسئله التخفيف قال قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسئلة اعطيكها

حديث ابي هريرة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي من طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون زكاة اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيبة فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد

كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فائتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ائتني بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال ابرهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يقتدى بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل امتي خير

امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والآخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا افضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي
باناء منها فيه ماء فقيل له اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى روي
ثم دفع اليه اناء اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل اما انها ستحرم على امتك
ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد به الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال محمد قالوا
وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا
هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله
باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الى الباب الذي عن
يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة
اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله من
ذريته بكى وحزن ثم صعد به جبريل الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد رسول الله
قالوا او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو
بشابين قال يا جبريل من هذان قال عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا
من هذا قال جبريل قالوا من معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه
الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا الذين حوله قال هذا
هارون المحبب وهولا بنو اسرائيل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال زعم
بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه نفسه لم ابال
ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا

فدخل

فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس
وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا
الاشمط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا فيها
قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم
واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما
الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة
فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي
شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق
عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال له سل
فقال اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما
والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس
كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ورفعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا
اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك
هم الاولين والآخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من
امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك
سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة
وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة
شهر واحل لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام
وخواتمه وجوامعه وعرضت على امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر

ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف على ما لاقوا من
بعدى وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فسئله التخفيف فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع النبى صلى الله عليه وسلم الى
ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى
ربك فسئله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف قال
قد رجعت الى ربى حتى استحييت فانا راجع اليه فقيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن
يجزين عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى
من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم حين رجع اليه واخرج الشيخان وابن جرير من طريق سعيد ابن المسيب
عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حين اسرى به لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب
رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعنى حمام ورايت
ابرهيم وانا اشبه ولده به واتيت باناءين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر فقيل لى خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربت فقيل لى هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج مسلم من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتنى فى الحجر وقريش تسالنى عن مسراى فسالونى عن اشياء
من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لى انظر اليه ما يسألونى عن شئ الا انبأتهم
به وقد رايتنى فى جماعة من الانبياء واذا موسى قائم يصلى واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة
واذا عيسى قائم يصلى اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفى واذا ابرهيم قائم يصلى اشبه الناس به
صاحبكم يعنى نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فالتفت
اليه فبدانى بالسلام واخرج احمد وابن ماجه وابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق ابى الصلت عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بى لما انتهينا الى السماء السابعة
فنظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم
فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت اسفل منى فاذا انا برهج ودخان
واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بنى ادم لا يتفكروا فى ملكوت السموات
والارض ولولا ذلك لراوا العجائب واخرج احمد وابن مردويه من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ليلة اسرى بى وضعت قدمى حيث توضع اقدام الانبياء من بيت المقدس فعرض
على عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض على موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على
ابرهيم فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج ابن مردويه من طريق سليمان التيمى عن انس عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء رايت موسى يصلى فى قبره واخرج سعيد بن منصور

وابن سعد والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه من طريق ابى معشر مولى ابى هريرة عن ابى هريرة
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وكان بذى طوى قال يا جبريل ان قومى لا يصدقونى
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق **حديث عايشة** اخرج ابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقى من طريق الزهرى عن عروة عن عايشة قالت لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم
الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابى
بكر فقالوا هل لك فى صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس قال اوقال ذلك قالوا نعم
قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا افتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح
قال نعم انى لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء فى غدوة او روحة فلذلك سمى
الصديق واخرج ابن مردويه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء اذن جبريل فظن الملائكة انه يصلى بهم فقدمنى فصليت بالملائكة
واخرج الطبرانى من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى
بى الى السماء دخلت الجنة فوقعت على شجرة من اشجار الجنة لم ار فى الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا
اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة فاذا انا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم فى المستدرك عن
سعد بن ابى وقاص مرفوعا اتانى جبريل بسفرجلة من الجنة فاكلتها ليلة اسرى بى فعلقت خديجة بفاطمة
فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة قال الحاكم غريب وفى سنده شهاب بن حرب
مجهول وتعقبه الذهبى بان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا **حديث
اسما** اخرج ابن مردويه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن اسما بنت ابى بكر
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش من ذهب وثمرها
كالقلال وورقها كآذان الفيلة فقلنا يا رسول الله ما رايت عندها يعنى ربه **حديث
ام هانى** اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن الكلبى عن ابى صالح عن ام هانى بنت ابى طالب قالت ما
اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو فى بيتى نائم عندى تلك الليلة فصلى العشاء الاخرة
ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه
قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت بهذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت
فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين واخرج الطبرانى وابن مردويه من طريق عبد
الاعلى بن ابى المساور عن عكرمة عن ام هانى قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فى
بيتى ففقدته من الليل فامتنع منى النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني
عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاراني ابرهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى
آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءة واراني عيسى ابن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته
بعروة ابن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن ابن عبد العزى قال وانا
اريد ان يصنع الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك
وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس
فاخبرهم فقام مطعم ابن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا
فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا
لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة
حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاء قال قد
كنت عن عدتها مشغولا فنام فاتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سألتموني عن
ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها
من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون
اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الاخر هل انكسرت لكم
ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد ولا
اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق
يحيى ابن ابي عمرو السيباني عن ابي صالح عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على
فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض
فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط
طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى
انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابرهيم
وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت
انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي
فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانه طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده يكاد
يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة اتبعيه فانظري ماذا
يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم ابن عدي وعمرو بن هشام

والوليد

والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك
بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابرهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام
كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر
تعلوه صهبة كانه عروة ابن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير
الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابرهيم فوالله لاشبه الناس
بي خلقا وخلقا فضجوا وعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا
اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته
في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته
انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه
جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا
وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد
سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني
فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم
انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن
المغيرة ساحر فانطلقوا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس حديث ام سلمة قال ابن سعد
اخبرنا الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب
الزمعي عن ابيه عن جده عن ام سلمة قال موسى وحدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة قال الواقدي
وحدثني اسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب وحدثني
عبد الله ابن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب
ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل
في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا
تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت
عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت
طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاتى

البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء ورأيت الانبياء جمعوا لي فرأيت ابرهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير • وقالت ام هانئ ما اسرى بي الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج قلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها بعينه اخرجه ابن عساكر **المراسيل** ۵

اخرج ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا اصل عيرنا وابينا بآية مما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضلت منكم ناقة ورقاء عليها بز لكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونزله جبريل بما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا **واخرج** البيهقي من طريق اسباط ابن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجئ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار تضع حافرها عند منتهى طرفها يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى شيئا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين في واحد خمر وفي الآخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك **وقال**

ابن سعد

ابن سعد انا الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سألت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء فلقي فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى وارى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السماء السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها • اخرجه ابن عساكر **واخرج** الحاكم والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب الاحبار قال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين **فوائد**

ذهب كثيرون الى ان الاسراء وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا القول ابو نصر القشيري وابن العربي والسهيلي • وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسراء في النوم وفي اليقظة ووقع بمكة وبالمدينة • ونكتة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيد لها ليسهل ذلك عليه اذا وقع في اليقظة كما كان بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة • وذهب ابو شامة الى وقوع المعراج مرارا واستدل بحديث انس الذي اخرجه البزار السابق **قال** الحافظ ابن حجر ولا شك ان التعدد فيه لا يستبعد وانما المستبعد وقوع التعدد في مثل سؤاله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك • فان قيل بتعدده لك بان وقع في المنام توطئة ثم في اليقظة على وفقه لم يبعد • قال وقد تكرر الاسراء في المنام بالمدينة **وقد الف** ابن المنير كتابا نفيسا في اسرار الاسراء اولا • فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسراء به اولا الى بيت المقدس ثم الى السماء حصول المجرتين لان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضائل ووجود السبيل الى بيان صدقه بذكر العلامات التي اخبرهم عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره بخلاف ما لو اسرى به ابتداء الى السماء **ومما ذكر** فيه ان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالمناجاة كان على بل المناجاة كما اشار اليه بقوله بينا انا وفي حق موسى عليه السلام كان على ميعاد واستعداد فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الانتظار **ومما ذكر** فيه ان ابن حبيب ذكر ان بين السماء والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق له صلى الله عليه وسلم حتى جاوزه وهو اعظم من انفلاق البحر لموسى **ومما ذكر** فيه ان الحكمة في بقاء ابواب السماء مغلقة حتى استفتح جبريل ولم يتهيأ له بالفتح قبل مجيئه انها لو فتحت قبل

تظن انها لا تزال كذلك فابيت ان ذلك لاجله ولان الله اراد ان يطلعه على كونه معزوفا عنه
اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد ابعث اليه ولم يقل ومن محمد مثلا **باب**
ما وقع فى تزويجه عائشة من الآيات **اخرج** الشيخان عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اريتك فى المنام مرتين ارى رجلا يحملك فى سرقة حرير فيقول هذه امرأتك
فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه **واخرج** الواقدى والحاكم عن حبيب مولى
عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبى صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعائشة فى مهلة
فقال هذه تذهب ببعض حزنك وان فيها لخلفا من خديجة **واخرج** ابو يعلى والبزار وابن ابى
عمر العدنى والحاكم وصححه عن عائشة قالت ما تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه
جبريل بصورتى وتزوجنى وانى لجارية على حوف فلما تزوجنى القى الله على حياء وانا صغيرة الحوف
بيور فى الوسط **باب الاية فى نكاحه سودة** **اخرج** ابن سعد من
طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخى سهيل
ابن عمرو فرأت فى المنام كان النبى صلى الله عليه وسلم اقبل يمشى حتى وطئ على عنقها فاخبرت زوجها
بذلك فقال لئن صدقت لاموتن وليتزوجنك محمد ثم رأت فى المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض
عليها من السماء وهى مضطجعة فاخبرت زوجها فقال لئن صدقت رؤياك لم البث الا يسيرا حتى اموت
وتتزوجين من بعدى فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع فى اسلام رفاعة**
اخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقى انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما
مكة وذلك قبل خروج الستة من الانصار فرأى رفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل
هذه الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها
والله احق ان تعبدوه من شىء عملتموه وانا ادعو الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله وانى رسول
الله وصلة الرحم وترك العدوان قلنا لو كان الذى تدعو اليه باطلا لكان من معالى الامور
ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت فطفقت واخرجت ستة قداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت
بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات فضربت فخرج سبع مرات فصحت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **باب ما وقع فى عرضه**
صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من الآيات **اخرج** البيهقى من طريق ابن شهاب
وموسى بن عقبة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب فى كل موسم

تعرض نفسه

يعرض نفسه على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحائط وهو مكروب وفى الحائط عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصرانى من اهل نينوا فلما جاءه قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى ارض انت قال من اهل نينوا قال من مدينة الرجل الصالح يونس ابن متى
قال وما يدريك من يونس ابن متى قال انا رسول الله والله اخبرنى خبره فخر عداس ساجدا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا
ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرنى بشىء عرفته
من شان رسول بعثه الله الينا يدعى يونس ابن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل
خداع **واخرج** الشيخان عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم
اشد من احد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل فلم يجبنى
الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا
انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما
ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم ثم نادانى ملك الجبال فسلم على ثم
قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك ربك لتامرنى بما شئت ان شئت
اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله لا يشرك به شيئا **واخرج** البيهقى وابو نعيم عن ابن عباس قال حدثنى على ابن ابى طالب قال لما
امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق ابن عمرو وهانى بن قبيصة فقال مفروق الى ما تدعو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله والى ان تؤونى وتنصرونى فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل
عن الحق والله غنى حميد فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآيات فقال مفروق والله ما هذا من كلام اهل الارض
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال مفروق دعوت والله
الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قومك كذبوك وظاهروا عليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارض كسرى وديارهم واموالهم
ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله وتقدسونه **واخرج** ابو نعيم من طريق خالد ابن سعيد عن ابيه عن جده
قال قدمت بكر بن وائل مكة فى الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر ائتهم فاعرضنى عليهم فاتاهم
فعرض عليهم فقالوا حتى يجى شيخنا حارثة فلما جاء قال ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم

عندنا فنظرنا فيما يقول فلما التقوا اسم ذا الفرس بذي قار قال لهم شعارهم ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى ما دعاكم إليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا وأخرج البخاري في تاريخه والبغوي في معجمه عن الأخرم المحيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وأخرج البخاري في التاريخ وبقي بن مخلد في مسنده والبغوي مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا ورأيت في ديوان الأعشى للآمدي ما نصه يقال إن يوم ذي قار كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأن جبريل أتاه الخبر وقتال بكر للفرس فقال اللهم انصر بكر بن وائل مرتين وأراد أن يدعو لهم الثالثة بأن يديم نصرهم فقال له جبريل إنك مستجاب الدعوة ومتى دعوت لهم بدوام النصر لم تقم لهم قائمة فلما دعا لهم وانهزمت الفرس تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا وقال هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن عبد الله بن وابصة العبسي عن أبيه عن جده قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فدعانا فما استجبنا له ولا خير لنا وكان معنا ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا أحلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان الرأي فأحلف بالله ليظهرن أمره حتى يبلغ كل مبلغ فأبى القوم وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا بنا إلى فدك فإن بها يهودا نسائلهم عن هذا الرجل فمالوا إلى يهود فأخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي العربي يركب الحمار ويجتزئ بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون فإن كان هو الذي دعاكم فأجيبوه وادخلوا في دينه فإنا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى أحد من العرب إلا اتبعه أو قاتله فقال ميسرة يا قوم إن هذا الأمر بين فأسلم ميسرة في حجة الوداع وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن ابن رومان وعبد الله بن أبي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم فأبوا فقال أصغر القوم يا قوم استبقوا إلى هذا الرجل قبل أن تسبقوا إليه فوالله إن أهل الكتاب ليحدثونا أن نبيا يخرج من الحرم قد أطل زمانه فا وأخرج أبو نعيم من طريق ابن إسحاق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن أشياخ قومه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه ينصره أهل مدر ونخل وأخرج أبو نعيم عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع الأنصار بالعقبة صاح الشيطان من رأس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الأوس والخزرج تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت فإنما عدو الله إبليس ليس يسمعه أحد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فأقبلوا الحي انهم ليتوطوا

على شاع

على شاع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يضرونهم فرجعوا وأخرج أبو نعيم نحوه عن الزهري وأخرج عن ابن إسحاق قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة صرخ صارخ في الجبل وهو إبليس يا معشر قريش إن كان لكم في محمد حاجة فأتوه بمكان كذا وكذا من الجبل قد حالفه الذين يسكنون يثرب فمر جبريل فلم يبصره أحد من القوم غير حارثة بن النعمان قال بعد ما فرغوا يا نبي الله لقد رأيت رجلا عليه ثياب بياض أنكرته قائما على يمينك قال وقد رأيته قال نعم قال ذاك جبريل وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال لما أخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا إنما اختار لي جبريل

باب ما وقع في الهجرة من الآيات والمعجزات

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين وأخرج البخاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قد رأيت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبعا يرى الضوء ويسمع الصوت وأقام بالمدينة عشرا وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن قريشا اجتمعت في دار الندوة واتفقوا على قتله فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم وأذن له عند ذلك بالخروج وأخرج البيهقي عن ابن إسحاق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤوسهم وأخذ الله بأبصارهم عنه وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت أبي بكر وعائشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب وأخذ الله أبصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات وذكر نحوه وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن عائشة بنت قدامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان أول من لقيني أبو جهل فعمى الله بصره عني وعن أبي بكر حتى مضينا وأخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة بن الزبير أنهم

ركبوا الى كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجعل
العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من
الله **واخرج** الشيخان عن انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
واخرج ابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لرائينا
قال كلا ان الملائكة تستره الآن باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا **واخرج** ابو يعلى نحوه من طريق عائشة عن ابي بكر
واخرج ابن سعد وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله الشجرة
فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل
بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل رجل
منهم ينظر في الغار فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال
رايت حمامتين بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد درأ
بهما عنه فدعا لهن النبي صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فافرخ ذلك
الزوج كل شيء في الحرم **واخرج** احمد وابو نعيم عن ابن عباس ان المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي صلى الله
(١) عليه وسلم فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه
فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق بالغار فلما اصبحوا اقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل خلط
عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت
على بابه **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل
الغار ضرب العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار قال
امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل
العنكبوت وقال انها جند من جنود الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين
مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **واخرج** الشيخان عن ابي بكر
قال طلبنا القوم فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا

قال لا تحزن ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد رمح او ثلاثة دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع
الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب فدعا له فانطلق راجعا **واخرج**
البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت لطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت
بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء فناديتهما بالامان فوقفا ووقع في نفسي حين لقيت ما
لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن انس
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا
فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا
تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له
وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

أبا حكم والله لو كنت شاهدا ، لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ، رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو
بكر الى صدر الغار فشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رائحة من المسك ثم عاد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس
الى صدر الغار لتشرب **وقال** البخاري سمعت ابا محمد الكوفي قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتا
بمكة يقول

ان يسلم السعدان يصبح محمد ، من الامر لا يخشى خلاف المخالف

فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا فسمعوا من القابلة وهو يقول

فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعا ، ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ، على الله في الفردوس زلفة عارف

اخرجه ابن عساكر من هذا الطريق **واخرجه** من طريق ابن ابي الدنيا ثنا ابي ثنا هشام بن محمد الكلبي
ثنا عبد الحميد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صائحا يصيح على ابي قبيس فذكر البيت الاول
فقالوا من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد مناه وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية
سمعوا صوته على ابي قبيس فذكر البيتين وزاد ن

فان ثواب الله للطالب الهدى ، جنات من الفردوس ذات زخارف ،

فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة **واخرجه** البيهقي والخرائطي نحوه **واخرج**
الزبير بن بكار في الموفقيات وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عن سعد بن عبادة
قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض الحاجة فقضيت
حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت ببعض الارض نمت ففزعت من الليل بصائح يقول

ابا عمرو ناوبني السهود ، وراح النوم وانقطع الهجود ،

ثم صاح آخر يا خرعب ، ذهب بك اللعب ، ان اعجب العجب ، بين زهرة ويثرب ، قال وما ذاك
يا شاصب ، قال نبي السلام ، بعث بخير الكلام ، الى جميع الانام ، فاخرج من البلد الحرام ، الى
نخيل واطام ، ثم طلع الفجر فذهبت انظر فاذا اعظاية وثعبان ميتان قال فما علمت ان النبي صلى
الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثت عن اسماء
بنت ابي بكر قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى
اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى
خرج من اعلى مكة يقول ، جزى الله رب الناس خير جزائه ، رفيقين قالا خيمتي ام معبد ،
واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
من طريق حزام بن هشام بن حبيش بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج
من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله
بن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها
لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال أتأذنين لي ان احلبها قالت بلى بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط
فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا
عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما رأى اللبن عجب وقال من اين لك
هذا اللبن والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من
حاله كذا وكذا ، قال صفيه لي قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، ابلج الوجه ، حسن الخلق ، لم
تعبه ثجلة ، ولم تزر به صعلة ، وسيم ، قسيم ، في عينيه دعج ، وفي اشفاره عطف ، وفي صوته صهل ،

وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه
البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا
هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين
فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد فقال ابو معبد هو والله صاحب قريش
الذي ذكر لنا من امره بمكة فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

، جزى الله رب الناس خير جزائه ، رفيقين قالا خيمتي ام معبد ،
، هما نزلاها بالهدى واهتدت به ، فقد فاز من امسى رفيق محمد ،
، فيا لقصي ما زوى الله عنكم ، به من فعال لا تجارى وسودد ،
، ليهن بني كعب مقام فتاتهم ، ومقعدها للمؤمنين بمرصد ،
، سلوا اختكم عن شاتها وانائها ، فانكم ان تسألوا الشاة تشهد ،
، دعاها بشاة حائل فتحلبت ، له بصريح ضرة الشاة مزبد ،
، فغادرها رهنا لديها لحالب ، يرددها في مصدر ثم مورد ،

قوله برزة يريد انها خلا لها سن فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة **قوله** كسر الخيمة يريد جانبا
منها **وتفاجت** فتحت ما بين رجليها للحلب **ويربض الرهط** يرويهم حتى يثقلوا **والرهط**
ما بين الثلاثة الى العشرة **وثجا** اي سيلا **وعلاه البهاء** اي علا الاناء بهاء اللبن وهو وبيص
رغوته **واراضوا** شربوا **وعازب** اي بعيد في المرعى **وثجلة** اي دقة **وصعلة الخاصرة**
تعني انه ضرب ليس بناحل ولا متشنج **والوسيم** الحسن الوضيء **وكذلك القسيم والعطف**
انعطاف الاشفار **وسطع** اي طول **ان تكلم سما** اي علا برأسه او يده **لا نزر ولا هذر**
اي وسط لا قليل ولا كثير **لا تقتحمه** لا تحتقره ولا تزدريه **ومحفود** اي مخدوم **ومحشود**
اي محفوف حشد اصحابه اطافوا به **لا عابس** اي في الوجه **ولا معتد** من الاعتداء وهو الظلم **والصريح**
الخالص **والضرة** الضرع **وقوله فغادرها رهنا لديها لحالب** يريد انه خلف الشاة
عندها مرتهنة لا تدر **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله سواء
واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد قالت
بقيت الشاة التي لمس ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمن عمر ابن الخطاب وكنا نحلبها
صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فانتهينا الى

حتى مر احيا العرب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم متنحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه الا امرأة وذلك عند المساء فجاء ابن لها باعنز يسوقها فقالت له انطلق بهذه العنز الى هذين الرجلين فقل لهما يا كلا فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة وجئني بالقدح فقال انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال انطلق به الى امك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال انطلق بهذه وجئني باخرى ففعل بها كذلك ثم سقى ابا بكر ثم جاء باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة قال البيهقي الظاهر ان هذه المرأة ام معبد واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان هاهنا عناقا حملت اول الشتاء وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعى بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا وجاء ابو بكر بمجن فحلب وسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رأيت مثلك قط قال محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انك صابئ قال انهم ليقولون ذلك قال اشهد انك نبي وان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مروا بابل لنا بالجحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فالتفت الى ابي بكر فقال سلمت ان شاء الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الى ابي بكر فقال سعدت ان شاء الله واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابرهيم بن عبد الله بن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر واخرج البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال الى مكة واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوأ منه واخرج ابن سعد عن انس قال كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء واخرج البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت واخرج البيهقي عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جاءت الانصار برجالها ونسائها فقالوا الينا يا رسول الله فقال دعوا الناقة فانها مأمورة فبركت على باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن

نحن جوار

نحن جوار من بني النجار ⁕ يا حبذا محمد من جار ⁕ واخرج البيهقي عن ابن عائشة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقلن ⁕ طلع البدر علينا ⁕ من ثنيات الوداع ⁕ وجب الشكر علينا ⁕ ما دعى لله داعي ⁕ واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فتبعتهم الى مكة فقلت لهم احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل عليه السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسؤالهم له ومعرفتهم صدقه

اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فجئت في الناس لانظر الى وجهه فلما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تخرج على الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني فجاءت اليهود اليه فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته والذي كنا نتوكف له كنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل بقدومه وانا في رأس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر

بغدو ومعه كربة فقالت لى عمتى لو كنت سمعت موسى ابن عمران ما زدت قلت لها اى عمه هو والله اخو موسى
ابن عمران بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخى اهو النبى الذى كنا نخبر به انه يبعث مع الساعة قلت لها
نعم ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر نحو ما تقدم **واخرجه** البيهقى من مرسل
سعيد المقبرى نحوه وزاد انه سأله عن السواد الذى فى القمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهما كانا شمسين قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فالسواد الذى فيه هو المحو فقال ابن
سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **واخرج** ابن اسحاق والبيهقى وابو نعيم
عن صفية بنت حيى قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا اليه ابى وعمى ابو ياسر بن اخطب
ثم رجعا فسمعت عمى يقول لابى اهو هو قال نعم والله قال تعرفه بعينه وصفته قال نعم والله قال
فما ذا فى نفسك قال عداوته والله ما بقيت ابدا **واخرج** الحاكم وصححه عن عوف بن مالك قال انطلق
النبى صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود ارونى اثنى عشر رجلا
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودى تحت اديم السماء الغضب
الذى غضب عليهم قال فاسكتوا ما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم احد فقال ابيتم فوالله
لانا الحاشر وانا العاقب وانا النبى المصطفى آمنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا
رجل من خلفنا يقول كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اى رجل تعلمونى فيكم يا معشر اليهود قالوا
والله ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك
قبل ابيك قال فانى اشهد له بالله انه نبى الله الذى تجدونه فى التوراة فقالوا كذبت ثم ردوا عليه
قوله وقالوا له شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله فيه قل ارأيتم
ان كان من عند الله وكفرتم به الآية **واخرج** احمد والطبرانى والبيهقى وابو نعيم عن ابن عباس قال
جاءت عصابة من اليهود النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسالك عنها لا يعلمها الا
نبى اخبرنا عن الطعام الذى حرم اسرائيل على نفسه واخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف
يكون منه الانثى واخبرنا كيف يكون النبى فى النوم فقال انشدكم بالله اهل تعلمون ان اسرائيل
مرض مرضا شديدا طال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه
واحب الطعام اليه فحرم البان الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون
ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله قالوا
اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان هذا النبى تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم
واخرج البيهقى عن ابى ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينا هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سفر فاعترضه يهودى فقال يا ابا القاسم انى اسألك عن مسئلة لا يعلمها الا نبى من اى الماءين

يكون

يكون الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه لم يسأله ثم عرفنا انه قد تبين له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب واما
نطفة المراة فحمراء رقيقة فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله **واخرج** احمد والبزار والطبرانى
عن ابن مسعود قال مر يهودى بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقالت قريش يا يهودى
ان هذا يزعم انه نبى قال لاسألنه عن شىء لا يعلمه الا نبى فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال يا
يهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم
والعصب اما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودى هكذا كان يقول
من قبلك **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال بينا انا امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى خرب
المدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم
لا تسألوه عسى ان يجيء فيه بشىء تكرهونه فسألوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت انه
يوحى اليه فلما انجلى عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية **قال** ابو نعيم كان من
علامات النبوة محمد صلى الله عليه وسلم فى الكتب المنزلة انه اذا سئل عن الروح فوض العلم بها
الى منشئها وبارئها وامسك عما خاضت الفلاسفة واهل المنطق القائلون فيها بالحدس والتخمين فكانت تحرض
اليهود بالسؤال عنها ليقفوا عنده على نعته المثبت عندهم فى كتابهم فوافق جوابه ما ثبت فى كتبهم
واخرج ابن اسحاق والبيهقى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا انشدك بالله
هل تعلم ان الله حكم فى التوراة فيمن زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم
انهم ليعرفون انك نبى مرسل ولكنهم يحسدونك **واخرج** الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقى وابو نعيم عن صفوان بن عسال قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبى
نسأله عن هذه الآية ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسألاه فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا
ببرىء الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة وانتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا فى السبت
فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبى فقال ما منعكما ان تسلما قالا ان داود دعا ان لا
يزال من ذريته نبى وانا نخشى ان تقتلنا اليهود **واخرج** مسلم عن ثوبان قال كنت عند النبى صلى الله
عليه وسلم فجاء حبر من اليهود فقال اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم
حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت نون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذى كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال

وجئت أسأل عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان جئت أسألك عن الولد قال
ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني
المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنه سألني هذا الذي سألني عنه وما أعلم شيئا منه حتى أتاني الله به وأخرج سعيد بن منصور وأبو
يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فقال يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة
له ما أسماؤها فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فأخبره فبعث إلى اليهودي فلما جاءه قال أسلم إن
أخبرتك قال نعم قال خرثان وطارق والذيال وذو الكتفان وذو الفرع ووثاب وعمودان
وقابس والضروح والمصبح والفيلق والضياء والنور رآها في أفق السماء ساجدة له فقال اليهودي
إي والله إنها لأسماؤها وأخرج البيهقي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن حبرا من اليهود دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله
علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع إلى اليهود فقال لهم والله إن محمدا ليقرأ القرآن كما أنزل في
التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه
فجعلوا يستمعون إلى قراءته لسورة يوسف فتعجبوا منه وأسلموا عند ذلك وأخرج البيهقي من
طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود إن كنتم
صادقين في مقالتكم أن الجنة خالصة لكم من دون الناس فقولوا اللهم أمتنا والذي نفسي بيده
لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه فمات مكانه فأبوا ذلك وكرهوه فنزل ولن يتمنوه أبدا الآية
وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن جابر بن سمرة قال جاء جرموقاني إلى أصحاب محمد فقال
أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن أنه نبي أو غير نبي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الجرمقاني اقرأ علي فتلا عليه آيات من كتاب الله فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به
موسى **باب دفع الوباء والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له**
أخرج الشيخان عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أوبأ أرض الله فقال اللهم
حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة
وأخرج البيهقي عن هشام بن عروة قال كان وباء المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم أن ينقل حماها إلى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى وأخرج
البخاري عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة
حتى نزلت مهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة وأخرج الشيخان عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال
بعض العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأن الأطباء من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا
أن يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة
بدعائه وخبره هذه المدد المتطاولة وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن
عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها أصحابه وقدم رجل فتزوج امرأة كانت مهاجرة فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يطلبها أو امرأة يخطبها فإنما هجرته
إلى ما هاجر إليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوباء ثلاثا فلما أصبح قال أتيت هذه الليلة بالحمى
فإذا بعجوز سوداء ملببة في يدي الذي جاء بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم وأخرج
الزبير أيضا حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه إنسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت أحدا قال
لا يا رسول الله إلا امرأة سوداء عريانة ثائرة الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الحمى ولن تعود بعد اليوم أبدا **باب الآية في وضع البركة فيها** أخرج
الشيخان عن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت
المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة وأخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله
ابن الفضل بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أدعوك لأهل المدينة مثل مكة قال عبد الله
أنا أعرف ذلك إنا نجد المد عندنا والصاع مثل ما يجزي بمكة وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن إسماعيل بن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لغنم كانت ترعى بالمدينة
فقال اللهم اجعل نصف أكراشها مثل ملئها في غيرها من البلاد **باب ما وقع عند
بناء المسجد من الآيات** أخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها أمها
وأخرج أيضا عن داود بن قيس أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع أساس المسجد حين وضعه
وجبريل قائم ينظر إلى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها وأخرج أيضا عن ابن شهاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة وأخرج أيضا
عن إسماعيل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا
على زوايا المسجد ليعدل القبلة فأتاه جبريل فقال ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم قال بيده

ما ما كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلما
فرغ قال جبريل بيده فأعاد الجبال والشجر والأشيا على حالها **هذه مراسيل** يشد بعضها بعضا
وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قبا فرأيته يأخذ الحجر حتى يهصره الحجر
أنسه ويقول ان جبريل هو يؤم الكعبة **وأخرج** الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي هذا الى صنعا كان مسجدي **قال** الزركشي في أحكام
المساجد ان صح هذا كان من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع في صرف**
القبلة من الخصائص أخرج ابن سعد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى
المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب أن يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت أن الله
صرف وجهي عن قبلة اليهود فقال جبريل انما أنا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى الى بيت المقدس
رفع رأسه الى السما فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها **وأخرج** ابن سعد
عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقبل بيت المقدس من حين قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول الى الكعبة **باب ما وقع في**
الأذان من الآيات أخرج أبو داود والبيهقي من طريق ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحابنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن أبث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة حتى هممت أن
آمر رجالا يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله
لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة
ثم قام فقال مثلها الا أنه يقول قد قامت الصلاة ولولا أن يقولوا لقلت كنت يقظان غير نائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر أما اني لقد رأيت مثل الذي
رأى ولكني لما سبقت استحييت **وأخرج** ابن ماجه عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد هم بالبوق وبالناقوس فرأيت في المنام رجلا عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله تبيع الناقوس
قال وما تصنع به قلت أنادي به الى الصلاة قال أفلا أدلك على خير من ذلك تقول الله أكبر الله أكبر فذكر
الأذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فجاء عمر فقال والله لقد رأيت مثل الذي رأى وقال عبد الله بن زيد
في ذلك

احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام حمدا على الأذان كثيرا
اذ أتاني به البشير من الله فأكرم به لدي بشيرا
في ليال والى بهن ثلاث كلما جا زادني توقيرا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة أن رجلا من الأنصار أتاه آت في النوم فعلمه الأذان فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بمثل ما أخبر به أبو بكر فمر بلالا أن يؤذن **وأخرج** ابن أبي أسامة في
مسنده عن كثير بن مرة الحضرمي قال أول من أذن بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال
فسبق عمر بلالا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر **وأخرج** أبو داود
في المراسيل عن عبيد بن عمير أن عمر لما رأى الأذان جا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد
بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي **وأخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود اذا سمع المنادي ينادي بالأذان قال أحرق
الله الكاذب فبينا هو كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهبت
في البيت فأحرقته **وأخرج** ابن سعد عن ابن عمر قال كان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه وكان
ضريرا **وأخرج** مسلم عن سهيل بن أبي صالح قال أرسلني أبي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد
من حائط باسمه فأشرف على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة
فاني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة
ولى وله حصاص **وأخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا تغولت لأحدكم الغيلان فليؤذن فان
ذلك لا يضره **وأخرج** البيهقي عن الحسن أن عمر بعث رجلا الى سعد بن أبي وقاص فلما كان ببعض الطريق
عرض له الغول فأخبر سعدا فقال انا كنا نؤمر اذا تغولت لنا الغول أن ننادي بالأذان فلما
رجع الى عمر عرض له فبينا هو معه فنادى بالأذان فذهب عنه فاذا سكت عرض له فاذا أذن ذهب
عنه

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات

باب ما وقع في غزوة بدر من الآيات والمعجزات قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر
الآيات **وقال** اذ تستغيثون ربكم الآيات **وقال** واذ يريكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا الآيات
أخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على أمية بن خلف
ابن صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر
حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت قال فبينا سعد يطوف اذ أتاه أبو جهل
فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ أنا سعد فقال أبو جهل أتطوف بالكعبة
آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فتلاحيا فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل
الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام فجعل
أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى
الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد يحدث فرجع الى
امرأته فقال ما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قال فاني لا أخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف

فكان

الى الوادي فرمعنا يوما او يومين فسار معهم فقتل واخرج ابن اسحاق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس ومن طريق عروة ابن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا ان عاتكة بنت عبد المطلب فيما
يرى النائم قبل مقدم ضمضم ابن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فاصبحت عاتكة
فاعظمتها فبعثت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رؤيا ليدخلن على قومك
منها شر وبلاء فقال وما هي قالت رايت ان رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال انفروا يا آل
غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع اليه الناس
ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم ان بعيره مثل
به على راس ابي قبيس فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل
فاقبلت تهوي حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيه بعضها
فقال العباس والله ان هذه لرؤيا فاكتميها قالت وانت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشا ليؤذوننا
فخرج العباس من عندها فلقي الوليد ابن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها
الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس فاني لغاد الى الكعبة فاذا ابو جهل قال يا ابا
الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رؤيا راتها عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب
ان يتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون
والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا ضمضم ابن عمرو ينادي
على بعيره ان العير قد عرض لها محمد واصحابه فلم يكن الا الجهاز حتى خرجنا فاصاب قريشا ما اصابها
يوم بدر فقالت عاتكة في ذلك ابياتا واخرج البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق
عروة ابن الزبير قالا لما نفرت قريش الى بدر نزلوا الجحفة عشاء وفيهم رجل من بني عبد المطلب ابن عبد مناف
يقال له جهيم ابن الصلت ابن مخرمة فوضع جهيم راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس
الذي وقف على آنفا فقالوا لا انك مجنون قال قد وقف على فارس آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة
وشيبة وزمعة وابو البختري وامية ابن خلف فعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك
الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سترون غدا
من يقتل واخرج البخاري عن البراء قال كنا نتحدث ان عدة اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر كعدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله
لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا واخرج الحاكم والبيهقي

عن علي

عن علي قال ما كان معنا يوم بدر الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد ابن الاسود واخرج البيهقي عن
علي قال اخذنا رجلين يوم بدر فافلت احدهما واخذنا الآخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد
باسهم فجعلنا نضربه حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كم تنحرون من الجزور فقال في كل يوم عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
الف لكل جزور ومائة واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن يزيد ابن رومان نحوه وفيه كم تنحرون كل يوم
قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم بين الالف والتسعمائة
واخرج ابن سعد وابن راهويه وابن منيع والبيهقي عن ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر
حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا واخرج
البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع يوم
بدر وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه نوم فغلبه فاستيقظ وقد اراه الله اياهم في
منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض واخرج البيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل
المشركين في اعين المسلمين واخرج البيهقي عن علي قال لما دنا القوم منا وصاففناهم اذا رجل منهم
يسير في القوم على جمل احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجمل الاحمر ثم قال ان يكن
في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجاء حمزة فقال هو عتبة ابن ربيعة وهو ينهى عن
القتال ويامر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها اليوم براسي وقولوا جبن عتبة وابو جهل يابى ذلك
واخرج ايضا نحوه من طريق ابن شهاب ومن طريق عروة وزاد بعد قوله الاحمر وان يطيعوه يرشدوا
واخرج مسلم وابو داود والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع فلان
ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض
وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا تلك
الحدود وجعلوا يصرعون عليها ثم القوا في القليب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ابن فلان
ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله
اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يردوا علي واخرج
البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال سيروا على اسم الله فاني قد اريت مصارع القوم واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كانكم يا عباد الله
بهذا الضلع الحمراء من الجبل مقتولين واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ما سمعت مناشدا ينشد حقا له

اشد من مناشدتك محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان شق وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع القوم
عشية واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قبة يوم بدر اللهم
اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله فقد الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
واخرج مسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حدثني عمر ابن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن
منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن عباس فبينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا
فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين واخرج ابن سعد والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت
مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانظر ما فعل فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد
عليها ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول
ذلك ففتح الله عليه واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال رايت يوم بدر رجلين
عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه
ثم ربعهما رابع امامه واخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن رجل من بني
غفار قال حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن مشركان فانا لفي جبل ننظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب
فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فارسا يقول اقدم حيزوم فاما
صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم انتعشت بعد ذلك واخرج ابن اسحاق
وابن راهويه في مسنده وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي انه قال بعد ما عمي لو كنت
معكم ببدر الآن ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى واخرج
البيهقي عن ابن عباس وحكيم ابن حزام قالا لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فسأل
الله النصر وما وعده وقال اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر

يقول والله

يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله الفا من الملائكة مردفين عند اكناف العدو
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين
السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله
اذ دعوته واخرج البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
فرسه عليه اداة الحرب واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن علي قال بينا انا امتح من قليب بدر اذ
جاءت ريح شديدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم ار مثلها قط الا التي كانت قبلها ثم
جاءت ريح شديدة فكانت الريح الاولى جبريل عليه السلام نزل في الف من الملائكة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في الف من الملائكة عن يمين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة اسرافيل نزل في الف من الملائكة عن ميسرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال
قيل لي ولابي بكر يوم بدر قيل لاحدنا معك جبريل وقيل للآخر معك ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد
القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سهل ابن حنيف قال لقد
رايتنا يوم بدر وان احدنا يشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه واخرج
ابن اسحاق والبيهقي عن ابي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لاضربه فوقع راسه قبل
ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد قتله واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي داود المازني مثله
واخرج ابو نعيم عن ابن ابي داود قال حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذ
ابصرت رجلا بين يدي منهزما فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا راسه قد زايله ساقطا
وما رايت قربه احدا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان يومئذ تندر راس الرجل لا يدرى من ضربه
وتندر يد الرجل لا يدرى من ضربه واخرج البيهقي عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به واخرج ابن اسحاق
وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم
ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام اسدلوها
عددا ومددا لا يضربون واخرج البيهقي وابن عساكر عن سهيل ابن عمرو قال لقد رايت يوم بدر
رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض معلمين يقتلون ويأسرون واخرج ابن سعد عن حويطب
ابن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا رايت الملائكة تقتل وتاسر بين السماء
والارض واخرج الواقدي والبيهقي عن خارجة بن ابرهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السماء اعرف واخرج

الواقدي والبيهقي عن صهيب قال ما ادري كم يد مقطوعة او ضربة جايفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رأيتها واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة رؤس فوضعتهن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما رأسان فقتلتهما واما الثالث فاني رأيت رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملائكة واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في صورة من تعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشيء وذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا واخرج الواقدي والبيهقي عن السائب بن حبيش انه كان يقول والله ما اسرني احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس ابيض بين السماء والارض فاوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا فنادى في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من اسرك فقلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رأيت فقال اسرك ملك من الملائكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم بن حزام قال لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد سد الافق واذا الوادي يسيل نملا فوقع في نفسي ان هذا شيء من السماء ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا الهزيمة وهي الملائكة واخرج ابن راهويه وابو نعيم بسند حسن عن جبير بن مطعم قال رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى وقع الى الارض فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث حتى امتلأ الوادي فلم اشك انها الملائكة فلم يكن الا هزيمة القوم واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي قال جاء رجل من الانصار قصير برجل من بني هاشم ولفظ ابي نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال الرجل ان هذا والله ما اسرني لقد اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعد هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا ابه كيف اسرك ابو اليسر ولو شئت لجعلته في كفك فقال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال حدثنا عبيد بن اوس قال لما كان يوم بدر اسرت العباس وعقيل بن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ

النبي صلى الله عليه وسلم من قتال اهل بدر جاءه جبريل على فرس انثى حمراء عليه درعه ومعه رمحه قال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف واخرج ابو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر اذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رأيناك تبسمت قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه اثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس بأسا وما كان احد اقرب الى المشركين منه واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه ويجدون النفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ووجد ابن مسعود ابا جهل مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر الى الارض فضربه من قفاه فوقع رأسه ثم سلبه فاذا هو ليس به جراح وابصر في عنقه خدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة آثار السياط فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت صوت حصيات من السماء يوم بدر كانهن وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الآية واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقى الجمعان اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل وفيه انزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم كذا فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان وصار الرمل كذا ذكر

كلة أخبر أنه أصابه المطر ومشى الناس عليه وعلى الدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة وكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في
خمسمائة مجنبة وجاء إبليس في جند من الشياطين معه راية في صورة رجال بني مدلج والشيطان في
صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني
جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدا فقال له جبريل خذ
قبضة من التراب فأخذ قبضة من تراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه
ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا أنزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين
بلاء شديدا منعهم أن يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم إن شاء الله بالغداة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال
كانوا يومئذ بميذ ولكن النعاس نزلوا على كثيب أهيل فمطرت السماء فصار مثل الصفا يسعون عليه
سعيا وأنزل الله إذ يغشاكم النعاس الآية واخرج الواقدي والبيهقي عن حكيم بن حزام قال
التقينا يوم بدر فسمعنا صوتا وقع من السماء إلى الأرض مثل وقع الحصى في الطست وقبض
النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمى بها فانهزمنا واخرج البيهقي من وجه آخر عن حكيم بن حزام
قال سمعنا يوم بدر صوتا من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست فرمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الحصاة فما بقي منا أحد واخرج الواقدي والبيهقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال
انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطساس بين أيدينا ومن خلفنا وكان ذلك من أشد الرعب
علينا واخرج أبو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله وما رميت إذ رميت قال ما وقع منها شيء إلا
في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال أخذتهم يوم بدر ريح عقيم واخرج ابن إسحاق
والبيهقي من طريقه حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه ورده فانطبق واخرج ابن عدي وأبو يعلى والبيهقي من
طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته
على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز
حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت ، واخرجه البيهقي من وجه آخر عن قتادة مثله
وزاد بعد براحته وقال اللهم اكسه جمالا واخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم أن عين قتادة بن النعمان
أصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحسنهما واخرج أبو

نعيم من

نعيم من طريق عبد الله بن أبي صعصعة عن أبي سعيد الخدري عن أخيه قتادة بن النعمان قال أصيبت
عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبزق فيهما
فعادتا تبرقان واخرج الشيخان من طريق قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على
قتلى بدر في الركي فجعل يناديهم يا فلان بن فلان هل يسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها قال والذي
بعثك بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندامة واخرج الواقدي والبيهقي عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم قال من له علم بنوفل فقال علي أنا قتلته فكبر
وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما كان بعد نزول
قوله تعالى وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا إلا قليل حتى أصاب الله قريشا بالوقعة
يوم بدر واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة
وجمع قريش في مجالسهم فقال قائل أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيأتي بسلاها فيضعه بين
كتفيه إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فوضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى حتى
ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك
بعمرو بن هشام يعني أبا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن
وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال ابن مسعود فلقد رأيتهم صرعى يوم بدر واخرج
أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى قيل له عليك العير
ليس دونها شيء فناداه العباس وهو أسير في وثاقه إنه لا يصلح لك قال لم قال لأن الله وعدك
إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني مررت ببدر فرأيت رجلا يخرج من الأرض فيضربه رجل بمقمعة
معه حتى يغيب في الأرض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك قال ذلك مرارا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك أبو جهل يعذب إلى يوم القيامة واخرج ابن أبي الدنيا والطبراني في
الأوسط عن ابن عمر قال بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادى
يا عبد الله اسقني فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في
يده سوط فنادى يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرته فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه

الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اذل الله
بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع
عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود
تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج
البيهقي عن عطية العوفي قال كانت فارس غلبت الروم ثم غلبتها الروم بعد ذلك التقينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب يوم بدر والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين
ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على
المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بخبخت قال رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها فانتثل تمرات من قرنه فجعل يلوكهن ثم قال والله لئن بقيت حتى الوكهن انها
لحياة طويلة فنبذهن وقاتل حتى قتل واخرج البيهقي عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في
الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم
بعدتهم وكان اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عباس ان
ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله فتشهد بذلك فلقيه خليل له فلامه على ذلك فقال ما يبري صدور قريش مني قال ان تأتيه في
مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه وقال ان وجدتك خارجا
من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج وقال قد وعدني هذا
الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت
الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم المشركون وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا فضرب النبي صلى
الله عليه وسلم عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفداء لقد تركتني افقر قريش ما بقيت قال كيف تكون
افقر قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية فقال اشهد
ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن الزهري وجماعة ان العباس
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي به قال فاين المال الذي دفنته انت وام
الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم
انك رسول الله وان هذا الشيء ما علمه احد غيري وغير ام الفضل ٭ واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحاق
عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة به وصححه ٭ واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن بعض اصحابه

عن مقسم

عن مقسم عن ابن عباس ٭ واخرجه احمد من طريق ابن اسحاق عمن سمع عكرمة عن ابن عباس ٭ واخرجه
ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل قال لما اسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك يا
نوفل قال ما لي شيء افدي به نفسي قال افد نفسك من مالك الذي بجدة قال اشهد انك رسول الله
ففدى نفسه بها واخرج ابن اسحاق وابن سعد وابن جرير والحاكم وابو نعيم من طريق حسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ابو رافع قال كان آل العباس قد
دخلنا الاسلام وكنا نستخفي باسلامنا وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا
قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله اني لجالس في صفة زمزم
وعندي ام الفضل اذ اقبل الخبيث ابو لهب يجر رجليه قد كبته الله واخزاه لما جاءه من الخبر حتى
جلس على طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب
هلم الي فعندك الخبر فجاء حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يضعون السلاح
منا حيث شاؤا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق لا والله ما تبقي شيئا
قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة وقام ابو لهب يجر رجليه ذليلا ورماه الله
بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات فلقد تركه ابناه ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن وكانت
قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن
في بيته لا تدفنانه فقالا انا نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه فوالله
ما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار
ثم رضموا عليه الحجارة واخرج الشيخان عن عروة قال اعتق ابو لهب ثويبة فارضعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله في النوم بشر حيبة فقال له ماذا لقيت قال
لم الق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها
من الاصابع واخرج البيهقي عن الواقدي قال قالوا كان قباث بن اشيم يقول شهدت مع المشركين
بدرا واني لانظر الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال فانهزمت فيمن انهزم فلقد
رأيتني انظر الى المشركين في كل وجه واني لاقول في نفسي ما رأيت مثل هذا الامر فر منه الا النساء
فلما كان بعد الخندق وقع في قلبي الاسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فسلمت فقال لي يا قباث انت القائل يوم بدر ما رأيت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فقلت
اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما ترمرمت به الا شيئا حدثت به نفسي

مسلم ابو عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم بدر نظر ... الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل ... القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ... مادا يديه
مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر واخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة

نفسي فلولا انك نبي ما اطلعك الله عليه ثم عرض على الاسلام فاسلمت **واخرج** الطبراني عن ابان بن سلمان
عن ابيه سلمان قال كان قباث بن اشيم الليثي ان رجالا من العرب اتوه فقالوا ان محمدا خرج يدعو الى
غير دينا فقام قباث حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال له اجلس يا قباث فاوجم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نسا قريش باكمها دوت محمدا واصحابه فقال قباث
والذي بعثك بالحق ما حركت به لساني ولا ترمرمت به شفتاي وما سمعه مني احد وما هو الا شيء
هجس في نفسي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان ما جئت به
الحق **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قالا لما رجع فل
المشركين الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد
قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضاء وعيال لا ادع لهم شيئا
لرحلت الى محمد فقتلته ان ملأت عيني منه ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير
ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم فحمله
صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير حتى قدم المدينة
فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فنظر اليه عمر
ابن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تاخر قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسير
عندكم قال اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري قال فماذا شرطت لصفوان بن امية في الحجر
ففزع عمير وقال ماذا شرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك
وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع
عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فامنت بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم
على يده بشر كثير **ثم اخرجه** البيهقي والطبراني من طريق ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير فذكر
نحوه **واخرجه** ابو نعيم عن الزهري نحوه **واخرجه** ابن سعد وابو نعيم عن عكرمة **فهذه** طرق مرسلة
واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند صحيح **واخرج** البيهقي
عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء لاطلقتهم له يعني
اسارى بدر قال سفين وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزى الناس باليد **واخرج**
ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اسارى بدر فوافقته يصلي باصحابه
فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع فاستقبلتني امرأة يهودية
على راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت نذرت نذرا ان قدمت المدينة

سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي فقال يا
محمد لا تاكلني فاني مسموم **فائدة** اشتمل هذا الباب على اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل
فائدة سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر
على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه **فاجاب** بان ذلك لارادة ان يكون الفعل
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب
وسننها التي اجراها الله في عباده والله سبحانه هو فاعل الجميع **وقال** الزمخشري في قوله تعالى
وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين الاية **فان قلت** فلم انزل الجنود
من السماء يوم بدر والخندق فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملائكة
مردفين بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بخمسة الاف من الملائكة مسومين **قلت** انما كان يكفي
ملك واحد فقد اهلكت مدائن قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة
ولكن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء واولي العزم من الرسل فضلا على
حبيب النجار واولاه من اسباب الكرامة ما لم يؤته احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من السماء وكانه
اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزال الجنود من عظائم الامور التي لا يؤهل لها
الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك انتهى

باب ما وقع في غزوة غطفان من الايات والمعجزات

قال الواقدي حدثني محمد بن زياد بن زيد بن
ابي عتاب **ح** وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر وغيرهم قالوا
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة من محارب بذي امر قد تجمعوا
يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم رجل منهم يقال له دعثور بن
الحارث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة وخمسين رجلا ومعهم افراس فهربت منه الاعراب
فوق ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا امر وعسكر به واصابهم مطر كثير فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل ثوبه وقد جعل وادي ذي امر بينه وبين
اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور
وكان سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد من اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم يغث حتى تقتله
فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا
فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل فقال والله لانت

خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك فاتى قومه فقالوا اين ما كنت تقول والسيف
في يدك قال قد كان والله ذلك رأيي ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل فدفع في صدري فوقعت
لظهري وعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
الآية اخرجه البيهقي وقال قد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان الواقدي
قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكأنهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير من المعجزات ونفي الجلاء الذي كان مكتوبا عليهم في التوراة وغيره

قال يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني
النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلوا على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل من الاموال والامتعة الا الحلقة وهي السلاح واجلاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا يخربون ما اعجبهم من سقف فيحملونه على الابل فانزل
الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين والجلاء انه كان كتب عليهم
في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق آخر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال ذكر عائشة فيه غير محفوظ
قلت اخرج هذه الطريق الموصولة عن عائشة الحاكم وقال صحيح واخرج ابو داود والبيهقي عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت نخل بني النضير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افاء الله على
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها
المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار
غيرهما وبقي منها صدقته التي في ايدي بني فاطمة واخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب ان اموال بني النضير
كانت مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة فكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز
وجل واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير ليستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا اجلس يا ابا القاسم حتى نطعم
وترجع بحاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا والشيطان
معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تجدوه اقرب منه الآن فقال رجل منهم ان
شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته واوحى الله اليه فاخبره بما ائتمروا

به من

به من شأنهم فقام ورجع اصحابه ونزل القرآن يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية فلما اظهره الله على خيانتهم امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاؤوا
فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم
محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف عنكم فلما اوثقوا ما في المنافقين
عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا والله لا نخرج
ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرق
وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب فلما يئسوا
من المنافقين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم
على ان يجليهم ولهم ما اقلت الابل الا السلاح واخرج ابو نعيم نحوه من طريق مقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويزيد
ابن ابي زياد وغيرهما وفي رواية يزيد فجاؤوا الى رحى عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها
ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم ونزلت الآية وقال الواقدي حدثني ابرهيم بن جعفر
عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فطاف بمنازلهم فرأى خرابها
فاتى بني قريظة فقال رأيت اليوم عبرا رأيت اخواننا جالية بعد العز والجلد والشرف والعقل
قد تركوا اموالهم وخرجوا خروج ذل وفي التوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة فاطيعوني
وتعالوا نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان ابو عمرو وابو حواس
وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه امرانا باتباعه وامرانا ان نقرئه منهما
السلام ثم ماتا ودفنا بحرتنا هذه فقال الزبير بن باطا قد قرأت صفته في كتاب باطا التوراة
التي انزلت على موسى ليس في المثاني الذي احدثنا فقال له كعب بن اسد فما يمنعك من اتباعه قال انت
قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عقدنا وعهدنا فان اتبعته
اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب فتقاولا في ذلك الى ان قال كعب ما عندي
في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من
طريق ابي الزبير عن جابر قال لما رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وطال المكث عليهم اتاه
جبريل وهو يغسل رأسه فقال عفا الله عنك يا محمد ما اسرع ما مللتم والله ما نزعنا من لامتنا
شيئا منذ نزلت عليهم فقم فشد سلاحك والله لادقنهم كما تدق البيضة على الصفا فنهضنا اليهم
ففتحناها

باب ما وقع في قتل كعب بن الاشرف من المعجزات

اخرج ابن اسحاق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم يعني النبي اذ اسلمهم الى قتل كعب ابن
الاشرف واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله بن المسيب ان الحارث بن اوس في قتل كعب ابن
الاشرف اصابه بعض اسيافهم فجرح في رأسه ورجله فاحتملوه فجاؤا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتفل على جرحه فلم يؤذه قال البيهقي كذا اخرجه الواقدي باسانيده **باب ما
وقع في غزوة احد من الايات والمعجزات** اخرج الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره
فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله
به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم احد
واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن عباس قال لما جاء المشركون يوم احد كان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة
يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا اخرج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نقاتلهم
باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد
ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل
ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش
الكتيبة ورايت ان سيفي ذا الفقار فل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تذبح والله خير والله خير واخرج
احمد والبزار والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما يرى النائم
كاني مردف كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل كبش القوم واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل
من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللواء واخرج البيهقي من طريق
موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال يقول رجال كان الذي راى بسيفه الذي اصاب وجهه واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال وكان ابي بن خلف قال حين افتدي
والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرق ذرة ولاقتلن عليها محمدا فبلغت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت ان نجا محمد
فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله قال موسى بن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له
رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من

طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاتاه
اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا ما اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اقتل ابيا قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي
قبل ان يقدم مكة قال البيهقي ورواه ايضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب قلت اخرجه من هذا الطريق ابن سعد وابو نعيم ثم اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة
ابن الزبير مثله ولم يذكر فكسر ضلعا من اضلاعه ولا نزول الاية واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق
قال ذكر الزهري كان ابي بن خلف ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت
فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة قال بعض القوم كما ذكر لي فانتفض بها انتفاضة تطايرنا
عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه
مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به
واخرجه ايضا من طريقه عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به ومن طريقه اخرجه عن
عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر بن
مقسم به وفيه فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله قال الواقدي
وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا
نار تاجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه
فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف وقال ابن اسحاق حدثني ابن شهاب
وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم من علمائنا ان رجلا من المشركين خرج يوم احد
فدعا الى البراز وهو على جمل فقام اليه الزبير فوثب اليه وهو على بعيره فاستوى معه على رحله ثم عانقه
فاقتتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض مقتول
فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي واخرج احمد والبخاري والنسائي
عن البراء قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله
ابن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم
قال فانا والله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال
اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير انسيتم ما
قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم
صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم غير أبي عزة وجلا فأصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن
عباس قال ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم أحد فأنكروا ذلك فقال ابن عباس
بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله إن الله يقول في يوم أحد ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه قال ابن عباس والحس القتل حتى إذا فشلتم الآية وإنما عنى بهذا الرماة وذلك أن النبي صلى
الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا
قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا في
العسكر ينهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك أصابع
يديه والتبسوا فلما أخلت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا فقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة
وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك أنه حق حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه
بتكفئه إذا مشى ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا فرقا حولنا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم
دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة أخرى اللهم ليس لهم أن يعلونا وأخرج الشيخان
عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين
عليهما ثياب بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد القتال ما رأيتهما قبل ذلك اليوم
ولا بعده يعني جبريل وميكائيل فشم أخرج البيهقي عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر
وقال مراده أنهم لم يقاتلوا يوم أحد عن القوم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما أمرهم به
وقال الواقدي عن شيوخه في قوله بلى إن تصبروا وتتقوا الآية قال لم يصبروا وانكشفوا فلم يمدوا
أخرجه البيهقي وأخرج البيهقي عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى أن يمدهم بخمسة
آلاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا أمر الرسول وتركوا مصافهم وأرادوا الله
رفع الله عنهم مدد الملائكة وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انهزم المشركون
انطلق الرماة ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم
وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى إبليس إن محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش وقتل مصعب ابن
عمير فأخذ اللواء ملك في صورة مصعب وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل وأخرج الطبراني وابن
منده وابن عساكر من طريق محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة سألني النبي صلى الله عليه وسلم يوم

أحد وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف فقلت رأيته إلى جنب الجبل فقال إن الملائكة تقاتل معه
قال الحارث فرجعت إلى عبد الرحمن فأجد بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك أكل هؤلاء قتلت
قال أما هذا وهذا فأنا قتلتهما وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره فقلت صدق الله ورسوله وأخرج
ابن سعد عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى
فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم قطعت
يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول وما محمد إلا رسول الآية ثم قتل
فسقط اللواء قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الآية وما محمد إلا رسول يومئذ حتى نزلت بعد
ذلك ٭ وقال ابن سعد أنا الواقدي حدثني الزبير بن سعد النوفلي عن عبد الله بن
الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد مصعب بن عمير اللواء فقتل مصعب فأخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب فالتفت إليه الملك فقال لست بمصعب فعرف
أنه ملك أيد به ٭ وقال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة حدثني
محمد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أقدم مصعب فقال له عبد الرحمن
ابن عوف يا رسول الله ألم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه وأخرج الواقدي
وابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص قال لقد رأيتني أرمي بالسهم يوم أحد فيرده علي رجل أبيض
حسن الوجه لا أعرفه حتى كان بعد فظننت أنه ملك وأخرج ابن إسحاق والبيهقي وابن عساكر
عن عبد الله بن عوف عن عمير بن إسحاق قال لما كان يوم أحد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة أتاه بها قال ارم أبا إسحاق فلما
فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف ٭ وقال ابن إسحاق ذكر الزهري قال علت عالية
قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا ينبغي لهم أن يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب
ورهط من المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل ٭ أخرجه البيهقي وأخرج عن عروة نحوه وأخرج
النسائي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن طلحة أصيبت أنامله فقال حس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك حتى تلج بك في
جو السماء وأخرج الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم أحد أصابني السهم فقلت حس فقال لو قلت بسم الله
لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك وأخرج الدارقطني في الأفراد عن طلحة أنه لما أصيب
يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس فقال لو قلت بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك
في الجنة وأنت في الدنيا وأخرج الشيخان عن أنس أن عمه أنس بن النضر قال يوم أحد والذي نفسي بيده إني لأجد

ريح الجنة دون أحد واها لريح الجنة ۔ وقال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملائكة فسألوا اهله ما شأنه فسئلت زوجته
فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة
اخرجه البيهقي ۔ واخرجه ابو نعيم والحاكم وصححه من طريق ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده به ۔ واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد به ۔ واخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ اني رأيت الملائكة
تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا
فنظرنا اليه فاذا رأسه يقطر ماء وكيف ان امرأته قالت رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت
فقلت هذه الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن معاذ لما مات بعد الخندق
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فانه لينقطع شسع الرجل فما يرجع ويسقط رداؤه
فما يلوي عليه وما يعرج احد على احد فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطع قال خشيت ان تسبقنا
الملائكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود
بن لبيد واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك قال افتخر الحيان من الانصار
الاوس والخزرج فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ وابي وزيد وابو زيد ۔ وقالت الاوس منا من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا
من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا غسيل
الملائكة حنظلة بن ابي عامر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غسلته الملائكة واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة واخرج الشيخان عن جابر قال لما قتل ابي يوم احد جعلت عمتي تبكي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب
سعد بن الربيع وقال ان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له كيف تجدك فاصبته وهو في آخر رمق وبه
سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقال قل له يا رسول الله اجد ريح
الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم
شفر يطرف وفاضت نفسه ۔ قال البيهقي وذكر الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد بن خيثمة انه قال
يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخطأتني وقعة بدر وكنت والله حريصا عليها حتى
ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد رأيت ابني البارحة في النوم في احسن صورة

يسرح في ثمار الجنة وانهارها يقول الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله
يا رسول الله اصبحت مشتاقا الى مرافقته في الجنة فادع الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي
عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو
غدا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني ثم يسألني بم ذلك فاقول فيك فلما التقوا فعل
به ذلك فقال الذي سمعه اما انا فارجو ان يبر الله آخر قسمه كما ابر اوله ۔ وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي انا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا
اخرجه البيهقي ۔ وقال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اصيبت يوم احد عين قتادة
ابن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه واحدهما
اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وقد تقدم موصولا وان ذلك كان يوم بدر ۔ واخرجه
ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة انه اصيبت عينه يوم احد
فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا
به فغمز عينه براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي سعيد
الخدري عن قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه ان عينه ذهبت يوم احد فجاء بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فردها فاستقامت ۔ قال البيهقي وذكر الواقدي مثله وزاد وكانت اقوى عينيه واصحهما
بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان انه
اصيبت عينه يوم احد فوقعت على وجنته فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه واحدهما
واخرج الطبراني وابو نعيم عن قتادة قال كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك
بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة
عن جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه
واخرج الواقدي والبيهقي عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت احدا
فنظرت الى النبل يأتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد
رأيت عبد الله بن شهاب يقول يوم احد دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله ما رأيته احلف بالله انه منا

مشجوج جرحا اربعة فتعاهد هو وتعاقد نا على قتله فلم يخلص الى ذلك * وقال عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها
وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
على عتبة بن ابي وقاص يوم احد حين كسر رباعيته ودمى وجهه فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت
كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا * اخرجه ابن جرير والبيهقي **واخرج** ابو نعيم عن نافع بن
عاصم قال الذي رمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة رجل من هذيل فسلط
الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله **واخرج** الخطيب في تاريخه عن محمد بن يوسف الفريابي قال بلغني ان الذين
كسروا رباعية النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي فنبتت له رباعية **واخرج** البيهقي عن عمر بن السائب
انه بلغه ان مالكا ابا سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مص جرحه حتى انقاه
ولاح ابيض فقيل له مجه قال والله لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد **واخرج** البيهقي عن الشافعي قال كان من المنون
عليهم بلا فدية يوم بدر ابو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا
ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين
رجل غيره فامر به فضربت عنقه **واخرج** البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اما
ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا **واخرج** ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن **واخرج** ابن سعد والحاكم والبيهقي عن
ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقال علي
ما فعل حمزة فارياها انهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها فوضع يده
على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت **واخرج** ابن سعد انا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن محمد قال بلغني
ان هندا ابنة عتبة بن ربيعة جاءت يوم احد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فلما
بقرة من كبد حمزة فاخذت تمضغها لتاكلها فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا ابدا **واخرج** ابن سعد من
طريق الواقدي عن شيوخه قال كان سويد بن الصامت قد قتل زيادا ابا المجذر في وقعة التقوا فيها
فظفر المجذر بسويد فقتله وذلك قبل الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم
الحارث بن سويد ومجذر بن زياد وشهدا بدرا فجعل الحارث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلا يقدر عليه
فلما كان يوم احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان الحارث بن سويد قتل مجذر بن زياد غيلة وامره

ان يقتله

ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى
فيه وسمعت به الانصار فجاءت تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك الساعة وفي ذلك اليوم حتى طلع
الحارث بن سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذر بن زياد فانه قتله غيلة فقال الحارث قد والله
قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية من الشيطان وامر وكلت فيه
الى نفسي واني اتوب الى الله ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة
حتى استوعب كلامه قال قدمه يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت

يا حار في سنة من نوم اولكم * ام كنت ويحك مغترا بجبريل
ام كيف يا ابن زياد حين تقتله * بغرة في فضاء الارض مجهول

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره في خلافة معاوية فاتيته فوجدته
على النحو الذي تركته لم يتغير منه شئ فوادسته **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر
قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معاوية العين فاتيناهم فاخرجناهم رطابا
تنثني اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما * **واخرجه** البيهقي من
طرق اخرى ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله والد جابر ويده على جرحه فاميطت
يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت ابي في حفرته كانه نائم والنمرة
التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ست واربعون سنة واصابت المسحاة
رجل رجل منهم فانبعث دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب
فحفروا اثرة من تراب فاح عليهم ريح المسك **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لشهداء احد اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله واتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي من طريق العطاف
ابن خالد المخزومي حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار
قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وانه من زارهم او سلم
عليهم الى يوم القيامة ردوا عليه قال العطاف وحدثتني خالتي انها زارت قبور الشهداء
قالت وليس معي الا غلامان يحفظان على الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا
نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت ورجعت **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه
اخر عن العطاف قال حدثتني خالتي فذكر نحوه **واخرج** البيهقي عن الواقدي ان فاطمة الخزاعية قالت
زرت قبر حمزة فقلت السلام عليك يا عم رسول الله فسمعت كلاما رد علي وعليكم السلام ورحمة الله
واخرج ابن سعد عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن

عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت أحسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ذاك عبد الله ألم تعلم ان الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت
ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم أرواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت
أرواحهم الى مكانها الذي كانت فيه وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية

باب ما وقع في حمراء الأسد من الآيات

قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان أبا سفيان قال لركب من عبد القيس تريدون
المدينة بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى أصحابه فنستأصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل
فأنزل الله في ذلك الذين قال لهم الناس الآيات وأخرج البخاري عن ابن عباس قال لما ألقي ابراهيم عليه
السلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر
في تفسيره عن ابن جريج في قوله لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بعد ذلك فأخبر أهل مكة بخيل
محمد فرعبوا وانجفلوا

باب ما وقع في غزوة الرجيع من الآيات

أخرج البخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم
عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل فتبعوهم بقريب من
مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤوا الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا
بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل
في ذمة كافر فرموهم بالنبل حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر
فأعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث هذا أول الغدر فأبى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل وانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث
يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد
بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة
عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين ان أقتله ما كنت أفعل ذلك ان شاء الله وكانت
تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه
لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أركع

ركعتين

ركعتين فركع ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا واستجاب الله لعاصم يوم
أصيب فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أصيبوا خبرهم وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من
جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن
شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لا أجد رسولا الى رسولك فبلغه
عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه عليك السلام خبيب قتلته قريش وأخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت أرادوا
رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين أصيب ابناها بأحد لئن قدرت على رأسه
لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فنأخذه
فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وكان عاصم أعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك أبدا
في حياته فمنعه الله في وفاته مما امتنع منه في حياته وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بريدة بن سفيان
الأسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما تقدم من حديث أبي هريرة
وذكر فيها فأرادوا ان يحتزوا رأسه ليذهبوا به اليها فبعث الله رجلا من دبر فحمته فلم يستطيعوا ان يحتزوا
رأسه وذكر في شأن خبيب انه قال اللهم اني لا أجد من يبلغ رسولك عني السلام فبلغ رسولك مني
السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ وعليه السلام فقال أصحابه يا نبي الله من ذا
قال أخوكم خبيب يقتل فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء قال رجل فلما رأيته يدعو لبدت بالأرض فلم يحل
الحول ومنهم أحد غير ذلك الرجل الذي لبد بالأرض وقال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن ماوية
مولاة حجير بن أبي اهاب قالت حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب
أعظم من رأس الرجل يأكل منه وما في الأرض يومئذ عنب وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ماوية وأخرج
ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ان أباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وأنا أتخوف العيون فأطلقته
فوقع بالأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا فكأنما ابتلعته الأرض فلم تذكر لخبيب رمة حتى
الساعة وأخرج أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل المقداد
والزبير في انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى التنعيم فوجدا حوله أربعين رجلا نشاوى فأنزلاه فحمله
الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الأرض
فسمي بليع الأرض وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن أبيه وحدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن جعفر

غزوة ذات الرقاع
١١٩

ابن عمرو بن أمية الضمري وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قالوا كان أبو سفيان
ابن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما أحد يغتال محمدا فإنه يمشي في الأسواق فبلغ ذلك فأتاه رجل
من العرب فقال إن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله فإني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية
النسر قال أنت صاحبنا فأعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو أمرك فإني لا آمن أن يسمع هذا أحد فينميه
إلى محمد قال العربي لا يعلم به أحد فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح ظهر الحرم صبح سادسة ثم
أقبل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال لأصحابه إن هذا الرجل يريد غدرا والله
حائل بينه وبين ما يريد ثم قال له اصدقني ما أنت وما أقدمك فإن صدقتني نفعك الصدق
وإن كذبتني فقد اطلعت على ما هممت به قال فأنا آمن قال فأنت آمن فأخبره بخبر أبي سفيان وما جعل له
فقال فلا منك فاذهب حيث شئت وخير لك من ذلك قال وما هو قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله فأسلم ثم قال والله ما كنت أفرق الرجال فوالله ما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلي وضعفت
نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم يعلمه أحد فعرفت أنك ممنوع وأنك على
حق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن أمية ولسلمة بن أسلم بن حريش اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان
ابن حرب فإن أصبتما منه غرة فاقتلاه فخرجا قال عمرو فقال لي صاحبي هل لك أن نأتي البيت فنطوف
به أسبوعا ونصلي ركعتين فقلت إني أعرف بمكة من الفرس الأبلق وإنهم إن رأوني عرفوني فأبى أن
يطيعني فأتينا فطفنا أسبوعا وصلينا ركعتين فلقيني معاوية بن أبي سفيان فعرفني وأخبر أباه
فنذر بنا أهل مكة فقالوا ما جاء عمرو في خير كان عمرو رجلا فاتكا في الجاهلية فحشر أهل مكة وتجمعوا
فهربنا وخرجوا في طلبنا فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى أصبحت وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم
الطريق أن يهتدوا لراحلتنا فقال صاحبي هل لك في خبيب ننزله فاشتددت فأنزلته أخرجه
البيهقي

باب ما وقع في قصة بئر معونة من الآيات

أخرج البخاري من طريق هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن
أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد
رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا
إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأخرج مسلم والبيهقي عن أنس أن ناسا جاؤوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار
يقال لهم القراء فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم

بلغ عنا

بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يلبث إلا يسيرا حتى قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن إخوانكم قد لقوا
المشركين واقتطعوهم فلم يبق منهم أحد وإنهم قالوا ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا فأنا
رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن
عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر القصة وقال فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية هل تعرف
أصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل يسأله عن أنسابهم قال هل تفقد منهم من أحد قال
أفقد مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت كان من أفضلنا قال ألا أخبرك
خبره طعنه هذا برمح ثم انتزع رمحه فذهب الرجل علوا في السماء حتى والله ما أراه وكان الذي قتله
رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر أنه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فأتيت الضحاك
ابن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان وأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة ومن
رفعه إلى السماء علوا قال وكتب الضحاك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الملائكة وارت جثته
وأنزل عليين أخرجه البيهقي وقال يحتمل أنه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجتمع مع رواية البخاري
السابقة عن عروة بأن فيها ثم وضع فقد رويناه في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة قال
فقال عروة لم يوجد جسد عامر يرون أن الملائكة وارته ثم أخرج البيهقي رواية عروة موصولة
عن عائشة بلفظ لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ولم يذكر
فيها ثم وضع فتقوت الطرق وتعددت لروايته في السماء وقال ابن سعد أنا الواقدي حدثني محمد
ابن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رفع عامر بن فهيرة إلى السماء فلم توجد جثته يرون أن
الملائكة وارته

باب ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الآيات والمعجزات

أخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركته القائلة يوما بواد كثير العضاه فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت ظل شجرة فعلق بها سيفه فنمنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا
عنده أعرابي جالس فقال إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك
مني قلت الله فشام السيف وجلس ثم لم يعاقبه وأخرج الحاكم وصححه من وجه آخر قال قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فأخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فخلى سبيله فأتى أصحابه وقال

جئتكم من عند خير الناس ثم ذكر صلاة الخوف واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن جابر قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه بها فجاء اعرابي فسل السيف فقال يا محمد
من يمنعك مني فاستيقظ فقال الله فاخذه رجف فوضع السيف وانطلق واخرج البيهقي من وجه آخر
عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر فهمّ به المشركون ثم قالوا دعوهم فان
لهم صلاة بعد هذه احب اليهم من ابنائهم فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة
الخوف اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف واخرج
مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلى
الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انهم ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد
فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى صلاة الخوف
واخرج البيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين
خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت آية
القصر بين الظهر والعصر وذكر الواقدي باسناده عن خالد بن الوليد في قصة اسلامه قال لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليهم ثم
لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف واخرج مسلم
والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات
الرقاع حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة من
ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
احدهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتأمتا
قال جابر فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان
قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال
برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال
فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا
عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين
فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعمّ ذاك قال اني مررت

بقبرين

يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت
في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فقال لي انطلق الى
فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة
في عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال اذهب
فأتني به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة
فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعت بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله
فرأيت الماء يفور من بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت
له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي
ملأى وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر
فالقى دابة فاورينا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان
حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا
باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه واخرج البزار والطبراني في
الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع
حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان
ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسأ عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم قال شأنك بابنك لن يعود اليه شيء
مما كان يصيبه فلما رجعنا جاءت المرأة فسألها عن ابنها فقالت ما اصابه شيء مما كان يصيبه ثم ذكر
قصة الشجرتين وقصة غورث بن الحارث وقال فيها فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده قال
ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل جمل يرقل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعديني
على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فأت
به فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي على صاحبه فجئت به
قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب واخرج الشيخان عن جابر قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ جملي واعياني فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما
شأنك قلت ابطأ جملي واعياني وتخلف فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيتني اكفه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة بني ثعلبة وخرج علي ناضح لي فابطأ علي حتى ذهب الناس فجعلت ارقبه ويهمني شأنه فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فقال ما شأنك قلت أبطأ علي جملي قال اذهب معي فكأنه نفث فيها ثم مج من الماء في نحره ثم ضربه بالعصا فوثب فقال اركب قلت إني أرضى أن يساق معنا قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده لقد رأيتني وإني أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إرادة لا يسبقه وأخرج أبو نعيم من وجه آخر عن جابر نحوه وزاد ثم قال اركب بسم الله فركبت دابة قبله ولا بعده أوسع ولا أوطأ منه إن كان ليسبقني فأكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه وأخرج أحمد عن جابر قال تعذر جملي في ليلة ظلماء فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قلت تعذر جملي قال ذاك جملك اذهب فخذه فذهبت نحو ما قال فلم أجده فرجعت إليه فقال مثله فذهبت فلم أجده فرجعت إليه فانطلق معي حتى أتينا الجمل فدفعه إلي فقال أنا أسير وكان جملي فيه قطاف قلت لهفي أن يكون لي جمل قطوف فلحق بي فقال ما فعلت ما أخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق أوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات أداحي فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في مفحص نعام فقال دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلت أطلب خبزا فلا أجده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى إلى حاجتهم والبيض في القصعة كما هو ثم قام فأكل منه عامة أصحابه ثم رحنا مبردين وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار فقال لرجل ما له ضرب الله عنقه فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله غزوة بني أنمار هي غزوة ذات الرقاع وأخرجه الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال في آخره فقتل يوم اليمامة

باب ما وقع في غزوة الخندق من الآيات والمعجزات

أخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب لن يغزوكم المشركون بعد اليوم فلم يغزوهم ولم يغزوا بعد ذلك وأخرج البخاري عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب وفي لفظ حين أجلي عنه الأحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم وأخرج أبو نعيم من حديث جابر مثله وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى المنزل ففعل فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي

الله

الله عليه وسلم طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرته له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة أخرجه البيهقي وزاد في آخره فلم نزل نأكل ونهدي يومنا أجمع وأخرجه أيضا من وجه آخر وزاد وكلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك وأخرج الشيخان من وجه آخر عن جابر قال لما حفر الخندق رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ووليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك فأقسم بالله لقد أكلوا وهم ألف حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو وأخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الله ابن معيث بن أبي بردة الأنصاري قال أرسلت أم عامر الأشهلية بقعبة فيها حيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته وهو عند أم سلمة فأكلت أم سلمة حاجتها ثم خرج بالقعبة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عشائه فأكل أهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي مرسل وأخرج أبو يعلى وابن عساكر من طريق عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله للشاة إلا ذراعين قال لو سكت ساعة لناولتنيه ما سألتك وأخرج أبو يعلى وابن عساكر أيضا من وجه آخر عن عبد الله بن علي بن أبي رافع أن جدته سلمى أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها أبو رافع وجعلها في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله وأخرج أبو القاسم البغوي في معجمه عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب رجل أخي علي بن الحكم جدار الخندق فدق ساقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال بسم الله فما آذاه منها شيء وأخرج أبو نعيم من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفأس فضرب به ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله

فيها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله فيها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة
فقال هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن أنصارا وأعوانا وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق قال
حدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني
أضرب ورأى شدة المكان علي نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت تحت المعول برقة
ثم ضرب ضربة أخرى فلمعت تحته برقة أخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى قلت يا
رسول الله ما هذا الذي رأيت يلمع قال أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن وأما الثانية فإن
الله فتح علي بها الشام والمغرب وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المشرق فحدثني من لا أتهم عن أبي هريرة
أنه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمان وما بعده افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم
من مدينة ولا تفتحونها إلى يوم القيامة إلا الله قد أعطى محمدا مفاتيحها وأخرجه أبو نعيم من طريق
ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن سلمان وأخرجه البيهقي وأبو نعيم نحوه من طريق عروة ومن
طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن البراء بن عازب قال عرض لنا في بعض
الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فشكونا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها
أخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني
لأبصر قصورها الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس إني
لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله
إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو
نعيم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال خرجت لنا من الخندق صخرة
بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ المعول
من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا
في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرقت منها برقة
أضاء ما بين لابتيها فكبر ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها فكبر فقلنا يا
رسول الله قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج ورأيناك تكبر فقال أضاء لي في الأولى قصور الحيرة
ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها وأضاء لي في الثانية قصور الحمر
من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها وأضاء لي في الثالثة قصور صنعاء
كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا بالنصر فقال المنافقون يخبركم محمد أنه يبصر
من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا
فنزل وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا وأخرج أبو نعيم

عن أنس

عن أنس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بمعول ضربة فبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن ثم
ضرب أخرى فخرج نور من قبل فارس ثم ضرب أخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب سلمان من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرأيت قلت نعم قال لقد أضاءت لي المدائن وإن الله بشرني في مقامي هذا بفتح اليمن
والروم وفارس وأخرج أبو نعيم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ما يضحكك يا رسول الله قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في
الكبول يساقون إلى الجنة وهم كارهون وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق حدثني سعيد بن
مينا عن ابنة بشير بن سعد أخت النعمان بن بشير قالت بعثتني أمي بتمر في طرف ثوبي إلى أبي وخالي وهم
يحفرون الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فأتيته فأخذ التمر مني في كفيه فما
ملأهما وبسط ثوبا فنثره عليه فتساقط في جوانبه ثم أمر بأهل الخندق فاجتمعوا وأكلوا منه وجعل
يزيد حتى صدروا عنه وإنه ليسقط من أطراف الثوب وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أن رجلا من بني المغيرة
قال لأقتلن محمدا فأوثب فرسه في الخندق فوقع فاندقت عنقه فقالوا يا محمد ادفعه إلينا نواريه وندفع
إليك ديته فقال خذوه فإنه خبيث خبيث الدية وأخرج البيهقي عن قتادة قال أنزل الله في سورة
البقرة أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
قال فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وأخرج الشيخان عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وأخرج أبو نعيم
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما كان ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت انطلقي فانصري
الله ورسوله فقالت الجنوب إن الحرة لا تسري بالليل فأرسل الله عليهم الصبا فأطفأت نيرانهم وقطعت
أطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وأخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله فأرسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت
قدورهم على أفواهها ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة
يومئذ وأخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الأحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يأتيني بخبر القوم
يكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا أحد ثم الثانية ثم الثالثة مثله ثم قال يا حذيفة قم فأتنا بخبر القوم
فمضيت كأنما أمشي في حمام ورجعت كأنما أمشي في حمام ثم أصابني البرد حين فرغت وأخرجه من وجه آخر عن
حذيفة وزاد فقلت يا رسول الله ما بي إلا الحياء منك من البرد قال انطلق فلا بأس عليك
من حر ولا برد حتى ترجع إلي ثم أخرجه من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه فقمت فقال إنه كائن في القوم
خبر فأتني بخبر القوم قال وأنا من أشد الناس فزعا وأشده قرا فخرجت فقال اللهم احفظه من بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج
من جوفي فما اجد منه شيئا فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم و
الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها
ثم رجعت فلما انتصفت الطريق اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله قد
كفاه القوم فرجعت فوالله ما عدا ان رجعت راجعني القر وجعلت اوقف وانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ثم اخرجه من طريق رابعة عن
حذيفة بعض الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فتحملوا وان الريح لتغلبهم على بعض امتعتهم وانه لما
رجع من عبل على طريقه فخرج له فارسان منهم فقالا ارجع الى صاحبك فاخبره ان الله قد كفاه اياهم بالجنود
والريح ثم اخرجه من طريق خامسة عن حذيفة وفيه فقال هل انت ذاهب فقلت والله ما بي ان اقتل
ولكن اخشى ان اوسر فقال انك لن توسر وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته
ولا اناء الا اكفاته والحديث خرجه الحاكم وصححه وابو نعيم **واخرج** ابو نعيم عن عمران ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاحزاب من ياتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة ثلاثا
فلم يجبه احد فنادى يا حذيفة فاجابه فقال اما سمعت صوتي قال بلى قال فما منعك ان تجيبني قال
البرد قال لا برد عليك قال فذهب عني البرد فذهبت فاتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد اليه كما كان بعد
واخرج الشيخان عن عبد الله ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **واخرجا** ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده **واخرج** ابن
سعد عن سعيد بن جبير قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت الرحال وقطعت
الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج**
ابن سعد عن ابن المسيب قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل
امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان
تشأ لا تعبد **واخرج** ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الاحزاب
يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا
البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي امر مهم غائظ الا توخيت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت
الله فاعرف الاجابة **واخرج** ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه ان عمرو بن عبد ود جعل يدعو يوم
الخندق هل من مبارز فقال علي ابن ابي طالب انا ابارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه

وقال

وقال اللهم اعنه عليه ثم برز له ودنى احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة وضربه علي فقتله وولى
اصحابه هاربين **واخرج** ابو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا ان نعيم ابن مسعود جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره ان قريشا تحزبوا عليه وانهم بعثوا الى قريظة انه قد طال ثوانا واجدب ما حولنا وقد احببنا
ان نعاجل محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة ان نعم ما رأيتم فاذا شئتم فابعثوا الى من
ثم لا يمسكم الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم ابن مسعود فانهم قد ارسلوا الي يدعوني
الى الصلح وارد بني النضير الى ديارهم واموالهم فخرج نعيم عامدا الى غطفان فقال اني ناصح لكم وقد
اطلعت على غدر يهود فاعلموا ان محمدا لم يكذب قط واني سمعته يقول ان بني قريظة قد صالحوه على
ان يرد اخوانهم من بني النضير الى ديارهم واموالهم **قال** ابو نعيم فيه دلالة على ان مسلمهم وكافرهم
كانوا عالمين بان محمدا صادق لم يكذب قط **واخرج** ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال
كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين فصارت
ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين **وروى** الطحاوي ان الله حبس الشمس للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر
وحكى النووي عنه في شرح مسلم ان رواته ثقات **باب ما وقع في غزوة
قريظة من الايات** **اخرج** الشيخان عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج
قال الى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم **واخرج** البخاري عن انس قال كاني انظر
الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
قريظة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا
رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال لي
هذا جبريل يأمرني ان اذهب الى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى
بلغنا حمراء الاسد وذلك حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين
بني قريظة فقال هل مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف
في قلوبهم الرعب **واخرج** البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو متكئ على عرف برذون واذا هو
دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ من عمامته بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال او رايته قلت نعم قال ذاك

جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة واخرج البيهقي من طريق ابي موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن
طريق عروة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل يرجل رأسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل
على فرس عليه لامته فخرج اليه فقال قد وضعت السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما
زلت في طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم بمن معي من الملائكة لازلزل بهم
الحصون فاخرج بالناس فخرج فسألهم من مر عليكم فارس آنفا قالوا مر علينا دحية الكلبي على فرس ابيض تحته
نمط او قطيفة حرير من ديباج عليه اللأمة قال ذاك جبريل وكان يشبه دحية بجبريل واخرج
ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما كشف الله الاحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فاخذ
يغسل رأسه اتاه جبريل فقال عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله ائتنا عند
حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة انها رأت جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء واخرج
ابن سعد عن الماجشون قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة
سوداء قد ارخاها بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمراء فقال اوضعت السلاح قبل ان نضعه
ان الله يأمرك ان تسير الى بني قريظة واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى الله
عليه وسلم وبين قريظة ولث من عهد فلما جاءت الاحزاب نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه فقال ما وضعنا
السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا فلو انظرتهم اياما
فقال جبريل انهض اليهم لادخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لاضعضعنها فادبر جبريل ومن معه من
الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الانصار وكان رمي سعد بن معاذ في الاكحل فرقأ الجرح و
قد دعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة قال فاخذهم من الرعب في حصنهم ما اخذهم فنزلوا
على حكم سعد بن معاذ حين بين الحلق فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم واخرج ابن جرير في تفسيره
عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله ان نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يغسل رأسه اذ جاءه جبريل فقال وضعتم اسلحتكم ولم تضع
الملائكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخرقة فلف بها رأسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا حتى
اتينا قريظة والنضير فيومئذ امدنا الله بثلاثة آلاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحا يسيرا فانقلبنا
بنعمة من الله وفضل واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نساء بني قريظة ريحانة بنت عمرو وكانت لم تسلم فعزلها ووجد
في نفسه لذلك بينما هو في مجلس من اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هاتين لنعلا ابن سعية

بشرني

يبشرني باسلام ريحانة فجاء فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة واخرج البيهقي وابن السكن في الصحابة
وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا من الشام
رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما رأينا قط خيرا منه فاقام بين اظهرنا فكنا نقول له اذا
احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا امام مخرجكم صدقة فنفعل فيخرج بنا الى ظاهر حرتنا فوالله ما
يبرح مجلسه حتى تمر بنا الشعاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة قال يا معشر
يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قلنا انت اعلم قال اني اتوقع بعث
الآن هذه البلدة مهاجره وانه يبعث بسفك الدماء وسبي الذرية فلا يمنعكم ذلك منه ولا
تسبقن اليه ثم مات فكان ذلك سبب اسلام ثعلبة واسيد ابني سعية واسد بن عبيد ليلة افتتحت
قريظة واخرجه ابن السكن من وجه آخر عن ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر
واخرجه ابن سعد عن الواقدي عن ابرهيم بن اسماعيل ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابي سفيان
مولى ابن ابي احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم ابن عمر وغيرهما ان كعب بن اسد قال
لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم يا معشر يهود تابعوا هذا الرجل فوالله انه للنبي قد
تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم تجدونه في الكتب وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا
هو هو ولكن لا نفارق حكم التوراة واخرج ابن سعد عن ثعلبة ابن ابي مالك قال قال ثعلبة واسيد
ابنا سعية واسد بن عبيد يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون انه رسول الله وان صفته عندنا
حدثنا بها علماؤنا وعلماء بني النضير هذا اولهم يعني حيي بن اخطب مع خير بن الهيبان اصدق الناس عندنا
هو خبرنا بصفته عند موته قالوا لا نفارق التوراة فلما رأى هؤلاء النفر اباءهم نزلوا في الليلة
التي في صبحها نزلت بنو قريظة فاسلموا واخرج الشيخان عن عائشة قالت اصيب سعد بن معاذ
يوم الخندق رماه حبان بن العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو
ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال
سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان
كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج البيهقي عن جابر قال
رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا اكحله فنزفه الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني

وربطه فاستمسك عرقه فما قطر منه قطرة حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش وشيع جنازته سبعون الف ملك واخرج عن جابر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي اخبرني من شئت من رجال قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال من الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام مبادرا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه واخرج ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن حريش قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت احد الا سعد مسجى فرايته يتخطا فاوما الي قف فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة ثم خرج فقلت يا رسول الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطا فقال ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة احد جناحيه واخرج ابو نعيم عن الاشعث بن اسحاق بن ابي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ركبتيه فقال دخل ملك لم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان من اعظم الناس واطوله قال ناس من المنافقين ما حملنا نعشا اخف من اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شيعه سبعون الف من الملائكة ما وطئوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال القوم يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم واخرج ابن سعد عن الحسن قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون يقولون لم نر كاليوم رجلا اخف وقالوا تدرون لم ذلك لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره واخرجه الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة ثم فرج الله عنه واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قترة من تراب

باب ما وقع في قتل ابي رافع من الايات

اخرج البخاري عن البراء ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع ونزل من درجة بيته سقط الى الارض فانكسرت ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانما لم اشتكها قط

باب ما وقع في قتل سفين بن نبيح الهذلي من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فأته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه

قال آية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فخرجت حتى دفعت اليه فلما رايته وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت واعطاني عصا فقال امسك هذه عندك قلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت منه قال وما فرقت من شيء قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله ثم كنت له حتى اذا هدا الناس اعترته فقتلته فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن انيس واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته فرأيتني اقطر فقلت صدق الله ورسوله

باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الايات والخصائص

قال الواقدي حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت جويرية بنت الحارث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت انه رعب من الله يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه البيهقي وابو نعيم وقال الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت ان اخبرها احدا من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني واخرجه البيهقي واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله وقال في غزوة بني المصطلق وزاد وسكنت الريح اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس من الانصار الا يحدثه الله بمكان راحلته ان محمدا ليحدثنا بما هو اعظم من شان الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شمت ان ضلت ناقة رسول الله وقال الا يحدثه الله بمكان ناقته وان الله قد اخبرني بمكانها

ولا يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا اليها فجاؤوا بها واقبل المنافق
سريعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم لم يقم احد منهم فقال انشدكم بالله هل
اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا منذ بعد قال فاني وجدت عنده حديثي
واني كنت في شك من شانه فاشهد انه رسول الله **واخرج** ابن اسحاق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات
رفاعة بن زيد بن التابوت **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت
ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا اناسا من المؤمنين فلذلك هاجت
الريح **واخرج** ابن عساكر من طريق ابن عائذ قال اخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم عام المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحارث فاقبل ابوها في فدائها فلما كان بالعقيق
نظر الى ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم
اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساير الابل فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا فداؤها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد انك رسول الله ولقد
كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك الا الله فاسلم **واخرج** الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم
سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حتى عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول فهلك
في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول

كيف

كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فقلت لامي يا امتاه ماذا
يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا
كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا
اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم
لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة
والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وبكيت يومي
ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه
في شاني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فلما
قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله عني فيما قال فقال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا
جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم
اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم ان الله مبرئي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل
في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد
من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو

في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما
والله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله وأنزل الله إن الذين
جاؤوا بالإفك العشر الآيات **قال** الزمخشري لم يقع في القرآن من التغليظ في المعصية ما وقع في قصة الإفك
بأوجز عبارة وأشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول
في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متفننة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة
الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذاك إلا لإظهار منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه
بسبيل **وقال** القاضي أبو بكر الباقلاني إن الله إذا ذكر في القرآن ما نسبه إليه المشركون سبح نفسه لنفسه
كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون إلى عائشة فقال سبحانك
هذا بهتان عظيم فسبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته من السوء **وأخرج** ابن جرير عن محمد بن
عبد الله بن جحش قال تفاخرت عائشة وزينب فقالت زينب أنا التي نزل تزويجي وقالت عائشة أنا التي نزل
عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب يا عائشة ما قلت حين ركبتها قالت قلت
حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثماني عشرة
آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة وبراءتها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت إن الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات في عائشة خاصة **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير من وجه آخر عن ابن
عباس أنه قرأ هذه الآية إن الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يجعل لهم توبة ثم قال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا إلى قوله الفاسقون فجعل
لهم التوبة لقوله إلا الذين تابوا فجعل التوبة لمن قذف امرأة من المؤمنين ولم يجعل لمن قذف امرأة من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة **وأخرج** الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف
قال الزنا قال قلت إن الله يقول إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال إنما أنزل هذا
في شأن عائشة خاصة **وأخرج** الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال ما بغت امرأة نبي قط **باب**
ما وقع في قصة العرنيين من الآيات أخرج الشيخان عن أنس أن رهطا من عكل وعرينة قدموا
المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا
المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها
فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية
الحرة حتى ماتوا على حالهم **وأخرج** البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في طلبهم ودعا عليهم فقال

اللهم ع

اللهم عم عليهم الطريق واجعل عليهم أضيق من مسك جمل فعمى الله عليهم السبيل فأدركوا فأتي بهم فقطع أيديهم
وأرجلهم وسمل أعينهم **باب ما وقع في سرية دومة الجندل أخرج**
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
في سرية إلى كلب بدومة الجندل وقال إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار حتى قدم فمكث ثلاثة
أيام يدعوهم إلى الإسلام فأسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان رأسهم وأسلم معه ناس
كثير من قومه وأقام من أقام على إعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبغ وقدم بها المدينة
وأخرجه ابن سعد من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن صالح بن إبراهيم به
وأخرجه من طريق الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن عمومته موسى
وعمران وإسماعيل نحوه وزاد فيه وأكثر من ذكر علي أن يفتح على يديك فإن فتح على يديك فتزوج بنت
ملكهم **باب ما وقع عام الحديبية من الآيات والمعجزات أخرج**
البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له
من خزاعة وسار حتى إذا كان بغدير الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد
جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون
أن أميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت أم ترون أن نؤم البيت
فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا
حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال النبي صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى إذا كانوا
ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله
عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا
خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها
فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى
نزحوه وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه
فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من
قومه فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن

وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا
أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري
هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله أمره قال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا قال
إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم
لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول
كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألستم
بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي
جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتيه
قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل بن
ورقاء فقال عروة عند ذلك أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح
أهله قبلك وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا
ويدعوك فقال له أبو بكر امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما
والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه
المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال أخر يدك
عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر
ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت
في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على
وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال
أي قوم والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم
أصحاب محمد محمدا وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما
أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت
له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى
أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز
بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل

فجاء فجعل

فجاء فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيل بن عمرو أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله
لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك اكتب
محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا
رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو
جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال
سهيل هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه قال ما أنا
بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر
المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز
وجل قال عمر رضي الله عنه فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله قال بلى قلت ألسنا على الحق
وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو
ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال
فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو
ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال
بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت
لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر
لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا
فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق

عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت منه ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا رسول الله قد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه رسول الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت

واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن فكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم وفي لفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم

واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم تتام الناس بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم واذا رجل ينشد ضالة

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الحديبية

عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان سرنا في آخر الليل حتى اقبلنا على عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الثنية الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا فقلنا يا رسول الله نخشى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم فلما اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال والذي نفسي بيده لقد غفر الله للركب اجمعين الا رويكبا واحدا لف عليه رجال القوم ليس منهم فتتبعنا ننظر فاذا اعرابي بين ظهراني القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحد جبل ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية

واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال عمرو بن عبد نهم ابتنا ثنية الحنظل فوالله ان كانت لتهمني نفسي وحدي انها كانت مثل الشراك فاتسعت فكانها فجاج لاحبة فلقد كان الناس تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا من سعتها فاضاءت تلك الليلة حتى كانا في قمر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب اجمعين الا رويكبا واحدا على جمل احمر عليه رحال القوم وليس منهم فطلب في العسكر فاذا هو من بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فقال لبعيري والله اهم الي من ان يستغفر لي اذا هو قد اضل بعيرا له فانطلق يطلب بعيره بعد ان استبرأ العسكر يطلبه فيهم فبينا هو في جبال سراوع اذ زلقت به نعله فتردى فمات فما علم به حتى اكلته السباع

واخرج البخاري عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرجه البخاري من وجه عن البراء وفيه كنا الفا واربعمائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم وفيه فرفعت اليه الدلو فقال ما شاء الله ان يقول ثم صب الدلو فيها فلقد رأيت آخرنا اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساحت يعني جرت نهرا

واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي فاما دعا واما بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال فارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحديبية وكان ماؤها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم كثير فدعا بدو

من ماء فتوضأ في الدلو ومضمض فاه فصبه في البئر فغاض الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون بآنيتهم وأخرج
أبو نعيم من الواقدي قال كان ناجية بن الأعجم يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي إليه
قلة الماء فأخرج سهما من كنانته فدفعه إلي ودعا بدلو من ماء البئر فتوضأ ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو ثم
قال انزل بالدلو فصبها في البئر وأثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى يغمرني
تفادت كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيرها يغترفون من جانبيها حتى نهلوا من آخرهم وعلى الماء
يومئذ نفر من المنافقين ينظرون إلى الماء الذي يجيش بالرواء فقال أوس بن خولي لعبد الله بن أبي
ويحك يا أبا الحباب أما آن لك أن تبصر ما أنت عليه أبعد هذا شيء وردنا بئرا يتبرض ماؤها تبرضا
لم يخرج في القعب جرعة ماء فتوضأ في الدلو ومضمض فيه ثم أفرغه فيها فجيشها وجاشت بالرواء فقال ابن أبي قد
رأينا مثل هذا فقال أوس قبحك الله وقبح رأيك وأقبل ابن أبي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ما رأيت اليوم فقال ما رأيت مثله قط قال فلم قلت ما قلت فقال
أستغفر الله فقال ابنه يا رسول الله استغفر له فاستغفر له وأخرج أبو نعيم من وجه آخر موصول عن
ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما من
كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى لو شئنا لاغترفنا بأيدينا وأخرج البخاري عن جابر
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل
الناس فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ
قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وله طرق عن جابر قال البيهقي وغيره نبع الماء من
الأصابع الشريفة وقع مرات متعددة وسأعقد له بابا فيما سيأتي وأخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي
الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت
لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا
ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة وأخرج البيهقي من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر فانحر لنا فلنأكل من لحومه
ولندهن من شحومه ولنحتذ من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فإن الناس إن يكن معهم بقية
ظهر أمثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا أنطاعكم وعباءكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من
زاد وطعام فلينثره ودعا لهم ثم قال قربوا أوعيتكم فأخذوا ما شاء الله وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي وأبو نعيم عن أبي عمرة الأنصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصاب
الناس مخمصة فاستأذنوه في نحر ظهورهم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غدا
جياعا رجالا ولكن إن رأيت أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله
سيبلغنا بدعوتك فدعا الناس ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق
ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع تمر فجمعها ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم
ثم أمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجب عن
النار وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن أبي خنيس الغفاري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تهامة حتى إذا كنا بعسفان جاء أصحابه فقالوا جهدنا الجوع فأذن لنا في الظهر نأكله قال عمر يا رسول
الله إن أكلوا الظهر فعلى ما ذا يركبون ولكن تأمرهم يجمعوا فضل أزوادهم في ثوب ثم تدعو الله لهم
فأمرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال ائتوني بأوعيتكم فملأ كل إنسان وعاءه وأخرج البيهقي عن عروة أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما نزل الحديبية أرسل عثمان إلى قريش فقال أخبرهم أنا لم نأت لقتال وإنما جئنا عمارا
وادعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجالا مؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم
بالفتح ويخبرهم أن الله وشيك أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان فانطلق إلى قريش فأخبرهم
فأبوا وراموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة ونادى مناد ألا إن روح القدس
قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون على أن لا يفروا أبدا فرعب الله المشركين
فأرسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا إلى الموادعة والصلح وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل
أن يرجع عثمان خلص عثمان إلى البيت فطاف به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظنه طاف
بالبيت ونحن محصورون فرجع عثمان فقالوا له طفت بالبيت قال بئس ما ظننتم بي والذي نفسي بيده
لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن
كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصلح علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ وأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكتب فإن لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد وأخرج ابن سعد عن مجمع بن يعقوب عن أبيه
قال لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه نحروا بالحديبية وغزوا فبعث الله ريحا عاصفا فاحتملت
أشعارهم فألقتها في الحرم وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صد

عن البيت حتى كانت الى اولادها واخرج الواقدي عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال كان حويطب بن عبد
العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية وانا مستيقن ان محمدا سيظهر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية عرسنا ليلة فقال من يحرسنا فقلت انا فقال انك
تنام ثم قال من يحرسنا فقلت انا فقال فانت فحرستهم حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك تنام فنمت فما استيقظت الا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا الله لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم
ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام من امتي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاؤا
بهن غير راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ها هنا
لقد جئت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة لجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى
بشجرة ما كانت تحلها الا يد واخرج البيهقي عن مجمع بن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها اذا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله او فتح هو
قال اي والذي نفسي بيده انه لفتح ثم قسمت خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن مجاهد قال اري رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين
فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق الى قوله فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة
واخرج البيهقي عن عقبة في قصة ابي جندل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك
على مضر مثل سني يوسف فجهدوا حتى اكلوا العلهز وقدم ابو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى
اليه الجوع واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة
قنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة
اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين مثل سني يوسف فاكلوا
العلهز ثم لم يزل يدعو للمستضعفين حتى نجاهم الله ثم ترك الدعا لهم واخرج الهيثم بن عدي في الاخبار عن
سعيد بن العاص قال لما قتل ابي العاص يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد فخرج تاجرا الى الشام فمكث
سنة ثم قدم وكان يكثر السب للنبي صلى الله عليه وسلم فاول شيء سأل عنه ان قال ما فعل محمد فقال له عمي
عبد الله هو والله اعز ما كان واعلاه امرا فسكت ابان ولم يسبه كما كان يسبه ثم صنع طعاما وارسل
الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرأيت بها راهبا يقال له بكا لم ينزل الى الارض اربعين سنة
فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون اليه فجئت فقلت ان لي حاجة فخلا بي فقلت اني من قريش وان رجلا منا
خرج يزعم ان الله ارسله قال وما اسمه قلت محمد قال منذ كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك
قلت بلى

قلت بلى فوصفه فما اخطا من صفته شيئا ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن ثم دخل صومعته
وقال لي اقرأ عليه السلام وكان ذلك في زمن الحديبية واخرج ابن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد
قال لما اراد الله عز وجل ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه
المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي اني موضع في غير
شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا
فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه
صلاة العصر صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا
واخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي اين المذهب
الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه عنده آمنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية
فاقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك علي او اقيم في داري بمن بقي فانا على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عمرة القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله فكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله
عليه وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني وكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ار
اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد وقد سألني عنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد فقلت يأتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان جعل
نكايته وجده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك وقد
فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وارى في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة فقلت ان هذه
لرؤيا فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام
والضيق الذي كنت فيه الشرك فلما اجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الى محمد
فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى الى ما نحن فيه انما نحن كاضراس وقد ظهر محمد على العرب والعجم
فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا
فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان
بن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره فخرجت الى منزلي فامرت
براحلتي تخرج الى ان لقي عثمان بن طلحة فقلت ان هذا لي صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من اباءه
فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت انما نحن بمنزلة ثعلب
في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج وقلت له نحوا مما قلت لصاحبي فاسرع الاجابة وقال لي غدوت اليوم

وأنا أريد أن أغدو ومعه راحلتي بفخ مناخة فاتعدت أنا وهو يأجج إن سبقني أقام وإن سبقته أقمت عليه قال
فأدلجنا سحراً فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج فغدونا حتى انتهينا إلى الهدة فنجد عمرو بن العاص بها فقال
مرحباً بالقوم فقلنا وبك قال أين مسيركم قلنا ما أخرجك فقال ما أخرجكم قلنا الدخول في الإسلام
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي أقدمني قال فاصطحبنا جميعاً حتى دخلنا المدينة فأنخنا
بظهر الحرة ركابنا فأخبر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلقيني أخي فقال أسرع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم
فأسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم إلي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه
طلق فقلت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت أرى لك
عقلاً رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك فادع
الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم الإسلام يجب ما كان قبله **وأخرج** الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه قال
بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو أغرتم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فإن لهم صلاة أخرى
هي أحب إليهم من أهليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فأنزل الله وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة
الآية وأعلمه ما ائتمر به المشركون فلما صلى العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين وصلى
صلاة الخوف فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم قالوا لقد أخبروا بما أردنا
وأخرج الخرائطي في الهواتف عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية
صرخ صارخ من أعلى جبل أبي قبيس ليلة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالمسير بصوت أسمع أهل مكة

هبوا فساحركم منا صحابته ⁂ سيروا إليه وكونوا معشراً كرما
بعد الطواف وبعد السعي في مهل ⁂ وأن يحوزهم من مكة الحرما
شاهت وجوهكم من معشر نكل ⁂ لا ينصرون إذا ما حاربوا صنما

فاجتمع المشركون وتعاقدوا أن لا يدخل عليهم مكة في عامهم هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذا الهاتف سلفع شيطان الأصنام يوشك أن يقتله الله إن شاء الله فبينما هم كذلك إذ سمعوا من أعلى الجبل
صوتاً وهو يقول ⁂ شاهت وجوه رجال حالفوا صنما ⁂ وخاب سعيهم ما أقصر الهمما
إني قتلت عدو الله سلفعة ⁂ شيطان أوثانكم سحقاً لمن ظلما
وقد أتاكم رسول الله في نفر ⁂ وكلهم محرم لا يسفكون دما

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الآيات والمعجزات

أخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع قال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه فقال رسول

صلى الله عليه وسلم إنهم يقرون الآن بأرض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني
نحر لهم جزوراً **وأخرج** مسلم عن عمران بن حصين قال إن المشركين أغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت
العضباء في ذلك السرح وأسروا امرأة من المسلمين فقامت المرأة ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما
وضعت يدها على بعير رغا حتى أتت على العضباء فأتت على ناقة ذلول فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة فقدمت
وأخرج البيهقي من طريق عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة اشترى فرساً ثم دخل المدينة فلقيه
مسعدة الفزاري فقال يا أبا قتادة ما هذا الفرس فقال أبو قتادة فرس أردت أن أربطها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أهون قتلكم وأشد جرأتكم قال أبو قتادة أما إني أسأل الله أن ألقينك وأنا
عليها قال آمين فبينا أبو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمراً في طرف بردته إذ رفعت رأسها وصرت
أذنيها فقال أحلف بالله لقد حست ريح خيل فقالت له أمه والله يا بني ما كنا نرام في الجاهلية فكيف حين
جاء محمد صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الفرس أيضاً رأسها وصرت أذنيها فقال أحلف بالله لقد حست ريح خيل
فأسرجها وأخذ سلاحه ثم نهض فلقيه رجل فقال أخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها
وأصحابه فسار فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا أبا قتادة صحبك الله قال فخرجت فإذا أنا
بحاد وهجمت على العسكر فرميت بسهم في جبهتي فنزعت قدحه وأنا أظن أني نزعت الحديدة فطلع علي فارس فارة
على وجهه مغفر فقال لقد لقانيك الله يا أبا قتادة وكشف عن وجهه فإذا مسعدة الفزاري فقال لي
أيما أحب إليك مجالدة أو مطاعنة أو مصارعة فقلت ذاك إليك فقال الصراع فنزل عن دابته ونزلت
عن دابتي ثم تواثبنا فإذا أنا على صدره فضربت بيدي إلى سيفه فلما رأى أن السيف قد وقع بيدي قال
يا أبا قتادة استحيني قلت لا والله قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وأدرجته في بردي ثم أخذت
ثيابه فلبستها وأخذت سلاحه ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت حين تعالجنا فرجعت راجعة إلى
العسكر فعرقبوها ثم مضيت فأشرفت على ابن أخيه وهو في سبعة عشر فارساً فطعنت ابن أخيه طعنة دققت صلبه
فانكشف من معه وجئت باللقاح برجوع وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما انتهوا إلى موضع العسكر
إذا بفرس أبي قتادة وقد عرقبت فقال رجل يا رسول الله وح أمك رب عدو لك في الحرب مرتين ثم
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى انتهوا إلى الموضع الذي تعالجا فيه إذا هم برجل مسجى
في ثياب أبي قتادة فقال رجل يا رسول الله استشهد أبو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
أبا قتادة والذي أكرمني بما أكرمني به إن أبا قتادة على آثار القوم يرتجز فخرج عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق
يسعى حتى كشف الثوب فإذا وجه مسعدة فقال الله أكبر صدق الله ورسوله وطلع أبو قتادة يحوش اللقاح فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أفلح وجهك أبا قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك وفي ولدك ما هذا بوجهك
قلت سهم أصابني قال ادن مني فنزع النصل نزعاً رفيقاً ثم بزق فيه ووضع راحته عليه والذي أكرمه

بالنبوة فما ضرب علي ساعة قط ولا قرح علي وأخرج ابن مسعود عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن فضلة
رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ثم انتهيت إلى السدرة المنتهى فقيل لي هذا
منزلك فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس فقال أبشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة
ذي قرد وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذي قرد فنظر إلي وقال اللهم بارك له في شعره وبشره وقال أفلح وجهك قلت ووجهك قلت قتلت مسعدة قلت نعم قال فما
هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ومات
أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة وأخرج الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن حمزة عن
إبراهيم بن نسطاس عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد
على ماء يقال له بيسان فسأل عنه فقيل اسمه يا رسول الله بيسان وهو مالح فقال لا بل هو نعمان وهو
طيب فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الله الماء فاشتراه طلحة فتصدق به

باب ما وقع في غزوة خيبر من الآيات والمعجزات

أخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا
من هنيهاتك وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول ۝ اللهم لولا أنت ما اهتدينا ۝ ولا
تصدقنا ولا صلينا ۝ فاغفر فداء لك ما اقتفينا ۝ وثبت الأقدام إن لاقينا ۝ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا
أمتعتنا به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي ويرجع ذباب سيفه فأصاب
ركبته فمات منه وأخرجه مسلم من وجه آخر وفيه فقال من هذا القائل قالوا عامر قال غفر لك ربك قال
وما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أحداً به إلا استشهد فقال عمر لولا أمتعتنا بعامر وفي لفظ
وما استغفر لإنسان يخصه قط إلا استشهد وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه فلما أصبح قال أين علي بن أبي
طالب قالوا يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم في خيبر وكان رمداً فقال أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق به فلما كان مساء
الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله
يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه الراية ففتح الله عليه وأخرجه مسلم من وجه
آخر عن سلمة وذكر قوله فبصق في عينيه فبرأ وأخرجه الحارث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمة ۝ وزاد فأتى
الراية فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي فقال اليهودي

علوتم وما أنزل على موسى فما رجع حتى فتح على يديه قال أبو نعيم فيه دلالة على تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيه
من وجه إليهم ويكون الفتح على يديه ووردت القصة أيضاً من حديث ابن عمر وابن عباس وسعد بن أبي
وقاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر وأبي ليلى الأنصاري أخرجها كلها أبو
نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين وبرئها وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بريدة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله فيأخذها عنوة وليس ثم علي فتطاولت
لها قريش وجاء علي على بعير له وهو أرمد فقال ادن مني فتفل في عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه
الراية وأخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان
علي يلبس في الحر الشديد القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد
فسئل عن ذلك فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فدعا
بي فأعطاني ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك برداً ولا حراً وأخرج أبو نعيم عن سهيمة بن الطفيل
قال رأيت علياً يوم قار عليه إزار ورداء وهو يمشي بعير له في يوم شديد البرد وإن جبهته لترشح عرقاً وأخرج
الطبراني في الأوسط عن سويد بن غفلة قال لقينا علياً وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغتر بأرضنا هذه فإنها مقرة
ليست مثل أرضك قال فإني قد كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت إني أرمد فتفل
في عيني فما وجدت حراً ولا برداً ولا رمدت عيناي وأخرج ابن إسحاق والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال خرج مرحب من حصن خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن مسلمة أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إليه
اللهم أعنه عليه فبرز إليه فقتله وأخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة قال جاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر
كان في غنم لسيده فقال إن أسلمت ما لي قال الجنة فأسلم ثم قال يا نبي الله إن هذه الغنم عندي أمانة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجها من عسكرنا ثم صح بها وارمها بالحصباء فإن الله سيؤدي عنك أمانتك
ففعل فرجعت الغنم إلى سيدها فعرف اليهودي أن غلامه أسلم وقتل العبد الأسود فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد أكرم الله هذا العبد وساقه إلى خير قد كان الإسلام من نفسه حقاً وقد رأيت عند
رأسه اثنتين من الحور العين وأخرج البيهقي من وجه آخر عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية في غزوة خيبر
فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها فجاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف
بالغنم فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع إلى أهلها
فأخذ قبضة من حصباء فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها ثم تقدم إلى الصف فأصابه
سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عنده لزوجتين من الحور العين وأخرج
الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب آمن وهاجر فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله

عليه وسلم شيئا نقسمه فأعطاه نصيبه فقال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى ههنا وأشار
إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك ثم نهضوا إلى قتال العدو فأصابه
سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق
حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أسلم أنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا والله
لقد جهدنا وما بأيدينا شيء فقال اللهم إنك قد علمت حالهم وليست لهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه فافتح
عليهم أعظم حصن بها أغنى أكثره طعاما وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ
وما بخيبر حصن أكثر طعاما وودكا منه وأخرج ابن قانع والبغوي وأبو نعيم في الصحابة عن سعيد بن
نشيم أحد بني سهم بن مرة أن أباه حدثه أنه كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يهود خيبر قال فسمعنا
صوتا في عسكر عيينة أيها الناس أهلكم خولفتم إليهم قال فرجعوا لا يتناظرون فلم نر لذلك نبأ
ونراه كان إلا من السماء وقال الواقدي حدثني موسى بن عمر الحارثي عن أبي عفير محمد بن سهل بن أبي حثمة
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل أهل النطاة بخيبر وبه حصون ذوات عدد تحصنوا بحصن الزبير
فامتنعوا فيه أشد الامتناع حتى أصاب البلل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فحصب به حصنهم فرجف الحصن بهم ثم ساخ في الأرض حتى جاء
المسلمون فأخذوا أهله أخذا أخرجه البيهقي وأخرج الشيخان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضرة فقال ما هذه
الخضرة قالت كان رأسي في حجر ابن أبي الحقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني
وقال تمنين ملك يثرب وأخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت صفية رأيت كأني وهذا
الذي يزعم أن الله أرسله وملك يسترنا بجناحه فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولا شديدا
وأخرج أبو يعلى عن حميد بن هلال أن صفية قالت انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من
الناس أحد أكره إلي منه فقال إن قومك صنعوا كذا وكذا فما قمت من مقعدي ومن الناس أحد أحب
إلي منه وأخرج البيهقي من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي أو عن أبي قلابة قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر قدم والثمرة خضرة فأسرع الناس فيها فحموا فشكوا ذلك إليه فأمرهم أن
يقرصوا الماء في الشنان ثم يحدرون عليهم بين أذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكأنما
نشطوا من عقل قال البيهقي رويناه عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت
أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس
الفاكهة فغثتهم الحمى فشكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قرسوا الماء في الشنان وصبوا عليهم

بين

بين الصلاتين ففعلوا فذهبت عنهم وأخرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن أنيس قال خرجت إلى خيبر ومعي
زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا فإذا انغمر
بله فلتشربه فما رأت شيئا تكرهه وأخرج البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان أبو شييم
المزني قد أسلم فحسن إسلامه فحدث قال لما نفرنا إلى أهلنا مع عيينة بن حصن رجع بنا عيينة فلما كان
دون خيبر عرسنا من الليل ففزعنا فقال عيينة أبشروا إني أرى الليلة في النوم أني أعطيت ذا
الرقيبة جبلا بخيبر قد والله أخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد أعطني ما غنمت من حلفائي فإني انصرفت عنك وعن قتالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك قال أحذني
يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة وما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رأيت في النوم أنك أخذته
فانصرف عيينة إلى أهله فجاءه الحارث بن عوف فقال ألم أقل لك إنك توضع في غير شيء والله
ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا أشهد لسمعت أبا رافع سلام
بن أبي الحقيق يقول إنا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هارون وهو نبي مرسل ويهود لا تطاوعني
على هذا ولنا منه ذبحان بيثرب وآخر بخيبر قال الحارث قلت لسلام يملك الأرض جميعا قال نعم
والتوراة وأخرج أبو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر فأراد أن يتبرز فقال يا عبد الله انظر هل ترى شيئا فنظرت فإذا شجرة واحدة فأخبرته فقال
انظر هل ترى شيئا فنظرت فإذا شجرة أخرى متباعدة من صاحبتها فأخبرته فقال قل لهما إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فقلت لهما فاجتمعتا ثم أتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما
إلى مكانها وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر صالحهم على أن
يخرجوا بأنفسهم وأهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء فأتي بكنانة والربيع فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم أين آنيتكما التي كنتما تعيرونها أهل مكة قالا هربنا فلم تزل تضعنا أرض وترفعنا أخرى حتى
أنفقنا كل شيء فقال لهما إنكما إن كتمتماني شيئا فاطلعت عليه فاستحللت به دماءكما وذراريكما
قالا نعم فدعا رجلا من الأنصار فقال اذهب إلى موضع كذا وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك أو
يسارك فانظر نخلة مرفوعة فأتني بما فيها فانطلق فجاءه بالآنية والأموال فضرب أعناقهما وسبى أهليهما
وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر من كان
مضعفا أو مصعبا فليرجع وأمر مناديا فنادى بذلك فرجع ناس وفي القوم رجل على بكر صعب فمر
من الليل على سواد فنفر به فصرعه فلما جيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شأن صاحبكم فأخبروه
فقال يا بلال ما كنت أذنت في الناس من كان مضعفا أو مصعبا فليرجع قال نعم فأبى أن يصلي عليه

وأخرج البيهقي عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسير له انا معجلون الليلة ان شاء الله فلا
يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فأمر بلالا
فنادى ان الجنة لا تحل لعاص ثلاثا وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الى عمر بن
عبد العزيز في خلافته ان افحص لي عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أم كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح
ابن أبي الحقيق جزأ النطاة والشق خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جزأ منها ثم جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس بعرات واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك في الكتيبة فكان أول ما خرج السهم
الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة فكانت الكتيبة خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت السهمان
أغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما قال أبو بكر فكتبت الى عمر بن عبد العزيز
بذلك وأخرج البخاري عن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت ما هذه
الضربة قال ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت منها حتى الساعة وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع
للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد اليوم ما أجزأ فلان
فقال أما انه من أهل النار فأعظم القوم ذلك فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان فلان من أهل النار فقال
رجل والله لا يموت على مثل هذه الحالة أبدا فاتبعه كلما أسرع أسرع واذا أبطأ أبطأ معه حتى جرح فاشتدت
جراحته واستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل فقال
أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك فأخبره بالذي كان من أمره وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل أشد القتال حتى كثر به الجراح فأثبتته فقيل يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت انه من أهل
النار فقد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح قال أما انه من أهل النار فكاد بعض الناس
يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا
يا رسول الله قد صدق الله حديثك وأخرج البيهقي عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين وأخرج الشيخان عن أبي
هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم فضة ولا ذهبا الا الثياب والمتاع
والأموال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد أهدي له عبد أسود يقال له مدعم

بينما هو

بينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم اني
سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي قالوا نعم قال من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت
وبررت قال أجعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا
استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة ان امرأة من اليهود
أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال لأصحابه أمسكوا فانها مسمومة فقال لها ما حملك
على ما صنعت قالت أردت ان أعلم ان كنت نبيا فسيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا أريح الناس منك
فأعرض لها وأخرج الشيخان عن أنس أن يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل
منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال ما كان الله ليسلطك
على ذلك وأخرج أحمد وابن سعد وأبو نعيم عن ابن عباس ان امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت أردت ان كنت نبيا فان الله
سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا أريح الناس منك وأخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن يهودية
من أهل خيبر أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأخذ الذراع فأكل منها وأكل رهط من
أصحابه فقال ارفعوا أيديكم ودعا اليهودية فقال أسممت هذه الشاة قالت من أخبرك قال أخبرتني
هذه في يدي للذراع قالت نعم قال فما أردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن
نبيا استرحنا منه فعفى عنها ولم يعاقبها وأخرجه البيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن جابر وفيه فقال
أمسكوا فان عضوا من أعضائها أخبرني أنها مسمومة وأخرج البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر فأكل وأكل أصحابه ثم قال أمسكوا ثم قال
للمرأة هل سممت هذه الشاة قالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يدي قالت نعم قال البيهقي
مرسل ويحتمل أن يكون عبد الرحمن حمله عن جابر قلت أخرجه الطبراني موصولا عن كعب بن مالك وأخرج
البزار والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري ان يهودية أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال كفوا أيديكم فان عضوا منها يخبرني انها مسمومة وأرسل الى صاحبتها
سممت طعامك هذا قالت نعم أردت ان كنت كاذبا أريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك
عليه فقال اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يضر أحدا منهم شيئا وأخرج الواقدي والبيهقي عن أم عمارة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء فذهب رجل من الحي

فطرق أهله فوجد ما يكره فخلى سبيلها ولم يهجه وضن بزوجته أن يفارقها وكان له منها أولاد وكان يحبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يكره وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى إذا أدركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فغلبت بلالا
عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس الحديث وأخرجه البيهقي
من طريق مالك عن زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لأبي بكر إن الشيطان أتى
بلالا وهو قائم يصلي فأضجعه فلم يزل يهديه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فأخبر بلال بمثل الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله

باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة أخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق
عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة
في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن أنيس إلى يسير بن رزام اليهودي فضرب يسير وجه عبد الله بن أنيس فشجه
مأمومة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتى مات

باب ما وقع في عمرة القضاء أخرج الواقدي والبيهقي عن أبي هريرة قال لقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء بالسلاح إلى بطن يأجج فجاءه نفر من قريش فقالوا يا محمد ما عرفت
صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح على قومك وقد شرطت لهم أن لا تدخل إلا بسلاح المسافر السيوف في القرب
فقال إني لا أدخل عليهم بالسلاح وأخرج أحمد عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
مكة فقال المشركون إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فأطلع الله على ما قالوا فأمرهم أن يرملوا
الأشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم وأخرج أحمد والبيهقي من طريق أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحابه أن قريشا يقولون العجف فقال أصحابه لو انتحرنا
من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه أصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا
لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الأنطاع فأكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل حتى دخل
المسجد فأمرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي أما إنهم لينقزون نقز الظباء

باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر سنة ثمان أخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث الجهني قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على
الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم فخرج صريخ القوم في قومهم فجاء ما لا قبل لنا به فخرجنا
بها نحدرها فأدركنا القوم حتى نظروا إلينا ما بيننا وبينهم إلا الوادي ونحن موجهون في ناحية الوادي
إذ جاء الله بالوادي من حيث شاء يملأ جنبتيه ماء والله ما رأينا يومئذ سحابا ولا مطرا فجاء بما لا يستطيع أحد
يجوزه فلقد رأيتهم وقوفا ينظرون إلينا وفتناهم وقوفا لا يقدرون فيه على طلبنا

باب

ما وقع

ما وقع في سرية أبي موسى أخرج الحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل أبا موسى على
سرية البحر فبيناهم يجري بهم في الليل إذ هتف بهم هاتف من فوقهم ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه أنه من أعطش
نفسه في يوم صائف كان حقا على الله أن يسقيه يوم العطش

باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة أخرج أبو نعيم عن عائشة أن امرأة من بني فزارة يقال لها أم قرفة جهزت
ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم أثكلها بولدها وبعث إليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل أم قرفة وولدها جميعا

باب آية في سرية أخرى أخرج أحمد والبيهقي بسند صحيح عن أنس قال جاءت امرأة فقالت
يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فإذا أنا جيء بفلان وفلان حتى عدت
اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم
فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب
فقعدوا عليها وأتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فأكلوا منها من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم فجاء
البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني
عشر الذين عدتهم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك على
هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله

باب ما وقع في غزوة مؤتة من الآيات والمعجزات أخرج البخاري عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن
حارثة وقال إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فابن رواحة وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمان
عن عمر بن الحكم عن أبيه قال جاء النعمان بن فنحص اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة أمير الناس فإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب فإن
قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فإن قتل فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان يا أبا القاسم
إن كنت نبيا فسميت من سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا جميعا إن الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل
على القوم فقالوا إن أصيب فلان ففلان فلو سموا مائة أصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد
اعهد فلن ترجع إلى محمد أبدا إن كان نبيا فقال زيد فأشهد أنه نبي صادق بار أخرجه البيهقي وأبو نعيم
وأخرج الواقدي والبيهقي عن أبي هريرة قال شهدت مؤتة ما لا قبل لأحد به من العدد والسلاح والكراع
والديباج والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن أقرم ما لك يا أبا هريرة كأنك ترى جموعا كثيرة
قلت نعم قال لم تشهدنا ببدر إنا لم ننصر بالكثرة وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير كما يطيرون
له جناحان وزعموا أن يعلى بن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أهل مؤتة فقال له

نقطر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معتركهم واخرج البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا وابن رواحة ودفع الراية الى زيد فاصيبوا جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قبل ان يجيء الخبر فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال اخبركم عن جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قالا لما التقى الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد فدخل الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي واخرج الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر جعفر واصحابه مكث حزينا ثم تبسم فقيل له فقال انه احزنني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء مصبوغ القوادم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واسماء بنت عميس قريبة اذ رد السلام ثم قال يا اسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل واسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد اخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته باليسرى

فقطعت

فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتني ببني جعفر فاتيته بهم فشمهم فذرفت عيناه فقلت يا رسول الله ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصيبوا هذا اليوم واخرج الواقدي والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي وقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة واتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اساوم بشاة اخ لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه واخرج البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير واخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن ابي طالب في ملا من الملائكة فسلم علي واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة مر بي جعفر بن ابي طالب الليلة في ملا من الملائكة له جناحان مضرجان بالدم ابيض القوادم واخرج ابن سعد عن محمد بن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة تدمى قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون جعفر فاتاه جبريل فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفرا لقرابته منك واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني دخلت الجنة فرايت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقيل لي تدري لم رفعت درجة جعفر قلنا لا قال لقرابة ما بينك وبينه

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها وهم لا يقدرون على ان يعضوها وكنت امرا جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشيرا على ان اقسمها بينكم قالوا نعم فجزيتها واخذت منها عشيرا فحملته الى اصحابي فاطبخناه واكلنا فقال ابو بكر وعمر انى لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما فقالا ما احسنت حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقيآن ما في بطونهما منه فلما قفل الناس كنت اول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوف قلت نعم قال صاحب الجزور ولم يزدني على ذلك شيئا واخرج الواقدي والبيهقي من طرق اخرى موصولة ومرسلة مثله

باب ما وقع في غزوة سيف البحر من الآيات

اخرج الشيخان عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا

منها نصف شهر ولاه منا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فأخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنظر الى اطول رجل
في الجيش واطول جمل فحمله عليه فمر تحته **واخرج** مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
علينا ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عير قريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة
تمرة فكنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل فألقى الينا البحر دابة تدعى العنبر فأقمنا عليها شهرا
حتى سمنا **باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص** اخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان
في صلح الحديبية انه من شاء ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء ان يدخل في عقد قريش وعهدهم
دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد
قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في
عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بماء لهم فقالت قريش
ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما كان من امر
خزاعة وبني بكر حتى قدم فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى مرت عنانة
في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسأل الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم **واخرج** ابن اسحاق
والبيهقي عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير الى مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة
الى قريش يخبرهم بالذي اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسير اليهم ثم اعطاه امرأة من مزينة وجعل
لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر من السما بما صنع حاطب فبعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امرأة قد كتب
معها حاطب كتابا الى قريش يحذرهم **واخرج** الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فا
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان
اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه
قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله
السورة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
واخرج ابن اسحاق وابن راهويه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين وقد عميت الاخبار عن قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو صانع **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال يقال ان ابا بكر قال وسار
الى مكة يا رسول الله اراني في المنام واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت على
ظهرها فاذا هي تنضح لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوكم بارحامكم وانكم لاقون بعضهم
فان لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلقوا ابا سفيان وحكيما بمر **واخرج** مسلم والطيالسي والبيهقي عن ابي
هريرة قال قالت الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته وجاء الوحي
وكان الوحي اذا جاء لم يخف علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي
الوحي فلما رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته كلا فما
اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا يبكون وقالوا والله ما قلنا الا
الضن بالله ورسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم **واخرج** ابن سعد عن ابي اسحاق السبيعي
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك من الاسلام قال رأيت
قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فانظر فان ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم
اتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى ظهوري عليهم
قال فوالله اني لبضرية اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على اهل مكة فكان ذو
الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان رجلا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فأخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد
ثم اخرجه البيهقي عن قيس مرسلا بلفظ فاني لست بملك انما انا ابن امرأة وقال المرسل هو المحفوظ **واخرج**
البيهقي عن ابو نعيم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها
ثلاثمائة وستين صنما فأشار الى كل صنم بعصا وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فكان
لا يشير الى صنم الا سقط من غير ان يمسه بعصاه **واخرج** ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما قد الزقها الشياطين بالرصاص والنحاس
فكان كلما دنى منها بمخصرة تهوى من غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل الآية فتساقط لوجهها **واخرج**

البيهقي وابو نعيم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى
الكعبة ثلثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل يهوى به الى صنم صنم وهو يهوى حتى مر عليها كلها قال البيهقي في خبر
ابن عمر اسناده وان كان ضعيفا فحديث ابن عباس يؤكده وقد اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم حديث ابن
عباس من وجه اخر عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها الا وقع لقفاه من غير ان يمسه وفي ذلك يقول تميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب والعقابا

واخرجه ابن منده من وجه ثالث عن ابن عباس وقال حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري واخرج
ابن عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه
من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش اربابهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن
هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو واخرج الحاكم
عن علي قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس ثم قال
يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة
وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه ويقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقذفته فتكسر واخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن ابيه
العباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي اين ابنا اخيك عتبة ومعتب ابني ابي لهب
اراهما قلت تنحيا فيمن تنحى من مشرك قريش قال ائتني بهما فركبت اليهما بعرنة فاتيت بهما فدعاهما الى الاسلام
فاسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما وانطلق بهما حتى اتى الملتزم فدعا ساعة
ثم انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله يا رسول الله اني ارى السرور في وجهك فقال
اني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما وعدني ربي ثم قرا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابو يعلى
عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة فاجتمعت اليه ذريته فقال ايئسوا ان
ترد والامة محمد الى الشرك بعد يومكم هذا واخرج البيهقي عن ابن ابزى قال لما افتتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة جاءت عجوز حبشية شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل فقيل يا رسول الله رايت عجوزا حبشية
تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال تلك نائلة ايست ان تعبد ببلدكم هذا ابدا الى يوم القيامة واخرج
ابن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن الحارث بن مالك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى بعد هذا اليوم ابدا الى يوم القيامة قال البيهقي اي لا

يغزى على كفر اهلها فكان كما قال واخرج مسلم عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال البيهقي اراد به اسلام كل قريش وانه
لا يقتل على الكفر وقال ابن سعد انا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم
فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج
في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها
خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها امعنوا
في الجبل وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه والا فموتي برغم فاتاها خالد فاذا امراة عريانة
ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال تلك العزى واخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى يهدمها فلما انتهى اليها جرد اليها
سيفه فخرجت اليه امراة سوداء عريانة ناشرة الراس فضربها بالسيف فجزلها باثنين ثم رجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم واخرج
ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد
الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل ليهدمها فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعليها سادن فقال
السادن ما تريد قال هدم مناة قال انت وذاك فاقبل سعد يمشي اليها وتخرج اليه امراة عريانة
سوداء ثائرة الراس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال السادن مناة دونك بعض غضباتك
ويضربها سعد فقتلها واقبل الى الصنم فهدمه واخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن ابي اسحاق
السبيعي ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث
نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك الله فرفع راسه فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم قائم على راسه فقال ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث نفسي بذلك
واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق ابي السفر عن ابن عباس قال راى ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي والناس يطئون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل القتال فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال اذن يخزيك الله قال اتوب الى الله واستغفر الله
مما تفوهت به واخرجه ابن سعد عن ابي السفر مرسلا واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد
ابن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى

اصبحوا فقال ابو سفيان لهند اترين هذا من الله ثم اصبح فغدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند اترين هذا من الله نعم هو من الله فقال ابو سفيان
اشهد انك عبد الله ورسوله والله ما سمع قولى هذا احد من الناس الا الله وهند واخرج العقيلى
وابن عساكر من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن
حرب فى الطواف فقال يا ابا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال ابو سفيان افشت
على هند سرى لافعلن بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق ابا سفيان
فقال يا ابا سفيان لا تكلم هندا فانها لم تفش من سرك شيئا فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله
واخرج ابن سعد والحارث بن ابى اسامة فى مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم وابو سفيان جالس فى المسجد فقال ابو سفيان ما ادرى بما يغلبنا محمد فاتى
النبى صلى الله عليه وسلم حتى ضرب فى صدره وقال بالله يغلبك فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله
واخرج الشيخان عن ابى شريح العدوى ان النبى صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة
فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله صلى الله
عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج
الشيخان عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانما احلت لى ساعة من نهار واخرج
ابن سعد انا الواقدى ثنا ابرهيم بن محمد العبدرى عن ابيه قال قال عثمان طلحة لقينى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعانى الى الاسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد
خالفت دين قومك وجئت بدين محدث وكنا نفتح الكعبة فى الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما
يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه وحلم عنى ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا
المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش وذلت فقال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل
الكعبة فوقعت كلمته منى موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومى يزبروننى
زبرا شديدا فلما كان يوم فتح مكة قال لى يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته به فاخذه منى ثم دفعه الى
وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم فلما وليت نادانى فرجعت اليه فقال الم يكن الذى
قلت لك فذكرت قوله لى بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت فقلت
بلى اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهرى قال قدم خزيمة بن حكيم السلمى
البهزى على خديجة ابنة خويلد مرة فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فقال له خزيمة يا محمد

الى ارى

انى ارى فيك اشياء ما اراها فى احد من الناس وانك لصريح فى ميلادك امين فى انفس قومك وانى ارى
عليك من الناس محبة وانى لاظنك الذى يخرج بتهامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى
محمد رسول الله فقال اشهد انك لصادق وانى قد امنت بك ثم انصرف الى بلاده وقال يا رسول الله اذا
سمعت بخروجك اتيتك ثم قدم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرنى عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء
فى الشتاء وبرده فى الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد
وما شراب المولود فى بطن امه وعن مخرج الجراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل
وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب
تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها فى المغرب وينسلخ الجلباب واذا
اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله فى طرف الهواء فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفدان
واما احتنان الماء فى الشتاء وبرده فى الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من
مكانها فاذا طال الليل فى الشتاء كثر لبثها فى الارض فيسخن الماء لذلك فاذا كان الصيف مرت مسرعة
لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت الماء على حاله باردا واما السحاب فينشق من طرف الخافقين
بين السماء والارض فيظل عليه الغبار مكففا من المزاد المكفوف حوله الملائكة صفوف تخرقه الجنوب
والصبا وتلحمه الشمال والدبور واما قرار ماء الرجل فانه يخرج ماؤه من الاحليل وهو عرق يجرى من
ظهره حتى يستقر قراره فى البيضة اليسرى واما المرأة فان ماءها فى الترائب يتغلغل لا يزال يدنو حتى
تذوق عسيلتها واما موضع النفس ففى القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقى العروق فاذا
هلك القلب انقطع العروق واما شراب المولود فى بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين
ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعبيطا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم حنيكا اربعين ليلة
ثم جنينا فعند ذلك يستهل وينفخ فيه الروح وتجلب عليه عروق الرحم واما مخرج الجراد فانه نثرة
حوت البحر واخرجه الطبرانى فى الاوسط من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله وزاد
فيه وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة وفيه فقال واما الرعد فانه ملك بيده
مخراق يدنى القاصية ويؤخر الدانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما
ما للرجل من الولد وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر

باب ما وقع فى غزوة حنين من المعجزات

اخرج الشيخان عن البراء انه قيل له
افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر انهم
كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلونا بالسهام
فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وابو سفيان بن الحارث آخذ بلجام

البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب . واخرج
مسلم وابو عوانة والنسائي عن العباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات فرمى بها في
وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم
كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين واخرج احمد وابن سعد
والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين اخذ حفنة من تراب فحثاها
في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فاخبرنا ابناؤهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلأت عيناه وفمه من
التراب وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كمر الحديد على الطست فهزمهم الله واخرج الحاكم وابو نعيم
والبيهقي عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه فقال لي ناولني
كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا فولى المشركون ادبارهم واخرج البخاري
في التاريخ وابن سعد والحاكم والبيهقي عن عياض بن الحارث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين كفا من حصا فرمى به وجوهنا فانهزمنا واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن سفيان
الثقفي قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصا فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا
فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج ابن عساكر عن الحارث بن بدل مثله واخرج عبد
ابن حميد في مسنده والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه
فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج عبد والبيهقي عنه ايضا انه سئل عن
الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم حنين كيف كان فكان يأخذ الحصاة فيرمي بها في الطست فيطن فيقول
كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني
رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا
حلب شاة ان كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذا التقينا الى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا
اكتافنا وكانت اياها واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم فقالوا
اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر اصحاب

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين رجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب وذلك لئلا
قبل القتال واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرنا الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء حتى وقع بيننا
وبين القوم فاذا نمل منثور قد ملأ الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملائكة
وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل عن ابيه قال قال النضر بن الحارث خرجت مع قريش
الى حنين ونحن نريد ان كانت دبرة على محمد ان نغير عليه فلم يمكنا ذلك فلما صار بالجعرانة والله اني
لعلى ما انا عليه تلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النضر قلت لبيك قال هذا خير مما اردت
يوم حنين مما حال الله بينك وبينه فاقبلت سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجر ثباتا في الدين
وبصيرة بالحق . اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق صدقة بن سعيد
عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله
ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فقال
فضرب بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة ففعل ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده
عن صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس آخذ بالثفر فنادى العباس اين المهاجرون اين
اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول قدما قدما انا النبي غير كذب . انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا
بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك
ابن عبيد وغيره قالوا كان شيبة بن عثمان يحدث عن اسلامه قال لما كان عام الفتح ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب
من محمد غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع
محمدا ما تبعته ابدا فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة فلما اختلط الناس
اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف ودنوت اريد ما اريد منه ورفعت سيفي
حتى كدت اسوره فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان
قال فوالله لهو كان ساعة اذ احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل

فتقدمت اماما امرت بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا
لاوقعت به السيف حتى رجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال لي يا شيب الذي اراد الله بك خير
مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت باني اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله قال غفر الله لك واخرج ابو القاسم البغوي
والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن
عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك
ثاري من محمد فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان
ابن الحارث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسوره بالسيف
دفع لي شواظ من نار كالبرق فخفته فنكصت القهقرى فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا شيب
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري
وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا فقال لي يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين
بايعوا تحت الشجرة وبالانصار الذين اووا ونصروا قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا عطفة الابل على اولادها حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه في حرجة
قال فلرماح الانصار كانت اخوف عندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم
قال يا عباس ناولني من الحصباء قال وافقه الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض قال
فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البطحاء فحثا في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون
واخرج ابو نعيم عن انس قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء
وكان اسمها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ
حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح
واخرج الحاكم وابو نعيم وابن عساكر من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن ابيه عن جده قال قال
عائذ ابن عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري فسلت النبي صلى الله عليه
وسلم الدم بيده عن وجهي الى ثندوتي ثم دعا لي فرأينا اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منتهى ما مسح
من صدره فاذا غرة سائلة كغرة الفرس واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ازهر ان خالد ابن الوليد
جرح يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جرحه واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال
شهد صفوان بن امية حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الى الجعرانة فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر اليها ومعه صفوان فجعل صفوان ينظر الى شعب ملآن نعم
وشاء ورعاء فادام النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال

صفوان

صفوان عند ذلك ما طابت نفس احد بمثل هذا الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو نعيم عن عطية
السعدي انه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فردوا عليه سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اخس سهمه فكان يمر
بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فسيفدونها مني بما
قدروا عليه فكبر عطية وقال اخذها والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا زوجها بواجد عجوز
يا رسول الله شيبة بترا ما لها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها واخرج ابو نعيم عن سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد فدعا بنطفة من ماء في اداوة
فامر بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا

باب ما وقع في غزوة الطائف من المعجزات

اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طريق عن سعيد بن عبيد
الثقفي قال رايت ابا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعدا في حائط بني يعلى ياكل من زبيبه فاصيبت
عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه عيني اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان شئت دعوت فردت عليك وان شئت فالجنة قال الجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال
استاذن عيينة بن حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطائف يكلمهم لعل الله ان
يهديهم فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا بمكانكم والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث
لتملكن العرب عزا ومنعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا
الشجر ثم رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام
ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم الى الجنة قال كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت يا
رسول الله اتوب الى الله واليك من ذلك قال واقبلت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله ما يمنعك
ان تنهض الى اهل الطائف قال لم يؤذن لنا حتى الان فيهم وما اظن ان نفتحها الان فقال عمر بن الخطاب
الا تدعو الله عليهم وتنهض اليهم لعل الله يفتحها قال لم يؤذن لنا في قتالهم ثم قفل رسول الله صلى
الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركب قافلا اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم واخرج البيهقي من طريق ابن
اسحاق نحوه وزاد فجاء وفدهم في رمضان فاسلموا قال ابن اسحاق وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رايت اني اهديت لي قعبة مملوءة زبدا فنقرها ديك فاهراق ما فيها
فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد قال وانا لا ارى ذلك
واخرج ابن سعد عن الحسن قال حاصر اهل الطائف فقال عمر يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم
ياذن في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم ياذن الله فيهم فارتحلوا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر

أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت
قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه فابتدره
الناس فاستخرجوا منه الغصن واخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من
الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا باب ما وقع في سرية قطبة وذلك
في صفر سنة تسع اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطبة بن عامر في عشرين رجلا إلى خثعم بناحية تبالة وأمره أن يشن الغارة عليهم فخرجوا
فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة
وجاء سيل أتي فحال بينه وبينهم فما يجدون إليه سبيلا باب آية في غزوة أخرى
أخرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته
يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين
يديها ومن خلفها باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات أخرج ابن إسحاق
والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك تخلف رجال ثم لحقه أبو ذر
فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربه وسير أبو ذر إلى الربذة فمات بها وعنده امرأته وغلامه فوضع
على قارعة الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ما هذا قيل جنازة أبي ذر فبكى ابن مسعود وقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل
فوليه بنفسه واخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن أبا خيثمة لحق النبي
صلى الله عليه وسلم فأدركه بتبوك حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن أبا خيثمة فقالوا هو والله أبو خيثمة واخرج البيهقي وأبو نعيم عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم
حين نزل تبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه ثم بصقه فيها ففارت
عينها حتى امتلأت فهي كذلك حتى الساعة واخرج مسلم عن معاذ بن جبل أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام تبوك فقال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها
فلا يمس من مائها شيئا فأتيناها والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فغرفوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في
شيء ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا واخرج ابن إسحاق نحوه وفيه فانخرق
من الماء حتى كان يقول من سمعه إن له حسا كحس الصواعق وذلك الماء فوارة تبوك اليوم واخرج الطبراني في

رواه

رواه مالك عن جابر قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وعينها تبض بمثل الشراك فشكونا
العطش فأمرهم فجعلوا فيها سهاما ودفعها إليهم فجاشت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا واخرج مسلم عن أبي هريرة قال لما
كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا
وادهنا فقال عمر يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم وادع الله لهم فيها
بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا
بفضل أزوادهم فجعل الرجل يأتي بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء
يسير من ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا في أوعيتكم حتى ما تركوا في
العسكر وعاء إلا ملؤوه فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة واخرج ابن راهويه
وأبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فأصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله خرج إلينا الروم وهم شباع ونحن جياع
وأرادت الأنصار أن ينحروا نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من زاد فليأتنا
فجزأنا جميع ما جاء به فوجدوه سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فدعا
فيه بالبركة ثم قال أيها الناس خذوا ولا تنتهبوا فأخذوه في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد
قميصه فيأخذ فيه حتى صدروا وإنه نحو ما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يأتي بهما عبد محق إلا وقاه الله حر النار واخرج أبو نعيم
من طريق أبي خالد الخزاعي عن يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك وكنت على النحي لك السفر فنظرت إلى نحي السمن قد قل ما فيه وهيأت
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النحي في الشمس ونمت فانتبهت بخرير النحي فقمت فأخذت رأسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى لو تركته لسال الوادي سمنا واخرج ابن سعد عن حمزة
بن عمرو الأسلمي قال لما كنا بتبوك وأنفر المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى
سقط بعض متاع رحله قال حمزة فنور لي في أصابعي الخمس فأضئن حتى جعلت ألقط ما شذ من المتاع السوط
والحبل وأشباه ذلك واخرج الواقدي وأبو نعيم وابن عساكر عن العرباض بن سارية قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال هل من عشاء فقال والذي بعثك بالحق لقد نفضنا
جربنا قال انظر عسى أن تجد شيئا فأخذ الجراب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت في يده
سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا بسم الله فأكلنا ثلاثة أنفس

فأحصيت أربعا وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الأخرى وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا
ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل منها
شبعا فلما كان من الغد دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا حتى شبعنا
وإنا لعشرة ثم رفعنا أيدينا وإذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أني أستحي من
ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فأعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن وأخرج أبو نعيم
عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من أصحابه
وهو سابعهم فسلمت فقال يا بلال أطعمنا فبسط نطعا ثم جعل يخرج من حميت له فأخرج شيئا من تمر معجون بالسمن
والأقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فأكلنا حتى شبعنا فقلت يا رسول الله إن كنت لآكل
هذا وحدي ثم جئته من الغد فإذا عشرة نفر حوله فقال أطعمنا يا بلال فجعل يخرج من جراب تمرا بكفه
قبضة قبضة فقال أخرج ولا تخف من ذي العرش إقلالا فجاء بالجراب فنثره فحزرته مدين فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا بسم الله فأكل القوم وأكلت معهم حتى ما أجد له مسلكا وبقي
على النطع مثل الذي جاء به كأنا لم نأكل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون
رجلا أو رجلين فقال يا بلال أطعمنا فجاء بذلك الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا بسم الله فأكلنا
ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك ثلاثة أيام وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي قتادة قال بينا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش إذ لحقهم عطش كادت تقطع أعناق الرجال والخيل والركاب
عطشا فدعا بركوة فيها ماء فوضع أصابعه عليها فنبع الماء من بين أصابعه فاستقى الناس وفاض الماء حتى رووا
وأرووا خيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر ألف بعير والناس ثلاثون ألفا والخيل اثنا عشر ألف
فرس قال وكان في تبوك أربعة أشياء بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدرا إلى المدينة وهو
في قيظ شديد عطش العسكر بعد المرتين الأوليين عطشا شديدا حتى لا يوجد ماء قليل ولا كثير فأرسل
أسيد بن حضير فخرج فيما بين تبوك والحجر فجعل يضرب في كل وجه فيجد راوية من ماء مع امرأة من بلي فكلمها
وجاء بها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال هلموا أسقيتكم فلم يبق سقاء إلا ملؤوه ثم
دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نهلت ويقال إنه أمر بما جاء به أسيد فصبه في قعب عظيم فأدخل
يده فيه وغسل وجهه ويديه ورجليه وصلى ركعتين ثم رفع يديه مدا ثم انصرف وإن القعب ليفور فقال ردوا
واتبع الماء وانبسط الناس يصف عليه المائة والمائتان وإن القعب ليجيش بالرواء وأخرج الحاكم
وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال خرجنا
إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستقطع حتى إن كان الرجل
لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال أبو بكر يا رسول الله إن الله قد عودك في

الدعا

الدعا خيرا فادع الله فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا
ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر وأخرج أبو نعيم عن عباس بن سهل قال أصبح الناس ولا ماء معهم
فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس
واحتملوا حاجتهم من الماء وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حزرة قال نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار
في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل
ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا
فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم
بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء
كذا وكذا فأنزل الله وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل قالوا أصبح الناس ولا ماء لهم
فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس
واحتملوا حاجتهم من الماء قال عاصم وأخبرني رجال من قومي أن رجلا من المنافقين كان معروفا نفاقه
فلما أمطرت السحابة وارتوى الناس قلنا له ويحك هل بعد هذا من شيء قال سحابة مارة ثم ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق أليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم خبر السماء وهو لا يدري
أين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن حزم إن رجلا قال هذا محمد يخبركم أنه
نبي ويخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها
هي بالوادي من شعب كذا قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاؤوا بها فرجع عمارة إلى رحله فحدثهم
عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل فقال رجل كان في رحل عمارة إنما قال المنافق ذلك
هذه المقالة قبل أن تأتي وأخرج مسلم عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله فانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم ومن كان له بعير
فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي
القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت بلغ عشرة أوسق وأخرج
ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة أنه سئل هل أم النبي صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة غير
أبي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت معه حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته
فتغيب عني حتى ما أراه فمكث طويلا ثم جاء فصببت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد

ابتدئت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث للواقدي فقال كان هذا في غزوة تبوك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يؤمه رجل من امته واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبل طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي واما الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلثمائة ذراع فلما راني قال انت رسول النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقرأه السلام وقل له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء يمشي وانا معه حتى اذا كنت منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شبه السفرة ودعاني فاكلت معهما فاذا فيها كماة ورمان وحوت وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت فجاءت سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي قبل الشام واخرج ابن شاهين وابن عساكر بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش فاذا بين ايدينا آثار غيث فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمناد يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة فذكر الحديث نحو ما تقدم الا انه قال في طوله اعلا منا بذراعين او ثلاث واخرج الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك ورآهم يزجون ظهرهم فوقف في مضيق والناس يمرون فيه فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت فما دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها يرجون براي رحيم يرقون واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم في مسيرهم حية عظيمة الخلق فانصاع الناس عنها فاقبلت حتى وقفت على

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت قائمة فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا الي يستمعون القرآن فراى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده ان يسلم وها هو يقرئكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة الله واخرج ابو داود والبيهقي عن غزوان انه نزل بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليهما الى يومي هذا واخرج ابو نعيم عن الواقدي ان عبد الله ذا البجادين خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دمه على الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت شهيد فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله ذو البجادين واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق العلا ابن محمد الثقفي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن عطاء بن ابي ميمونة وابو يعلى عن انس قال جاء جبريل فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحيه فلم يبق من شجرة ولا اكمة الا تضعضعت له ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون الف ملك قال قلت يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله احد يقرؤها قائما وقاعدا وذاهبا وجائيا وعلى كل حال واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطارده فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فقال رجل من طي يقال له بجير بن بجرة في ذلك ۞ تبارك الله سائق البقرات اني ۞ رايت الله يهدي كل هاد ۞

٭ لن يك حائدا عن ذي تبوك ٭ فانا قد امرنا بالجهاد ٭

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس ولا سن واخرج ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق ابي المعارك الشماخ بن معارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي حدثني ابي عن جدي عن ابيه بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد ابن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد البقر فوافقنا في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا منها ٭

٭ تبارك سائق البقرات اني ٭ رأيت الله يهدي كل هاد ٭

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه تسعون سنة وما تحرك له سن واخرج البيهقي عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد ابن الوليد في اربعماية وعشرين فارسا الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها اكيدر وانما نأتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يلقيك اكيدر يقتنص فتقبض المفتاح وتاخذه فيفتح الله لك دومة فسار خالد حتى اذا دنى منها نزل في ادبارها لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يقتنص فبينما خالد واصحابه في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امرأتيه فاطلعت احدى امرأتيه فرأت البقر تحتك بالباب وبالحائط فقالت لم ار كالليلة في اللحم قال وما ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب وبالحائط فركب على فرس وركب غلمته واهله حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه واوثقوهم وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اكيدر والله ما رأيتها قط جاءتنا الا البارحة يعني البقر ولقد كنت اضمر لها اذا اردت اخذها فاركب لها اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد ابن الوليد على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به ٭ واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة موصولا واخرج البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتآمروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق واسعد والله لك وتلموا فلما بلغوا العقبة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن فضرب وجوه رواحلهم وابصرهم وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس

واقبل حذيفة

واقبل حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شأنهم وما ارادوا قال لا قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت العقبة طرحوني منها واخرج البيهقي عن ابن اسحاق نحوه وزاد ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبركم بهم فسمى له اثني عشر رجلا واخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار يسوقه حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هم المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك واخرج مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين اكتافهم حتى ينجم من صدورهم

باب غزوة الاسود قال سيف في كتاب الردة حدثنا المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية الدثيني عن الضحاك بن فيروز عن جشيش الديلمي قال قدم علينا وبرة بن يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل على الاسود الكذاب فقاتلناه حتى قتلنا الاسود والقيت اليهم رأسه وشتينا الغارة وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر ونوحي فناداه الوحي من ليلته واخبر اصحابه بذلك وقدمت رسلنا بعد على ابي بكر الصديق فهو الذي اجابنا عن كتبنا واخرج الديلمي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز فاز فيروز

ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه الى الملوك اخرج مسلم والشيخان عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وبعث عمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم واخرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى العجم وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر عباده

باب ما وقع عند كتابه الى قيصر من الآيات اخرج الشيخان عن

ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه
وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال
ابو سفيان انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه
قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان ياثروا علي كذبا لكذبت
عنه ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا
القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من اباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه
ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد
منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه
سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا
ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له
سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم
هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسي بقول قيل قبله
وسالتك هل كان من اباءه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من اباءه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب
على الناس ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك
ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف
فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو
اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
ابن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء

بيننا

بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر
عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه
يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب
ايلياء وهرقل اسقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث النفس فقال بعض
بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه
اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن
الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم
اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال
اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم يختتنون
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار
هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي
فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا
اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شان هرقل واخرج البيهقي
عن موسى بن عقبة قال خرج ابو سفيان تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل
الذي خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط الا وانا غائب قال قيصر اتراه كاذبا او
صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا
تقتلوه فان افعل الناس لذلك اليهود واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابو سفيان ان
اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته تحادر جبينه
عرقا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك ذلك الزمان قال
لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقراه اخذه فجعله بين فخذه وخاصرته
ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرا من العبرانية ما يقرا يخبره بما جاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكتب اليه انه النبي الذي ننتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم
امر بها فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم انه جاءني كتاب
احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فاسلموا
واتبعوه تسلم لكم آخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل واحد وابتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها
مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لهم يا معشر الروم اني انما قلت لكم
هذه المقالة اغمزكم بها لانظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا
ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا **واخرج** البزار وابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى
الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال ادخلوه
فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر
فقال لا يقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال
فقرئ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسألني فاخبرته
فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله ورأيه فلما قرأ الكتاب
قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى ابن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي
كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرني قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اني اعرف انه
كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم ارسل قيصر التمسوا رجلا
من العرب وكان ابو سفيان قدمها تاجرا فاتي به وادخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب
فينا لا يفضل عليه احد قال هذه آية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه
آية النبوة قال أرأيت من يخرج منكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال أرأيت
يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكب احيانا اذا قاتل هو
واصحابه قال نعم قال هذه آية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا ازول
ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه في الديباج والحرير وجعله في سفط واما
الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل
فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسائلني فلما ان جاء الاحد انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج واعتل
عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخرها ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرجن او لندخلن عليك

فانا قد انكرناك

فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الي الاسقف ان اذهب الى صاحبك فاقرأ
عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه **واخرج**
ابو نعيم عن ابي سفيان قال جمع هرقل بطارقته واشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر
بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وآمنوا به فنخروا
نخرة واحدة ثم استجالوا في الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم تنله ايديهم فلما رأى ذلك منهم قال اجلسوا
انما اردت ان ابلوكم وخشيت ان يخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رأيت منكم فقال فاصبح اشهد
انه رسول الله فاخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه **واخرج** سعيد بن منصور
عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد رسول الله
الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب قرأه فقام اخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ
بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعلك صاحب الروم فقال ان كان بدأ بنفسه فهو الذي كتب
الي واذا كان سماني صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من
كرب الكتاب وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الى ابي سفيان فقال اتعرف هذا
الرجل قال نعم قال ما نسبه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال فاين داره من قريتكم قال في وسط
قريتنا قال يمنعه من آبائه وذكر نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن
المسيب قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا كتاب لم اسمعه بعد
سليمان بن داود ثم دعا ابا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يذهب بكتابي الى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبد الله
ابن عبد الخالق فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغي فقال انا رسول
رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل
فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به وآمن به
رجل منهم فقتل عند ايمانه به ثم ان الرجل رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان منه وما
كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه الله امة وحده لذلك المقتول
واخرج ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم وهو بدمشق
فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع
البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك تقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه
فقال ان هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل ابن ابراهيم فنخروا نخرة فاومأ بيده ان اسكتوا

ثم قال انا اخبرتكم كيف نصرتكم النصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة
عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء فرأيت صورة النبي صلى الله
عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال
له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبيه
هذين يتم هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم الله
الدين بعدي ويفتح وأخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال
بعثت انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق
فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا هو على سرير له فارسل الينا برسول نكلمه فقلنا والله
لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول
فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام ودعاه الى الاسلام واذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما
هذه التي عليك قال لبستها وحلفت ان لا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله
لنأخذنه منك ولنأخذن ذلك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملئ وجهه سوادا
فقال قوموا وبعث معنا رسولا الى الملك فخرجنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى
غرفة له فانخنا في اصولها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنفضت الغرفة حتى
صارت كانها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما
بينكم قلنا ان تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيى بها لا تحل لنا ان نحييك بها قال كيف
تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد عليكم قلنا
بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنفضت الغرفة حتى رفع
راسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنفض بيوتكم
عليكم قلنا لا ما رأيناها فعلت هذا قط الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم
واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه ايسر لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من
حيل الناس ثم سألنا عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا
بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه ثم دعا بشيء
كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها
فاذا فيها صورة حمراء واذا رجل ضخم العينين عظيم الاليتين لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية
واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام واذا

هو اكثر

هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها صورة بيضاء واذا له
شعر كشعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية قال فهل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
نوح ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين
طويل الخد ابيض اللحية كانه يبتسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم
فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل تعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله فقام قائما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم
انه لهو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا صورة ادماء سحماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد
النظر عابس متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى
عليه السلام والى جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الرأس عريض الجبين في عينه قبل فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا هارون ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيه صورة رجل ادم سبط
ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه
حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيها صورة
تشبه اسحاق الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح
بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو
وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسماعيل جد
نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كانها صورة آدم كان وجهه الشمس فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها
صورة رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا داود عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل
الرجلين راكب فرسا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج
حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن الوجه فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه السلام قلنا من اين لك هذه الصور لانا نعلم انها
على ما صورت عليه الانبياء لانا رأينا صورة نبينا مثله فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه
الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها
ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من

ملكي والذي نفس عبد الله بيده لا يكون ملكه حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصديق
اخبرناه بما رأيناه وبما قال لنا فقال ابو بكر مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم **واخرجه** ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن
ابن شهاب **ثم قال** في هذه القصة من استفاض العرفة حين اعلموا بلا اله الا الله ما يوجد من المعجزات
بعد موت الانبيا عليهم السلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلاما وانذارا بقرب مبعثهم **واخرج**
ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التنوخي
رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي
الروم وبطارقتهم ثم اغلق عليه وعليهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل يدعوني والله لقد قرأتم
فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم ان
خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب
بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي
وانظر اذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته
كتابي فقال يا اخا تنوخ اني كتبت بكتاب الى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت الى النجاشي بصحيفة
فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه
بأسا ما دام في العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بها ثم انه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقرأها
فاذا فيها دعوتني الى جنة عرضها السماوات والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
اين الليل اذا جاء النهار ثم قال تعال يا اخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال ههنا امض لما امرت به فجلت
في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة الضخمة **باب ما وقع**
عند كتابه الى كسرى اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى
كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **واخرج** البيهقي
من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه **واخرج** البزار والبيهقي وابو نعيم عن دحية
ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه بصنعا يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا
خرج بارضك يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب صنعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي
قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة **واخرج** ابن اسحاق

والبيهقي

والبيهقي وابو نعيم والخرائطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة
ملكه قيض الله له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى الا رجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى
هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلا تكسرها لا تكسرها فولى الرجل فلما
ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم
فغضب عليهم وتلتلهم ثم تركهم فلما كان رأس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا
كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فلما انصرف عنه
دعا كسرى حجابه فقال من اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى مثل ما
لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال هل لك يا كسرى
في الاسلام قبل ان اكسر العصا قال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله كسرى عند ذلك مرسل
صحيح الاسناد ، رواه عن ابي سلمة الزهري وعمر بن عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبد الله بن
ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم ، واخرجه الواقدي موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة **واخرج**
ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب كسرى الى باذان ان عرف النبي صلى الله عليه وسلم
وكان فيما رأى **واخرج** ابو نعيم وابن النجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله
على كسرى فيك قال بعث اليه ملكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه يتلألأ نورا فلما رآها
فزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك قال
سأنظر **واخرج** البيهقي من طريق ابن عون عن عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما
هؤلاء فيمزقون واما هؤلاء فستكون لهم بقية **واخرج** ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدي كسرى
رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلم والا كسرت ملكك كما اكسر
هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي انه حدث ان
قال رأى كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السما وحشر الناس حوله اذ اقبل رجل عليه عمامة
وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي اين فارس رجالها ونساؤها ولامتها
وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح كسرى محزونا بتلك الرؤيا
فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسرى رأى في النوم ان سلما فذكر نحوه ، وزاد فكتب
كسرى الى باذان عامل اليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوما تلتقون
فيه تقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسرى
في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس
والمسور بن رفاعة والعلاء الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى
كسرى كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز
فليأتياني به فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما
الى الاسلام وفرايصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما وأتياني الغد فاخبركما بما اريد فجاآه الغد فقال
ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه
ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين باليمن واخرج ابو نعيم وابو
سعد في شرف المصطفى من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين
جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامره ان يتوجه معهما الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره
فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجعا حتى تاتياني غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا بعد ما مضى
من الليل قالا هل تدري ما تقول نخبر الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني
سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك
فقالا ما على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك واستطرف ما قال فلم يلبث ان قدم عليه كتاب
شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك
ولا تهج الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه فلما قرأه قال ان هذا الرجل لنبي فاسلم واسلمت الابناء من آل
فارس قال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط
قال لا واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم
عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان بلغني
انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكفف عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه
باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شيء فعلته
من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك
كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد هلك قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم
والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات واخرج الديلمي عن عمر بن الخطاب

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول كسرى عظيم فارس لما بعثه اليه ان ربي قد قتل ربك
الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما ان تسلم اعطك ما تحت يدك وان تفعل يعجل الله
عليك **باب ما وقع عند كتابه الى الحارث الغساني** اخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر
الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني
رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا
اسمه مرى يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق
حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدقه
واخاف من الحارث ان يقتلني وخرج الحارث ووضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقرأه ثم
رمى به وقال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته على بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر
بالخيل تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه
فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرأ على رسول الله
مني السلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح
باب ما وقع عند كتابه الى المقوقس اخرج البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه
مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا
لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى ابن مريم اليس تشهد انه رسول الله فما له
اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله
اليه في السماء الدنيا قال انت حكيم جاء من عند حكيم واخرج الواقدي وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة
انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال كيف خلصتم الي من طائفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم
قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا
رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جاءنا بدين مجدد لا تدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما
كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم
من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعوا
الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلاة والزكاة قال
الها وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد

ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال
اوايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا
والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه
وقد امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبله وستكون له
العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم
معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا
قال كذلك الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال
انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينه وبينكم ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال
هم اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم
وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة
فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في
بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت
بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من
الانبياء قال نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد
ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب
ويجتزئ بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه
بانفسهم هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين
ابراهيم قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبياء قبله كان
النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة
تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله
من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت **واخرج** ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب
النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه
يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية **باب ما وقع عند كتابه الى**
حمير اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث ومسروح
ونعيم بن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال اذا جئت ارضهم فلا
تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله وخذ

كتابى

كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرا عليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين فاذا فرغت منها فقل امن محمد وانا اول المؤمنين فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف
الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجموا وقل حسبي الله امنت بما انزل الله من كتاب
وامرت لاعدل بينكم الى قوله واليه المصير فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا
وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر كانه خيزران والاسود البهيم كانه من ساسم
ثم اخرجها فاحرقها بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت
اليهم فقلت انا رسول رسول الله وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ما وقع عند كتابه الى الجلندي اخرج وثيمة في الردة عن ابن اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد
دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب
فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي **باب ما وقع**
عند كتابه الى بني حارثة اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورقعوا بها دلوهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط
واهل سفه ◦ قال الواقدي قد رايت بعضهم عييا لا يحسن الكلام **باب**
اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين
يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعو اليه من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله
صاعقة من السماء فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزلت ويرسل الصواعق الاية **ذكر المعجزات التي**
وقعت عند وفادة الوفود عليه باب ما وقع في وفد ثقيف من الايات
اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود
الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اخاف ان يقتلوك ولفظ عروة انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى
الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه
رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس
دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وعثمان
بن ابي العاصي فاسلموا ◦ واخرجه الحاكم من طريق عروة **واخرج** ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن

عبد الله بن يحيى عن غير واحد من أهل العلم وفيه أنهم إذ كانوا يتلون وفيه أنه لما أدمى قال أشهد أن محمدا رسول الله لقد أخبرني محمد أنكم تقتلوني واخرج أبو نعيم عن الواقدي قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف قال عروة بن مسعود لغيلان بن سلمة ألا ترى إلى ما قد قرب الله من أمر محمد الرجل وأن الناس قد تابعوه كلهم راغب وخائف ونحن عند الناس أداهي العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعو إليه محمد وأنه نبي وإني ذاكر لك أمرا أراد كره لأحد قط إني قدمت نجران في تجارة قبل أن يظهر محمد بمكة وكان أسقفها لي صديقا فقال يا أبا يعفور إنه يظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو آخر الأنبياء وليقتلن قومه فلما عادنا ظهر ودعا إلى الله فاتبعه فلم أذكر من ذلك حرفا وأجد الأخبث ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة وإني متبعه فقدم عروة المدينة فأسلم واخرج البيهقي عن وهب قال سألت جابرا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد وأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا واخرج مسلم عن عثمان بن أبي العاصي قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فأذهبه الله عني واخرج أبو نعيم عن عثمان بن أبي العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عرض لي شيء في صلاتي حتى كنت لا أدري ما أصلي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذاك الشيطان أدن مني فدنوت فقال افغر فاك فضرب صدري بيده وتفل في فيّ وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال الحق بعملك فما عرض لي بعد واخرج البيهقي وأبو نعيم عن عثمان بن أبي العاصي قال شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان فما سمعت بعد ذلك شيئا إلا حفظته واخرج البيهقي والطبراني من وجه آخر عنه قال قلت يا رسول الله إن القرآن يتفلت مني فوضع يده في صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيئا بعد أريد حفظه واخرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن عثمان بن أبي العاصي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يقتلني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات

أخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر كثير من قومه فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لئن سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم إنك الذي أريت فيه

ما رأيت

ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة واخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم إذ أتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت أبي يذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي أنه أول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل رأسه فقال اقعد يا أخا اليمامة فاغسل رأسك فغسلت رأسي بفضلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت يا رسول الله أعطني قطعة من قميصك أستأنس بها فأعطانيه قال محمد بن جابر فحدثني أبي أنها كانت عنده يغسلها للمريض يستشفى بها

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات

أخرج أبو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من ها هنا ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم فقالوا من عبد القيس واخرج ابن سعد عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الأفق ليلة قدم وفد عبد القيس فقال ليأتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الإسلام قد أنضوا الركاب وأفنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا هم خير أهل المشرق فجاؤوا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الأشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه فسلم عليهم وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم عبد الله الأشج فقال أنا يا رسول الله وكان رجلا دميما فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لا يستقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله قال عبد الله وما هما قال الحلم والأناة قال أشيء حدث أم جبلت عليه فقال بل جبلت عليه واخرج الحاكم عن أنس أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها كذا حتى عدوا ألوان تمرهم أجمع فقال له رجل من القوم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله فقال إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي فنظرت من أدناها إلى أقصاها فخير تمركم البرني يذهب بالداء ولا داء معه واخرج أحمد والطبراني عن الوازع قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج في ركب ومعهم رجل مصاب فقلت يا رسول الله إن معي خالا مصابا فادع الله له قال ائتني به فأتيته به فأخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض إبطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد

أحد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض عليه وأخرج أحمد عن شهاب بن عباد أنه سمع
وفد عبد القيس يقول قال الأشج يا رسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب من هذه الأشربة
هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه وفرج يديه وبسطهما يعني أعظم منها حتى إذا ثمل أحدكم
من شرابه قام إلى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث قد هزرت ساقه في شراب
لهم في بيت من الشعر تمثلوا به في امرأة منهم فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت
أسدل ثوبي فأغطي الضربة بساقي وقد أبداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في وفد بني عامر من الآيات

أخرج البيهقي عن ابن إسحاق قال لما قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وخالد بن جعفر وكان هؤلاء النفر رؤساء
القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يغدر به فقال لأربد
إذا قدمنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فادفع له بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال لا حتى تؤمن بالله وحده فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أما والله لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني
عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لأربد ويحك يا أربد أين ما كنت أمرتك به قال والله ما هممت بالذي
أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل أفأضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض
الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ثم قدم أصحابه
أرض بني عامر فقال القوم ما وراءك يا أربد قال دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي فأرميه بنبلي
هذا حتى أقتله فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين معه جمل يتبعه فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة
فأحرقتهما وأخرج أبو نعيم عن عروة بن الزبير مثله وأخرج البيهقي عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة
قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن
الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله وأخرج البيهقي عن مؤمل بن
جميل قال أتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عامر أسلم قال أسلم على أن لك الوبر ولي
المدر قال لا فولى وهو يقول والله يا محمد لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل
نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واهد قومه فخرج حتى إذا كان بظهر المدينة
نزل في بيت سلولية فأخذته غدة في حلقه فوثب على فرسه وأخذ رمحه وأقبل يجول وهو يقول غدة
كغدة البكر وموت في بيت سلولية فلم يزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا وأخرج الحاكم من حديث
سلمة بن الأكوع نحوه وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك

لك ولا لقومك قال والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرجا
قال عامر يا أربد إني أشغل محمدا عنك بالحديث فاضربه بالسيف قال أفعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم
معي أكلمك فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم فسل أربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف
وأبطأ أربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته وأرسل على عامر قرحة
فأخذته فمات وأنزل الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام إلى قوله شديد المحال قال المعقبات من
أمر الله يحفظون محمدا

باب ما وقع في إسلام عمرو بن العاص وقدومه

أخرج ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للإسلام مجانبا معاندا
حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت أحدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم أوضع والله
ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش
إلى مكة جعلت أقول يدخل محمد قابل مكة بأصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما من شيء خير من الخروج وأنا
بعد نائي عن الإسلام أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رأيي
ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف أنا فيكم قالوا ذو رأينا قلت تعلمون أني والله لأرى أمر محمد
يعلو الأمور علوا منكرا وإني قد رأيت رأيا قالوا ما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون معه فإن ظهر محمد كنا عند
النجاشي فنكون تحت يد النجاشي أحب إلينا من أن نكون تحت يد محمد وإن تظهر قريش فنحن من قد عرفوا قالوا هذا
الرأي قال فاجمعوا ما نهدي له وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم فجمعنا أدما كثيرا ثم خرجنا
حتى قدمنا على النجاشي فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعثه إليه بكتاب كتبه يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لأصحابي
عمرو بن أمية ولو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك سررت قريشا
وكنت قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصديقي
أهديت إلي من بلادك شيئا قلت نعم أيها الملك أهديت لك أدما كثيرا ثم قربته إليه فأعجبه ففرق منه شيئا
بين بطارقته وأمر بسائره فأدخل في موضع فلما رأيت طيب نفسه قلت أيها الملك إني رأيت رجلا قد خرج من
عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل أشرافنا وخيارنا فأعطنيه فأقتله فغضب فرفع يده فضرب بها
أنفي ضربة ظننت أنه كسره فابتدر منخراي فجعلت أتلقى الدم بثيابي فأصابني من الذل ما لو انشقت لي الأرض
دخلت فيها فرقا منه ثم قلت أيها الملك لو ظننت أنك تكره ما قلت ما سألتكه فقال يا عمرو تسألني أن أعطيكه
رسول من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت
في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفه أنت قلت أتشهد أيها الملك بهذا قال نعم أشهد به عند الله يا
عمرو فأطعني واتبعه فوالله إنه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت

ايبايعونه على الاسلام قال نعم ببسطته فبايعوه على الاسلام ٭ واخرجه ابن اسحاق والبيهقي من وجه آخر عن عمرو
بن العاص واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج
اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة زعم ان صاحبكم نبي واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم مهاجر فقدم عمرو بن العاص فاسلم باب
ما وقع في وفد دوس من الآيات قال ابن سعد انا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن
عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك الدوسية وهو ابو العكر فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك فجاءني اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله
اني لعلى دينه قالوا لا جرم لنعذبنك عذابا شديدا فرحلوا بي على جمل ثفال شر ركابهم واغلظه يطعموني
الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون نزلوا فضربوا اخبيتهم
وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اتركي
ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله
اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت
انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا
هو بين السماء والارض ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا
فنظروا فقالوا من اين لك هذا قالت من عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداواهم
فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا
بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون
فضلي عليهم وما صنع الله لي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب
نفسها لرجل خير فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع
لك في هواك وقال ابن سعد انا عارم بن الفضل انا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال لما هاجرت ام شريك الدوسية
فصحبت يهوديا في الطريق فامست صائمة فقال اليهودي لامرأته ان سقيتها لافعلن بك فباتت كذلك حتى اذا
كان في آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي لاسمع صوت امرأة
لقد شربت فقالت لا والله ان سقتني قال وكانت لها عكة تعير من اتاها فاتاها رجل فقالت ما فيها ذباب
فنفختها وعلقتها في الشمس فاذا هي مملوءة سمنا قال فكان يقال ومن آيات الله عكة ام شريك والصفن مثل الجراب
او المزود ٭ لهذا الحديث طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه باب
ما وقع في وفد سليم اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم قال وفد رجل منا
يقال له قدد بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل

اتى

اتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد
خلفنا مائة بالحي مخافة حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لا ياتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه
فبعثوا اليها فاتته بالهدة فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله اتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن
منصور وقد جاءت باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي قال ابن سعد انا
هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال تقول
ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد ٭ وقال الشاعر لعلي بن زياده

٭ يا ابن الذي مسح الرسول براسه ٭ ودعا له بالخير عند المسجد ٭
٭ اعني زيادا لا اريد سواه ٭ من غائر او منهم او منجد ٭
٭ ما زال ذاك النور في عرنينه ٭ حتى تبوا بيته في ملحد ٭

باب ما وقع في قدوم ابي سبرة قال ابن سعد انا هشام بن محمد
حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني
من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت
باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات اخرج البيهقي عن
جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس
بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما
هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن وان
على وجهه لمسحة ملك واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني
من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا فنفرت اليها في مائة وخمسين فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير قال
كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر يده
على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد باب
ما وقع في وفد طيء من الآيات اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طيء منهم
زيد الخيل فاسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ينج زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها واخرج
ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه ٭ وابن دريد في الاخبار المنثورة عن ابي مخنف نحوه واخرج البخاري عن

عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر
فشكى قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت
بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل
يخرج ملء كفه من ذهب وفضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدي فقد رأيت الظعينة ترحل من
الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة
قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز **ثم** اخرج عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد
بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل
يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه
فيهم فلا يجد فيرجع بماله قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس **باب ما وقع في**
قدوم طارق بن عبد الله اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا
من حيطانها نزلنا نلبس ثيابنا اذا رجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال
ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم
هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما
توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لا نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المرأة التي معنا فلا تلاوموا
والله لقد رأيت وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن
جملكم اذ اقبل رجل فقال انا رسول رسول الله هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا
باب ما وقع في وفد حضرموت من الآيات اخرج البخاري في
التاريخ والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فاخبرني اصحابه
انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم بثلاث **واخرج** ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم
قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخوس يا رسول الله ادع الله ان
يذهب عني هذه الرتة من لساني فدعا له **وقال** ابن سعد انا هشام بن محمد ثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة بن
ولد عمار بن ياسر قال وفد مخوس بن معدي كرب في نفر معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده
فاصابت مخوسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فدلنا على دواء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه والى الله مصيره
فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ **وقال** ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني عمرو
بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم

من وشز برهوت تهوي بي عذافرة ... اليك يا خير من يحفى وينتعل
شهرين اعملها نصا على وجل ... ارجو بذاك ثواب الله يا رجل
انت النبي الذي كنا نخبره ... وبشرتنا بك التوراة والرسل

باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الآيات اخرج ابن سعد والبيهقي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون منهم
ابو موسى **وقال** عبد الرزاق انا معمر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه
يوما فقال اللهم انج اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد
جاؤا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم عمرو بن
الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد
قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال في الثالثة وفي زمع اخرجه
البيهقي **واخرج** ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري **باب**
ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الآيات اخرج البيهقي عن عبد
الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب
وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال
قائل منا يا رسول الله الا سألت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله
افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم
من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة
لامتي يوم القيامة **باب ما وقع في قدوم ماعز بن مالك اخرج**
البيهقي عن الجعدي بن عبد الرحمن بن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا
اسلم آخر قومه وانه لا يجني عليه الا يده فبايعه على ذا **باب ما وقع في وفد**
مزينة من الآيات اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن قال قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة رجل من مزينة وجهينة فامرنا بامره ثم قال يا عمر زودهم
فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم ففتح لنا علية فيها مثل الجمل البارك فتزودنا
منها اربعمائة راكب قال فكنت آخر من خرج فالتفت اليها فما فقدت منها موضع تمرة وكانا لم نرزأ منه تمرة
واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اربعمائة راكب نسأله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا

اسمع ثم ما يقتات عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر حتى اتى عليه فقال
للقوم ادخلوا الجنة واقاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واني لمن آخر القوم وكانا لم نرزاه تمرة

باب ما وقع في وفد بني تميم من الآيات اخرج الرشاطي عن ابي عبيدة
ان الاقعس بن سلمة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان
يدعوا الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل فيها او مج وقال الكني الى بني تميم فلينضحوا الصفا الا
سجدهم ولم يرفعوا رؤسهم اذ رفعها الله قال فاتبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط

باب ما وقع في وفد شيبان اخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصا فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في
الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما كان ادخل قلبي من الرعب

باب ما وقع في وفد عذرة اخرج ابن سعد في الطبقات وابو سعيد في
شرف المصطفى عن منبح بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذري
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم واخرج ابن عساكر بسند
متصل عن زمل ابن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
سمعنا صوتا يا بني هند بن حرام ۞ ظهر الحق واودى حمام ۞ ودفع الشرك الاسلام ۞ قال ففزعنا لذلك
وهالنا فمكثنا اياما وسمعنا صوتا وهو يقول ۞ يا طارق يا طارق ۞ بعث النبي الصادق ۞ بوحي ناطق
صدع صادع بارض تهامة ۞ لناصريه السلامة ۞ ولخاذليه الندامة ۞ وهذا الوداع مني الى يوم
القيامة ۞ ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي
فاسلمت واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن باب ما وقع في وفد
نجران من الآيات اخرج ابن اسحاق والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم وفد
نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكان
ملوك الروم قد شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه
من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له
واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره قال
له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هولاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا
ذلك ولو فعلت نزعوا منا ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك ۞ واخرجه ابن سعد من وجه آخر

وفيه بل تعست انت انهم رجلان من المسلمين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال
شرفنا هولاء القوم الآخر فحلف اخوه ان لا يثني له صعرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به ۞ واخرجه البيهقي ايضا
من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في احاديث طويل ۞ واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن
ابيه عن جده بنحوه واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارادا ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا
عقبنا من بعدنا قالوا له نعطيك ما سألت واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارايتما تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد
علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين
قبلهم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت آية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام
فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي
نجده في التوراة والانجيل فصالحوه على الف حلة واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد
الارض واخرج ابو نعيم عن عامر الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة
اهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج احمد وابو نعيم عن ابن
عباس قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا عند الكعبة يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق
بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يا رسول
الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فما يحل لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة اذا اضطررت ولا تجعل في
دوائك شبرما وعليك بالسنا ولا تداوا احدا حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه فقال والذي بعثك بالحق
انت اعلم بالطب مني واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجد في
كتابنا يخرجنا من ديارنا باب ما وقع في وفد جرش من الآيات اخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابن اسحاق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم في وفد من الازد فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى
نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش
انه انما ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان

اهل جرش بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينما هما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باى بلاد شكر فقام
الجرشيان ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال ان بدن الله لتنحر عنده الآن
فجلس الرجلان الى ابى بكر والى عثمان فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعى اليكما قومكما
فقوما فاسألاه ان يدعو الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله
فى اليوم الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وفى الساعة التى ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد
جرش حتى قدموا فاسلموا **باب ما وقع فى قدوم معاوية بن حيدة**
من الآيات اخرج البيهقى عن معاوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعت
اليه قال اما انى سألت الله ان يعيننى عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله فى قلوبكم فقال بيديه جميعا
اما انى قد حلفت هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفينى وما زال الرعب يجعل
فى قلبى حتى قمت بين يديك **باب ــــ اخرج** ابن سعد عن رامل ابن عمرو الجذامى قال
كان فروة بن عمرو الجذامى عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال
لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه
باب ما وقع فى وفد فزارة اخرج ابن سعد والبيهقى عن ابى وجزة
يزيد بن عبيد السعدى قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع
قدم عليه وفد بنى فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا
واجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصعد المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحى بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا
غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله
ان التمر فى المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فمطرت فما رأوا
السماء سبتا وقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب **باب ما وقع فى قدوم**
كعب بن مرة من الآيات اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر فاتيته فقلت ان الله نصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال

اللهم اسقنا

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار قال فما اتى عليها جمعة حتى
مطرنا **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فسألوه ان
يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار
عاجلا غير رائث فاطبقت عليهم حتى مطروا اسبوعا **باب ما وقع فى وفد بنى**
مرة بن قيس اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدى حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم المزنى
عن اشياخهم قالوا قدم وفد بنى مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك سنة تسع
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما فى المال مخ فادع
الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت فى اليوم الذى دعا
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا
الى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطرا فى ذلك اليوم الذى دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الزرع فى
كل خمس عشرة مطرة جودا ولقد رأيت الابل تاكل وهى بروك وان غنمنا ما توارى من ابياتنا فترجع فتقيل
فى اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هو صنع ذلك **باب**
ما وقع فى وفد الداريين اخرج ابن سعد من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا
فقال تميم يا رسول الله ان لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حبرى والاخرى بيت عينون
فان فتح الله عليك الشام فهبهما لى قال فهما لك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك
واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الدارى فاخبره انه
ركب البحر فتاهت به سفينته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقى انسانا يجر شعره فقال
من انت قال انا الجساسة قالوا فاخبرنا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا
رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبى الذى خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس
وصدقوه واتبعوه قال ذاك خير لهم قال افلا تخبرونى عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة
كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها
ثم قال اما لو اذن لى فى الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال **باب ما وقع فى قدوم الحارث**
ابن عبد كلال قال الهمدانى فى الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميرى احد ابناء اليمن
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخد
فدخل الحارث فاسلم فاعتنقه وافرشه رداءه **باب ما وقع فى وفد بنى البكا**

أخرج ابن سعد وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق الجعد عن عبد الله بن ماعز عن البكائي عن أبيه قال وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والفجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله إني أتبرك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيبهم ، وقال محمد بن بشر بن معاوية

وأبي الذي مسح الرسول برأسه ، ودعا له بالخير والبركات ،
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا ، عفرا نواجل ليس باللجبات ،
يملأن وفد الحي كل عشية ، ويعود ذاك الملء بالغدوات ،
بورك من منح وبورك مانحا ، وعليه مني ما حييت صلاتي ،

اللجبات القليلة اللبن **وأخرج** البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده في الصحابة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر عن أبيه عن جده بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا إلا برأ

باب ما وقع في وفد تجيب

قال ابن سعد أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن أبي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسألهم عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرجو أن نموت جميعا

باب ما وقع في وفد سلامان

أخرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه أن وفد سلامان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا مجدبة فادع الله أن يسقينا في أوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فإنه أكثر وأطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض إبطيه ثم رجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة

باب ما وقع في وفد محارب

قال ابن سعد أنا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن أبي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له غرة بيضاء

باب ما وقع في وفد الجن

قال أبو نعيم إسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم

كوفادة الإنس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة **أخرج** أبو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال إن أهل الصفة أخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركت فأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة أم سلمة ثم انطلق بي حتى أتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك ثم انطلق يمشي وأنا أنظر إليه خلال الشجر حتى إذا كان من حيث أراه ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فأسعى إلى البيوت فأستغيث بالناس فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن لا أبرح مكاني الذي أنا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا اجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أولئك وفد الجن سألوني المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حائل أو روثة أو بعرة فلا يجدون عظما إلا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم أكل ولا روثة إلا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم أكلت **وأخرج** أبو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبهام رجله في الأرض خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا رفيعا حتى طلع الفجر ثم أقبل فقال الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت وانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد فقلت أرى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأرض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها إليهم وقال إنهم سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة **وأخرج** أبو نعيم عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال إنه جاءني وفد جن نصيبين من الشام ونعم الوفد فسألوني الزاد فدعوت لهم أن لا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليه طعاما **وأخرج** أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا فمن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة أيام فإن بدا له بعد ثلاث فإنه شيطان **وأخرج** أبو نعيم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفود الجن من الجزيرة فأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم أرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم فقال ما عندي ما أزودكم ولكن اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحم غريض وكل روث

يردم به فهو لكم ثم قال فلذلك نهى أن يستنجى بالروث والرمة **وأخرج** أحمد والبزار وأبو يعلى
والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول ارجعا
ارددكماه فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما
عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو
كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة **وأخرج** ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن محمد بن
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال بن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم ار احد
من ألسنتهم قط فوقفت حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن
المسلمون والجن المشركون فسألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور قال
كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار، قال كثير وما رأينا احدا اصيب
بالجلس الا سلم ولا اصيب بالغور الا لم يكد يسلم **وأخرج** الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد الله
قال رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشيا لو لم يأت بالقرآن لآمنت به تصحرنا في صحرا
تقطع الطرق دونها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وراء نخلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جابر اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا كأنهما اصل واحد فتوضأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبادرته بالماء فقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فآكله فرأيت الارض
بيضا فقلت يا رسول الله اما كنت توضأت قال بلى ولكنا معشر النبيين امرت الارض ان توارى ما
يخرج منا من الغائط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا نسير اذا اقبلت حية سودا ثعبان ذكر فوضع
رأسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم
لكأنما الارض بلعتها فقلنا يا رسول الله لقد اشفقنا عليك فقال لي هذا وافد الجن نسوا سورة فاتى
الى نبعث عليهم القرآن ثم انتهينا الى قرية فخرج الينا قيام من الناس مع جارية كأنها فلقة القمر
تمشي عند السحاب حسنا مجنونة فقال امها احسب فيها يا رسول الله فقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخرجي منها فاني انا محمد رسول الله فخل عنها فنعست واستحيت ورجعت صحيحة **باب**

ما وقع في قدوم خريم بن فاتك **أخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال
قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدء اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جن الليل
فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهائه قومه واذا الهاتف يهتف بي
عذ يا فتى بالله ذي الجلال ، والمجد والنعما والافضال ،

، واقرا آيات من الانفال ، ووحد الله ولا تبالي
فزعت من ذلك فزعا شديدا فلما رجعت الى نفسي **قلت** يا ايها الهاتف ما تقول ،
ارشد عندك ام تضليل ، بين لنا هديت السبيل ، **فقال** ، هذا رسول الله ذو الخيرات ،
بيثرب يدعو الى النجاة ، جا بياسين وحاميمات ، وسور بعد مفصلات ، محرمات ومحللات ،
يأمر بالصوم وبالصلاة ، ويزع الناس عن الهنات ، **فركبت** راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت
في المسجد فخرج الى ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فدخلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من مسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا دخل
الجنة فقال لي عمر لتأتيني على هذا ببينة فشهد له عثمان بن عفان ، وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر
عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه ، وزاد بعد الشعر فقلت يعني للهاتف
من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت ابلك حتى تقدم
على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فتلقاني رجل فقال ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لقد
بلغني اسلامك قلت من انت قال ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه قد ادى ابلك
الى اهلك ، وأخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه آخر عن خريم ، وفيه فقلت من انت
فقال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو
كان من يؤدي ابلي هذه الى اهلي لأتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها فركبت بعيرا منها فقدمت فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك
اما انه قد اداها سالمة **باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوأم**

الحميري **أخرج** ابن دريد في الاخبار المنثورة قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه
قال كان خنافر بن التوأم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر
الاسلام اغار على ابل لمراد وخرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية ففقده في
الاسلام قال فبينا انا ليلة بذلك الوادي اذ هوى علي هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار
فقال اسمع اقل ، قلت قل اسمع ، قال عه تغنم ، لكل ذي امد نهاية ، وكل ذي ابد الى غاية ،
قلت اجل قال كل دولة الى اجل ، ثم يتاح لها حول ، وقد انتسخت النحل ، ورجعت الى حقائقها
الملل ، اني آنست بالشام ، نفرا من آل العذام ، حكاما على الاحكام ، يذبرون ذا رونق من الكلام
ليس بالشعر المؤلف ، ولا السجع المتكلف ، فاصغيت فزجرت ، فعاودت فظلفت ، فقلت بم
تهيمنون ، والام تعتزون ، فقالوا خطاب كبار ، جا من عند الملك الجبار ، فاسمع يا شصار

لأصدق الأخبار • وأسلك أوضح الآثار • نجح من ادار النار • فقلت وما هذا الكلام قال فرقان • بين الكفر والإيمان • أتى به رسول من مضر • ثم من أهل الدار • ابتعث فظهر فجا بقول قد بهر • وأوضح نهجا قد دثر • فيه مواعظ لمن اعتبر • قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر • قال أحمد خير البشر • فإن آمنت أعطيت الشبر • وإن خالفت أصليت سقر • فآمنت وأقبلت إليك أبادر • فجانب كل نجس كافر • وشايع كل مؤمن طاهر • وإلا فهو الفراق قال فأصبحت بأهل فرددت الإبل إلى أهلها ثم أقبلت إلى معاذ بن جبل فصنعنا فبايعته على الإسلام وفي ذلك أقول •

ألم تر أن الله عاد بفضله • وأنقذ من لفح الزخيخ خناقرا •
ودعاني شيصار للتي لو رفضتها • لأصليت جمرا من لظى الهون جائرا •

باب ما وقع في قدوم جهجاه أخرج ابن أبي شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله المغرب

ثم

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه أخرج أبو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط فأرسلتني بنو ظفر بهدية إليه فألقيت مع الفجر إلى صنم قبل صنم سواع وإذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للأصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد خرج أحمد نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلات للأرحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف • إن الذي ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتدي • نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد • قال راشد فألفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد • أرب يبول الثعلبان برأسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب • وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فأقطعه إياها وأعطاه إداوة مملوءة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا يجري إلى اليوم فغرس عليها النخل ويقال إن رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول

وأهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به باب ما وقع في إسلام الحجاج بن علاط أخرج ابن أبي الدنيا في الهواتف وابن عساكر عن واثلة بن الأسقع قال كان سبب إسلام الحجاج بن علاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس أصحابه ويقول • أعيذ نفسي وأعيذ صحبي • من كل جني بهذا النقب • حتى أعود سالما وركبي • فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض الآية فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له هو بالمدينة فأتاه فأسلم باب ما وقع في إسلام رافع بن عمير أخرج الخرائطي في الهواتف عن سعيد بن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت وقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصة إلى أن قال وإذا شيخ من الجن ينادي فقال يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها فقلت له ومن محمد قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فأين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى دخلت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل أن أذكر له منه شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت باب ما وقع في إسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم أخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال أسرت الحكم بن كيسان فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فأطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم هذا آخر الأبد دعني أضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى أسلم الحكم قال عمر فما هو إلا أن رأيته قد أسلم أخذني ما تقدم وما تأخر وقلت كيف أرد على النبي صلى الله عليه وسلم أمرا هو أعلم به مني باب ما وقع في قدوم أبي صفرة أخرج ابن منده وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قال ذكر أبي عن آبائه أن أبا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على أن يبايعه وعليه حلة صفراء يسحبها خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندي بن المستكبر بن الجلندي الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا أنا ملك بن ملك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله حقا حقا إن لي ثمانية عشر ذكرا وقد رزقت بأخرة بنت فسميتها صفرة باب ما وقع في قدوم عكرمة بن أبي جهل أخرج

الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كأن ابا
جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله
هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه **واخرج**
الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عذقا في الجنة فلما اسلم
عكرمة قلت هو هذا **واخرج** ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة بن ابي جهل رجلا من الانصار فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصاري يا رسول الله تضحك ان قتل رجل من قومك رجلا
من قومنا فقال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته **باب ما وقع**
في قدوم النخع اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدائني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في
المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رأيت في طريقي رؤيا هالتني
رأيت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورأيت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين
ابن لي ورأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان ورأيت عجوزا شمطاء خرجت من
الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما
وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم والذي
بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار قال فانها تكون فتنة بعدي
قال وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المؤمن عند المؤمن احلى من شرب
الماء ان مت ادركت ابنك وان بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له قال
فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق الله خلع عثمان بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك
ملك العرب يصير الى افضل بهجته وزينته والعجوز الشمطاء بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات
بلا اسناد **باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة اخرج** الشيخ
وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم الشعراء وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانشده

كم قد اتاني في المنام مخبر ... من جن وجرة في الامور موالي
يدعو الى ليلا وليلا ثم ... ولى فقال لست بآت
فركبت ناجية اضر بنيها ... جمز تخب على الاكمات
حتى وردت الى المدينة جاهدا ... كيما اراك فتفرج الكربات

باب ما وقع في قدوم بني تميم اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو
قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب فخطب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دري من ذلك بشيء وما هيأ قبل ذلك

ما يقول

ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبهم يا حسان
وقال ان الله ليؤيد حسانا بروح القدس ما نافح عن نبيه فقام حسان فانشد فخلا الوفد بعضهم
الى بعض فقال تالله لتعلمن والله ان هذا الرجل مؤيد مصنوع له والله لخطيبه اخطب من
خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولهم احلم منا **باب الاية في قدوم**
الاعرابي اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد اسلمت فأرني شيئا ازدد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة
فلتأتك قال اذهب فادعها فأتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله فمالت على جانب من جوانبها
فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي
فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل
ثم قال ائذن لي ان اسجد لك فقال لا يسجد احد لاحد **واخرج** ابو نعيم من وجه آخر عن بريدة
ان اعرابيا جاء فقال يا نبي الله اتيتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد
ان تدعو تلك الشجرة الخضراء فأتيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فانكبت الشجرة على اصولها
يمينا وشمالا ثم اكبت حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تشهدين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال صدقت قال الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت
الى حفرها فدلت عروقها في الحفر فوقع كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التأمت عليها الارض
فقال الاعرابي اذهب الى اهلي وقومي فاخبرهم الخبر فأتيت منهم بطائفة مؤمنين **باب**
الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة اخرج احمد والبخاري
في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم وابو يعلى وابن سعد عن ابن
عباس قال جاء اعرابي من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارني انك
رسول الله قال ارأيت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا
العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز وفي لفظ لابي نعيم فاقبل اليه
وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
الى مكانك فقال اشهد انك رسول الله وآمن **باب الاية في قدوم الاعرابي**
الآخر اخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني والبزار وابن حبان والبيهقي وابو نعيم بسند صحيح عن ابن
عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد

عجب

غرائب

تاد الى اهلى قال هل لك فى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهى بشاطئ الوادى فاقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا
فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابى الى قومه فقال ان يتبعونى اتيتهم
والا رجعت اليك فكنت معك **باب ما وقع فى حجة الوداع من
الايات والمعجزات** اخرج ابو يعلى والبيهقى وابو نعيم بسند حسنه الحافظ ابن حجر فى المطالب
العالية عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة التى حجها حتى اذا
كنا ببطن الروحاء نظر الى امراة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا ابنى ما
افاق من يوم ولدته الى يومى هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين
صدره وواسطة الرحل ثم تفل فى فيه وقال اخرج يا عدو الله فانى رسول الله ثم ناولها اياه
وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا
نزل ببطن الروحاء اتته تلك المراة بشاة قد شوتها فقالت انا ام الصبى قال وكيف هو قالت ما
رابنى منه شئ بعد قال خذ منها الشاة ثم قال ناولنى ذراعها فناولته ثم قال ناولنى ذراعها
فناولته ثم قال ناولنى ذراعا قلت يا رسول الله انما هما ذراعان وقد ناولتك فقال والذى
نفسى بيده لو سكت ما زلت تناولنى ذراعا ما قلت لك ناولنى ذراعا ثم قال انظر هل ترى من نخل
او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات ورضما من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل
لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تداين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل
للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك فوالذى بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يتقارن
حتى صرن رضما خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف قال عد الى النخلات والحجارة فقل لهن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان ترجعن الى مواضعكن واخرج الدارمى وابن راهويه وابن ابى شيبة
والبيهقى عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان اذا اراد البراز تباعد
حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لى يا جابر خذ الاداوة
وانطلق بنا فملات الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع
فقال يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقى بصاحبتك
حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا وركبنا فمررنا فاذا
نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبى تحمله فقالت يا رسول الله ان ابنى هذا
ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله

بينه

بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا عدو الله انا رسول الله
ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبى تحمله فقالت يا
رسول الله اقبل منى هدين فوالذى بعثك بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا احدهما وردوا الاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء
جمل ناد فلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا
قال فما شانه قالوا سنونا عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال تبيعونه
قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتى اجله **واخرج** البزار والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود
انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر الى مكة ولفظ الطبرانى فى غزوة حنين قال فذهب
الى الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل نحو حديث جابر
واخرج احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقى عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبى صلى الله
عليه وسلم الى مكة فرايت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاشاتين فقل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة
من اصلها فنزلت كل واحدة الى صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل
لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فنزعت كل واحدة حتى عادت الى مكانها
واتته امراة فقالت ان ابنى هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه فى كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل
فى فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع
استقبلته فقالت والذى اكرمك ما راينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام بين يديه
فراى عينيه تدمعان فبعث الى اصحابه فقال ما لبعيركم هذا يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه
فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه فى الابل **واخرجه** البيهقى
وابو نعيم من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملونى حتى اذا كبرت ارادوا
ان ينحرونى **واخرج** احمد والبيهقى وابو نعيم من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتهن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر
ووضع جرانه فقام عليه صاحبه وقال انه قد شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا
حتى نزلنا منزلا فنام النبى صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها
فلما استيقظ ذكرت له فقال هى شجرة استاذنت ربها فى ان تسلم على فاذن لها ثم ذكر قصة الصبى
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفى قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فراينا
منه عجبا مررنا بارض فيها اشاء متفرق فقال يا غلام ائت هاتين الاشاتين فقل لهما ينضم الى

صاحبتها فانطلقت فقمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احداكما ان تنضم الى صاحبتها
فاقامت احداهما فانقلعت تخد الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضأ خلفهما ثم ركب وعادت
في الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله ما كان في الحي غلام احب الي
من ابني هذا فاصابه الموتة فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله
انا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا
فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما
وحائطي ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح قال امرهما
اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب فنظرا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما
وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فنحن احق فقال ان السجود ليس
الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي
واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن
امه ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم
انصرف فجاءت امراة ومعها ابن لها به مس قالت يا رسول الله ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها النبي صلى الله
عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فاخذه بيده فمج فيه واعاده فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسليه
فيه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء فقالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله
فعاش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المراة فزعمت ان ابنها برأ وانه غلام لا غلام خير
منه . ولفظ ابي نعيم برأ وعقل عقلا ليس كعقول الناس واخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقيب
اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه
عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من
انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب فكنا
نسميه مبارك اليمامة واخرج ابن النجار من طريق احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال حدثنا جدي
عبيد الله بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي
عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الغربي فجازه قال له
الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لك لا تستلمني فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فقال اسكن عليك السلام غير مهجور واخرج البيهقي عن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة
الوداع ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف

ايها الناس

ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم
فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف يوم النحر في الحجة التي حج فيها فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال
كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف
فقالا جئناك نسألك يا رسول الله قال ان شئتما اخبرتكما بما تسألاني عنه فعلت وان شئتما
ان امسك وتسألاني قالوا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا فقال للثقفي جئت تسأل عن صلاتك
بالليل وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت
تسأل عن خروجك من بيتك ورميك الجمار قالا والذي بعثك بالحق انه للذي جئنا نسألك
عنه . وورد نحوه من حديث ابن عمر وسياتي واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن
باتيهن يبدأ واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
معاذ بن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي
هذا او لعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ . واخرجه احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ
موصولا واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي
على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسم فسألته فقال ذهبت الى قبر امي
فسألت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة باب نبع الماء من اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت
صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل
يده فيه وفرج اصابعه قال حي على الوضوء والبركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضا
الناس وشربوا وكنا الفا واربعمائة واخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضؤا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم **واخرج** الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضؤن فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين **واخرج** البيهقي من طريق اخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصر عيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعا **واخرج** البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضأ وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم هم قال ثمانين وزيادة **واخرج** البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الزيادة عن انس يشبه ان يكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قباء وروى قتادة عن انس يشبه ان يكون خبرا عن واقعة اخرى **واخرج** الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضأ اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة **واخرج** البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بئر قباء فقال لقد كانت تنزح وان الرجل لينضح على حماره فتنزح فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بدلو فسقي فاما ان يكون توضأ منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد في البئر فما نزحت بعد **واخرج** ابن سعد من طريق سعيد بن رقيش عن انس قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فانتهى الى بئر غرس وانه ليستقى منها على حمار ثم يقوم عامة النهار ما يجد فيها ماء فمضمض في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخا صداء فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بئرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان ننظر الى قعرها يعني البئر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن سعد

والبيهقي

والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله ان الحر شديد والبلد بعيد والماء ينشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا فتشاححنا على حمل الاداوة اينا يحملها فجعلناها نوبا بيننا لكل رجل يوم فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طي فنادينا الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد **واخرج** احمد والبيهقي وابو نعيم والبزار والطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء قال نعم فاتي باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك **واخرج** الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الماء قال فهل من شن فاتاه بشن فبسط كفه فيه فانبعثت تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضأ **واخرج** البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضأنا كلنا **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فاتي بماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركابهم **واخرج** ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس من اداوته فلم يجدوا الا غير واحد فصبه في اناء ثم قال توضؤا فنظرت الى الماء وهو يفور من بين اصابعه حتى توضأ الركب اجمعون ثم جمع كفه فما خلتها الا النطفة التي صبت اول مرة **واخرج** ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملؤا قربهم واداواتهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

بدت نواجذه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة
إلا دخل الجنة **وأخرج** أبو نعيم في الصحابة من طريق بديح بن سدرة بن علي السلمي من أهل قبا عن أبيه عن جده
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ما
فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى المياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم صدر
الوادي واضطجع بعض أصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحا فندبت فحص فانبعث عليه الما
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه
سقيا سقاكموها الله فسميت السقيا **وأخرج** الطبراني وابن عساكر عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان فقال
لفاطمة ما شأن ابني قالت العطش فنادى في الناس هل أحد منكم معه ما فلم يجد أحد منهم قطرة فقال
ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلع
لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن فلم أسمع له بكا والآخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني الآخر فناولته
إياه ففعل به كذلك فسكتا فما أسمع لهما صوتا **وأخرج** الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى إليه الناس العطش فدعا عليا ورجلا آخر فقال اذهبا
فابغيان الما فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ما على بعير لها فقالا لها أين
الما قالت عهدي بالما أمس هذه الساعة فانطلقا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بإناء فأفرغ
فيه من أفواه المزادتين فمضمض في الما وأعاده في أفواه المزادتين وأوكا أفواههما وأطلق العزالي
ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا فسقى من شا واستقى من شا وهي قايمة تنظر ما يفعل بماها وايم
الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا طعاما كثيرا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو سقانا فأتت
أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا
الذي يقال له الصابي ففعل بمائي كذا وكذا الذي قد كان فوالله إنه لأسحر من بين هذه وهذه
وقالت بأصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السما تعني السما والأرض أو أنه لرسول الله حقا فكان
المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما أرى أن هؤلا القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام فأطاعوها فدخلوا في الإسلام **وأخرج** البيهقي
عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو وأصحابه قال فأصابهم عطش شديد
فأقبل رجلان من أصحابه قال أحسبه عليا والزبير أو غيرهما قال إنكما تجدان امرأة بمكان كذا وكذا

منها

معها بعير عليه مزادتان فأتياني بها قال فأتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير
فقالا لها أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهذا الصابي
قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في إناء من مزادتيها
ثم قال فيه ما شاء الله أن يقول ثم أعاد الما في المزادتين ثم أمر بعزلا المزادتين ففتحت ثم أمر الناس
فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم فلم يدعوا يومئذ إناء ولا سقا إلا ملؤوه قال عمران فكان يخيل إلي أنها
لم تزدد إلا امتلاء قال فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم أمر أصحابه فجاؤوا من زادهم
حتى ملؤوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت أهلها
فأخبرتهم فقالت جئتكم من عند أسحر الناس أو أنه لرسول الله حقا فجا أهل ذلك الحوي حتى أسلموا كلهم
وأخرج البيهقي أيضا من وجه آخر عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين
راكبا فسار بأصحابه وأنهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى طلعت
الشمس فاستيقظ أبو بكر فرأى الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكان يكره أن يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل من أصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلاة فقال لم تفتكم ثم أمرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكأنه كره أن يصلي
في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بما فأتوه بجريعة من ما
في مطهرة فصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء ووضع يده في الما ثم قال لأصحابه توضؤوا فتوضأ
من سبعين رجلا ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينادى بالصلاة فنودي بها ثم قام فصلى
ركعتين ثم أمر بالصلاة فأقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف إذا رجل من أصحابه
قائم فلما رآه قال له ما منعك أن تصلي قال يا رسول الله أصابتني جنابة قال فتيمم بالصعيد فإذا
فرغت فصل فإذا أدركت الما فاغتسل وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يجدون الما
فبعث عليا معه نفر من أصحابه يطلبون له الما فانطلق في نفر فسار يومه وليلته ثم لقي امرأة على راحلة
بين مزادتين فقال لها علي من أين أقبلت فقالت أقبلت أني استقيت لأيتام فلما قالت له وأخبرته أن بينه وبين
الما مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لا نبلغ حتى تهلك دوابنا ونهلك من هلك
منا ثم قال بل ننطلق بها مع المزادتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما جاء علي وأصحابه
وجاؤوا بالمرأة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله بأبي وأمي إنا وجدنا الما بمكان كذا وكذا
فسألناها عن الما فزعمت أن بينها وبين الما مسيرة يوم وليلة وذكر ما تقدم **وأخرج** مسلم عن أبي قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأسرى ثم نام فما استيقظ إلا والشمس في ظهره فدعا بميضأة كانت

معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ فسار حتى امتد النهار فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الى غمري يعني القدح الصغير فدعا بالميضأة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى حتى ما بقي احد وأخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضأة من الاداوة فقضى حاجته وسكبت عليه من الميضأة فتوضأ وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها شأن وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرفقوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجاءهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضأة فأتيته بها فاستبطها ثم جعل يصب لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا وملؤوا كل اناء معهم حتى جعل يقول هل من ماء قال فخيل لي انها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا وأخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان يسبق المشركون الى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي ميضأة فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها فأخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضؤوا فجاؤوا فجعل يصب عليهم حتى توضؤوا وصلى بهم وقال لصاحب الميضأة ازدهر بميضأتك فسيكون لها نبأ وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابو بكر وعمر وسيرشدان الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا ركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضأة جئني بميضأتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤوا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين وأخرج البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن بح قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فأتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال اكذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فأذنت بالصلاة لما اصبحت واعطاني اناء توضأت فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد منكم

ان يتوضا

ان يتوضا فليتوضا وأخرج ابن السكن عن همام بن نفيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفرنا بئرا فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي اعذب ما باليمن

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم

أخرج مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فأخبرته فدخل على امي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنونا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فدخلت فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصير فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين اصابعه حتى شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه فقالت بأبي انت وامي لولا اني رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء وأخرج الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجئت ابا طلحة فأخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا ام سليم فأتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون • وأخرجه مسلم من عدة طرق • وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما بلغ جيرانهم • وفي بعضها فقال بسم الله اللهم اعظم فيه البركة وأخرج ابو نعيم وابن عساكر

عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح عروسا ولا ارى اصبح له غدا فهلم تلك العكة وتمرا فقدمت فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته فاتيته به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب
فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايته في الطريق فجعلت
اتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من يامرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة
قال يا انس هل من ذلك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون
ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ما جئت به فقال ضعه قدام زينب قال ثابت فقلت
لانس كم ترى كان الذين اكلوا قال اثنين وسبعين واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر من
طريق عبد الرحمن بن ابي قسيمة عن واثلة بن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون رجلا
الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء قالوا نعم ههنا كسر او كسرة
وشيء من لبن فاتي به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة
ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله من
حواليها واعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فرايتهم ياكلون ويتخللون اصابعه
حتى تملوا شبعا ثم ذهبوا وجاء الاخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى تملوا شبعا
وحتى انتهوا وان فيها فضلة وقمت متعجبا لما رايت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن
حبان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة هل
عندك من شيء قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه ودعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح
الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة وقال اذهب فجئ بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله
من حواليها ولا تاخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة
مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت وقال جئ بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك
فقال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جئ بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان
قال اذهب بها الى عائشة واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة
ايام لم نطعم فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال هل من شيء قالت الجارية نعم رغيف وكتلة من سمن قال
فدعا بهما ففت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكانما خططنا فيها باصابعنا ثم قال
ادع لي عشرة وذكر انه دعا بعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال فضلوا فضلا واخرج الطبراني في الاوسط
عن صفية ام المؤمنين قالت جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندك شيء فاني جائع قلت لا الا

مدين من

مد من طحين قال فاخذته فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعا نحي ليس فيه الا قليل فعصرها
في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادع اخوانك فاني اعلم انهم يجدون مثل ما اجد فدعوتهم فاكلنا
حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم واخرج احمد
في الزهد والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب له شيئا
فلم يجد الا كسرة في بيت في جحر فاخذها ففتها اجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي
حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح واخرج الدارمي وابن
ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر من غدوة يقوم قوم ويقعد آخرون فقال
رجل لسمرة هل كانت تمد قال ما كانت تمد الا من ههنا واشار الى السماء واخرج الطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ولابي بكر قدر ما يكفيهما
فاتيتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي
وقلت ما عندي شيء ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم
فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وبايعوه قبل ان يخرجوا
ثم قال ادع لي ستين الى ان اكل من طعامه ذلك مائة وثمانون رجلا من الانصار واخرج البخاري عن
عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بها
فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين
ومائة الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان
غائبا خبا له قال وجعل منها قصعتين فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملناه
على البعير واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على
الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق فمر بي ابو بكر
فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب
الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني
وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته
واستاذنت فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان
او فلانة قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة
اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا

فاذا اتته هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل
الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها واني الرسول فاذا جاؤا امرني ان
اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا واخذوا مجالسهم من البيت فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم
فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الآخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم
فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم وقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت
انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول
اشرب فاشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمى
وشرب الفضلة **واخرج** ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشاء فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتريت
طعاما ولحما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته فجئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عندنا
طعام فهلم فجاء والقدر تفور فقال اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت
في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلي
فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شاء الله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ادع لي اهل الصفة
فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير اظنه قدر مد ووضع يده عليها وقال خذوا باسم الله
فاكلنا منها ما شئنا وكنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت الا
ان فيها اثر الاصابع **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر بن عطية قال صنعت امي
طعاما وقالت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجئت فساررته فقال لاصحابه قوموا
فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان **واخرج**
ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه
فقمت حياله فلما نظر الي اومات اليه فقال وهؤلاء قلت لا فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومات
اليه فقال وهؤلاء مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شيء يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم
واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طخفة عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان
ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاتي بها
وقصعة فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله
ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم قال
بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها **واخرج** ابو نعيم من وجه آخر عن ابي سلمة عن يعيش بن
طخفة قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل والرجل
برجلين وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت بحشيشة فاكلنا
ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا **واخرج**
ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة
فقال يا بنية هل عندك شيء قالت لا فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة برغيفين وقطعة لحم فوضعته
في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله بشيء فخبأته
لك قال هلمي فاتته فكشف عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة
من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابه هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا
رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعثت بقيتها الى الجيران وجعل الله فيها بركة
وخيرا كثيرا **واخرج** ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة فقلت بابي وامي تعش فقال لاصحابه
كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاؤا معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت
بعض العرق لم يتعرقه وعامة الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف
فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة، الشجب قربة
تخرز من اسفلها وتقطع وانها تشبه الدلو العظيم **واخرج** الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفها فرجعت
فاذا اللحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة التي بعثت بها
اليه قلت ما لك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين
والثلاث ولا تجزئ عنهم **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق الى المنزل فقل هل الطعام الذي عندكم فاعطوني صحفة فيها

عصيدة بتمر فاتيته بها فقال ادع اهل المسجد فقلت في نفسي الويل لي مما ارى من قلة الطعام والويل
لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فيها وعمر نواحيها وقال كلوا
بسم الله فاكلوا حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعتها الا ان فيها اثار اصابع
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع
فوجدت نفرا قالوا ما اخرجنا الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا
بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم
يومكم هذا **واخرج** الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعني اضيافا وذهب يتعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك
قال او ما عشيتهم قالت لا ابوا حتى تجي قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا
ربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو
بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده
وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير
انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة
ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا
قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ه ولفظ ابن سعد فحملت في سبيل الله وكنت
اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان يوم عثمان فوقع فذهب **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق
ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام فقال
يا ابا هريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزودي قال جيء به فجئت بالمزود فقال هات نطعا فجئت بالنطع فبسطته
فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى
على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا
واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال
لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله في المزود وقال لي اذا اردت شيئا فادخل
يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله وكان
معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة
قال اصبت ثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود

قالوا

قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شيء قلت تمر
في مزود قال جيء به فاخرجت منه تمرا فاتيته به فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا
حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ
منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكثر من مائتي وسق
واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر
من شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني **واخرج** مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته
ومن ضافه حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم **واخرج** الحاكم
والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع
اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت **واخرج** الحسن بن سفيان
في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامة انه اجزر
النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبد عياله عظما عظما وان
النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها ثم قال ادن دلوك يا ابا خناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم
بارك لابي خناس فانقلب به فنثره لهم وقال تواسوا فيه فاكل منه عياله وافضلوا **واخرج** البيهقي
عن نضلة بن عمرو الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اناء فشرب ثم شرب فضلة انائه
فامتلأ فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة فما امتلئ **واخرج** احمد والبزار عن عبد الله بن
ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بابي انت يا رسول الله غلام يتيم
واخت له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك الله مما عندك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق
الى اهلنا فاتنا بما وجدت عندهم فاتى بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم
فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو له بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك
وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعش بتمرة وتغد باخرى **واخرج** البخاري من طريق الشعبي عن
جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا كبيرا فلما حضر جداد النخل قلت
يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا فاني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب
فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال
ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا راض ان ادى الله امانة والدي

أوجع الى اخواتى بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة واخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباه توفى وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع اليه فكلم اليهودى ليأخذ تمر نخله بالذى له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جذ له فاوفه الذى له فجذ بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر جابر عمر فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن الله فيها قال البيهقى هذه الاحاديث الاول فان ذلك فى سائر الغرماء الذين حضروا اولا وحضر النبى صلى الله عليه وسلم حتى اوفاهم وهذا فى اليهودى الذى اتاهم بعدهم وطالب بدينه فامر النبى صلى الله عليه وسلم بجذ ما بقى على النخلات وايفائه واخرج الحاكم من طريق نبيح العنزى عن جابر قال لما قتل ابى ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت لامرأتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فجاء ففرشت له فنام فذبحت عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لى ابا بكر ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير واخرج الطبرانى وابو نعيم فى المعرفة وابن عساكر عن ابى رجاء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى ان اروى حائطك قال انى اجهد ان اروبه فما اطيق ذلك قال تجعل لى مائة تمرة ان اروبته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فما لبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حائطى فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما اخذها منه واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود فقال تعالى انا اصحبك قالت فانتظرنى حتى املأ سقائى ماء فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودى ووضع سفرته فتعشى وقال يا ام شريك تعالى الى العشاء قالت اسقنى فانى عطشى ولا استطيع ان اكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودى قالت والله لا اتهود ابدا فاقبلت الى بعيرها فعقلته ووضعت رأسها على ركبته قالت فما ايقظنى الا برد دلو قد وقع على جبينى فرفعت رأسى فنظرت الى ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقائى حتى ابتل ثم ملأته ثم رفع بين يدى وانا انظر حتى توارى منى فى السماء فلما اصبحت جاء اليهودى فقال يا ام شريك قلت والله قد سقانى الله قال من اين انزل عليك من السماء قلت نعم والله لقد انزل الله على من السماء ثم رفع بين يدى حتى توارى عنى فى السماء ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت له نفسها فزوجها زيدا

وامر لها

وامر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لجارية لها بلغى هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها فى مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا فقالت يا فلانة أليس امرتك ان تنطلقى بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله قد انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها اصوبها ما يقطر منها شئ ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها فى مكانها فاكلوا منها حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شئ

باب قصة العكة والنحى والسقا والرحى والذراع

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما واخرج ابن سعد من طريق ابى الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدى فيها سمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت الى العكة تنظر فاذا هى تسيل قالت فصبت لهم فاكلوا منه حينا ثم ذهبت تنظر ما بقى فصبته كله ففنى ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصببتيه اما انك لو لم تصبيه لقام لك زمانا واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل عن جدته ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هى مملوءة فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها هذه بركة عجل الله لك ثوابها واخرج الطبرانى والبيهقى عن ام اوس البهزية قالت سليت سمنا لى فجعلته فى عكة واهديته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبله وترك فى العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها وهى مملوءة سمنا فظنت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سليته لك لتأكله فعلم انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلتأكل سمنها وتدعو بالبركة فاكلت بقيته عمر النبى صلى الله عليه وسلم وولاية ابى بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر على ومعاوية ما كان واخرج ابو يعلى والطبرانى وابو نعيم وابن عساكر عن انس ان امه ام سليم جعلت من شاة لها سمنا فى عكة وارسلت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فافرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلئة تقطر سمنا فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلى واطعمى قالت فجئت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين واخرج الطبرانى والبيهقى وابو نعيم من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسلمى عن ابيه عن جده قال كان طعام

الله صلى الله عليه وسلم بيده وعلى أصحابه على هذه الليلة وعلى هذه الليلة فهذا رغل فجعلت طعام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتحرك البحر فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يا رسول الله ثم جعت
فاذا البحر يقول قب قب فقلت فضلة فضلت فيه فاجتذبته فاذا هو قد حمل الى بدنه فاوكيته ثم جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال أما انك لو تركته لحمل الى فيه وقال ابن سعد انا
سعيد بن سليمان ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلين في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوده فقال ابتغيا لي سقاء فجاءاه بسقاء
فأمرنا فملأناه ثم أوكاه وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اتيا
ذلك المكان الذي امرهما به فانحل سقاؤهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا واخرج البيهقي
من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقالت امرأته اللهم
ارزقنا ما نعجن ونختبز فاذا الجفنة ملأى خميرا والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال
عندكم شيء قالت نعم رزق الله فرفع الرحى فكنس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو تركها لدارت الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
ان رجلا من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوما وليس عند اهله شيء فقالت امرأته لو اني حركت رحاي
وجعلت في تنوري سعفات فسمع جيراني صوت الرحى ورأوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما
ما بنا خصاصة فقامت الى تنورها فاوقدته وقعدت تحرك الرحى فاقبل زوجها وسمع الرحى فقال ما تطحنين
فأخبرته فدخلوا ان رحاها لتدور وتصب دقيقا فلم يبق في البيت وعاء الا ملئ ثم خرجت الى تنورها
فوجدته مملوءا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحى قال رفعتها
ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد والدارمي وابن سعد والطبراني
وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا فقال له ناولني ذراعها
فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ذراعا ثم قال ناولني ذراعا فقلت يا نبي الله وكم
للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيت اذرعا ما دعوت به واخرج احمد وابن
سعد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طرق اخرى عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلى
الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني
الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم
قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما

انك لو

انك لو التمستها لوجدتها واخرج من وجه آخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح لنا
يوما شاة فقال يا غلام ائتني بالكتف فأتاه بها ثم قال له ايضا فأتاه بها ثم قال له ايضا فأتاه بها
ثم قال له ايضا فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو سكت لجئت بها ما دعوت بها واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا بذراع شاة فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فقالوا يا رسول
الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو دعوت لوجدتموها قال ابو نعيم وجه الدلالة من هذه
الاخبار اعلامه فضيلته بان الله يعطيه اشياء مما لم تجر العادة به تفضيلا له وتخصيصا

باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة

اخرج احمد والدارمي
والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابو نعيم والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السماء وفي لفظ
من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع
الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لابث فيكم ولستم بلابثين بعدي الا قليلا حتى تقولوا متى
وتأتون افنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل قال الذهبي
في مختصر المستدرك الجزء من غرائب الصحاح واخرج ابن عساكر من طريق الحارث بن نجدة قال حدثني رجل
يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي الليلة
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قربت الليلة قال اجل قلت وما ذاك
قال طعام فيه سخنة قلت فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن
عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتأكله فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه حفص بن عمر ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة بسند فيه كذاب عن حوط بن مرة
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم اتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة
فاكلتها قال الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع

ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات

باب قصة الجمل والناقة

اخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله ان اصحابا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخلة فأتي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل
فانا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا بأس عليكم فلما رآه الجمل اقبل يمشي
واضعا رأسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا جملكم فاخطموه واخرج

البيهقي وأبو نعيم عن عبد الله بن أبي أوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه آت
فقال إن ناضح آل فلان قد أبق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول
الله لا تقربه فإنا نخاف عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد ثم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هاتوا الشفار فجيء بالشفار فوضعه في
رأسه وقال ادعوا لي صاحب البعير فدعي فقال أحسن علفه ولا تشق عليه في العمل وأخرج الطبراني والبيهقي
وأبو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن بعيرا لنا قطن في
حائط فجاء إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال فجاء مطأطئا رأسه فخطمه وأعطاه صاحبه فقال
أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبي فقال ما بين لابتيها أحد لا يعلم أني نبي إلا كفرة الجن والإنس
وأخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله
عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها
فحفل فاحتلب وشرب وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن إليه
وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال لي فقال ألا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكى إلي أنك تجيعه وتدئبه وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والدارمي
وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حائط بني النجار فإذا
فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فجاء واضعا مشفره على
الأرض حتى برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء
إلى الأرض لا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والإنس وأخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجده إذ أقبل جمل ناد حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره في طعام عن أبيه الآن فجاء يستغيث
ثم أتى صاحبه فسأله فأخبره أنه أراد ذلك فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ينحره ففعل
وأخرج أحمد وأبو نعيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له وأخرج
البزار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء بعير فسجد له وأخرج أبو نعيم عن ثعلبة
ابن أبي مالك قال اشترى إنسان من بني سلمة جملا ينضح عليه فأدخله في مربد فحرد كيما يحمل فلم يقدر أحد أن
يدخل عليه إلا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال افتحوا عنه فقالوا إنا نخشى عليك
منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله كنا أحق بالسجود
من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق أن يسجد لشيء دون الله لانبغى للمرأة أن تسجد لزوجها وأخرج

الطبراني

الطبراني وأبو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له فقال
المسلمون نحن أحق أن نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة
أن تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا زعم أنه خدم مواليه أربعين سنة حتى إذا كبر نقصوا من
علفه وزادوا في عمله حتى إذا كان لهم عرس أخذوا الشفار لينحروه فأرسل إلى مواليه فقص
عليهم فقالوا صدق والله يا رسول الله قال إني أحب أن تدعوه لي وأخرج أبو نعيم عن بريدة
أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لنا جملا صئولا في
الدار وليس أحد منا يستطيع أن يقربه أو يدنو منه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا
معه فأتى ذلك الباب ففتحه فلما رآه الجمل جاء إليه فسجد له ووضع جرانه فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم برأسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه إلى صاحبه فقال له أبو بكر وعمر قد
عرفك يا رسول الله أنك نبي الله قال إنه ليس من شيء إلا يعرف أني رسول الله غير كفرة الجن والإنس
وأخرج أبو نعيم من طريق ابن أبي ظلال عن أنس أن رجلا من الأنصار كان له بعير فشرد عليه فقال
يا رسول الله إن لي بعيرا قد شرد علي وهو في أقصى أرضي وإني لا أستطيع أن أدنو منه خشية أن يتناولني
فانطلق إليه فلما نظر البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يحمحم وألقى بجرانه حتى برك عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان أرى بعيرك يشكوك فأحسن
إليه فجاء بحبل فألقاه في رأسه وأخرج أحمد والبزار وأبو نعيم من طريق حفص بن أخي أنس عن أنس
نحوه وفيه فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال أصحابه هذه بهيمة لا تعقل فنحن أحق أن نسجد
لك وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الأنصار
فإذا فيه جملان يضربان ويوعدان فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما
بالأرض فقال من معه سجدا له وأخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعا له
فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك
وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فأتاه فقال يا رسول الله قد أعيت
ناقتي أن تنبعث فأتاها فضربها برجله قال أبو هريرة والذي نفسي بيده لقد رأيتها تسبق القائد
وأخرج ابن حبان في كتاب الصحابة والحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن
أيوب ونعال بن الحارث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فخلفت ناقتي فزجرها النبي صلى
الله عليه وسلم فتقدمت وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سرق ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة هذا ما سرقني ولا ملكني أحد

حواه قال الحاكم رواته ثقاة وفيه يحيى بن عبدالله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح قال
الذهبي هو الذي اختلقه قلت للحديث طريق اخر اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن
ثابت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا الاعرابي سرق مني البعير فرغا البعير ساعة
وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كا[ذب]
واخرج ابن شاهين وابن منده عن المطلب بن عبدالله قال قلت لبني الحارث بن سواء ابو كم الذي
جحد بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكرة وقال ان الله
سيبارك لكم فيها فما اصبحنا نسوق سارحا ولا بارحا الا منها باب قصة الشاة
والغنم اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحارث بن كلدة انه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء اربعمائة رجل فنزلنا على غير ماء فاشتد على الناس اذ
اقبلت عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاروى الجند وروي ثم قال يا نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في
الارض واخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام
الناس ونمت فاستيقظت واذا الحبل محلول واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال او ما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها واخرج ابن عدي و[البيهقي]
والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك الموضع لا عنز فيه فاتيت
فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لا ادري كم من مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة
ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها ربها واخرج الطيالسي وابن سعد
والبيهقي عن ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها وحلبها
وقال ائتيني باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم
فكانت تحلب لنا اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فصارت الى لبنها فقالت امي افسدت
علينا شاتنا قال وما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملأ هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد عدلتني به هو والله اعظم بركة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها
فعاد حلابها كما كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدء اسلامي اني كنت يتيما بين امي و
خالتي وكانت اكثر ميلي الى خالتي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج الى المرعى فاترك شويهاتي واتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا
ازال عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات الضروع
قلت ما ادري ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم غدوت اليه في اليوم الثالث قال وشكوت اليه
خالتي وغنمي فقال جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن
شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي وامي واخرج
مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبان لي قد كادت تذهب اسماعنا وابصارنا
من الجهد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله ولال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
اعنز نحتلبهن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع له نصيبه فيجيء
يسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى شربتها فلما شربتها ندمني وقال لي ما
صنعت اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك وجاء النبي صلى الله عليه
وسلم كما كان يجيء فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا فرفع يديه فقلت الان يدعو
علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز
ايتهن اسمن فاذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافل كلهن فاخذت اناء لال محمد صلى
الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت حتى علته الرغوة واخرج البيهقي عن ابي
العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من
اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما نتجت شيئا قط فمسح مكان الضرع قال فدفعت بضرع
مدلى بين رجليها فدعا بقعب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا وقال عبد الرزاق
في المصنف انا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه
حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري
لامر الله وانت يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا واخرج ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر في رجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت له
فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد
لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها باب قصة الظبية
اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء
فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني
يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما

ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت
خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه
فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله • في اسناده اغلب
ابن تميم ضعيف لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا فاخرج الطبراني في الاوسط وابو
نعيم من طريق صالح المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن
لي ان ارضعهما ثم اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي
اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها
فقال تبيعونها قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت • واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع
ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت فحلها فما مكثت الا
قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها
له فحلها • واخرج البيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك
المدينة فمررنا بخباء اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الخباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي
اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع
الى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله
عذاب العشار فاطلقها فلم تلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخباء واقبل الاعرابي
ومعه قربة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها قال زيد
فانا والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله

باب

قصة الذئب • اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد
الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة من شياهه فحال الراعي بين الذئب والشاة
فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي
العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه بحديث الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام
السباع للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة
سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده • واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن اهبان

بن اوس

ابن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على ذنبه قال فخاطبني فقال
من لها يوم تشغل عنها اتنزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله ما رايت شيئا اعجب من هذا قال
واعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يحدث الناس بانباء ما سبق وانباء ما يكون
وهو يدعو الى الله والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم • واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ
الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقي الله تمنعني طعمة اطعمنيها الله تنزعها
مني فقال الراعي العجب من ذئب يتكلم فقال الذئب الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق الراعي حتى جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره واسلم • واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فشردت على غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فاشتدت الرعاء خلفه فقال الذئب
طعمة اطعمنيها الله تنزعونها مني فبهت القوم فقال ما تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على
محمد • واخرج احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة
فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله
فانتزعته مني فقال الراعي بالله ان رايت كاليوم ذئبا يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل
في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم واخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم • واخرج ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن خالد
قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب وهو في ضان له يرعاها فدعاه الذئب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باللحوق به وله شعر قاله في ذلك

رعيت الضان احميها زمانا • من الضبع الخفي وكل ذئب •
فلما ان سمعت الذئب نادى • يبشرني باحمد من قريب •
سعيت اليه قد شمرت ثوبي • عن الساقين قاصدة الركيب •
فالفيت النبي يقول قولا • صدوقا ليس بالقول الكذوب •
يبشرني لدين الحق حتى • تبينت الشريعة للمنيب •
وابصرت الضياء يضيء حولي • امامي ان سعيت وعن جنوبي •
الا ابلغ بني عمرو بن عوف • واخوتهم جديلة ان اجيبي •
دعا المصطفى لا شك فيه • فانك ان اجبت فلن تخيبي •

واخرج سعيد بن منصور والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاقعى بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذياب جاء
يسألكم ان تجعلوا له من اموالكم شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي
اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذئب مفترشا ذراعيه على
الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستفرض فافرضوا له قالوا ترى رايك يا رسول الله
قال من كل سائمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى الذئب ان خالسهم فانطلق الذئب واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم
تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب نفوسنا له بشيء فاومى اليه النبي
صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وله عسلان واخرج الدارمي وابن منيع في
مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترضخون لهم شيئا من طعامكم وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا الحاجة قال فآذنوهن فخرجن ولهن
عوى واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة
فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا اويس يسال من كل سائمة شاة فابوا فاومى اليه باصابعه
فولى باب قصة الحمرة اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما
فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها فقلنا نحن قال ردوهما
موضعهما فرددناهما باب قصة الوحش اخرج احمد وابو يعلى والبزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم والدارقطني في ، وابن عساكر من طرق عن عائشة
قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب
وذهب وجاء فاذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في البيت صححه الهيثمي باب قصة الفرس اخرج النسائي في السنن
الكبرى بسند صحيح والبيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفاء
فكنت في اخريات الناس فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس قلت يا رسول الله
عجفاء ضعيفة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة يعني درة كانت معه فضربها بها وقال
اللهم بارك له فيها قال فلقد رايتني ما املك راسها ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر

الفا واخرج الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة عريا فخرج الناس فاذا هم
برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت فاستبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا وانه لبحر قال حماد وحدثني ثابت او غيره عنه قال فما
سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا يبطئ باب قصة الحمار اخرج
ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده
فلما ان برد جاؤوا بحمار لهم اعرابي قطوف فوطؤوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركب
ورده وهو هملاج فريغ لا يساير قوله فريغ بفاء وغين معجمة اي واسع المشي واخرج الطبراني عن عصمة
بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جئناه بحمار
قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج ما يساير واخرج ابن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمارا اسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار
فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي
ستين حمارا كلهم لم يركبه الا نبي قد كنت اتوقعك ان يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك
قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل
فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار
اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبياء انا
اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبا به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فانت يعفور باب قال ابن سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة
ركبها بقيت على القدر التي كانت عليه ولم تهرم لبركته صلى الله عليه وسلم باب قصة
الضب اخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعجزات والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم
قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب
العالمين فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته

تركبني

وفي النار غدا ابدا قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي • ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طرق اخرى عن عائشة وابي هريرة • وقال ابن دحية هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي قلت لحديث عمر طريق اخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابو نعيم • وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر

باب قصة الاسد

اخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرايت انه يودعني واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد

باب قصة الطاير

اخرج البيهقي والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجاء طير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فانسلب منه اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فنزع خفيه فسقط منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على اربع

باب قصة العفريت

اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فدعته واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا واخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا ينظرون اليه واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة

من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة فاهوى بين قدامه فيسيل فقال جاء الشيطان فانتهرته ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة واخرج البيهقي والبزار وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلاة فساله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاءني يلقي علي شرر النار ليفتنني فتناولته فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج مسلم عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة سالناه فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا الشيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس

باب اياته في احيا الموتى وكلامهم

تقدم في باب حجة الوداع احيا امه • وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة • وفي باب غزوة بدر احيا اصحاب القليب • وكلام الجدي المسموم واخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والدارقطني في الافراد وابو نعيم والبيهقي عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده ام له عجوز عمياء فما برحنا ان مات فاغمضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا لامه احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم فمدت يديها الى السماء وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تغيثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه واخرج البيهقي من طريق اخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرايل لم تقاسمها الامم قلنا ما هي قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم نلبث ان اصابه وباء المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ايت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه

قال ابن دحية الخطيب ... كذا في باب حجة الوداع
... في حجة الوداع ... على عقبة الحجون وهو باك حزين ... ثم ذهب وعاد فرحا مبتسما ... فسالت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

وعاش حتى قبض الله رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلاء بن
الحضرمي وكنت في غزاته فاتينا مغازينا فوجدنا القوم قد نذروا بنا فعفوا آثار الماء قال والحر شديد
فجهدنا العطش ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم مد يده وما نرى في السماء شيئا فوالله
ما حط يده حتى بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتى ملأت الغدر والشعاب فشربنا وسقينا ركابنا
ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا حكيم ثم قال
اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتى مات فدفناه فاتى رجل
بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ
الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ما جزاء صاحبنا ان نعرضه للسباع
تاكله فاجمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نور يتلألأ
فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا **واخرج** ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن
محمد بن حماد ثنا ابو بكر محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه
سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأى وجهه متغيرا فرجع الى امرأته وقال قد رأيت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم متغيرا وما احسبه الا من الجوع فهل عندك من شيء قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة
من زاد فذبح الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا ثم حملها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا فكانوا ياكلون
حتى اذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة فوضع
يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امرأتي
فقالت ما هذه قلت والله هذه شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله
واخرج ابو الشيخ بن حيان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت
فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد
قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما
انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد . وقد تقدم في باب غزوة احد سماع رد السلام من
الشهداء من حمزة وسماع القراءة من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره **واخرج** ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور
اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن

الخطاب

الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد
خسرناه **واخرج** الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا
باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا
عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد
حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنه اعداؤكم فهذه اخبار ما عندنا فما
اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت
الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرنا
ونحن مرتهنون بالاعمال **واخرج** ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر
ابن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل
القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين . والقصة مطولة اوردتها في كتاب البرزخ
واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين
فمن بعدهم . وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة . ثم اخرج
عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
وعثمان الامين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر **واخرج** ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل غنم وكان
له ابن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا احلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاء
ابوه فاخبر ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان ادعو الله ان ينشره لك او
تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة فياتيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك الى باب الجنة فيدخل
من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك يا نبي الله قال هو لك ولكل مؤمن **واخرج**
البيهقي وصححه من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في
بعض الطريق نفق حماره فتوضأ فقام وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك وابتغاء
مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك
ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه . قال البيهقي هذا اسناد صحيح . قال ومثل هذا يكون
كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته . ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا من وجه آخر عن اسماعيل بن
ابي خالد عن الشعبي بمثله . زاد الشعبي فانا رأيت الحمار يباع بالكناسة . قال البيهقي فكان اسماعيل
سمعه منهما . ثم اخرجه وابن ابي الدنيا ايضا عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي قال خرج نباتة بن
يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه . وزاد فقال رجل من رهطه ابياتا منها

ومنا الذي احيا الاله حاره ، وقد مات منه كل عضو ومفصل ،

باب آياته في ابراء الابكم والاعمى غير ما تقدم اخرج البيهقي من طريق شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا فقال انت رسول الله واخرج ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله ما اصابك قال وقعت رجلي على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأيته وهو يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان

باب آياته في ابراء المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل في رجله قرحة قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا ، مرسل واخرج البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرأت وقال البخاري في التاريخ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طبخت طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل في يدك وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك ، اخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن منده والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد آذتني تحول بيني وبين قائم السيف ان اقبض عليه وعنان الدابة فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما ادري اين اثرها واخرج البيهقي عن الواقدي ان ابا سبرة قال يا رسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه جدرة ، وفي لفظ حزاز يعني القوباء وقد التمعت وجهه ، وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر واخرج البيهقي عن خبيب بن يساف قال شهدت مع النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت وبرأت وقتلت الذي ضربني واخرج البيهقي عن اسماء بنت ابي بكر انها اصابها ورم في رأسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعلت ذلك ثلاث مرات فذهب الورم واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من فحشه واذاه واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان امرأة جاءت بابنها فقالت يا رسول الله ان ابني به جنونا وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فسعى واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان يميته فقال ادعو الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل قال البيهقي مرسل جيد واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح واخرج البيهقي وابو نعيم في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اخذت بحمة فاذوردتها فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت حتى الساعة واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضربني المستير بن رزام اليهودي بمخرش فشجني منقلة او مأمومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شيء واخرج ابو نعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له فلم يكن احد في الوفد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال دفها بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرأ ، ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برأ واخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بينهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد يقولون أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكأنما حل من عقال وأخرج الشيخان عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ورش منه علي فأفقت فقلت كيف أصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الآية وأخرج ابن السكن وأبو نعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزى أخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ وقال معاوية بن الحكم في قصيدة له

فأنزاها علي وهي تهوي ... هوي الدلو منزعة بسدل

صفوق الخندقين فأبرزته ... هويته مظلم الحالين عمل

فعصب رجله فسما عليها ... سمو الصقر صادف يوم طل

فقال محمد صلى عليه ... مليك الناس هذا خير فعل

لعالك فاستمرها سويا ... وكانت بعد ذاك أصح رجل

باب آياته في إذهاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحر والبرد وحر الدمع

أخرج البيهقي وأبو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر إليها وجهها مصفر من شدة الجوع فدعا بها فوضعها على صدره في موضع القلادة وفرج بين أصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران بن حصين فنظرت إليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسألتها فقالت ما جعت بعد يا عمران قال البيهقي أظنه رآها قبل نزول الحجاب وأخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى إذا كنا بالعرج إذا هاتف على الطريق فتوافقنا فقال أفيكم رسول الله فقال له عمر أتعقل ما تقول قال نعم قال مات فاسترجع قال فمن ولي بعده قال أبو بكر قال أفيكم قال مات فاسترجع قال فمن ولي بعده قال عمر قال أفيكم قال هو الذي يخاطبك قال الغوث الغوث قال فرأيته قال أنا حنش بن عقيل أحد بني نفيلة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال فدعاني إلى الإسلام فأسلمت فسقاني فضلة سويق فما زلت أجد ريها إذا عطشت وشبعها إذا جعت ثم تمت رأس الأبيض فما زلت فيه أنا وأهلي عشرة أعوام أصلي خمسا كل يوم وأصوم شهر رمضان وأذبح لعشر ذي الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد

وقد أصابتني السنة قال فقد أتاك الغوث الحفي على الماء فلما رجعنا سألنا صاحب الماء عنه فقال ذاك قبره فأتاه عمر فترحم عليه واستغفر له وأخرج أبو يعلى والبيهقي وابن عساكر من طريق أبي غالب عن أبي أمامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي فانتهيت إليهم وأنا طاو وهم يأكلون الدم فقالوا هلم فقلت إنما جئتكم لأنهاكم عن هذا فاستهزؤوا بي وكذبوني وزجروني فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فنمت فأتاني آت في منامي فناولني إناء فيه لبن فأخذته فشربته فشبعت ورويت فعظم بطني فقال بعضهم لبعض أتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فأتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا فقد رأيناك بجهد قلت إن الله أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا من عند آخرهم وفي بعض طرقه عند ابن عساكر فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ماء فإني شديد العطش قالوا لا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاغتممت وضربت برأسي في العباءة ونمت في الرمضاء في حر شديد فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس شرابا ألذ منه فأمكنني منها فشربتها فحين فرغت من شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت ولا عريت بعد تلك الشربة وأخرج البيهقي عن ثابت وأبي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت أم أيمن من مكة إلى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حفيفا شديدا فوق رأسي فرفعت رأسي فإذا دلو مدلى من السماء برشاء أبيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد أصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم أطوف في الشمس كي أظمأ فما ظمئت بعد تلك الشربة وأخرجه ابن منيع في مسنده ثنا روح ثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله وأخرجه ابن سعد عن أبي أسامة عن جرير بن حازم عن عثمان بن القاسم به وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة أخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت مثلي ينكح أما أنا فلا ولد في وأنا غيور وذات عيال فقال أنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله وأما العيال فإلى الله ورسوله فتزوجها قال فكانت في النساء كأنها ليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة وأخرجه ابن منيع من وجه آخر عن عمر بن أبي سلمة مثله وأخرجه أبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد من حديث أنس نحوه وأخرج أبو نعيم عن أم إسحاق قالت هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أخي نسيت نفقتي بمكة فرجع ليأخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قتل أخي فأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها وأخرج ابن عدي والبيهقي وأبو

نعيم من طريق أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر عن بلال قال أذنت
في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد أحدا فقال أين الناس يا بلال قلت
منعهم البرد قال اللهم أذهب عنهم البرد قال بلال فرأيتهم يتروحون في السبحة أو الصبح يعني
بالسبحة صلاة الضحى تفرد به أيوب وأخرج أحمد وابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن سفينة أنه
قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قيل ولم قال خرج ومعه أصحابه
فثقل عليهم متاعهم فقال ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي وقال احمل فما
أنت سفينة فلو حملت من يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة
ما ثقل علي **باب آياته في إذهاب النسيان والبذاء وحصول
الحفظ والعلم والفهم والحياء** أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال إن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فبسطت
ثوبي ثم حدثنا فقبضته إلي فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وأخرج عن أبي هريرة
قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا فأنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف
بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم وأنا
شاب ولا أدري ما القضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي
فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ وإني أخاف أن لا أصيب فقال إن الله سيثبت
لسانك ويهدي قلبك وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت
بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت أطعمني مما في فيك فأعطاها
فأكلت فعلاها الحياء فلم ترافث أحدا حتى ماتت **باب آيته في حصول
القوة في الرمي** أخرج البيهقي عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس
من أسلم ينتضلون فقال حسن هذا اللهو ارموا وأنا مع ابن الأكوع فأمسك القوم بأيديهم فقالوا لا
والله لا نرمي وأنت معه إذن ينضلنا قال ارموا وأنا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك
ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا **باب آية أخرى** أخرج ابن سعد عن ابن
السعيد بن المسيب عن أبيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال
بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اسمي قال فلم تزل فينا حزونة بعد وأخرج ابن سعد
عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجدي حزن أنت سهل فقال إنما السهولة للحمار وأبى

أن يقبل قال فنحن والله نعرف تلك الحزونة فينا وأخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن
المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل
قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد **باب آية أخرى**
أخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا نبي الله إن
لي أخا به وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه
وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد وآية
الكرسي وآية من الأعراف إن ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من
سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاثة من آخر الحشر وقل هو الله
أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط **باب آية أخرى** أخرج البيهقي
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه
أن رجلا قام من جوف الليل يريد أن يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء إلا بسم الله
الرحمن الرحيم ووقع ذلك لبعض من أصحابه فأصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة
فسكت ساعة لم يرجع إليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه
قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلائل النبوة **ذكر معجزاته في أنواع
الجمادات باب تسبيح الحصى والطعام** أخرج البزار والطبراني في الأوسط
والبيهقي وأبو نعيم عن أبي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجئت حتى جلست إليه فجاء
أبو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فأخذهن
فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي
بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى
سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن
حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة وأخرج
ابن عساكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد
أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن
حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في أيدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن وأخرج أبو نعيم من طريق
السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم الأشعث
ابن قيس فقالوا إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو فقال سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن وإن الكاهن
والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم أنك رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى

فقال من انا اشهدان رسول الله فسبح الحصا في كفه قالوا نشهد انك رسول الله وأخرج ابو الشيخ في
كتاب العظمة عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا
الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم
ادناها من آخر ثم آخر فقال لا اشك لك ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها وأخرج ابو
الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح وأخرج البيهقي وابو
نعيم عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان يأكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها باب
حنين الجذع أخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن
وأخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى النخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم
الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن
قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وأخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر
الذي صنع له جزع الجذع كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم اليه فوضع يده عليه وقال
اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب
من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة وأخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به وأخرج البغوي وابو
نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما
قام عليه حن الجذع فقال له اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وان تشأ اعيدك
رطبا كما كنت فاختار الآخرة على الدنيا وأخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن
الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن وأخرج البخاري
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن وأخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجه والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ

المنبر وتحول اليه حن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة وأخرج
الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره فنزل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا
الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده
والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ
المنبر حنت الخشبة فأقبل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل فأتاها فوضع يده عليها
فسكنت وأخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة
يستند اليها اذا خطب فصنع له منبر فلما فقدته خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فأتاها
فاحتضنها فسكنت وأخرج الدارمي وابن سعد وابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار
حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى سكن وأخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن المطلب بن
ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند ظهره الى الجذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر
وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فأقبل عليه حتى التزمه فسكن وقال لا تلوموه فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفارق شيئا الا وجد عليه وأخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال عمرو بن سواد
قال لي الشافعي رضي الله عنه ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قلت اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطي
محمد حنين الجذع فهذا اكبر من ذلك باب تأمين اسكفة الباب
وحوائط البيت أخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعباس لا ترم منزلك غدا انت وبنوك حتى آتيكم فان لي فيه حاجة فلما اصبح اتاهم
فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته فقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي
فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين وأخرج
ابو نعيم عن عبد الله بن الفضيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني
ببنيك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة له وقال اللهم ان هؤلاء اهل
بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن
باب تحرك الجبل أخرج الشيخان عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا
او حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت فما عليك
الا نبي وصديق وشهيدان وأخرج ابو يعلى والبيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ احد

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة مثله، وزاد علي وطلحة والزبير فقال اهدأ فإنما عليك إلا نبي أو صديق
أو شهيد. وأخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ حراء فقط **باب تحرك المنبر** أخرج
أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ
الجبار سمواته وأرضه بيده ثم يقول أنا الجبار أين الجبارون أين المتكبرون ويتميل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني أقول أساقط
هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عائشة أنها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا أنا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول
الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن. وأخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا
فجاء وذهب ثلاث مرات **باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الأرض** أخرج
البيهقي وأبو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية
من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال
الرجل لا إله إلا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا نقبت عن قلبه فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل
القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض فجاء أهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه فدفنوه
فأصبح على وجه الأرض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرض قد أبت أن تقبله فاطرحوه
في غار من الغيران. وأخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا أن رجلا فذكر نحوه. وزاد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه تقبل من هو شر منه ولكن الله أراد أن يجعله موعظة لكم لئلا يقدم
رجل منكم على قتل من يشهد أن لا إله إلا الله أو يقول إني مسلم اذهبوا إلى شعب فلان فادفنوه فإن الأرض
ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب. وأخرج البيهقي وأبو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين
من طريق عاصم الأحول عن السميط عنه. وأخرج ابن إسحاق وأبو نعيم عن الحسن نحوه. وفيه أنه مات بعد
سبع وأنه محلم بن جثامة. وأخرج البيهقي عن أسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض. وأخرج
الشيخان وأحمد والبيهقي وأبو نعيم عن أنس أن رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه
عليما حكيما فيقول أكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما فارتد
ذلك الرجل ولحق بالمشركين وقال أنا أعلمكم بمحمد إن كنت لأكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم إن الأرض لا تقبله فدفن فلم تقبله الأرض قال أبو طلحة فقدمت الأرض التي مات فيها فوجدته منبوذا
فقلت ما شأن هذا قالوا دفناه فلم تقبله الأرض **باب الآية فيمن كذب عليه**
أخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة ولم يكن أرسله فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك فأرسل عليا والزبير فقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه ولا أراكما تدركانه فذهبا فوجدا
قد لدغته حية فقتلته. وأخرج البيهقي من عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحارث أن جد جد الجندعي أتى اليمن
فعشق فيهم امرأة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تبعثوا إلي بفلانة فقالوا عهدنا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم الزنا ثم بعثوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ائته فإن
أدركته حيا فاقتله وإن وجدته ميتا فأحرقه بالنار فخرج جد جد من الليل يستقي من الماء فلدغته
أفعى فقتلته **باب الآية في ابن أبيرق** أخرج ابن إسحاق والحاكم وصححه
عن قتادة بن النعمان أن أبا طعمة بشير بن أبيرق كان منافقا وإنه سرق من عمه رفاعة بن زيد طعاما
وسلاحا فنزل فيه إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله الآيات فهرب فلحق بمكة
حتى نزل على سلامة بن سعد فوقع يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فرماه حسان بأبيات فلما
بلغها شعر حسان أخرجته من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه أحد فوقع عليه فقتله فجعلت
قريش تقول والله ما يفارق محمدا أحد من أصحابه فيه خير **باب الآية في الحكم**
أخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال كان الحكم بن أبي العاص
يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات. وأخرج البيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ورجل
خلفه يحاكيه ويلمصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرفع إلى أهله فلبط به شهرين ثم أفاق
حين أفاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند
ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي الحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله
عليه وسلم فرآه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ الارتعاش. وأخرج البغوي مثله
وقال بالحكم أبي مروان. وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد مثله وقال بالحكم بن أبي العاص
وقال فما قام حتى ارتعش **باب الآية في ابنة الحارث** ذكر ابن فتحون عن
الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب إلى الحارث بن أبي حارثة ابنته جمرة فقال إن بها سوءا ولم يكن بها
قال فرجع فوجدها قد برصت **باب الآية في النار** أخرج ابن وهب عن ابن
لهيعة أن الأسود العنسي لما ادعى النبوة وغلب على صنعاء أخذ ذؤيب بن كليب فألقاه في النار لتصديقه

بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم الخليل قال عبدان في كتاب الصحابة ذؤيب هذا هو ابن كليب بن ربيعة الخولاني أول من أسلم من أهل اليمن وأخرج ابن عساكر من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلا من خولان أسلم فأراده قومه على الكفر فألقوه في النار فلم يحترق منه إلا أنملة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء فقدم على أبي بكر فقال له استغفر لي قال أنت أحق قال أبو بكر إنك ألقيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج إلى الشام فكانوا يشبهونه بإبراهيم وأخرج ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأسود بن قيس تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم الخولاني فأتاه فقال له أتشهد أني رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم فأمر بنار عظيمة ثم ألقى أبا مسلم فيها فلم تضره فقيل للأسود إن لم تنف هذا عنك أفسد عليك من اتبعك فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقال أبو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بإبراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي أحرق صاحبنا بالنار فلم تضره وقال ابن سعد ثنا يحيى بن حماد أنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على إبراهيم تقتلك الفئة الباغية وأخرج أبو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال أتينا أنس بن مالك فقال يا جارية هلمي المائدة نتغدى فأتت بها ثم قال هلمي المنديل فأتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فأوقدته فأمر بالمنديل فطرح فيه فخرج أبيض كأنه اللبن فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فإذا اتسخ صنعنا به هكذا لأن النار لا تأكل شيئا مر على وجوه الأنبياء وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن معاوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر إلى تميم الداري فقال قم إلى هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا إلى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يره قالها ثلاثا وأخرج أبو نعيم عن مرزوق أن نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر لمثل هذا كنا نخبئك يا أبا رقية

باب إضاءة العصي والسوط والأصابع

أخرج الحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن أبي عبس بن جبر أنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة وأخرج البخاري عن أنس أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد

حتى أتى أهله وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن أنس قال كان عباد ابن بشر وأسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصا فأضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهم الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج أبو نعيم من وجه آخر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر سمرا عند أبي بكر يتحدثان عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج أبو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع أحدهما عصا فجعلت تضيء لهما ونور حتى بلغوا المنزل وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وأبو نعيم عن حمزة الأسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتنير وأخرج أحمد وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال يا قتادة إذا صليت فاثبت حتى آمر لك فلما انصرف أعطاه العرجون فقال خذ هذا يضيء لك أمامك عشرا وخلفك عشرا

باب

أخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت له فسمعت حسه يصلي فتوضأت ثم جئت فصليت وراءه فدعا ما شاء الله من الليل فجاء نور حتى أضاء البيت كله فمكث ما شاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ثم مكث ما شاء الله ثم جاء نور هو أشد من ذلك ضوءا حتى لو كان الخردل في بيتي لقدرت أن ألقطه ثم انصرف فقلت يا رسول الله ما هذا النور الذي رأيت قال وقد رأيته يا عائشة قلت نعم قال إني سألت ربي أمتي فأعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته ثم سألته البقية فأعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سألته الثلث الثالث فأعطانيه فحمدته وشكرته ثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا عطاف بن خالد عن محمد بن أبي بكر بن مطر بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره عطاف ضعيف

باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فإذا عاد عادا فلما صلى جعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فجئت فقلت يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا وأخرج أبو نعيم من وجه آخر عن أبي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال أذهب إلى أمي فقلت أذهب معه يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه

باب رد الشمس بعد غروبها

أخرج ابن منده وابن شاهين والطبراني بأسانيد بعضها على شرط الصحيح عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت. وفي لفظ للطبراني فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية وأخرج الطبراني بسند حسن عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار.

باب التمثال الذي وضع يده الكريمة عليه فأذهبه

أخرج البيهقي عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه ثم قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة وأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فأذهبه الله وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهبه الله.

باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب

أخرج البخاري في التاريخ وابن منده والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق منة بنت أبي الشعثاء وقطبة كلاهما عن يزيد مولى أبي نعيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مع مولاي فأسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم بيده على رأسي فرأيتها مسح النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه أسود وقد شاب ما سوى ذلك وأخرج ابن سعد وابن منده والبغوي والبيهقي وابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان رأس السائب أسود من هامته إلى مقدم رأسه وكان سائره أبيض فقلت يا مولاي ما رأيت أحدا أعجب شعرا منك قال وما تدري لم ذاك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وأنا مع الصبيان فقال من أنت قلت السائب بن يزيد فمسح يده على رأسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب أبدا وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق يونس بن محمد بن أنس الظفري عن أبيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أسبوعين فأتي بي فمسح رأسي ودعا بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين قال يونس لقد عمر أبي حتى شاب كل شيء منه وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه ولا من لحيته وأخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواء وأخرج البغوي بسند صحيح والبيهقي من طريق أبي الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ومسح على وجهي قال فمات عمرو بن ثعلبة وقد أتت عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة مسها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجهي

من وجهه ورأسه وأخرج الطبراني وابن السكن عن بشير بن عقربة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه ووجهه فعمر حتى شاب رأسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ولحيته وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب وأخرج ابن عساكر وابن إسحاق الرملي في فوائده عن كثير بن عقبة الجهني قال لما قتل أبي يوم أحد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشة أمك فمسح على رأسي فكان أثر يده من رأسي أسود وسائره أبيض وكانت بي رتة. وفي لفظ ابن عساكر في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل أنت بشير. وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ بضعا ومائة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم من طريق أبي نهيك الأزدي عن أبي زيد الأنصاري عمرو بن أخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرأيته ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء وأخرج البيهقي من طريق ثمامة عن أنس أن يهوديا أخذ من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضاء وقال عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار أشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر أنه عاش تسعين سنة فلم يشب أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله.

باب الآية في يده من الشفاء والبرء والطيب ونبات الشعر

أخرج البخاري في التاريخ وابن سعد وأبو يعلى والبغوي والحسن بن سفيان في مسنده والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده وقال له بورك فيك قال الذيال فرأيت حنظلة يؤتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والإنسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم وأخرج البيهقي عن أبي العلاء قال كنت عند قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في مؤخر الدار فرأيته في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قلما رأيته إلا رأيته كأن على وجهه الدهان وأخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده وأبو نعيم وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق عن ابن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه

بثره وجهه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمس شيئا الا
واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى
الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند جيد والبيهقي
عن ام عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امرأة الا وهي تجتهد في الطيب
لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما
شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك فقال اخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفث في
يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق في هذا الطيب من يومئذ واخرج البيهقي وابن عساكر عن
وائل بن حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده فاعرف في يدي بعد ثلثة اطيب من
ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع
شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين
عينيه فجذبها فنبتت في موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة فذهب عنه الصداع
فلم يصدع قال ابو الطفيل فرأيتها كانها شعرة فتعقد قال فهم بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذه
ابوه فاوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا امر هممت به فاحدث توبة
فتاب قال ابو الطفيل فرأيتها بعد ما نبتت قد سقطت ثم رأيتها قد نبتت واخرج البيهقي من وجه اخر
عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به فدعا له بالبركة واخذ بجبهته
فنبتت شعرة في جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم فسقطت الشعرة عن
جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب فرد الله الشعرة
بعد في وجهه وقال ابن سعد في طبقاته المهلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي الهلب واخرج المدائني عن رجاله ان اسيد بن ابي اياس رثى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه والقى يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضيء اخرجه ابن عساكر

باب آية اخرى

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريز
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوذه فجعل يتسرع ريق النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انه لمسقي وكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء

باب الآية في خاتمه الشريف

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث
ابن الخزرج توفي في زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول
صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق

عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت
اربع وبقيت ثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم خبر
بئر اريس وما بئر اريس ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا
بني الحارث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي الامر في بئر اريس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس
بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على
لسان زيد بن خارجة انتهى والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل
يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده قال بعض العلماء كان
في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه
وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك
مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان

باب آية اخرى في الخاتم

اخرج ابن عساكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش لي
هذا او موضعه كلمة محمد بن عبد الله فاتى على النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فسقطت
عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي ما هذا امرتك قال فان الله قد قلب
يدي والله لقد كتبته وما اعقل فقال صدقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال
انا رسول الله

باب آية في المنبر

اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي لبيد
ابن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رئيت النجوم

ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام

باب رؤية الرحمة والسكينة

اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء نحوهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كنتم تقولون فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها واخرج ابن ابي حاتم
في تفسيره وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع
نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني
اهل المجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت
عنهم مرسل

باب

اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم وابن مردويه عن انس قال خرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم

قال يا بديهم قال ادع الله ان يرينيه فدعا الله فاراه اياه **باب** أخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص
حكيم بن عمير العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به من سد تلك الابواب الا
باب ابي بكر وقال ليس منها باب الا وعليه ظلمة الا ما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا وأخرج
ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته الظلمة الا باب ابي بكر فان
على بابه النور **باب رؤيته الحمى وسماع كلامها** أخرج ابن سعد والبيهقي عن
ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم
اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان نأذن
لك الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستأذن ولا ارى شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا ام ملدم قال لا مرحبا بك ولا اهلا تهدين الى اهل قبا قالت نعم
قال فاذهبي اليهم وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال استأذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت
عليه فقال من انت قالت ام ملدم قال اتريدين اهل قبا قالت نعم فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا
اليه فقالوا يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا
تكون لنا طهورا وأخرج البيهقي عن سلمان قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاؤوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى فقال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم تركتموها فاسقطت
ذنوبكم قالوا بل ندعها وأخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم
فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفا فدعا فكشفت عنهم قال البيهقي يحتمل انه في قوم آخرين لا
باب رؤيته الفتن أخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
اشرف على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن وأخرج الطبراني عن بلال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر
وأخرج ايضا مثله من حديث جرير **باب رؤيته الدنيا وسماع كلامها**
أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي
بماء وعسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع
عن نفسه شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت
لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت انك ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك وأخرجه البزار بلفظ

قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت اما انك لست بمدركي وأخرج أحمد في الزهد
عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي رأسها
وتزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان انفلت مني فلن ينفلت مني غيرك **باب**
رؤيته الجمعة والساعة أخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن ابي
الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة
بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك
عيدا ولقومك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة **باب تجلي**
ملكوت السموات والارض أخرج أحمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه فسألناه قال وما يمنعني واتاني ربي الليلة في احسن صورة
فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده
بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض ثم قرأ وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين له طرق وهو مطول وأخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجلى لي في احسن صورة فسألني فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت ربي لا علم لي به فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني عن شيء الا علمته وأخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه
فتجلى لي ما بين السما والارض ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني
فجاءني ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده
بين ثديي فعلمت مقامي ذلك ما سألني عنه من امر الدنيا والآخرة الحديث **باب**
فيما اطلع عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم أخرج ابن
ماجة من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت خديجة وددت لو كان الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله
فاسمعك صوته قالت بل اصدق الله ورسوله وأخرج أحمد عن عائشة انها ذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار وأخرج أحمد
والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من
بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر

وأخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الإشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا وأخرج ابن جرير في كتاب السنة عن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال أدفنتم ههنا فلانا وفلانة أو قال فلانا وفلانا قالوا نعم قال قد أقعد فلان الآن يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما سمعها الخلائق إلا الثقلين ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع ثم قال الآن يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم إلا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال أما هذا فإنه كان لا يستبرئ من البول وأما هذا فإنه كان يأكل لحوم الناس وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل تسمع ما أسمع قال لا والله يا رسول الله قال ألا تسمع أهل القبور يعذبون وأخرج البيهقي عن يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فإنه يعذب في يسير الأمر قلت وما هو قال في النميمة والبول وأخرج أحمد بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا إلى الصحراء إذا راكب موضع مقبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من مالي وولدي وعشيرتي قال وأين تريد قال رسول الله قال فقد أصبت فعلمه الإسلام ووقع يد بعيره في شبكة جرذان فأهوى الجمل ووقع الرجل على رأسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد رأيت ملكين يدسان في فمه من ثمار الجنة في شبكة جرذان تجر الفار وأخرج ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه وزاد ثم أدخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقلن يا رسول الله زوجنا له فأخرجت حتى زوجته سبعين حوراء وفي هذا الحديث أن له صلى الله عليه وسلم أن يزوج من شاء من المؤمنين من شاء من الحور العين كما له ذلك

في نساء الدنيا

في نساء الدنيا وأخرج الشيخان عن أسماء قالت كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار وأخرج الشيخان عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال إني رأيت الجنة فرأيت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء وأخرج الحاكم عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمد يده ثم أخرها فسألناه فقال إنه عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها دانية فأردت أن أتناول منها شيئا وعرضت علي النار فيما بينكم وبيني حتى رأيت ظلي وظلكم فيها وأخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وأخرج الحاكم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وأخرج ابن عساكر من طريق أبي بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني أن أدخله إلا غيرتك قال أبو بكر فقلت لحميد في النوم أو في اليقظة قال لا بل في اليقظة وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وأخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر وددت أني كنت معك حتى أراه فقال أما إنك أول من يدخل الجنة من أمتي

باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى

أخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فإذا هو بقائل يقول اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك ألا تضم إليها أختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأنس اذهب إليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي فجاء أنس فبلغه فقال الرجل يا أنس أنت رسول رسول الله قال نعم قال اذهب فقل له إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فذهب ينظر فإذا هو الخضر وأخرج الطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد وابن عساكر من ثلاث طرق عن أنس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم أحمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور وائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به وادع لامته ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق قال فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله انا كنت احق ان اتيه اقرا على رسول الله مني السلام وقل له الخضر يقرا عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا بردا ويدا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى ابن مريم سلم علي واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن انس

باب اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه بالمدينة وراسه بذي الحليفة

باب اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شيء الا قاءه

ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الملائكة وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره

اخرج الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال نبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا دحية الكلبي قالت ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم واخرج ابو موسى المديني في المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة قد ارسلها من ورائه فقلت يا رسول الله من هذا قال جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام واخرج ابن شاهين

عن القاسم

عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه واخرج ابن سعد عن حارثة قال رايت جبريل من الدهر مرتين واخرج ابن سعد والطبراني عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كف بصره واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابه انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد قال وهل رايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله رايتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل واخرج الحاكم عن عائشة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال من شبهتيه قلت بدحية قال لقد رايت جبريل قال لبثت الا يسيرا حتى قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام جزاه الله من دخيل خيرا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فقالت عائشة ابي يدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما عجل الله له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي فغفوت فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة فقمت وقد برات واخرج البيهقي وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج مسلم عن عمران

ابن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد الي وأخرج الترمذي في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يأمرنا ان نكنس الدار ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملائكة وأخرج ابو نعيم عن يحيى ابن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته وأخرج ابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت وأخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن وأخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط الى جانبه اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت فرفع رأسه الى السماء فاذا هو مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى منهم، له طرق عن اسيد، وفي بعضها اقرأ اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود وكان حسن الصوت، وفي بعضها والملك يستمع القرآن اخرج ذلك ابو نعيم وأخرج ابو نعيم من طريق عاصم عن زر او ابي وائل قال قال اسيد بن حضير كنت اصلي اذ جاءني شيء فاظلني ثم ارتفع فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تستمع القرآن وأخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة وأخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فاذا مثل هزيز الرحا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني آت من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس يحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه

السلام

السلام وأخرج البخاري والبيهقي عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت لي شيئا الا وقد قيل لي انت كذاك وأخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله امي تقول واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة من حديد انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت لنا ناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها وأخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت تؤذيني منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول لا وأخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاظت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملك هو ارق منهما وارحم فقال اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قال دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي وأخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه رواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به فقلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رتائيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا

ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره

أخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود

فعرفت أنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته وخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت
سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته وقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم
تعود فقال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي حتى
تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فأصبحت فأخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة
قلت لا قال ذاك الشيطان **وأخرج** النسائي وابن مردويه وأبو نعيم من طريق أبي المتوكل الناجي
عن أبي هريرة أنه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب
فوجد التمر قد أخذ منه ملء كف ودخل يوما آخر فإذا قد أخذ منه ملء كف ثم دخل يوما
ثالثا فإذا قد أخذ منه مثل ذلك فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم تحب أن تأخذ صاحبك هذا قال نعم قال فإذا فتحت الباب فقل سبحان من
سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فإذا هو قائم بين يديه قال يا
عدو الله أنت صاحب هذا قال نعم دعني فإني لا أعود ما كنت آخذا إلا لأهل بيت من الجن فقراء
فخلى عنه ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت أليس قد عاهدتني أن لا تعود لا أدعك اليوم حتى
أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل وأعلمك كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد
من الجن آية الكرسي **وأخرج** البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وأبو نعيم بسند رجاله
موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في
غرفة لي فكنت أجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل أقبل على صورة الفيل فلما
انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي
فتوسطته فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت إلى تمر
الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني
أن لا يعود فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت عاهدني أن لا
يعود قال إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك
فعاهدني أن لا يعود فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إنه عائد

فرصدته

فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة
فقال إني ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا
في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان تفرقنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقعان
في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فإن خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة
البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال صدق وهو كذوب **وأخرج** البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان
فكمنت في الليل فإذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني امرأة كثيرة العيال لا أعود فحلفت لي فخليتها فجئت فأخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثانية فأخذتها فقالت لي كما قالت في
الأولى أن لا تعود فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة
فأخذتها فقالت ذرني حتى أعلمك شيئا إذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا إذا أويت إلى
فراشك فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسي فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
وهي كذوب **وأخرج** أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي أيوب الأنصاري
أنه كان في سهوة له وكانت الغول تجيء فتأخذ متاعه فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله فجاءت فقال لها فأخذها فقالت إني لا
أعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت
إني لا أعود فأرسلتها فقال إنها عائدة فقالت في الثالثة أرسلني أعلمك شيئا تقوله فلا
يقربك شيء آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب **وأخرج** أبو نعيم من وجه
آخر عن أبي أيوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت أراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال إنك ستجد فيه غدا هرة فقل أجيبي رسول الله فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت أجيبي
رسول الله فتحولت عجوزا فذكر الحديث وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن
أبيه أن أبا أيوب كان له سهوة فذكره وأخرجه من وجه ثالث عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة
هيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الغول فإذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله أن لا تبرحي فجاءت فقال لها ذلك قالت دعني فوالله
لا أعود فذكر تمام الحديث **وأخرج** الطبراني وأبو نعيم بسند جيد عن أبي أسيد الساعدي أنه قطع
تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكى ذلك

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله فتفعل فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود وادلك على اية تقرؤها على ابابك
ولا تكشف غطاؤه اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو
يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان
يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد
السلام فقلت ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت
هكذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل
تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك قلت فما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد
ابن ثابت ليلا الى حايط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت
ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية الكرسي
واخرج ابو عبيد في فضائل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود ان رجلا
لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني واخبرك بشيء يعجبك فودعه
فقال هل تقرا سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها شيء الا ادبر وله خبج كخبج
الحمار فقيل لابن مسعود من ذلك الرجل قال عمر بن الخطاب. الخبج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم
الضراط واخرج الطبراني بسند حسن عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا
الماء فانطلق فعرض له الشيطان في صورة عبد اسود فحال بينه وبين الماء فاخذه عمار فصرعه
فقال له دعني واخلي بينك وبين الماء ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك
وبين الماء ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد اسود وان الله اظفر عمارا به قال علي فتلقينا عمارا
فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لو شعرت انه الشيطان لقتلته
واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر قال قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الانس وقاتلت
الشيطان في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت ادقه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقي عمار الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان قال

البيهقي

البيهقي وتؤيده قول ابي الدرداء لاهل العراق اليس فيكم عمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه الحاكم واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده
عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن قلنا كيف قاتلت الجن قال نزلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي ودلوي لاستقي فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انه سيأتيك ات يمنعك من الماء فلما كنت على راس البئر اذا رجل اسود كانه مرس فقال لا
والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به انفه
ووجهه ثم ملات قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء من احد فاخبرته
قال ذاك الشيطان واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
رجل من اقبح الناس وجها واقبحه ثيابا واشده ريحا جاء يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق
السماء قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من خلق الله فقال سبحان الله وامسك بجبهته
وطاطا راسه وقام الرجل فذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال علي بالرجل
فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم باب اخرج البيهقي
عن ابي دجانة قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع
في فراشي اذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فزعا
مرعوبا فاذا انا بظل اسود مول يعلو ويطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا
جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عامرك عامر سوء يا ابا دجانة ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب وقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار
والزوار والصالحين الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان
لك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما او راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى
عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون تغلبون حم لا تنصرون حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول
ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فاخذته فادرجته وحملته
تحت راسي وبت ليلتي فما هببت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا واللات والعزى
الكلمات بحق صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك فغدوت فصليت

البيح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يا ابا دجانة ادفع عن القوم
فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة **باب** **اخرج** البيهقي
عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما فسمع رجلا يقرأ
قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك فسمعنا
رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا
وشمالا فما رأيت احدا **ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما**
اخبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة باب اخباره
بموت النجاشي يوم مات اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات **واخرج**
الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة
واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى
النجاشي اواقي من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا ارى الهدية الا سترد علي فكان كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية **قال** البيهقي ولا اراه الا قد
مات تريد والله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه ومعناه القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه
في اليوم الذي مات فيه وصلى عليه انتهى **باب اخباره بما سحر به اخرج**
ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بئر فصرع لذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بئر فلان ولقد
اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فحل
العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه **واخرج** الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
طب حتى ليخيل اليه انه صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما
استفتيته قلت وما ذاك قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال الاخر
لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
البئر التي اريتها كان نخلها رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فامر به فاخرج **واخرج** البيهقي
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه

ملكان فقعد احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال احدهما للاخر ما ترى قال طب قال وما
طبه قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال اين هو قال في بئر ال فلان تحت
صخرة في ركية فاتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكربة واحرقوها فلما اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر في نفر فاتوا الركي فاذا ماؤها مثل نقاعة الحناء فنزحوا
الماء ثم رفعوا الصخرة واخذوا الكربة واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة وانزلت
عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس **واخرج** ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله وفيه نزول السورتين
وانه كلما قرأ اية انحلت عقدة **واخرج** ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج الى
اصحابه صحيحا **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال انما سحره بنات اعصم اخوات
لبيد وكان لبيد هو الذي ذهب به فادخله تحت رعوفة البئر ودس بنات اعصم احداهن فدخلت
على عائشة فسمعت عائشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت الى اخواتها
فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن نبيا فسيخبر وان يكن غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر
حتى يذهب عقله فدله الله عليه **واخرج** ابن سعد عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم
في المحرم مرجعه من الحديبية **باب اخباره بما فتح من ردم ياجوج**
وماجوج اخرج الشيخان عن زينب ام المؤمنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وما
جوج مثل هذه وحلق حلقة **باب اخباره رجالا بما اخذ ثوابه**
انفسهم اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن سلمة بن الاكوع انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا نبي قال وما نبي قال رسول الله قال متى تقوم الساعة
فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه
الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال
وقد كان ... زاد الطبراني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اقبل فقال ابيه فاسأله ثم
اخذ السيف فاقتله ثم اغمد السيف **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى والبزار والبيهقي عن انس قال
ذكروا رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم
بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنى سلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك قال نعم

ثم ذهب فاختط مسجدا وقام يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم إليه فيقتله فقام أبو
بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت أن أقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيكم يقوم إليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم
إليه فيقتله فقال علي أنا قال أنت إن أدركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا أول قرن خرج من أمتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتي وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى
والبيهقي وأبو نعيم عن وابصة الأسدي قال جئت لأسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال
من قبل أن أسأله عنه يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه قلت أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن
الإثم والبر قلت إي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والإثم ما حاك في نفسك وإن
أفتاك عنه الناس وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان
أنصاري وثقفي فسبق الأنصاري فقال للثقفي سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسأل عنه قال
أنبئني فذاك أعجب إلي يا رسول الله قال فإنك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن
سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق إن ذلك الذي جئت أسألك
عنه ثم قال للأنصاري سل وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب إلي يا رسول الله
قال فإنك جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ما ذا لي فيه وعن وقوفك
بعرفات وعن حلقك رأسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال إي والذي بعثك بالحق إن
هذا الذي جئت أسألك عنه وورد مثله من حديث أنس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث
عبادة بن الصامت أخرجه أبو نعيم وأخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جاء رجال من أهل الكتاب
معهم مصاحف فاستأذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فأخبرته فقال ما لي ولهم يسألوني عما لا
أدري إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي ثم توضأ وخرج إلى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا
أرى السرور في وجهه أدخل القوم علي فدخلوا فقال إن شئتم أخبرتكم عما جئتم تسألوني عنه من قبل أن
تكلموا قالوا بلى فأخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين إن أول أمره أنه كان غلاما من الروم
أعطي ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابتنى مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله
إليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك قال أرى مدينتين ثم استعلى به ثانية فقال
ما تحتك فقال لست أرى شيئا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم
الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء فلما فرغ منهما سار في الأرض
فأتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم
الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الغرانيق فقالوا هكذا نجده في كتابنا وأخرج البيهقي عن جابر

ابن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي يريد أن يأخذ مالي
فدعا أباه فهبط جبريل فقال إن الشيخ قد قال في نفسه شيئا لم تسمعه أذناه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شيئا لم تسمعه أذناك قال لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة
ويقينا نعم قال هات فأنشأ يقول

غذوتك مولودا ومنتك يافعا ۞ تعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت ۞ لسقمك إلا ساهرا أتململ
تخاف الردى نفسي عليك وإنها ۞ لتعلم أن الموت حتم موكل
كأني أنا المطروق دونك بالذي ۞ طرقت به دوني فعيناي تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي ۞ إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك غلظة وفظاظة ۞ كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ۞ كما يفعل الجار المجاور تفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بتلبيب ابنه وقال أنت ومالك لأبيك وأخرج البيهقي
عن علي قال خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مولاة لي هل علمت أن فاطمة قد
خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فأتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم وأخرج البيهقي عن
أبي سعيد الخدري قال أصابنا جوع ما أصابنا مثله قط فقالت لي أختي اذهب إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسله فجئت فإذا هو يخطب فقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
فقلت في نفسي والله لكأنما أردت بهذا لا جرم لا أسأله شيئا فرجعت إلى أختي فأخبرتها فقالت أحسنت
فلما كان من الغد فإني والله لأتعب نفسي تحت الأجر إذ وجدت من دراهم يهود فابتعنا به وأكلنا
وجاءت الدنيا فما من أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا ۞ وأخرجه ابن سعد بلفظ فكان
أول ما واجهني به وبلفظ فقلت ما قال هذا القول إلا من أجلي وبلفظ فأتاح الله لي رزقا
ما كنا نحسبه

باب إخباره بالمنافقين

أخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته أيها الناس إن منكم منافقين فمن سميت فليقم
قم يا فلان قم يا فلان حتى عد ستا وثلاثين وأخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون
فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا
قوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال لتقومن أو لأ

باسمائكم فقال قم يا فلان فقاموا اخزايا متقنعين واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنها الظل قال سيأتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية باب اخباره بحال من نحر نفسه اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه باب اخباره باسلام ابي الدرداء اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فرآه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدرداء وما اراه جاء الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما جاء ليسلم فان ربي وعدني بان ابا الدرداء ان يسلم باب اخباره عن السحابة التي مطرت باليمن اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك فسألناه عن السحابة فاخبرنا انهم مطروا في ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يجيء من بلد كذا وانهم يوم مطروا يوم كذا وانه سأله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصديقه فآمنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا باب اخباره صاحب الجبذة اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال رأيت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت بيدي الى خاصرتها فلما كان من الغد اتى الناس النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي فقلت بايعني يا رسول الله فقال انت صاحب الجبذة قلت يا رسول الله بايعني فوالله لا اعود ابدا قال فنعم اذن باب اخباره بالشاة التي اخذت بغير حق اخرج البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم الى الطعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسألت المرأة فذكرت ان جارتها ارسلتها بغير اذن زوجها واخرج النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل واصحابه

فاخذ

فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المرأة يا نبي الله انا لا نحتشم من آل معاذ ولا يحتشمون منا ان نأخذ منهم ويأخذون منا باب اخباره بشأن السارق اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين امر بقتله اذهبوا فاقتلوه فقتلوه باب اخباره بشأن الصائمة المغتابة اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امرأة في لسانها ذرابة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست دعاها الى الطعام فقالت اما اني كنت صائمة قال ما صمت فلما كان اليوم الآخر تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى الطعام فقالت اما اني كنت اليوم صائمة قال كذبت فلما كان اليوم الآخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امست دعاها الى الطعام فقالت اما اني كنت صائمة قال اليوم صمت مرسلا واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد منكم حتى آذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صائما فأذن لي فافطر فيأذن له حتى اذا جاء رجل فقال يا رسول الله امرأتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحيان ان يأتياك فأذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيت في بطونهما لاكلتهما النار واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجيء بقدح او عس فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس العس بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط بفتح المهملة وموحدة وتحتية وطاء مهملة الطري واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قلت لامرأة مرة وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة من لحم واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ

ثم قد عمل فريلحم بهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان رأيت ان تبعث الينا من هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك فرجعت فاخبرتهم
فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا لامر حدث فجاؤا اليه فقال كاني انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم
فقالوا اي يا رسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم واخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال
كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا
ولم يهيء لهما طعاما فقالا انه لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان
ابا بكر وعمر يقرآنك السلام ويستأدمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يا رسول الله باي شيء
ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله
قال مراه فليستغفر لكما **باب** اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت اهدي الي
بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء سائل فقام على الباب فقال
تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله فيك وذهب السائل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
للخادم قربي اليه اللحم فجاءت بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم
اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال فان ذاك لذاك فوال حجرا في ناحية بيتنا ندق حتى ماتت
باب اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب
الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله
سيصدق فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها
بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع
يديه حتى رئي بياض ابطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله **باب** اخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم مطاعا وقال له انت مطاع في قومك وقال
له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتك منهم فهو آمن ففضى اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا على جرش فقال لهم جرش الاجراش يكردون ويقل الناس فقالوا يا رسول
الله الآن دعوت لهم بالكثرة فقال جاءني جبريل فاخبرني ان مسعودا ايما تلقى بكرة مشركا ويأتيني بالعشي
مؤمنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فآمن وكان مطاع يأخذ الراية اذا وقع بين القبائل
شيء فيصلح بينهم **باب** اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه فاذا رجلان
من مذحج فبايعاه **باب** اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان ابن عفان

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان شئت اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية
مرة ايهما احسن قال اي والذي بعثك بالحق انه الذي حبسني واخرج ابن عساكر من طريق الزبير
ابن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم مع رجل بلطف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان ورقية تعجب من حسنهما **باب**
جامع اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
فاطلع ابو بكر فسلم ثم جلس واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من
يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي
وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب
رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع واخرج البزار عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد واخرج
احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا لسعد
ابن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا
فطلع علي واخرج الطبراني عن سلمى امرأة ابي رافع قالت اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن
عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي طالب واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت قالت ما رأيت طائلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رأيت طائلا لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت يا رسول الله ما دونك سر
واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امرأة
خطبها لتراها فقالت ما رأيت طائلا فقال لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت ذوائبك قالت فقلت ما
دونك سر ومن يستطيع ان يكتمك واخرج ابن سعد عن العباس ابن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد
اراد الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري فلا تأمنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف
يريد ان يقتله به فقتله خالد واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأمنه فخرجنا حتى اذا جئت الابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فتلبث لي قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال فاوضعت فسبقته فلما رأى قومه قد فاتوه انصرفوا وجاءني قال كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة **وأخرج** ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عفا الله عنك **وأخرج** ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى تردوهم عن دينهم مرتدا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله أفي الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه آخر فقال أفي الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملأ من اهل النار حتى تعرفوهم ولو أمرت ان افعل لفعلت **وأخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقة وقال يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وأبت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند رحامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل عنها فنادى بالصلاة ثم قام فصلى **وأخرج** الديلمي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز **وأخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في المبهمات عن مدلوك ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امرأة من بني عجل فاوحش لذلك فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فأنى ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بني عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة **وأخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رجل لا يكاد يرى ولا يعرف له كبير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فمشى رجل الى اهله فسأل امرأته عن عمله فقالت له ما كان له كبير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار الا قال مثل قوله فجاء الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمع الصوت ناداه النبي صلى الله عليه وسلم أتيت اهل فلان فسألتهم عن عمله فاخبروك بكذا وكذا فقال الرجل

اشهد انك رسول الله

باب

أخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا مخافة ان ينزل فينا شيء فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **وأخرج** البيهقي في الدلائل عن سهل بن سعد قال والله لقد كان احدنا يكف عن الشيء مع امرأته وهما في ثوب واحد تخوفا ان ينزل فيهم شيء من القرآن

ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر

أخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة **وأخرج** الشيخان من وجه آخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره كما يذكر الرجل الرجل اذا غاب ثم اذا رآه عرفه **وأخرج** مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فاحفظنا اعلمنا **وأخرج** احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما **وأخرج** ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدرداء **وأخرج** احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه **وأخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما انظر الى كفي هذه جليان جلاه الله لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله **وأخرج** احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني والله لقد رأيت منذ قمت اصلي ما انتم لاقون من امر دنياكم وآخرتكم

باب اخباره بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وانه يكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتتلون

أخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء **وأخرج** الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **وأخرج** الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله واني قال اما انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامرأتي نحي عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدي **وأخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا تغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله نحن اليوم خير ام ذلك اليوم

قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض واخرج
ابو نعيم عن عبد الله بن زيد انه دعي الى الطعام فلما جاء رأى البيت منجدا فقعد خارجه يبكي فقيل عن ذلك
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا ثلاثا ثم قال انتم اليوم خير ام اذا غدت عليكم
قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله
افلا ابكي وقد رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب
الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا تحلون الذهب واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة باب
اخباره بفتح الحيرة اخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن
حارثة بن لام قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر
وفرغنا من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشيماء بنت نفيلة كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن
بشر الانصاريان فسلمها الي خالد فنزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة
درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر
من عشر مائة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة
كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة نفيلة قال هي لك فاعطوه
اياها فجاء ابوها فقال اتبيعنيها قال نعم قال بكم قال الف درهم قالوا لو قلت ثلاثين الفا لاخذها قال
وهل عدد اكثر من الف باب اخباره بفتح اليمن والشام والعراق
اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام
وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خر لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق
من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف اقطعني النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا
وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام فهي لك واخرج ابو داود والنسائي والدارقطني عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق باب اخباره
بفتح بيت المقدس وما معه اخرج البخاري عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
ياخذ احدكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا
ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل
امراة فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي اعدد ستا فقد كان منهن الثلاث وبقي ثلاث فقال معاذ ان لهذا امدا ولكن خمس
اظلتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال
الله على الكذب والبهتان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام واخرج ابن سعد عن
ذي الاصابع قال قلت يا رسول الله ان ابتلينا بالبقاء بعدك فاين تامرني قال
الزم بيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون
باب اخباره بفتح مصر وما حدث فيها اخرج مسلم عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا
باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت
ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج البيهقي وابو نعيم
عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا
فان لهم ذمة ورحما يعني ان ام اسماعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قبطية واخرج
ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط
مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها
ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم قال يحيى بن ادم اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال الهروي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله واخرج
الشافعي في الام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل

ولأهل الشام ومصر والمغرب المحجفة **باب اخباره بغزاة البحر وان ام حرام منهم**
واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك
قالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في
سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت
من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من
غزاتهم قافلين قربوا اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت **واخرج** البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا
ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت
يا رسول الله انا منهم قال انت منهم ثم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم قلت انا منهم قال لا

باب اخباره بقتال الخوز وكرمان وقوم نعالهم الشعر اخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما
من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **قال** البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية
الري وكانت نعالهم الشعر وقوتلوا **باب اخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند **باب اخرج** ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا **باب اخباره
بفتح فارس والروم اخرج** البيهقي وابو نعيم وثابت في الدلائل عن عبد الله بن حوالة قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العري والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا
بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض حمير
حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة
فيتسخطها قلت يا رسول الله من يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون قال والله ليفتحنها الله
عليكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قياما على الرويجل الاسود منكم المحلوق ما
امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفير فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى
المسجد نظروا اليه واليهم قياما حوله فيعجبوا النعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

لتفتحن

لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل **واخرج** البيهقي وابو
نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم ابناء
فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم **واخرج** الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا او كذا حتى يفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في
حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى **واخرج** ابو نعيم عن عوف بن
مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال آلفقر تخافون وان الله فاتح لكم
ارض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زاغ الا هي **واخرج**
الحاكم وابو نعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله
ثم تغزون الدجال فيفتحه الله **واخرج** البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم اردفها غنم بيض حتى لم تر السود فيها فقال ابو بكر يا
رسول الله هي العرب تتبعك ثم تردفها العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سحرا
مرسل **باب اخباره بهلاك كسرى وقيصر وانفاق كنوزهما
وانه لا يكون بعدهما كسرى وقيصر اخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **واخرج** مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الابيض فكنت انا وابي فيهم فاصابنا
من ذلك الف درهم **واخرج** احمد وابو يعلى والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة
فاتيت العباس لاتبايع منه فاني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه اذ نظر الى السماء فلما راها
مالت قام يصلي ثم خرجت امراة فقامت تصلي خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلي فقلت للعباس
ما هذا قال هذا محمد بن اخي وامراته خديجة وابن عمه يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته
وابن عمه وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر **واخرج** البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسواري
كسرى فالبسهما سراقة بن مالك فبلغا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يدي سراقة
ابن مالك اعرابي من بني مدلج **قال** الشافعي وانما البسهما سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك لبست سواري كسرى **واخرج** من طريق ابن عتبة عن اسرائيل
ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري
كسرى قال فلما اتي عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه وقال قل الحمد لله الله

شبه فيها بجبر ومعالبديه

ومنطقته وتاجه

سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة الاعرابى واخرج الحارث بن ابى اسامة عن ابن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن

باب اخباره بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وبنى امية وبنى العباس وبان الامر فى قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبان الترك تسلبهم ملكهم

اخرج مسلم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وستكون خلفا فيكثروا قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين قايما حتى يكون اثنى عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى خلفا يعملون ما يعلمون ويفعلون ما يومرون وسيكون بعدهم خلفا يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يومرون واخرج البيهقى عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفها قال وما امارة السفها قال امرا يكونون بعدى لا يهتدون بهدى ولا يستنون بسنتى واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا فما يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذى عليكم وسلوا الله الذى لكم واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقى عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله هذه موعظة مودع فاعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتى وسنة الخلفا الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو يعلى والحارث بن ابى اسامة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جا ابو بكر بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه ثم جا عثمان بحجر فوضعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هولاء ولاة الامر بعدى واخرج ابو يعلى والحاكم وابو نعيم عن عايشة قالت اول حجر حمله النبى صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد ثم حمل ابو بكر ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا بعدى واخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يوسس مسجد قبا فقلت يا رسول الله تبنى هذا البنا وانما معك هولا الثلاثة قال

ان هولا

ان هولا اوليا الخلافة بعدى واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارى الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابى بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبى صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذى بعث الله به نبيه واخرج ابن ماجة والحاكم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر واخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود واخرج الشيخان عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن واخرجاه ايضا من حديث ابن عمر واخرج البيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت كانى اسقى غنما سودا اذ خالطها غنم عفر اذ جا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف اذ جا عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروى الناس وصدر الشا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب وان العفر اخوانكم من هذه الاعاجم قال الشافعى رويا الانبيا وحى وقوله الضعف المذكور قصر مدة ابى بكر وعجلة موته واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال ارانى اطا فى عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورايت فى صدرى كالرقمتين قال سنتين واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راى النبى صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على ابى بكر فقال يا ابا بكر رايت كانى استبقت انا وانت فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته واعيش بعدك سنتين ونصف واخرج الشيخان عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه ادعى لى اباك واخاك حتى اكتب لابى بكر كتابا فانى اخاف ان يقول قايل ويتمنى متمن ويابى الله والمومنون الا ابا بكر واخرج البيهقى وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فيكم اثنى عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خلفى الا قليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قال رجل ومن هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان فقال وانت يسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذى بعثنى بالحق لين خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهنى وفد بنى المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سله ان جينا فى العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابى بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها

الى عمر فقلت لم فعلتم لو اقل له فان لم يجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عثمان وتبا
لكم يوم يقتل عثمان واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي انك مؤمر مستخلف وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من رأسه
واخرج الحاكم عن ثور بن مجزأة قال مررت بطلحة يوم الجمل في آخر رمق فقال لي ممن أنت قلت
من أصحاب أمير المؤمنين علي فقال ابسط يدك أبايعك فبسطت يدي وبايعني وفاضت نفسه
فأتيت عليا فأخبرته فقال الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الله أن يدخل طلحة
الجنة الا وبيعتي في عنقه واخرج ابن عساكر من طريق سهل بن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل
الانصاري الحارثي احد من شهد احدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت
نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا
صارت مكسا واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا
ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك
ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة وفي لفظ
الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم تكون ملكا واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يؤتي الله الملك من يشاء فقال معاوية
قد رضينا بالملك واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في
النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ما شاء الله
ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون جبرية ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة
على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر هذا الحديث وقيل له انا نرجو ان تكون بعد الجبرية
فسر به واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بالمدينة
والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والامور
العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى رأسك قال البيهقي اراد بالساعة انخرام
ذلك القرن واخرج البزار والبيهقي وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذهوب به فأتبعته بصري
فعمد به الى الشام وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب

وابن عمرو

وابن عمرو واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده من طريق عبد الملك بن عمير عن معاوية قال ما زلت اطمع في الخلافة
منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان ملكت فاحسن واخرج البيهقي عن عبد الله
ابن عمر قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت
أمرا فاتق الله واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت
ام حبيبة يا رسول الله وان الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات
واخرج ابن عساكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان الله ولاك من امر هذه
الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي ذلك يا رسول الله قال نعم وفيها هنات
وهنات وهنات واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان وليت
أمرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت واخرج
ابو يعلى من حديث معاوية مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معاوية قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انك ستلي امر امتي بعدي فاذا كان كذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن
مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا واخرج الديلمي عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يملك معاوية واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم
علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه معاوية فقال انا اصارعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معاوية ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال
علي لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معاوية واخرج البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن
الخطاب قال من ولدي رجل بوجهه شين يلي فيملأ الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن
عبد العزيز واخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي من ولد
عمر في وجهه علامة يملأ الارض عدلا واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر زعم
الناس ان الدنيا لن تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله
بن عمر وكان بوجهه اثر فلم يكونوا واذا هو عمر بن عبد العزيز وامه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بني امية فان فيهم اميرا
صالحا يعني عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران

فقيل له من عمر الآخر قال يوشك أن تعرفه، قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز
بسنتين ولا يقوله إلا توقيفا وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا بلغ بنو أبي العاصي أربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله
دولا وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا وعباد الله خولا
وأخرج البيهقي عن ابن وهب أنه كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال اقض حاجتي يا
أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتي لعظيمة وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة فلما أدبر مروان وابن
عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب
الله دغلا فإذا بلغوا سبعة وتسعين وأربعمائة رجلا كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة فقال ابن
عباس اللهم نعم وذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر
عبد الملك قال يا معاوية يا ابن العباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال
أبو الجبابرة الأربعة فقال ابن عباس اللهم نعم وأخرج الحاكم عن أبي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا وأخرج
أبو يعلى والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم بني الحكم
ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي
وأخرج البيهقي عن ابن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني أمية على منبره فساءه ذلك فأوحى الله إليه
إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وأخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك
الكوثر ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف
شهر يملكها بنو أمية، قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدة ملك بني أمية فإذا هي ألف شهر لا
تزيد ولا تنقص وأخرج أبو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال
جاء الحكم بن أبي العاصي يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له حية أو ولد حية
عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنون وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون
في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق وأخرج الفاكهي عن
الزهري وعطاء الخراساني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كأني أنظر إلى بنيه يصعدون
منبري وينزلونه وأخرج … عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم إذا بلغ ولده

ثلاثين

ثلاثين أو أربعين ملكوا الأمر وأخرج ابن بخيت في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فمر الحكم بن أبي العاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأمتي مما في صلب هذا
وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرعفن
جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا فرعف عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى الله عليه
وسلم حتى سال الدم على درج المنبر وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن العباس قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء نجما قلت نعم أرى الثريا
قال أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة وأخرج البزار وابن عدي والبيهقي
وأبو نعيم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة وأخرج
أبو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني أم الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنك حامل
بغلام فإذا ولدت فأتيني به قلت يا رسول الله أنى ذلك وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء
قال هو ما قد أخبرتك قالت فلما ولدته أتيته به فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وألباه من
ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بأبي الخلفاء فأخبرت العباس فأتاه فذكر له فقال هو ما أخبرتك
هذا أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه
السلام وأخرج ابن عدي والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وإذا معه جبريل وأنا أظنه دحية الكلبي وعلي ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
إنه لوضح الثياب وإن ولده يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت وكان معك
دحية قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته وأخرج البيهقي عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير إلى واحد
منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء
وأخرج البيهقي عن أبان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معاوية وأنا حاضر فقال له معاوية
هل لكم دولة قال نعم قال فمن أنصاركم قال أهل خراسان ولبني أمية من بني هاشم نطحات وأخرج
الحاكم وأبو نعيم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق
أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا حتى يدفعوها
إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وأخرج الحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلا وتشريدا وأخرج الحاكم والبيهقي …

وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتي
عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثيا وأخرج البيهقي
وأبو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي وأخرج
البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة أهل البيت سفاح ومنصور ومهدي وأخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن علي بن أبي طالب أنه أوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في وصيته أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بما يكون من اختلاف بعده وأمرني بقتال الناكثين والمارقين
والقاسطين وأخبرني بهذا الذي أصابني وأخبرني أنه يملك معاوية وابنه يزيد ثم تصير إلى
بني مروان يتوارثونها وأن هذا الأمر صائر إلى بني أمية ثم إلى بني العباس وأراني التربة التي
يقتل بها الحسين وأخرج أيضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب والله ليعودن
الإسلام بنو أمية ثم ليعين ثم لا يرد كائن يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا وههنا ما شاء الله
من مائة سنة وثلاثين سنة ثم يبعث الله وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم فيرد الله نعمته ونصره قلت
ومن هم قال عراقي ومشرقي وأعجمي وقليلا ما كان وقليلا ما دام وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مسعود
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا
أعمالا تنزعه منكم فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب وأخرج
البخاري عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه
الله على وجهه ما أقاموا الدين وأخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال وال من قريش وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا وأخرج
أبو نعيم عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أرضا تسمى البصرة أو البصيرة ينزلها
ناس من المسلمين عندهم نهر يقال له دجلة يكون لهم جسر ويكثر أهلها فإذا كان في آخر الزمان جاء
بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيفترق الناس عند ذلك ثلاث فرق
فرقة تلحق بأصلها فهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا وفرقة تقاتلهم فقتلاهم شهداء يفتح الله على
بقيتهم وأخرج أحمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن
أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب
أما الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما الثالثة فيصطلون
من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مساجد
المسلمين وأخرج أبو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن الترك على العر

حتى

حتى يلحقها منابت الشيح والقيصوم وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال كأني بالترك قد
أتتكم على براذين مخزمة الآذان حتى يربطوها بشط الفرات وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الحي من مضر لا تزال بكل عبد صالح تقتله
وتهلكه وتفنيه حتى يدركهم الله بجنود من عنده فيقتلهم وأخرج البخاري في تاريخه عن ذي مخبر
الحبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود
إليهم وأخرج أحمد والطبراني وأبو يعلى بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون بعدي قوم يأخذون الملك يقتل بعضهم بعضا باب إخباره
بالشهادة لعمر رضي الله عنه أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن أبي الأشهب عن رجل
من مزينة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا فقال أجديد أم غسيل فقال بل غسيل
فقال يا عمر البس جديدا وعش حميدا وتوف شهيدا مرسل وقد أخرج أحمد وابن ماجه عن ابن
عمر مرفوعا مثله وأخرجه البزار من حديث جابر مثله وأخرج أبو يعلى بسند صحيح عن سهل بن
سعد أن أحدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان وأخرج الطبراني عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن
عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة
وبالشهادة وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب
فانكسفت الشمس يومئذ باب إخباره بقتل عثمان رضي الله عنه أخرج
الشيخان عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بئر أريس فجلس على قف البئر متوسطه
ثم دلى رجليه في البئر وكشف عن ساقيه فقلت لأكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء أبو بكر فقلت على رسلك وذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا أبو بكر يستأذن
قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل حتى جلس إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى
رجليه ثم جاء عمر فقلت هذا عمر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجاء حتى جلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يساره ودلى رجليه ثم جاء عثمان فقلت هذا عثمان يستأذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البئر ودلى رجليه
قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي عن زيد بن أرقم قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق
حتى تأتي الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار يلوح صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تأتي عثمان فتجده في السوق

يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتهم وأخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابو يعلى والبزار وابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حائط فجاء آت فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من
بعدي فاذا ابو بكر ثم جاء رجل فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد
ابي بكر فاذا عمر ثم جاء رجل فدق الباب فقال افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول
فاذا عثمان وأخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
حش من حيشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
فاذا هو عثمان وأخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي
عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحيي منه وأخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم
قال لا يقتل بعد هذا اليوم قرشي صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا
قتل الشاء وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالامين واصحابه
واشار الى عثمان وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يسر اليه ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه وأخرج ابن ماجه والحاكم وابو نعيم
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون
على خلعه فلا تخلعه وأخرج ابو يعلى عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان
له انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصكه الله اثنتي عشرة سنة وستة اشهر
فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وانت صائم
وتفطر معي وأخرج ابن عدي والحاكم وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عثمان انك ستولى الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك
اليوم تفطر عندي وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تهجمون على رجل معتجر ببرده يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتجر
حبرة يبايع وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرأ
سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال الذهبي موضوع
وأخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر
بالحق يعطيه ومن الدجال وأخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عامر وأخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحا الاسلام ستدور
بعد خمس او ست او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال
عمر يا نبي الله بما مضى قال لا بل بما بقي قال البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الى ان دخله
الوهن وظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم
وصححه عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب
فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان وأخرج البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث
دنياكم شراركم وأخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عديس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل
لبنان قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل
ابن عديس بعد ذلك بعام او عامين بجبل لبنان وأخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر
ابن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى
لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي ثم قال لي ان شئت دعوت الله فنصرك عليهم وان
شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل من يومه وأخرج ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير
عن نايلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار
سألهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع
علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت
حتى نهلت وأخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا عثمان بروح
وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم
ار احدا وأخرج الطبراني وابو نعيم عن مسهر بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من
خلفنا فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده
معكم فكان يقول هم والله الملائكة وأخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا
لا يصلون عليه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه وأخرج ابن سعد عن
مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك

ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتي الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك واخرج
ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا • ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب •
ثم جاؤا بكرة يبغون صقرا كالشهاب • ذبحه في الحي والمجلس فكان الرقاب • واخرج ابن
سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلون جميعا
ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا يقسم فيكم بينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا • قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد الى اهل المدينة
عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤا لمداهنتهم **باب اخباره**
بقتل علي رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل صدغيه دمها حتى تخضب لحيتك
له طرق كثيرة عن علي **واخرج** الحاكم وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
اشقى الناس الذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته • وورد مثله من حديث
جابر بن سمرة وصهيب • اخرجهما ابو نعيم **واخرج** الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على
علي وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن يموت حتى يملأ غيظا **واخرج** الحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن الزهري قال لما كان صباح قتل علي ابن ابي طالب لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم **واخرج**
ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي ابن ابي طالب لم يرفع حصاة من الارض
الا وتحتها دم عبيط **باب اخباره بحصول الشهادة لطلحة والزبير**
رضي الله عنهما اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
واخرج الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر
الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله **واخرج** الطبراني عن طلحة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة
باب اخباره بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم من طريق الزهري اخبرني اسماعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لثابت بن قيس بن شماس الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا
وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب **باب اخباره بقتل الحسين رضي الله عنه**

اخرج

اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان
الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء **واخرج**
ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ
وهو خاثر وفي يده تربة حمراء يقلبها قلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني
الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطر
ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله وان شئت اريتك المكان
الذي يقتل فيه فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها فكنا نسمع ان يقتل
بكربلا **واخرج** ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي فنزل جبريل فقال يا
محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومأ الى الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلاء
وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة **واخرج** ابن
عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهري كربلا فنظر الى شمر بن ذي
الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى كلب ابقع يلغ
في دماء اهل بيتي وكان شمر ابرص **واخرج** ابن السكن والبغوي في الصحابة وابو نعيم من طريق
سحيم عن انس بن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل
بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحارث الى كربلا فقتل بها مع الحسين
واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في
مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار
جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ تربة حمراء فاراه اياها • واخرجه من طريق اخر عن ابي سلمة
عن عائشة موصولا **واخرج** البيهقي عن الشعبي قال كان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه
الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من المدينة فقال له ان الله خير نبيه بين الدنيا وبين الاخرة
فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم
الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل **واخرج** الحاكم
عن ابن عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف **واخرج** ابو نعيم عن يحيى
الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط الفرات قلت ما
ذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني قبضة من تربته

حاز النسل الى فعل النبي
صلى ولا اشتراط •

وأخرج أبو يعلى عن أصبغ بن نباتة قال أتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ها هنا مناخ ركابهم وموضع
رحالهم ومهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين
ألفا وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم بنصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها
دم فقلت ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصي ذلك اليوم
فوجد قد قتل ذلك اليوم وأخرج الحاكم والبيهقي عن أم سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفا وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن نضرة الأزدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما
فأصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل شيء لنا ملآن دم وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال
بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط وأخرج
البيهقي عن أم حبان قالت يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس أحد منا من زعفرانهم شيئا
فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط وأخرج البيهقي
عن جميل بن مرة قال أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل
العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن سفين قال حدثتني جدتي
قالت لقد رأيت الورس عاد رمادا ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين وأخرج
البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت كنت أيام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء
أياما علقة وأخرج أبو نعيم من طريق سفين عن جدته قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل
الحسين فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى
يأتي على آخرها فما يروى وأخرج أبو نعيم عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين وهي
تقول ٭ مسح النبي جبينه ٭ فله بريق في الخدود ٭ أبواه في عليا قريش ٭ وجده خير الجدود ٭ وأخرج
أبو نعيم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم
إلا الليلة وما أراني إلا قد قتل ابني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسألي فأخبرت أنه قد قتل
وإذا جنية تنوح ٭ ألا يا عين فاحتفلي بجهد ٭ ومن يبكي على الشهداء بعدي ٭
٭ على رهط تقودهم المنايا ٭ إلى متجبر في ملك عبد ٭
وأخرج أبو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن أمه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول
٭ أنعى حسينا هبلا ٭ كان حسين جبلا ٭ وأخرج أبو نعيم من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل قال

لما قتل

لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط
فكتب سطرا بدم ٭ أترجو أمة قتلت حسينا ٭ شفاعة جده يوم الحساب ٭
وأخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال أنا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يدي
الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي باب
إخباره بالردة بعده أخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا
هلم فيقال إنهم قد بدلوا فأقول سحقا سحقا وأخرج عن ابن عباس ألا إنه يجاء برجال
من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال
إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم باب إخباره بأن جزيرة
العرب لا تعبد فيها الأصنام أبدا أخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في
التحريش بينهم باب أخرج البيهقي عن المستورد بن شداد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة باب إخباره بأن سهيل
ابن عمرو يقوم مقاما حسنا أخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفين بن عيينة عن عمرو
عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر يا رسول الله دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا
في قومه أبدا فقال دعها فلعلها أن تسرك يوما قال سفين فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه
أهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد إلهه فإن محمدا قد مات والله
لا يموت وأخرج يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن
عطاء قال لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا
أبدا وكان سهيل أعلم من شفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمثل فيمثل الله بي وإن
كنت نبيا وأخرجه المحاملي في فوائده موصولا من طريق سعيد بن أبي هند عن عمر عن عائشة
ولعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام بمكة حين جاءته وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخطبة أبي بكر كأنه كان سمعها منه فقال عمر حين بلغه كلام سهيل أشهد أنك رسول الله
حيث قال لعله يقوم يوما مقاما لا تكرهه وأخرج ابن سعد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن

وعمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل بن عمرو يوم جاءنا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة كأنه كان سمعها فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد
ان محمدا رسول الله وان ما جاء به حق هذا هو المقام الذي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
لعله يقوم مقاما لا تكرهه **باب اخباره بان البراء بن مالك لو اقسم على**
الله لابره اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا
من المشركين فانكشف المسلمون فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك
فاقسم على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا
في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك
فحملوا فانهزم الفرس وقتل البراء شهيدا **باب اخرج** ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن
عساكر في تاريخه من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت
لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من
ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن
مرة البهزي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة **باب**
اخباره بان عمر من المحدثين اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في
امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه **واخرج**
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في امته معلم او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو
عمر بن الخطاب **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال ما كنا نشك ونحن متوافرون اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول
لشيء اني لاظن كذا وكذا الا كان كما يظن **باب اخباره باول ازواجه لحوقا**
به اخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن
يتطاولن ايتهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتصدق **واخرج**
البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن
يتذارعن ايتهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة **باب**
اخباره بكتابة المصاحف اخرج ابن عساكر عن بسيط الاشجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف

قال له ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي
قوم ياتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق
حتى رأيت المصاحف فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة آلاف وقال والله ما علمنا انك
لتحبس علينا حديث نبينا **باب اخباره باويس القرني اخرج** مسلم عن عمر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا
ام له قد كان به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه الا موضع الدينار فقال له اويس فمن لقيه منكم
فليأمره فليستغفر له **واخرج** البيهقي من وجه آخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان
يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما اذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده ما
يذكره فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر **واخرج** ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال افيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم
واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني استغفر لي قال كيف
استغفر لك وانت صاحب رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس القرني **باب اخباره بحال عبد الله بن سلام اخرج**
الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى تموت **واخرج**
البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذاك منزل الشهداء ولن تناله **واخرج** ابن سعد
والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء
رجل من هذا الفج من اهل الجنة فيأكل من هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها **باب**
اخباره بالشهادة لرافع بن خديج اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن
عبد الحميد بن رافع قال حدثتني جدتي ان رافعا رمي يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزعت
السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك
شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة واشهد لي يوم القيامة اني شهيد فعاش
بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض ذلك الجرح فمات **باب اخباره**
بحال ابي ذر اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان ابا ذر ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها فلما بلغ البناء سلعا وجاوز خرج ابو ذر

الى الشام واخرج الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات فى قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصرى الطريق فقلت انى
وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فبينا انا وهو كذلك اذا انا برجال على رحالهم فالحت ثوبى فاسرعوا
الى حتى وقفوا على فحضروه وقاموا عليه حتى دفنوه واخرج ابن ابى شيبة عن ابى ذر قال قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكت بعدى فبكيت وقلت يا رسول الله انى لباق بعدك قال نعم فاذا رايت البناء
على جبل سلع فالحق بالمغرب ارض قضاعة فانه سياتى يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين واخرج
ابن سعد عن ابى ذر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستاثرون
بالفىء قلت اذن اضرب بسيفى قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقانى واخرج ابو
نعيم وابن عساكر عن ابى ذر قال اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتلى ولن يفتنونى
عن دينى واخبرنى انى اسلمت فردا واموت فردا وابعث يوم القيامة فردا واخرج ابو نعيم عن اسماء
بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم وجد ابا ذر نائما فى المسجد فقال له الا اراك نائما فيه قال
فاين انام ما لى بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك
من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن اخذ بسيفى فاقاتل
حتى اموت فقال الا ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى
وانت على ذلك واخرج الحارث بن ابى اسامة عن ابى المثنى المليكى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج الى اصحابه قال عويمر حكيم امتى وجندب طريد امتى يعيش وحده ويموت وحده والله يكفيه
وحده واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر اذا بلغ البناء
سلعا فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا ارى امراءك يدعونك قال يا رسول الله افلا اقاتل من
يحول بينى وبين امرك قال لا اسمع واطع ولو لعبد حبشى فلما كان ذلك خرج الى الشام فكتب
معاوية الى عثمان ان ابا ذر قد افسد الناس بالشام فبعث اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة
وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشى فتاخر فقال ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع
واطيع ولو لعبد حبشى فانت عبد حبشى

باب اخباره بقتل الاعرابى قبل ان يخرق سقاه

اخرج ابن خزيمة والبيهقى والطبرانى عن كثير الضبى ان رجلا اعرابيا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال تقول العدل
وتعطى الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطى الفضل قال
فتطعم الطعام وتفشى السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك

وسقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يخرق سقاؤك
حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابى فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا قال
المنذرى رواته رواة الصحيح الا ان كثيرا تابعى فالحديث مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له صحبة
فاخرجه فى صحيحه قلت له شاهد موصول اخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات الا يحيى الحمانى
عن ابن عباس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت
ببلد يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها
حتى تبلغ بها عمل الجنة

باب اخباره برجل من امته يدخل الجنة فى الدنيا

اخرج الطبرانى فى مسند الشاميين وابن حبان فى الثقات وابن عساكر من طريق ابراهيم بن ابى عبلة
عن شريك بن خباشة النميرى انه ذهب ليستقى من جب سليمان ببيت المقدس فانقطع دلوه فنزل
ليخرجه فبينما هو فى طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه فاذا هى ليس من
شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتى المصحف
واخرجه الكلبى من وجه اخر عن امراة شريك بن خباشة قالت خرجنا مع عمر ايام خرج
الى الشام فذكر القصة وفيه فارسل عمر الى كعب فقال هل تجد فى الكتاب ان رجلا من هذه
الامة يدخل الجنة فى الدنيا قال نعم

باب اخباره بالكذابين بعده وبالحجاج

اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين
يدى الساعة ثلاثين كذابا كلهم يزعم انه نبى واخرج احمد عن حذيفة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال فى امتى كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربعة نسوة وانى خاتم
النبيين لا نبى بعدى واخرج ابن عدى وابو يعلى والبزار والطبرانى والبيهقى عن عبد الله
ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا
منهم مسيلمة العنسى والمختار وشر قبائل العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف واخرج مسلم عن
اسماء بنت ابى بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى ثقيف كذابا
ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه واخرج البيهقى عن ابن عمر نحوه
مثله واخرج ابن سعد والبيهقى عن عمر بن الخطاب انه اتاه ات فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا
اميرهم فخرج غضبان فصلى فسها فى صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم وعجل
لهم بالغلام الثقفى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم وما
ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استعجل لهم

العقوبة التي لا بد لهم منها واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة
اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتها
ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ واخرج البيهقي عن مالك
ابن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال امير المصرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل
اشراف اهلها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق واخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال
قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا
زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا يدع لله معصية الا ارتكبها
حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه
من عصاه **باب اخباره بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين**
اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين **واخرج** البيهقي من حديث جابر مثله
باب اخباره لمحمد بن الحنفية اخرج البيهقي عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي **باب اخباره بصلة بن اشيم**
اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة
بشفاعته كذا وكذا **باب اخباره بوهب القرظي وغيلان والوليد اخرج**
ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل
يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان هو اضر على الناس من ابليس **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر
قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدري **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها
احد يكون من بعده **قال** نافع بن يزيد فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير
واخرج البيهقي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين
رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي والكاهنان
قريظة والنضير مرسل **واخرج** البيهقي عن عون بن عبد الله قال ما رأيت احدا اعلم بتأويل القرآن
من القرظي **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو

شر لامتي من فرعون **قال** البيهقي هذا مرسل حسن **واخرجه** الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن
ابي هريرة وصححه **واخرج** احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله
باب اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام وان فناء امته
بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك واخرج احمد عن معاذ
ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم
داء كالدمل او كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسكم ويزكي اعمالكم **واخرج** الطبراني عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل
غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم **واخرج** احمد والطبراني والبزار
وابو يعلى والحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز
اعدائكم من الجن وفي كل شهادة **واخرج** احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا
الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
باب اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت **باب اخباره**
ام ورقة بالشهادة اخرج ابو داود وابو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري
عن ام ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك
لعل الله ان يرزقني شهادة قال قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد
قرأت القرآن ثم انها دبرت غلاما لها وجارية فقاما اليها من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت وذهبا
وامادة عمر فامر بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة **واخرجه** ابن راهويه وابن سعد والبيهقي و
وابو نعيم من وجه اخر وزاد في اخره فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا
نزور الشهيدة **باب اخباره ام الفضل اخرج** ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين
قال ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر امرأة لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج
العباس فانها كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله اذ قطرت قطرة من عينها على خده فقال ما لك
فقالت ان الله نعاك لنا فلو اوصيت بنا من يكون بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدي
باب اخباره بالفتنة وان مبدأها قتل عمر اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا

جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت
فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة فقال ليس عن هذا
اسألك انما اسألك عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك فيها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال ارأيت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذن لا يغلق ابدا قيل لحذيفة
من الباب قال عمر واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد
ان الفتن قد ظهرت قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده واخرج ابن راهويه عن ابي
ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه ثم ذكر ابا بكر فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال
بعدها ثلاث بين اصبعيه حيث شئت فانك لن تصرفه الا الى الحق والجور واخرج ابن سعد عن كعب
انه قال لعمر والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك في كتاب الله على باب
من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيامة واخرج
البزار والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب
شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم يعني عمر واخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال
القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني
وابو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتن كانها الظلل تعودون
فيها اساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت ان تنهش
تنتصب هكذا ودفع يده ثم تنصب واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون
المقتول لا القاتل فافعل واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن اسحاق فلذلك قدمت عليكم
مصر واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع فتن
فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج

باب اخباره بموت ابي الدرداء قبل الفتنة

اخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل ولست

منهم

منهم فتوفي ابو الدرداء قبل ان يقتل عثمان واخرج الطيالسي عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلين اختصما
الى ابي الدرداء في شبر من الارض فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
كنت في ارض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدرداء الى الشام

باب اخباره بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة

اخرج البخاري في
تاريخه وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة
قال ثعلبة بن ضبيعة فاتينا المدينة فاذا فسطاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسألناه
فقال لا استقر بمصر من امصاركم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين واخرج الطبراني في الاوسط
عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا
فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى يكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او
منية قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة
قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا في سبيل الله حتى اذا رأيت
من المسلمين فئتين تقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك ويدك حتى تأتيك منية قاضية
او يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من امر الناس ما كان خرج الى الصخرة فضربها بسيفه فكسره

باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبعث الحكمين

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام
سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا
حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها واخرج احمد وابو يعلى
والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها
الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوأب قالت ما اظنني الا راجعة قال الزبير لا بعد تقدمي
ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها
قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة انه قيل له
حدثنا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم
ان بعض امهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا
قال اتتكم الحميراء في كتيبة يسوق بها اعلاجها قال البيهقي اخبر بهذا حذيفة ومات قبل مسير عائشة

وأخرج البزار والبيهقي عن أبي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين عائشة أمر فإذا كان كذلك فارددها إلى مأمنها وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الأسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وأنت له ظالم فقال لم أذكر ثم مضى الزبير منصرفا وأخرج أبو يعلى والحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن أبي حرب المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك تقاتلني وأنت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت وأخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير أما تذكر يوم كنت أنا وأنت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه فقلت وما يمنعني فقال أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم قال فرجع الزبير وأخرج أبو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وأنت ظالم له ثم لينصرن عليك قال قد سمعته لا جرم لا أقاتلك وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وأخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الأمة حكمان ضالان ضال من تبعهما قال سويد بن غفلة فقلت يا أبا موسى انظر لا تكون أحدهما وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي مريم سمعت عمار بن ياسر يقول يا أبا موسى أنشدك الله ألبس إنما عناك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستكون فتنة في أمتي أنت فيها يا أبا موسى نائما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك قائما وقائما خير منك ماشيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس وأخرج أبو نعيم عن الحارث قال كنت مع علي بصفين فرأيت بعيرا من أهل الشام جاء عليه راكبه وثقله فألقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى إلى علي فجعل مشفره فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله إنها للعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا قال لا قال عمر أنا قال لا ولكن خاصف النعل وأخرج الحاكم عن أبي أيوب قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وأخرج الطبراني في الأوسط مثله عن ابن مسعود وعن علي بلفظ أمرت وبلفظ عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما إنك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة

من ديني

من ديني قال نعم وأخرج الحميدي وابن أبي عمر والبزار وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وأبو نعيم عن أبي الأسود الدؤلي أن عبد الله بن سلام أتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لا تأتي أهل العراق فإنك إن أتيتهم أصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك وأخرج أبو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وسيحاجك قومك قلت فما تأمرني قال احكم بالكتاب وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء

باب إخباره بأغيلمة من قريش ورأس الستين

أخرج الشيخان عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش قال أبو هريرة إن شئت سميتهم بني فلان وبني فلان وأخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم وأخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال أيها الناس لا تكرهوا إمارة معاوية فإنه لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها وأخرج أحمد والبزار بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس الستين ومن إمارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع وأخرج البيهقي عن أبي هريرة أنه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية اللهم لا تدركني إمارة الصبيان وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي وابن عدي عن أبي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية قال البيهقي يشبه أن يكون هو يزيد بن معاوية وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر معتدلا قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وأخرج أبو نعيم عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا أمسك يا معاذ وأحص فلما بلغت خمسة قال يزيد قال لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال نعي إلي الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة

قال ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة
بالمعرفة والحكم بالهوى **باب اخباره بعالم المدينة** اخرج الترمذي وحسنه
والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفين نرى هذا العالم مالك
ابن انس **باب اخباره بعالم قريش** اخرج الطيالسي والبيهقي في المعرفة عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال الامام
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قريشي من الصحابة وغيرهم
ما انتشر من علم الشافعي **باب اخباره بحال زيد بن صوحان وجندب**
اخرج ابو يعلى وابن منده والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان واخرج ابن منده وابن
عساكر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب
والاقطع الخير زيد فسئل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وحده
واما زيد فرجل من امتي يدخل الجنة قبل بدنه برهة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان
اجلس رجلا يريهم سحرا انه يحيي ويميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احي نفسك
الآن واما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل واخرجه ابن عساكر
من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن عمر ومن طريق ابي مجلز مرسلا واخرج ابن سعد من طريق الاجلح
بن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم
ورجز ثم نزل آخر فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فركب فدنا منه اصحابه
فسألوه عما قاله فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل
والآخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله آخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل الساحر
عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل. وزيد بن صوحان مختلف
فيه هل له صحبة ام لا. ورجح الحافظ ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له رؤية واخرج الحاكم
عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما
رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما اردت الساحر واخرج
ابن عساكر عن الحارث الاعور قال كان ممن ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو زيد بن
صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه
بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى بنهاوند ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة ثم

قتل

قتل يوم الجمل بين يدي علي وقال قبل ان يقتل اني رأيت يدا اخرجت من السماء تشير الي ان تعال وانا لا
حق بها **باب اخباره بقتل عمار بن ياسر** اخرج الشيخان عن ابي سعيد ومسلم
عن ام سلمة وابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة واخرج
البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار فغشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله فقال اتخشون
ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقتلني الفئة الباغية وان آخر
زادي من الدنيا مذقة من لبن واخرج احمد وابن سعد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو
نعيم عن ابي البختري ان عمار بن ياسر اتي يوم صفين بشربة من لبن فضحك فقيل له مم تضحك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شراب تشربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل
واخرجوه من وجه آخر عن عمار واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا
واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار واخرج ابن سعد عن هذيل قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه حائط فمات فقال ما مات عمار **باب
اخباره بقتل اهل الحرة** اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعاوي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسألوه فقال يقتل بهذه الحرة خيار
امتي بعد اصحابي. مرسل قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تأويل آية ما يؤكد ثم
اخرج عن ابن عباس قال جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها
ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج
البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى كاد لا ينفلت منهم احد واخرج
عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلثمائة من الصحابة وذلك
في خلافة يزيد واخرج عن الليث بن سعد قال كانت وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلاث بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وستين **باب اخباره بالمقتولين ظلما بعذرا**
اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن ابي الاسود قال دخل معاوية
على عائشة فقالت ما حملك على قتل اهل عذراء حجر واصحابه فقال رأيت قتلهم صلاحا للامة
وبقاءهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعذراء اناس
يغضب الله لهم واهل السماء. مرسل واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يا

اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي ابن ابي طالب على المنبر فقبض حجر على الحصباء ثم ارسلها وحصب من حوله زيادا فكتب الى معاوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب الى معاوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب اليه معاوية ان احمل اليه حجرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعذرا فقتلهم قال البيهقي لا يقول علي مثل هذا الا ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم

باب اخباره بقتل عمرو بن الحمق اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معاوية قال فقال لي يا رفاعة ان القوم قاتلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشترك في دمي قال رفاعة فما تم حديثه حتى رايت اعنة الخيل فودعته وواثبته حية فلسعته وادركوه فاحتزوا راسه فكان اول راس اهدي في الاسلام

باب اخباره بعمى زيد بن ارقم اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات

باب اخباره بائمة يصلون الصلاة لغير وقتها اخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة وأخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيلي اموركم بعدي امرا يطفئون السنة ويعملون البدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها وأخرج ابن ماجة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون امرا تشغلهم اشيا يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه الامرا بني امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلاة الى ميقاتها

باب اخباره بعمر جماعة وبانخرام القرن اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ليلة في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن وأخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسالون عن الساعة وانما علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وأخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وقد مات ابو الطفيل على راس المائة وأخرج البخاري في التاريخ

والحاكم والبيهقي وابو نعيم وابن ابي اسامة من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب وأخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة وأخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه ادركه بالمدينة فقال مسلمة يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لعله ان يخلو لك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه

باب اخباره بالشهادة للنعمان بن بشير اخرج ابن سعد عن عاصم بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في لفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال اوما ترضين ان يعيش كما عاش خاله حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة وأخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضى ان يبلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام وأخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحتزوا راسه

باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم وأخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا وأخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن شعيب قال حدثني من راى قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته فاذا هو شيطان وأخرج ابن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال رجل حدثني الشيباني فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رايت الحارث وسمعت منه فقال عن علي ما دله

والله رأيت عليا وشهدت معه صفين فلا رأيت ذلك قرأت آية الكرسي فلما قلت ولا يؤده حفظهما التفت فلم أر شيئا

باب اخباره بتغير الناس في القرن الرابع أخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن

باب اخباره نفرا بأن آخرهم موتا في النار أخرج البيهقي من طريق أبي نضرة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة في بيت من أصحابه آخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال أبو نضرة فكان سمرة آخرهم موتا وأخرجه من وجه آخر عن أبي هريرة وأخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وأبو نعيم عن أوس بن خالد عن أبي محذورة قال كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة وقال عبد الرزاق أنا معمر سمعت ابن طاوس وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة ولسمرة بن جندب ولرجل آخر آخركم موتا في النار فمات الرجل قبلهما وبقي أبو هريرة وسمرة فكان الرجل إذا أراد أن يغيظ أبا هريرة يقول مات سمرة فإذا سمعه غشي عليه وصعق ثم مات أبو هريرة قبل سمرة وأخرج ابن وهب عن أبي يزيد المديني قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد فأوقدت له نار فجعل كانونا بين يديه وكانونا خلفه وكانونا عن يمينه وعن يساره فجعل لا ينتفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات وأخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين أن سمرة كان أصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل إليه بخارها يدفئه فبينا هو كذلك إذ خسف به فاحترق

باب اخباره بأن أحدا لنفر في النار أخرج الواقدي والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير شيء عجب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فإذا بأبي هريرة وأبي أروى الدوسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنفوة فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أشركه في الأمر من بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال ابن عساكر الرجال بالجيم ويقال بالحاء واسمه نهار وأخرج سيف بن عمر في الفتوح عن مجلد بن قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضرس أحدهم في النار أعظم من أحد وإن معه لقفا غادر فبلغهم ذلك إلى أن بلغ أبا هريرة وفراتا خبر الرجال فخرا ساجدين

باب اشارته الى حال الوليد بن عقبة أخرج الحاكم والبيهقي عن الوليد ابن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم فخرجت بي أمي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني قال البيهقي هذا السياق علم الله في الوليد فمنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار الوليد حين استعمله عثمان معروفة من شربه الخمر وتأخيره الصلاة وهو من جملة الأسباب التي نقموا على عثمان حتى قتلوه

باب اخباره بحال قيس بن مطاطه أخرج الخطيب في رواة مالك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هؤلاء الأوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء فقام معاذ فأخذ بتلبيبه حتى أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الرب رب واحد والأب أب واحد وإن الدين دين واحد ألا وإن العربية ليست لكم بأب ولا أم إنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ وهو آخذ بنفسه يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق فقال دعه إلى النار قال فكان فيمن ارتد فقتل في الردة

باب اخباره بحال ابن عباس أخرج البيهقي وأبو نعيم عن العباس بن عبد المطلب أنه بعث ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد عنده رجلا فرجع ولم يكلمه من أجل مكان الرجل معه فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك فقال العباس أرسلت إليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع أن يكلمك فرجع قال ورآه قال نعم قال ذاك جبريل ولن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب بيض وهو يناجي دحية وهو جبريل وأنا لا أعلم فلم أسلم فقال جبريل ما أشد وضح ثيابه أما إن ذريته سيسودون بعده لو سلم رددنا عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تسلم قلت رأيتك تناجي دحية الكلبي فكرهت أن أقطع عليكما قال ورأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل في أكفانه فلم ير فقال عكرمة هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من على شفير قبره يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني أنه سيذهب بصري فقد ذهب وحدثني أني سأغرق وقد غرقت في بحيرة الطبرية وحدثني أني سأهاجر من بعد فتنة اللهم إني أشهدك أني هجرتي اليوم إلى محمد بن

على بن ابى طالب **باب اخباره بافتراق امته على ثلاث وسبعين فرقة وسلوكهم سنن من قبلهم** اخرج الحاكم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وافترقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة واخرج الحاكم والبيهقى عن معاوية قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة يعنى الاهواء كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة ويخرج فى امتى اقوام تجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على امتى ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان فى امتى مثله ان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين ملة كلها فى النار الا ملة واحدة قيل ما هى قال ما انا عليه اليوم واصحابى واخرج الحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم ان بنى اسرائيل افترقت واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى ان احدهم لو جامع امه لفعلتم واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشبه الامم ببنى اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شىء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتيه واخرج الطبرانى عن عوف بن مالك الاشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افترقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة وسائرهن فى النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القران مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفىء دولا والزكاة مغرما والامانة مغنما وتفقه فى الدين لغير الله واطاع الرجل امراته وعق امه واقصى اباه ولعن اخر هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها واخرج الحاكم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود

والنصارى

والنصارى قال فمن اذن **باب اخباره بالخوارج** اخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى نعته واخرجه ابو يعلى وزاد فى اخره فقال هل يكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا حرقوص وامه هاهنا فارسل الى امه فقال لها ممن هذا قالت ما ادرى الا انى كنت فى الجاهلية ارعى غنما لى بالربذة فغشينى شىء كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا واخرج مسلم عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق واخرج مسلم عن عبيدة قال لما فرغ على من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم رجلا مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه اليه فجاء حتى قام عليه فقال الله اكبر ثلاثا والله لولا ان تبطروا لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل هؤلاء قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب الكعبة ثلاث مرات واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله بن ابى اوفى فقال ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار **باب اخباره بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة** اخرج عبد الله بن احمد فى زوائد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن على قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلته بالمنزلة التى ليس بها الا وانه يهلك فى اثنان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنانى على ان يبهتنى واخرج البيهقى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى امتى قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج البيهقى من حديث ابن عباس مثله واخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط الا وفى امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته واخرج الطبرانى

في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية المرجئة مجوس هذه الأمة وأخرج مثله من حديث ابن عمر وأخرج عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية وأخرج مثله من حديث جابر وواثلة وأخرج ابن ماجة مثله من حديث ابن عباس وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك أن تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ذنوب على عباده فإذا كان كذلك فابرأ إلى الله منهم وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الأمة مسخ ألا وذلك في المكذبين بالقدر والزندقية وأخرج الطبراني والبزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة وأخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمتي مسخ وقذف وهو في أهل الزندقة وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم باب إخباره ميمونة أنها لا تموت بمكة أخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه والبيهقي عن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة بمكة فقالت أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت باب ما أخبر به أبا ريحانة أخرج محمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت يا أبا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة فتقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا فيقولون اقرأ لنا الآية التي أنزلت فيها فمر على قوم يصبرون دجاجة فنهاهم فقالوا اقرأ لنا الآية التي نزلت فيها فقال صدق الله ورسوله باب ما أخبر به ربيس خيبر أخرج الخطيب في رواة مالك عن أسلم قال قال عمر بن الخطاب لربيس خيبر ترى ذهب عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا رقصت بك بعيرك يوما نحو الشام ثم يوما ثم يوما باب إخباره بكلام الد بعدم أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت وأخرج البيهقي وصححه وأبو نعيم من طرق عن ربعي بن حراش قال مات أخي الربيع وكان أصومنا في اليوم الحار وأقومنا في الليلة الباردة فسجيناه فضحك فقلت يا أخي أحياة بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت كيف

رأيت

رأيت الأمر قال أيسر مما تظنون فذكر لعائشة فقالت صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أمتي من يتكلم بعد الموت، وفي لفظ يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خير التابعين قلت لهذا الحديث طرق وقد استوفيت أخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ باب إخباره بمن يرد سنته ولا يحتج بها وبمن يجادل بمتشابه الكتاب أخرج البيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وأخرج الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فقال إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وأخرجه البيهقي بلفظ فإذا رأيتم الذين يجادلون به قال أيوب ولا أعلم أحدا من أصحاب الأهواء أحدا إلا وهو يجادل بالمتشابه باب إخباره بحال قيس بن خرشة أخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن زيد بن أبي زياد الثقفي قال إن قيس بن خرشة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على ما جاء من الله وعلى أن أقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى أن يمد بك الدهر أن يليك بعدي من لا تستطيع أن تقول بالحق معهم قال قيس والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذن لا يضرك بشر وكان قيس يعيب زياد بن أبي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فأرسل إليه أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال أنت وأبوك والذي أمركما قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله قال تزعم أنه لا يضرك بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم أنك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال فمال قيس عند ذلك فمات باب إخباره الأنصار بأنهم سيلقون بعده أثرة أخرج الحاكم وأبو نعيم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ستلقون بعدي أثرة في القسم والأمر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وأخرج الحاكم عن مقسم أن أبا أيوب أتى معاوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به رأسا فقال أبو أيوب أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة قال فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا إذن فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلمه أبدا

باب اخباره بان مولى القوم من انفسهم اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان
حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت سحابة فامطرت
قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظرن اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم
فلما دفن جاءت سحابة فامطرت قبره باب اخباره بحال ابي هريرة اخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم واخرج ابن سعد عن
ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه باب
اخباره بقوم ياتون من بعده اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله باب اخباره
باتخاذ امته الخصيان اخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معاوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا باب
اخباره بالشرطة اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في
سخطه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم
ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤسهن كاسنمة البخت المائلة قال ابو نعيم النساء المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات
بالعراق يعتممن بكارات كبار على رؤسهن ثم يجلببن فوقهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانها اذناب البقر
يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه باب اخباره بالنار التي تخرج من
الحجاز اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج
نار بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس يدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك
ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق تضيء لها اعناق الابل ببصرى
قلت قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستماية باب اخباره بالبصرة
والكوفة اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعرف ارضا
يقال لها البصرة اقومها قبلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلاء ما لا يدفع عن ساير
البلاد واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصد

الامصار

الامصار قبلة واكثرهم مؤذنا يدفع عنهم ما يكرهون واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة
ومصر بالشام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمصرون امصارا
فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون لها خسف ومسخ باب اخباره ببنا بغداد
اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبنى مدينة بين دجلة
ودجيل والصراة وقطربل يجتمع فيها جبابرة الارض تجبى اليها خراج الارض لهي اسرع خسفا من السكة
في الارض الرخوة واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدينة
بين نهرين من المشرق يجتمع اليها خزاين الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله بها بعد
تعذب بالسيف قلت قد بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من التتار في
القرن السابع وبقي الخسف باب اخباره بمدة امته اخرج الحاكم وصححه عن
ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم
واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز عند ربي ان
يؤخر امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسماية سنة باب اخباره بان
طايفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة اخرج الشيخان عن المغيرة
بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي
امر الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا
الدين قايما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة
واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال على هذا الامر عصابة
من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى ياتيهم امر الله باب اخباره بمن يجدد
الدين على راس كل ماية سنة اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها باب
اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الايمة ذكره على المنابر قلت لا ترى
زماننا خطيبا يذكره على منبره باب اخباره بذهاب الامثل فالامثل اخرج
الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر او رطب فاكلوا منه حتى
لم يبقوا شيئا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا ان هو

الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا **باب جامع فيما اخبر به من احوال الامة**
ووقع كما اخبر **اخرج** الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون
بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على
ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا
قال الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **واخرج**
البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون **وفي** لفظ ستظهر معادن ويحضرها شرار الخلق **واخرج** البيهقي عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها
فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا
وكراهية الموت **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين
على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه
من اهله وماله **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني
رأيت اخواني قالوا أولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع
منكم ويسمع من يسمع منكم **واخرج** ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله **واخرج** الشيخان عن ابي
بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه اوعى له
من بعض من سمعه **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي هرون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد
الخدري فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
انه سيأتيكم قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا **واخرج** ابن ماجه من حديث ابي هريرة
مثله **واخرج** الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو كان

لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس **واخرج** مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت
عند ابي هريرة فسأله رجل عن شيء لم افهمه فقال ابو هريرة الله اكبر سأل عن هذا اثنان وهذا
الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا لا تزال بهم المسألة يقولوا هذا
الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه **واخرج** البيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تأخيرهم الصلاة عن وقتها وتعجيلهم الصلاة عن وقتها
واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر
الدين حتى يجاوز البحار بالخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرؤن القرآن يقولون قد قرأنا
القرآن من اقرأ منا من افقه منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير اولئك
هم وقود النار **واخرج** احمد والبزار والطبراني والحاكم بسند صحيح وابو نعيم عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملأ الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون
فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم **واخرج** البزار عن انس وحذيفة مثله والبزار والطبراني
عن ابن عمر ومثله والطبراني عن ابي موسى مثله **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب يمين لا تصعد الى الله من هذه البقعة
فرأيت بها النخاسين بعد **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيليكم امراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون
فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله **واخرج** ابن راهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوا
ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك الحاجة والفقر الا وان رحى الايمان دائرة فدوروا مع الكتاب
حيث يدور الا وان السلطان والكتاب سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون
عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يا رسول الله قال
كما صنع اصحاب عيسى ابن مريم حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في
معصية الله **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله
واخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها
بغير اسمها **واخرج** الحاكم من حديث عائشة مثله **واخرج** ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من
دراهم **واخرج** احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة وبها عبد الله بن عباس اميرا فاذا

ثم رجل بكر ان يقول صدق الله ورسوله فسأله فقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فدا
ابن الشيخين من الحي فقال موداة به اباه فقلت الفدا يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد
ان نأكل ثمن أحد من ولد اسماعيل ثم قال لا اخشى على قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال
ان طال بك عمر رأيتهم هاهنا حتى ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة الى هنا ومرة الى
هنا فانا ارى ناسا يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية تذكرت
قول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج أحمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم
في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطير لا يريحون رائحة الجنة واخرج ابن سعد
وابن ماجه عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان
يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج أحمد وابو يعلى والبزار والطبراني عن
جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء
وحيف السلطان وتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخاف على امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر
وحيف السلطان واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب
وطعن في النسب والنياحة على الميت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت واخرج الطبراني عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق والتكذيب
بالقدر واخرج ابو يعلى والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة اجل وان اجل امتي مائة سنة فاذا مر على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله عز
وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن واخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل ما توعدون في مائة سنة واخرج ابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا الا وان
من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق والفاسقان ذليلان
فيها ان تكلما قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين ان تجفو القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا
الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الامة اولها الا وعليهم
حلت

حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما
يرفع ذنب النعجة فقائل يقول يومئذ الا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر
وعمر فيكم فمن امر بالمعروف يومئذ ونهى عن المنكر فله اجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني
وبايعني واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا رأيت امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان
لا يأمرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها الناس اذا طغى نساؤكم
وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا تركتم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف
بكم اذا رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا
ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم الله
باربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والصولة
من العدو واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في
آخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات
على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف قال القتبي المياثر سروج عظام واخرج الحاكم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك
يا نبي الله قال اذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور وشرب المصلون
في آنية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج الحاكم عن
معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث
ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون
قال بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج الحاكم عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع قلت
ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على
القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في

المرب وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لتنتقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها أولهن
نقضًا الحكم وآخرهن الصلاة وأخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين قال
عمر منا أو منهم قال منكم وأخرج الحاكم من حديث أبي ثعلبة مثله وأخرج البزار والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان
يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك
كما تمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق إلى الله ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من
البلاء وأخرج الطبراني عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان
يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويشهد المرء
وإن لم يستشهد ويحلف المرء وإن لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وأخرج
الطبراني عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس شجرة ذات جناء ويوشكوا
أن يعودوا شجرة ذات شوك إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك
قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وأخرج الطبراني
عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد المال
إلا إفاضة ولا يزداد الناس إلا شحًا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس وأخرج الطبراني في
الأوسط عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل إذا ادهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم والملك في
صغاركم وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لعن آخر هذه الأمة
أولها فمن كتم حديثًا فقد كتم ما أنزل الله وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة
قالوا فكيف يكون ذلك يا رسول الله قال برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم من بعض وأخرج
الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء أقوام في آخر الزمان
وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعوون عن قبيح إن تابعتهم واربوك وإن
تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر
وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر
فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة

فيهم

فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم وأخرج الطبراني
في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن
لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب وأخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك
الزمان فليختر العجز على الفجور وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سيصيب أمتي داء الأمم قالوا يا رسول الله وما داء الأمم قال الأشر والبطر
والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج وأخرج أحمد والطبراني
عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن
لكع وأخرج الطبراني في الأوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله بهم وأخرج أبو يعلى
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة
وآخر ما يبقى منها الصلاة وأخرج أحمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها وأخرج الحاكم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة وأخرج الحاكم وصححه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط وأخرج أبو
نعيم في المعرفة عن عبيد الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل
فقال إن في أمتك ثلاثة أعمال لم تعمل بها الأمم قبلها الباشون والمتسمنون والنساء بالنساء
وأخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ما يكفأ أمتي عن الإسلام
كما يكفأ الإناء في الخمر وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة
مرسل وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان تتخذ الملوك الحج نزهة والأغنياء تجارة والفقراء مسألة وأخرج أحمد في
الزهد عن بكر بن سوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشو من أمتي يولدون في
النعيم ويغذون به همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالقول أولئك شرار
أمتي وأخرج أبو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون قوم من أمتي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان
فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا

بعثنى من قبرهم الا الخطايا **واخرج** البيهقى فى الزهد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ياتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن

حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان

هلاك الرجل على يدى زوجته وولده وان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدى

ابويه وان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدى قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول

الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها نفسه

باب ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر اخرج

الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل

ويشرب الخمر ويظهر الزنا **واخرج** البخارى عن ابى هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة

قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله

فانتظر الساعة **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة

قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا رايت الامة تلد ربها فذاك

من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا

رايت رعاء البهم يتطاولون فى البنيان فذاك من اشراطها **واخرج** البزار عن عمرو بن عوف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة سنين خداعة يصدق فيها

الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة

قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال المرء التافه فى امر العامة **واخرج** الحاكم من حديث ابى

هريرة مثله **واخرج** الطبرانى فى الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الارحام وتخوين الامين وايتمان الخائن **واخرج**

الطبرانى عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون

الولد غيظا والمطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا ومن اعلام الساعة ان تواصل الاطباق

وان تقطع الارحام وان يسود كل امة منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وان تخرب

القلوب وان يكون المؤمن فى القبيلة اذل من النقد وان يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء

ومن اعلام الساعة ملك الصبيان ومؤامرة النساء وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها وان

تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم

ياتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فيقيم على فرشها فهما زانيان ما اقاما **واخرج**

الطبرانى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله

عارا

عارا ويتقارب الزمان وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الامناء ويصدق الكاذب

ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغى والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى

ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتاء قيظا ويجهر بالفحشاء

وتزوى الارض زيا **واخرج** الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول

ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم

والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم **واخرج** ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض اللئام فيضا وتغيض

الكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم **واخرج** الطبرانى فى الاوسط والحاكم

عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت

التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثر

النساء وجار السلطان وطفف فى المكيال والميزان ويربى الرجل جرو كلب خير له من ان يربى

ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا **واخرج** الطبرانى عن ابن عمرو عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرفع الاشرار ويوضع الاخيار ويفتح

القول ويخزن العمل **واخرج** فى الاوسط عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة

ان يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاة **واخرج**

البخارى فى التاريخ عن طلحة بن ابى حدرد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة

ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة **واخرج** البزار والطبرانى عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا فى الطريق تسافد الحمير **واخرج**

الطبرانى فى الاوسط عن ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى

يسود كل قبيلة منافقوها **واخرج** احمد والبزار والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة

وان تفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان الشهادة

الحق وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلى فيه **واخرج** الطبرانى عن العداء بن خالد سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل الا على من يعرف وحتى تتخذ

المساجد طرقا **واخرج** الطبرانى عن عبد الرحمن الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الا

وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود أرض
العرب مروجا وأنهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق وأخرج
أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الحزمة وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحلت أمتي ستا
فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وأخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد وأخرج ابن ماجة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كم تشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود
كنائسها وكما شرفت النصارى بيعها وأخرج ابن ماجة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال
إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو قلت وجد الثاني وظهرت مبادئ
الأول فإن في زماننا هذا القرن حرموا كثيرا من الورثة مواريثهم وأخرج الحاكم عن أبي هريرة
لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى
تتجر المرأة وزوجها وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة

باب

أخرج الديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة ألا تغرس
يا فلان قال يا رسول الله غرست وديا وإني أخاف إن غرست أن يضيع فقال اغرس
قال فغرس فوجد وديه كأحسن الودي وأجوده

باب

أخرج ابن عساكر عن الحسن بن محمد
العلوي قال كنت بالكوفة وأنا صبي في المسجد الجامع وقد جاء القرامطة بالحجر الأسود وكان
أهل الكوفة قد رووا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال كأني بالأسود الدني الذي من أولاد
حام قد دلى الحجر الأسود من القنطرة السابعة من مسجدي هذا يقال له دخمة وذكروا اسمه بالخادم
قال فلما دخلوا المسجد قال السيد القرمطي يا دخمة بالخادم فقام أسود دني من أولاد حام كما
ذكر أمير المؤمنين فأعطاه الحجر وقال اطلع إلى سطح المسجد ودل الحجر فأخذه وطلع في يده إليه من
القنطرة الأولة وكان إنسانا دفعه إلى الثانية وكان كلما أراد أن يدليه من قنطرة مشى إلى
قنطرة أخرى حتى وصل إلى القنطرة السابعة ودلاه منها فكبر الناس لقول أمير المؤمنين وتصحيح
قوله قلت مثل هذا لا يقال من قبل الرأي وإنما يقال عن توقيف وقد كانت فتنة القرامطة وأخذهم

الحجر

الحجر الأسود في سنة سبع عشرة وثلثمائة

ذكر المعجزات في إجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره

باب دعائه في الاستسقاء وذلك مرات غير ما تقدم

أخرج الشيخان عن أنس قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب أتاه أعرابي فقال يا
رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب كأمثال الجبال ثم لم ينزل
عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي
يليه حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي فقال يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا
تفرقت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث
بالجود، له طرق عن أنس وأخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم الملائي عن أنس قال جاء أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يغط وأنشد

أتيناك والعذراء يدمى لبانها ، وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ،
وألقى بكفيه الفتى استكانة ، من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي ،
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ، سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل ،
وليس لنا إلا إليك فرارنا ، وأين فرار الناس إلا إلى الرسل ،

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض
بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه إلى نحره حتى ألقت السحاب أرواقها وجاء أهل البطانة
يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع يديه إلى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان
حيا قرت عيناه فقال علي كأنك أردت يا رسول الله قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ، ثمال اليتامى عصمة للأرامل ،

فقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر ، سقينا بوجه النبي المطر ،
دعا الله خالقه دعوة ، إليه وأشخص منه البصر ،
أغاث الله علينا مضر ، وهذا العيان لذاك الخبر ،

٭ فلم يك الا كف الرداء ٭ او اسرع حتى رأينا الدرر ٭
٭ وكان كما قاله عمه ٭ ابو طالب ابيض ذو غرر ٭
٭ به الله يسقي صوب الغمام ٭ ومن يكفر الله يلق الغير ٭

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر احسن فقد احسنت واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا
ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السماء من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع
السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسال في الطرق فما
رأيت عاما كان اكثر لبنا وسمنا ولحما وشحما منه ان نمر الا في الطرق ما يشتريه احد واخرج ابو نعيم
عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
اذ احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ماء فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مطر
حتى استقى الناس وسقوا واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول
الله ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره
وما نرى في السماء سحابا فاستهلت السماء فمطروا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة
ان السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب
مربده بازاره فاقلعت السماء واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه فانشأ الله سحابة
فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يأت المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير
واني عبد الله ورسوله واخرج ابن ماجة والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فما لبثنا الا
جمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا انهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد
المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رائث ثم نزل فما يأتيه
احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر
وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وابيض

٭ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٭

واخرج الخطابي في غريب الحديث وابن عساكر عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء قد ارخى طرفها بين يديه
والاخر بين منكبيه متنكبا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهر بالقراءة
فيهما قرأ في الاولى اذا الشمس كورت وفي الثانية والضحى ثم قلب رداءه لتنقلب السنة ثم حمد الله
عز وجل واثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا
اللهم منزل البركات من اماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث انت المستغفر من
الآثام فنستغفرك للجمات من ذنوبنا ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السماء علينا
مدرارا واكفنا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رايعا ممرعا
طبقا غدقا خصبا تسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت
في كتابك وجعلنا من الماء كل شيء حي اللهم فلا حياة لشيء خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس
قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على اولادها اذ حبست عنا قطر السماء فدق
لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم ارحم انين الآنة وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك
اللهم ارحم البهائم الحائمة والانعام السائمة والاطفال الصائمة اللهم ارحم المشايخ الركع
والاطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم زدنا قوة الى قوتنا ولا تردنا محرومين انك سميع الدعاء
برحمتك يا ارحم الراحمين فما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت السماء حتى اهم كل رجل منهم
كيف ينصرف الى منزله فعاشت البهائم واخصبت الارض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب دعائه لآله** اخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قال البيهقي وقد
رزقوا ذلك وصبروا عليه **باب** اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى
الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا
فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهديت اليه شاة
مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة واخرج البيهقي من حديث واثلة بن
الاسقع نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سألنا
الله من فضله ورحمته فهذا فضله وقد ذخر لنا عنده رحمته **باب دعائه
لعمر رضي الله عنه** اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم بسند حسن عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في

صدر عمر من علي واتبد له ايمانا باب دعائه لعلي رضي الله عنه اخرج الحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه
اللهم عافه ثم قال قم فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو
بكر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت
جعلته عليا فدخل علي باب دعائه لسعد بن ابي وقاص اخرج البيهقي عن
قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك مرسل
حسن واخرج الترمذي والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس نحوه واخرج ابن عساكر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لسعد اللهم سدد سهمه واجب دعوته وحببه واخرج الشيخان والطبراني
والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكى ناس من اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص
الى عمر فبعث معهم من يسال عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى اتى
المسجد فقال رجل يدعى ابا سعدة اما اذ نشدتنا فان سعدا لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية
ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن
قال ابن عمير فرأيته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فما تفتر يتعرض للجواري في الطرق
يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد واخرج ابن عساكر من
طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم ان كنت
ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا
فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فما مات حتى عمي وافتقر حتى سأل الناس وادرك
فتنة المختار الكذاب فقتل فيها واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال
هجا رجل من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرمي ذلك
الرجل يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فما تكلم كلمة حتى لحق بالله واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب مجابي الدعوة وابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امرأة قامتها قامة صبي فقالوا
هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال قطع الله قرنك فما شبت بعد واخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت

يوما

يوما فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها واخرج ابن ابي حاتم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال
سعد اللهم ان هذا شتم وليا من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ما تفرقوا
حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات واخرج الحاكم
عن مصعب بن سعد ان سعدا ادعى على رجل انه نافه فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا
يدعو على احد واخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من
شئنا فرفع سعد يديه وقال افادعو فوثب مروان فاعتنقه فقال انشدك الله ابا اسحاق
ان تدعو فانما هو مال الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه
عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا
فاخر عنه الموت عشرين سنة واخرج الطبراني عن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل
وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم اقواما قد سبق لهم من الله ما سبق والله
لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك فقال تخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا
يشتم اقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية فافرج الناس لها فتخبطته
فرأيت الناس يتبعون سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق باب
دعائه لمالك بن ربيعة اخرج ابن منده وابن عساكر عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه مالك
بن ربيعة السلولي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون
ذكرا باب دعائه لعبد الله بن عتبة اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله
بن عتبة قالت قلت لسيدي عبد الله بن عتبة اي شيء تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر
اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة
قالت فنحن نعرف ذلك انا لا نهرم باب دعائه للنابغة اخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول انشدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله فاك فلقد
رأيته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن النابغة
واخرجه ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا سقطت
له سن نبتت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه فرأيت اسنان النابغة ابيض
من البرد لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب دعائه لثابت بن يزيد
اخرج الطبراني في مسند الشاميين وابن منده والماوردي في المعرفة عن ابن عائذ قال كان
ثابت بن يزيد يا رسول الله ان رجلي عرجاء لا تمس الارض فقال فدعا له فبرئت حتى استوت مثل الاخرى

باب دعائه للمقداد أخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت
خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل خربة فبينما هو جالس اذ اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل يخرج
دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال
هل اتبعت يدك الجحر قال لا قال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني
اخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد باب دعائه لعمرو بن الحمق اخرج
ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء باب
دعائه لاولاد ابي سبرة اخرج الطبراني عن سبرة بن ابي سبرة ان اباه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم باب دعائه لضمرة بن ثعلبة
اخرج الطبراني عن ضمرة بن ثعلبة البهزي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع
الله لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة على المشركين فعمر دهرا من دهر وكان يحمل
على القوم حتى يخرق الصف ثم يعود باب دعائه لليهودي اخرج البيهقي بسند
مجهول عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم
باب دعائه لابي سلمة اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن
جده ان ابويه اختصما فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر كافر فخيره فتوجه الى الكافر
فقال اللهم اهده فتوجه الى المسلم فقضى له به باب اخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فاقبل
القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك
قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله
يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال افتحبه لاختك قال لا والله
جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله
فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك قال
ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه
قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء باب دعائه لابي بن كعب اخرج البيهقي
عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد
منهما يقول اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقراهما فقال احسنتما قال ابي فدخل في قلبي من

الشك

الشك اشد ما كان عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال
اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضيت عرقا وكاني انظر الى الله فرقا باب دعائه
لابن عباس اخرج الشيخان عن ابن عباس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه
في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل واخرج
احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالحكمة فلم يخطئ
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له اللهم علمه تاويل القران واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه باب دعائه
لانس بن مالك اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر
ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي
ليتعادون على نحو المائة قال وحدثتني ابنتي امينة انه دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة
تسعة وعشرون ومائة واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل
عمره واكثر ماله واغفر له واخرج الواحدي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس
بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك واخرج البيهقي
عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين واخرج ابن سعد عن انس قال
دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي ما
وائتين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجو الرابعة واخرج
ابن سعد عن انس قال اني لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في وفي مالي وفي ولدي باب
دعائه لابي هريرة وامه اخرج مسلم عن ابي هريرة قال ما على وجه الارض مؤمن
ولا مؤمنة الا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فدعا لها فرجعت فلما دخلت البيت
قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة
للاسلام فادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين وان يحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك
هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحببهم اليهما فما على الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني
واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بابي هريرة

فانه بينا انا وابو وفلان في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم اني اسئلك مثل
ما سالك صاحباي واسالك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله
ونحن نسال الله علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسي **باب دعائه للسائب اخرج**
البخاري عن الجعيد بن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة
وكان جلدا معتدلا وقال لقد علمت ما متعت بسمعي وبصري الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
باب دعائه لعبد الرحمن بن عوف اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك **واخرجه** ابن سعد والبيهقي
من وجه آخر وزاد قال عبد الرحمن فلقد رأيتني ولو رفعت حجرا رجوت ان اصيب تحته ذهبا
او فضة **باب دعائه لعروة البارقي اخرج** البيهقي وابو نعيم عن عروة
البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب ربح فيه
واخرج ابو نعيم عن عروة البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لي في صفقتي
فما اشتريت شيئا الا ربحت فيه **واخرج** ابو نعيم من وجه آخر عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين
الفا **باب دعائه لعبد الله بن جعفر اخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى
والبيهقي بسند حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو
يبيع شيئا يلعب به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بارك له في تجارته **باب**
دعائه لحمل ام سليم اخرج البخاري من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى
ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب
البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح
وظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال صلى الله عليه وسلم
لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد
كلهم قد قرأ القرآن **واخرج** البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات
فغطته فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى بني قالت هادئا فتعشى ثم قالت له ارأيت ان رجلا اعار
عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنك وقد اخذه منك فغدا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصابها تلك الليلة قال فولدت غلاما كان

اسمه

اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خير اهل زمانه **واخرجه** ابن سعد نحوه وقال فما كان في
الانصار ناشئ افضل منه **واخرجه** البيهقي من طريق زياد النميري عن انس نحوه وزاد فجئ بالصبي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ثم مسح ناصيته وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه
باب دعائه لعبد الله بن هشام اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان
يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي
فيبعث بها الى المنزل **باب دعائه لحكيم بن حزام اخرج** ابن سعد من طريق
ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع
له به اضحية فربح فيها فباعها بدينارين فابتاع له اضحية بدينار وجاء بدينار فدعا له ان يبارك
له في تجارته **واخرج** عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيئا قط الا ربح فيه
باب دعائه لقريش اخرج البخاري في تاريخه وابن ابي اسامة وابو يعلى وابو
نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق
آخرها نوالا **واخرج** الطيالسي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اذقت اول قريش عذابا ووبالا فاذق آخرها نوالا **باب قال** ابو الفرج
في الاغاني وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن
عبد العزيز الزهري عن اخيه ابرهيم بن محمد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر
الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات
باب قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تيه شديد فلما اسلم
يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تيها فان ذلك في ولده
الى اليوم **باب اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن يزيد بن نمران قال رأيت رجلا مقعدا
فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما
مشيت عليها **باب جامع من دعواته اخرج** احمد والاربعة وابن خزيمة
والبيهقي عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها
وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه
واخرج البيهقي عن ابن عمر ان امرأة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبغضينه قالت
نعم قال ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
الى صاحبه ثم لقيته المرأة بعد ذلك فقبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف

ولا نالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله
واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة
قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة
فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع
لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى الشام فقال
اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع
ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال اخذها داء غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون
فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سال عن رجل فقالوا له يبس فقال لا
اقرته الارض فكان لا يدخل ارضا يستقر بها حتى يخرج منها واخرج ابن عساكر عن حمزة وهو ابن
حبيب قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى باصحابه على ظهر فاقتحم رجل من الناس فصلى
على الارض فقال خالف خالف الله به فما مات الرجل حتى خرج من الاسلام واخرج ابن منده
وابن عساكر عن عبد الملك بن يعلى الليثي ان بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو غلام فلما احتلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل على اهلك وقد
بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في ولاية
عمر جاء وقد قتل يهوديا فاعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر وقال افيما ولاني الله واستخلفني تقتل
الرجال اذكر الله رجلا كان عنده علم الا اعلمني فقام اليه بكر بن شداخ فقال انا به فقال الله
اكبر بؤت بدمه فهات المخرج قال بلى خرج فلان غازيا ووكلني باهله فجئت الى بابه فوجدت هذا
اليهودي في منزله وهو يقول

واشعث غره الاسلام مني ... خلوت بعرسه ليل التمام
ابيت على ترائبها ويمسي ... على قود الاعنة والحزام
كأن مجامع الربلات منها ... فئام ينهضون الى فئام

قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم والبيهقي واللفظ
له عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة لا اشبع
الله بطنه فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي قال كان معاوية ردف النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال يا معاوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم املاه علما وحلما واخرج البيهقي
عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلانا قد احتكر طعاما فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال
مولاه نشتري باموالنا ونبيع فذكر يحيى انه راى مولى عمر بعد حين مجذوما واخرج ابو نعيم عن
انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن الارض
فقال اللهم قبح شعره قال فسقط واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة
عن ابيه عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا لابل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قريش فخرج فدخل في الابل فراه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس
الى ابلك قال اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح ابل انت
فيها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاه وبقاه قال هارون فادركته
شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى
قد سبقت واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امراة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت
اصبر قالت فاني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا
اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك
له فيه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى بعيرا اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي
فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى اخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان
دعاء البركة صار الى امر الاخرة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك ببني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتهم
الحمى واخرج البخاري في الادب والنسائي عن ام قيس انها قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله
لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت واخرج ابن سعد وابن
عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير
ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها

فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بئس ما صنعت ان امراة غيرك والنبي صلى الله عليه
وسلم صاحب نسا تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت يا رسول
الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل
اذ وثب عليها ذئب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت **واخرج** ابن سعد
عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود **واخرج** الباوردي
وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جا ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع الله
ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه فابى
فقال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهبا لسارت
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فوالذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت
به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها
بالليل ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت
فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن
حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم
كيف ياخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فمرا به فسالاه الصدقة فقال
ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي فلما فرغا مرا به فقال
ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله الايات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان **واخرج** البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي
اوفى قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ها هنا غلاما قد احتضر
فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا
بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام
فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي
قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو

قال نعم

قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت
اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا
غلام قل لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار
واخرج الاديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع
مقالتي فبلغها فوعاها فاداها كما سمعها **قال** العلما ليس احد من اهل الحديث الا في وجهه نضرة
لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم **باب** **اخرج** احمد عن جد بقية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده **واخرج** ابو يعلى عن الزبير بن العوام
قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت ابي يقول لاخت لي
من اصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** **اخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
من طريق ابراهيم بن المهدي عن عبيد الله بن اشعب عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل
كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن الى بعض فتلقي بينهن الشر فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها فماتت **باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وآثاره**
اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة فسبت الحمى
فقال لا تسبيها فانها مامورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني
قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله
العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنتني الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي الى من اتخذ مع الله الها
اخر قال فقالتها فذهبت عنها **واخرج** البيهقي عن عائشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا لو كان على احدكم جبل دين ذهبا قضاه الله عنه اللهم فارج الهم كاشف
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمتك تغنيني بها عن
رحمة من سواك قال ابو بكر وكانت علي دبابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جا
الله بفائدة فقضى الله ما كان علي من الدين قالت عائشة وكان لاسما علي دين فكنت استحي منها كلما
نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة
فقضيتها **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله
ان كائدا من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا
في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج فيها وما ينزل منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهبه الله عني **واخرج** ابن سعد عن عمران بن حصين عن ابيه انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما اقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري

اسلم ثم انه اسلم فجا فقال يا رسول الله انك قلت لي كذا وكذا او قد اسلمت واخرج البيهقي من
طريق سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضره
قال فقالها امراة من اهلي فلدغتها حية فلم تضرها واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال
نهش عبد الله بن سهل بحرة الافاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى
عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال وان فاذهبوا به الى عمارة فرقاه فشفاه
الله واخرج ابن سعد عن سهل ابن ابي حثمة قال لدغ رجل منا بحرة الافاعي فدعي له عمرو بن
حزم يرقيه فابى حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه فقال اعرضها علي فعرضها عليه فاذن
له فيها وحرة الافاعي موضع قريب من الابوا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال
اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا
قلتهن نمت اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك
ولا اله غيرك واخرج ابن سعد عن ابان بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له
الحجاج لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المومنين فيك كان لي ولك
شان فقال انس هيهات هيهات اني لما غلظت رقبتي وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي
علمني كلمات لن يضرني معهن عتو جبار ولا عتوته مع تيسير الحوائج ولقاء المومنين بالمحبة
فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج ابنيه ومعهما مائتا الف درهم
وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث
قال لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا موضعها فذكرا بان انما اعطاه الله ما اعطى
مع ذهاب ما اذهب الله عني مما كنت اجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم
الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير الاسما بسم الله رب الارض ورب السما
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دا بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به
احدا اسالك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله
الا انت اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع
كل شي خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي
يقرا في هذه الست قل هو الله احد الى اخر السورة واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر ان رجلا

قال

قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق
وبه ترزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
تاتك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فما
ادري اين اضعها **باب** اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمروا بحي من احيا العرب فيهم لديغ فرقاه
رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرا واخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم
وعندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم اعندك شي تداوي به هذا فان صاحبك
قد جا بخير فقرا عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرا فاعطاه مائة شاة فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق
باب اخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت فحمله والرجل ليس
بنايم حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث
مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي **ذكر ابات في منامات**
رؤيت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم اخرج البخاري عن ابن عمر قال
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شا الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان
فيك خير لرايت مثل ما يرى هولا فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني
رويا فبينما انا كذلك اذ جاني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم
وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال
لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي
مطوية كطي البير لها قرون كقرون البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها
رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح واخرج البخاري عن ابن عمر قال رايت في المنام كان في يدي
سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليها فقصصتها على حفصة فقصتها

حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح **واخرج** البخاري عن عبد الله بن سلام
قال رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في اعلا العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع
فاتاني وصيف فرفع ثيابي فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك
العروة عروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام حتى تموت **واخرج** ابن سعد عن عبد الله
ابن سلام قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كأن رجلا اتاني
فقال انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينما انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان
اسلكها فقال انك لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل
زلق فاخذ بيدي ثم زجل بي فاذا انا على ذروته فلم اتقار ولم اتماسك واذا عمود من حديد
في اعلاه عروة من ذهب فاخذ بيدي ثم زجل بي حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسك بالعروة
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا اما المنهج العظيم فالمحشر واما
الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت
عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فمنزل الشهداء واما العروة التي استمسكت
بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن زميل الجهني
قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رأيت جميع الناس على
طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذا اشفى ذلك الطريق
على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من انواع الكلا فكأني بالرعلة الاولى
حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا واحلهم في الطريق فلم ... يمينا ولا شمالا فكأني
انظر اليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج
كبروا ثم اكبوا واحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم
عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكأني انظر اليهم يميلون يمينا
وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى اتي اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه
سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثن اقنى اذا هو تكلم يسمو
فيقرع الرجال طولا واذا عن يسارك رجل ربعة احمر كثير خيلان الوجه كانما حمم شعره بالماء
اذا هو تكلم اصغيتم اليه اكراما له واذا امام ذلكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم
تؤمونه تريدونه واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف واذا انت يا رسول الله كأنك تبعثها
فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما ما رأيت من الطريق السهل

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ...
مورد الآية انه لما افترى اهل الكتاب بانه ... واذ ... رسلهم ... حتى حرفوا التورية والانجيل وغيروا بعض احكام التكاليف
لم ... الشيعة ... وساير المنكرين لنبوة محمد ... فالحجة على ... فذكر ... على انبيائهم
بالايمان بمحمد ونصرته اذا ادركوا زمانه وذكر اقرارهم وشهادتهم على ... وذكران هذا العهد ... في كتبهم
... حتى ... كما ... واقر بذلك كبرائهم ... قد كان ... انبياؤهم
... هذا العهد واخذ الله ... فقد ... وتعليقه ...

[illegible]

الرجب قد ذلك ما حلتم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها
مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الزملة الثالثة بعدنا وهم اكثر منا فمنهم
المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما انت
فمضيت على طريق صالح فلم تزل عليها حتى تلقاني واما المنبر الذي رأيت سبع درجات وانا في
اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في آخرها الفا واما الرجل الذي رأيت عن
يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله اياه والذي رأيت عن يساري فذاك
عيسى لاكرام الله اياه واما الشيخ فذاك ابونا ابرهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة فهي
الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي **واخرج** البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان
رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان احدهما اشد
اجتهادا من الآخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة بينا انا
عند باب الجنة يعني في النوم اذا انا بهما فخرج خارج فاذن للذي مات الآخر منهما ثم رجع فاذن
للذي استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يأن لك فاصبح طلحة يحدث الناس فتعجبوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد مكث بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان
فصامه **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رأيت في المنام كأني اقرأ سورة ص فلما اتيت
على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة واللوح والقلم فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فامر بالسجود فيها **واخرج** ابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله رأيت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرأت ص فلما اتيت على السجدة سجدت
فسجدت الشجرة فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا واعظم
لي بها عندك اجرا قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعته يقول
في سجوده ما اخبره الرجل عن قول الشجرة **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي رجل من الانصار
في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال نعم
قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا **واخرج** الشيخان عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر **واخرج** الدارمي عن ابي امامة ان اخا لكم اري في المنام ان الناس يسلكون في

[illegible]

عن طلافة الرسل بطلوع الشمس المحمدي كما هو الامات [illegible] نور ابن [illegible] انا ابن [illegible] بوحي
يعني باعتبار الصورة [illegible] ولكن الصورة [illegible] عدد [illegible] الفلك [illegible] نور صفاته ومطلع شمس الوحي الالهي
والنطق الرباني [illegible] وقد قال [illegible] كان خلقه القران [illegible]
[illegible] وهو اي الروح المحمدي [illegible] الملكوت والصورة الملكية
[illegible] والمراد [illegible] المحمدي [illegible] وهو الروح الاضافي [illegible] المحمدية [illegible]
التجلي الاحدي [illegible] الذات بالذات [illegible] فبهذا تقدم اسرار الانبياء والكمال [illegible]
ان كنت من اهل الخطاب وكذا المراد من الروح المحمدي الملكوتي المتقدم على سائر الارواح من الاسياد والاولياء [illegible]
[illegible] ذات [illegible] واسرارهم وارواحهم [illegible] الملكوت [illegible] وسائر ما في الكون
من المنافع والمضار مطالع المولد المحمدي [illegible] الملكية الملكوتية والعنصرية والمواليد [illegible]
[illegible] الكلي المحمدي ابو الصور والمعاني [illegible] كنت اول [illegible] وكنت نبيا وادم بين الروح والجسد [illegible]
[illegible] بعد هذا [illegible] ومع هذا [illegible] واحواله المعروفة [illegible] ولادته
[illegible] الدنيا [illegible] وقد [illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] ولكن اقربا [illegible] وما عاملهم [illegible]
[illegible] جاء بكتاب [illegible] جميع الاسماء [illegible] كافة الخلق
الى الاسلام [illegible] المشركين [illegible] سوى ربه [illegible]
[illegible] واعتمد على [illegible] ربه فلم يرجع عما امر به قطعا [illegible]
[illegible] وقد قال لا تطروني [illegible]
[illegible] الاولين [illegible]
[illegible] التكاليف [illegible] الامر والنهي [illegible]
[illegible] القاطعات [illegible]
[illegible] اللهم كما هديتنا [illegible]
[illegible] بالايمان الكامل [illegible] المحمدية
[illegible]

[illegible]

صدع جبل وعر طويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران قال فإذا قال الرجل نعم دنتا بأغصانهما حتى يتعلق بهما فيخطران به الجبل وأخرج الحاكم عن جابر قال لما هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فأخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال ما فعل بك قال غفر لي بهجرتي فقال ما شأن يديك قال قيل لي إنا لا نصلح منك ما أفسدت من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر

ذكر موازاة الأنبيا في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم قال العلما ما أوتي نبي معجزة إلا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها أو أعظم منها

باب ما أوتي آدم عليه السلام من المعجزات والخصائص وما لنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره من ذلك

إن الله تعالى خلقه بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء قال بعض العلما ذهب قوم إلى أن آدم نبي في ذلك الوقت وأرسل إلى الملائكة وكانت معجزته هذا الإنباء يعني قوله تعالى فلما أنبأهم بأسمائهم وأن الله كلمه كما أخرج الطبراني عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد أوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله أما الكلام فتقدم في الإسرا وأما تعليم أسما كل شيء فأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمتي في الما والطين وعلمت الأسما كلها كما علم آدم الأسما كلها وأما السجود فقال بعض العلما في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية هذا التشريف الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم أتم وأعم في الإكرام من تشريف آدم عليه السلام حيث أمر الملائكة بالسجود له من وجهين أحدهما أن ذلك وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة مستمر أبدا والثاني أن ذلك حصل من الملائكة لا غير وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلاة حصل من الله والملائكة والمؤمنين

باب فيما أوتيه إدريس عليه السلام

قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم إلى قاب قوسين

باب فيما أوتيه نوح عليه السلام

قال أبو نعيم آيته التي أوتي إجابة دعوته وإغراق قومه بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر عند القحط فهطلت السما بدعائه قال أبو نعيم وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم على نوح بأنه في مدة عشرين سنة آمن به ألوف كثيرة ودخل الناس في دينه أفواجا ونوح أقام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما فلم يؤمن إلا دون المائة نفس قلت ومما أوتيه نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد

سخرت أنواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه ونوح كان السبب في نزول الحمى إلى الأرض ونبينا صلى الله عليه وسلم نفى الحمى من المدينة إلى الجحفة

باب فيما أوتيه هود عليه السلام

قال أبو نعيم أوتي الريح وقد نصر نبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق قلت وفي غزوة بدر

باب فيما أوتيه صالح عليه السلام

قال أبو نعيم أوتي الناقة ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل وطاعته له

باب فيما أوتيه إبراهيم الخليل عليه السلام

أوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الآية في النار وأوتي الخلة وقد أخرج ابن ماجه وأبو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين وأخرج أبو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمس إن الله اتخذ صاحبكم خليلا وأخرج عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله قال أبو نعيم وقد حجب إبراهيم عن نمرود بحجب ثلاث وكذلك حجب نبينا صلى الله عليه وسلم عمن أراد قتله كما قال تعالى إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقال وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قلت وقد تقدمت الأحاديث في ذلك في باب قال أبو نعيم وقد ناظر إبراهيم نمرود فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم أتاه أبي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه فقال من يحيي العظام وهي رميم فأنزل الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهذا البرهان الساطع قال أبو نعيم وقد كسر إبراهيم أصنام قومه غضبا لله ونبينا صلى الله عليه وسلم أشار إلى أصنام قومه وهي ثلاثمائة وستون صنما فسقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة قلت ومما أوتيه إبراهيم عليه السلام كلام الكبش أخرج ابن أبي حاتم عن علباء بن أحمر أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان البيت فقال ما لكما ولأرضي فقالا نحن عبدان مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقامت خمسة أكبش فقلن نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أمرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت وقد كلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات ومن معجزاته ما أخرجه ابن سعد أنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما هرب إبراهيم من كوثى وخرج من النار لسا

يومئذ سريانى فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبرانى حيث عبر الفرات وبعث نمرود فى اثره وقال
لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتمونى به فلقوا ابرهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته
وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم فى الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل
منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم ومن معجزاته ما اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف
ثنا محمد بن ابى عبيدة بن معن حدثنى ابى عن الاعمش عن ابى صالح قال انطلق ابرهيم عليه السلام
يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة
حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا ازدرع منها شيئا خرج سنبله من اصلها الى فرعها
حبا متراكبا وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم فى السقا الذى زوده لاصحابه
وملاه ما ففتحوه فاذا اللبن وزبد باب ما اوتى اسماعيل عليه السلام
اوتى الصبر على الذبح وقد تقدم فى باب شق الصدر ان ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه
وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتى الفدا من الذبح وكذلك عبد الله ابو النبى صلى الله
عليه وسلم واوتى زمزم وكذلك عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم
واوتى العربية اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسمعيل
هذا اللسان العربى الهاما واخرج ابو نعيم وغيره عن عمر انه قال يا رسول الله ما بالك
افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل درست فجاء بها اسماعيل فحفظتها
باب ما اوتى يعقوب عليه السلام قال الجرجانى فى اماليه المشهورة
ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل ثنا ابى ثنا نوح بن حبيب البذشى ثنا حامد بن محمود ثنا ابو مسهر
الدمشقى ثنا بن عبد العزيز التنوخى حدثنى ربيعة قال لما اتى يعقوب عليه السلام فقيل له ان
يوسف اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عينى وثمرة فؤادى قال لم افعل قال فمن
اين جئت واين تريد قال جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت
الانبيا قبلك يقولون من زار حميما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف
سيئة ورفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال ما لك
لا تحدثهم قال انهم عصاة وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذيب كما تقدم قال ابو
نعيم ومما اعطيه يعقوب عليه السلام انه ابتلى بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون حرضا من
الحزن ونبينا صلى الله عليه وسلم فجع بولده ولم يكن له من البنين غيره فرضى واستسلم فيفاق صبره
صبر يعقوب باب ما اوتى يوسف عليه السلام قال ابو نعيم اعطى يوسف
من الحسن ما فاق به الانبيا والمرسلين والخلق اجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتى من الجمال ما

يؤته احد ولم يؤت يوسف الا شطر الحسن واوتى نبينا صلى الله عليه وسلم جميعه وقد
تقدم فى اول الكتاب قال ويوسف ابتلى بفراقه عن ابويه وغربته عن وطنه ونبينا
صلى الله عليه وسلم فارق الاهل والعشيرة والاحبة والوطن مهاجرا الى الله باب ما
اوتى موسى عليه السلام اوتى نبع الما من الحجر وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
كما تقدم فى اول المعجزات وزاد بنبعه من بين الاصابع الشريفة قال ابو نعيم ولموسى
كان نبعه من الحجر متعارف معهود واما من بين اللحم والدم فلم يعهد واوتى تظليل الغمام
وقد تقدم ذلك لنبينا فى عدة احاديث واوتى العصا قال ابو نعيم ونظيرها لنبينا حنين
الجذع ونظيرها فى قلبها ثعبانا قصة الفحل الذى راه ابو جهل قلت واوتى اليد ونظيرها
النور الذى جعله اية للطفيل فصار فى وجهه ثم خاف ان يكون مثلة فتحول الى سوطه كما تقدم
فى باب واوتى انفلاق البحر وقد تقدم نظيره فى الاسرا ان البحر الذى بين
السما والارض تفلق له حتى جاوزه وجعل ابو نعيم نظيره ما تقدم فى باب حيا الموتى
فى قصة العلا بن الحضرمى وسياتى فى اخر الكتاب وتابع مثلها واوتى المن والسلوى قال ابو
نعيم ونظيره احلال الغنائم واشباع الجم الغفير من الطعام اليسير ودعا موسى على قومه
بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال ابو نعيم ونظيره دعاؤه صلى الله عليه
وسلم على قومه بالسنين وقال موسى لربه وعجلت اليك رب لترضى وقال الله لمحمد ولسوف
يعطيك ربك فترضى فلنولينك قبلة ترضاها وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة
منى وقال فى حق محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله باب
ما اوتى يوشع عليه السلام اوتى حبس الشمس حين قاتل الجبارين وقد حبست الشمس
لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم فى الاسرا باب فيما اوتيه داود عليه
السلام قال ابو نعيم اوتى تسبيح الجبال ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح
الحصى والطعام كما تقدم فى بابه واوتى تسخير الطير وقد تقدم تسخير سائر الحيوانات
له صلى الله عليه وسلم واوتى الانة الحديد وقد لينت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم
وصم الصخور واستتر من المشركين يوم احد مال براسه الى الجبل ليخفى شخصه عنهم فلين الله له
الجبل حتى ادخل فيه راسه وذلك ظاهر باق يراه الناس وكذلك فى شعاب مكة حجر
اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم فى صلاته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه
وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد تلينه النار ولم تر النار تلين الحجر هذا كله كلام
ابى نعيم واوتى داود نسج العنكبوت على الغار وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما

تقدم في المعجزة باب فيما أوتيه سليمان عليه السلام قال أبو نعيم أوتي
ملكا عظيما وقد أعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو أعظم من ذلك مفاتيح خزائن الأرض وأوتي
سليمان الريح تسير به غدوها شهر ورواحها شهر وقد أعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو
أعظم من ذلك البراق سارية مسيرة خمسين ألف سنة في أقل من ثلث ليلة فدخل السما سما سما
وأرى عجايبها ووقف على الجنة والنار وسخرت لسليمان الجن وكانت تعتاص عليه حتى يصفدها
ويعذبها ونبينا صلى الله عليه وسلم أتته وفود الجن طايعة مومنة وسخرله الشياطين والمردة
منهم حتى هم أن يربط الشيطان الذي أخذه لسارية المسجد وقد تقدم في ذلك غير ما قصة
وعلم سليمان منطق الطير وأعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وكذا
كلام الشجر والحجر والحصا وقد تقدم كل ذلك باب فيما أوتيه يحيى بن
زكريا عليه السلام قال أبو نعيم أوتي الحكم صبيا وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل
الصوم وأعطي نبينا أفضل من هذا فإن يحيى لم يكن في عصر الأوثان والأصنام والجاهلية
ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر أوثان وجاهلية ومع ذلك أوتي الفهم والحكم صبيا
من عبدة الأوثان وحزب الشيطان فارغب لهم في صنم قط ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منه
قط كذب ولا عرفت له صبوة وكان يواصل الأسبوع يوما ويقول إني أبيت يطعمني ربي
ويسقيني وكان يبكي حتى يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل قال فإن قيل كان يحيى حصورا
والحصور الذي لا يأتي النسا قيل نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا إلى الخلق كافة فأمر
بالنكاح ليقتدي به الخلق فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان إليه باب فيما
أوتي عيسى عليه السلام قال تعالى ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى
بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم وقد تقدم نظيره لنبينا صلى الله
عليه وسلم في باب إحيا الموتى وباب إبرا المرضى وذوي العاهات وفي غزوة بدر وأحد رد عين
قتادة وفي غزوة خيبر تفله في عيني علي وفي باب إخباره بالمغيبات وجعل أبو نعيم نظير خلق الطير
طيرا جعل العسيب سيفا من حديد كما تقدم في غزوة أحد وقال تعالى إذ قال الحواريون يا
عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السما الآية وقد تقدم نظير ذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم أنه أتي بطعام من السما في عدة أحاديث وقال تعالى يكلم الناس في
المهد وقد تقدم نظيره لنبينا في باب عقب ولادته وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال
لما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم إلا خر لوجهه وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم

نظير ذلك

نظير ذلك ورفع عيسى إلى السما قال أبو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من أمة نبينا
صلى الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة وخبيب والعلاء بن الحضرمي كما تقدم في أبواب

ذكر الخصايص التي فضل بها على جميع الأنبيا ولم يعطها نبي قبله

قال أبو سعد النيسابوري في شرف المصطفى الفضايل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم
على ساير الأنبيا ستون خصلة انتهى قلت ولم أقف على من عدها وقد تتبعت الأحاديث والآثار
فوجدت القدر المذكور ثلاث أمثاله معه وقد رأيتها أربعة أقسام قسم اختص به
في ذاته في الدنيا وقسم اختص به في ذاته في الآخرة وقسم اختص به في أمته في الدنيا وقسم
اختص به في أمته في الآخرة وها أنا أوردها مفصلة في أبواب باب اختصاصه
بأنه أول النبيين خلقا وتقدم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته وتقدم أخذ
الميثاق عليه وأنه أول من قال بلى يوم ألست بربكم وخلق آدم وجميع المخلوقات لأجله
وكتابة اسمه الشريف على العرش والسموات والجنان وساير ما في الملكوت وذكر الملايكة
له في كل ساعة وذكر اسمه في الأذان في عهد آدم وفي الملكوت الأعلى وأخذ الميثاق على
النبيين آدم فمن بعده أن يومنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها
ونعت أصحابه وخلفايه وأمته وحجب إبليس من السموات لمولده وشق صدره في أحد القولين
وجعل خاتم النبوة بظهره بإزا قلبه حيث يدخل الشيطان وباشتقاق اسمه من اسم الله وبأنه
سمي من أسما الله بنحو سبعين اسما وبإظلال الملايكة له في سفره وبأنه أرجح الناس عقلا وبأنه
أوتي كل الحسن ولم يوت يوسف إلا شطره وبغطه عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته
التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي
بالشهب فيما ذكره ابن سبع وإحيا أبويه حتى آمنا به وقبول شفاعته في الكفار وتخفيف العذاب
كما في قصة أبي طالب وقصة القبرين وبوعده بالعصمة من الناس وبالإسرا وما تضمنه من
اختراق السموات السبع والعلو إلى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك
مقرب وإحيا الأنبيا له وصلاته إماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار فيما
ذكره البيهقي ورويته من آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته
الباري تعالى مرتين وقتال الملايكة معه هذا نحو أربعين خصيصة تقدمت أحاديثها
في الأبواب السابقة باب اختصاصه بأن كتابه معجز ومحفوظ من التبديل
والتحريف على ممر الدهور وجامع لكل شي ومستغن عن غيره ومشتمل على ما
اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة ونزل على سبعة أحرف ومن سبعة أبواب وبكل

لغة قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى وانه
لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال تعالى ونزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وقال ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر وقال وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث وقال تعالى وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك الايتين واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا واخرج البيهقي عن الحسن في قوله لا ياتيه الباطل
الاية قال يحفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا واخرج البيهقي عن يحيى بن اكثم
قال دخل يهودي على المامون فتكلم فاحسن الكلام فدعاه المامون الى الاسلام فابى فلما كان بعد
سنة جاءنا مسلما فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فقال له المامون ما كان سبب اسلامك قال
انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت
فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشتريت مني وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها
ونقصت وادخلتها البيعة فاشتريت مني وعمدت الى القران فعملت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت
وادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها
فعلمت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي قال يحيى بن اكثم فحججت تلك السنة فلقيت سفين
ابن عيينة فذكرت له الحديث فقال لي مصداق هذا في كتاب الله قلت في اي موضع قال في قول الله في التوراة
والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
فحفظه الله علينا فلم يضع واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة
كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل
والزبور الفرقان واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقران فان
فيه خبر الاولين والاخرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل في هذا القران
كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيئا لاغفل الذرة والخردلة
والبعوضة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول
ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال
وحرام ومحكم ومتشابه وامثال واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف واخرج مسلم عن
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه
ان هون على امتي فارسل الي ان اقراه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقراه على سبعة
احرف واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابي ميسرة قال نزل القران بكل لسان واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شيء الا فيها
في القران شيء قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام الرازي فضل القران
على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره باب واختص بان معجزته باقية الى يوم القيامة وهي
القران ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها عد هذه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وبانه اكثر الانبياء
معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاث مائة الاف ذكر ذلك البيهقي قال الحليمي وفيها مع كثرتها
معنى اخر وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم خاصة قلت ومما يعد من خصائصه انه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات
وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وعد ابن عبد السلام من خصائصه تسليم الحجر وحنين
الجذع قال ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك وعد ايضا نبع الماء من بين الاصابع وقد عده
غيره وعد غيره ايضا انشقاق القمر باب اختصاصه بانه خاتم النبيين
واخرهم بعثا وبان شرعه مؤبد الى يوم القيامة وناسخ لجميع الشرائع قبله وانه لو
ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمنا عليه وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اورد
ابن سبع هاتين الايتين استدلالا على ان شرعه ناسخ لكل شرع قبله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذي نفسي بيده
لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني باب ومن خصائصه ان في
كتابه الناسخ والمنسوخ قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وليس في
سائر الكتب مثل ذلك ولهذا كان اليهود ينكرون النسخ والسر في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة
واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها الناسخ والمنسوخ لان شرط الناسخ ان يتاخر نزوله عن المنسوخ باب
ومن خصائصه انه اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد سياتي حديثه بعد ابواب
باب اختصاصه بعموم الدعوة للناس كافة وبانه اكثر الانبياء تابعا
وبارساله الى الجن بالاجماع والى الملائكة في قول وبايتائه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب

قال تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وأخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة وأخرج البخاري في تاريخه والبزار والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ولم يكن أحد من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي إلى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والإنس وكان الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمه في فقراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطي سؤله وأخرت أنا دعوتي شفاعة لأمتي وأخرج ابن أبي حاتم وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فقال إن جبريل أتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي أنعم بها عليك فبشرني بعشر لم يؤتها نبي قبلي أن الله بعثني إلى الناس جميعا وأمرني أن أنذر الجن ولقاني كلامه وأنا أمي فقد أوتي داود الزبور وموسى الألواح وعيسى الإنجيل وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأعطاني الكوثر وأمدني بالملائكة وآتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي أعظم الحياض ورفع لي ذكري في التأذين ويبعثني يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي رؤوسهم ويبعثني في أول زمرة تخرج من الناس وأدخل الجنة بشفاعتي سبعين ألفا من أمتي لا يحاسبون ويرفعني في أعلى غرفة من جنان النعيم ليس فوقي إلا الملائكة الذين يحملون العرش وآتاني السلطان وطيب الغنيمة لي ولأمتي ولم تكن لأحد قبلنا وأخرج أبو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال إن الله فضل محمدا على أهل السماء وعلى الأنبياء قالوا يا ابن عباس بم فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة قالوا فما فضله على الأنبياء قال إن الله قال وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال لمحمد وما أرسلناك إلا كافة للناس فأرسله إلى الإنس والجن وأخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا رسول من أدركت حيا ومن يولد بعدي وأخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة فإن لم يستجيبوا لي فإلى العرب فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش فإن لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم فإن لم يستجيبوا لي فإلي وحدي وأخرج مسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أكثر الأنبياء تبعا وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إني معي من أمتي يوم القيامة مثل السيل والليل يحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم والأنبياء وأخرج مسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الأنبياء ما صدقت إن من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا الرجل الواحد **فصل** الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى جميع الإنس والجن وأما بعثته إلى الملائكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي أنه مبعوث إليهم ويستدل له بما أخرجه عبد الرزاق عن عكرمة قال الصفوف صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء وإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء غفر للعبد

باب اختصاصه بأنه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بتأخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الأمم المكذبة

قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف

باب اختصاصه بإقسام الله بحياته

قال تعالى لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون أخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ نفسا أكرم عليه من محمد وما حلف الله بحياة أحد قط إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد إلا بحياة محمد قال لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد

باب اختصاصه بإسلام قرينه وبأن أزواجه عون له

أخرج البزار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم ونسيت الخصلة الأخرى وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا على خطيئته وأخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير وأخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد أن آدم عليه

السلام ذكر محمدا رسول الله تعالى ان فضل ما فضل به على ابى صاحب البعير ان زوجته عون له
على دينه وكانت زوجتى عونا لى على الخطيئة **باب** **قال** ابو نعيم ومن خصائصه
ان الله فضل مخاطبته من مخاطبة الانبياء قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون
لانبيائهم راعنا سمعك فنهى الله هذه الامة عن ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم **باب** **قال**
العلماء ومن خصائصه ان الله لم يناده فى القرآن باسمه بل قال يا ايها النبى يا ايها الرسول يا ايها
المدثر يا ايها المزمل بخلاف سائر الانبياء فانه خاطبهم باسمائهم كقوله يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابرهيم
اعرض عن هذا يا موسى انى اصطفيتك يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى يا داود انا جعلناك خليفة يا
زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب **باب** **قال** ابو نعيم ومن خصائصه تحريم ندائه باسمه
على الامة بخلاف سائر الانبياء فان اممهم كانت تخاطبهم باسمائهم **قال** تعالى حكاية عنهم قالوا يا
موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم **وقال** تعالى لهذه الامة لا
تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا **واخرج** ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس فى الاية
قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبى الله يا
رسول الله **واخرج** البيهقى عن علقمة والاسود فى الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله
يا نبى الله **واخرج** ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير **واخرج** عن قتادة فى الاية قال امر الله
ان يهاب نبيه وان يعظم ويفخم ويسود **باب اختصاصه بان الميت يسأل عنه
فى قبره** **اخرج** احمد والبيهقى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبى تفتنون
وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد
رسول الله الحديث **قال** الحكيم الترمذى سؤال القبر خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر
والمسئلة مبسوطة فى كتاب البرزخ **باب اختصاصه بان عورته لم ترقط ولو
راها احد طمست عيناه** سياتى حديثه فى ابواب الوفاة **باب اختصاصه
باستيذان ملك الموت عليه** سياتى حديثه فى ابواب الوفاة وقد اوردت فى البرزخ احاديث
دخول ملك الموت على ابرهيم وموسى وداود بغير استيذان **باب اختصاصه
بتحريم نكاح ازواجه من بعده قال** تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء
بل قصة سارة مع الجبار وقول ابرهيم له هذه اختى وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار قد
يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبياء **واخرج** الحاكم والبيهقى عن حذيفة انه قال لزوجته

ان سرك ان تكونى زوجتى فى الجنة فلا تزوجى بعدى فان المراة لاخر ازواجها فى الدنيا فلذلك
حرم على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه فى الجنة **ومما قيل** فى تعليل
ذلك انهن امهات المؤمنين وان فى ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه
وسلم حى فى قبره ولهذا حكى الماوردى وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وفيمن فارقها فى الحياة
كالمستعيذة والتى راى بكشحها بياضا اوجه **احدها** تحرم ايضا وهو الذى نص عليه الشافعى
وصححه فى الروضة لعموم الاية وليس المراد من بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح وقيل
لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعى فى الشرح الصغير تحرم المدخول بها فقط لما روى ان
الاشعث بن قيس نكح المستعيذة فى زمن عمر فهم عمر برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف
والخلاف جار ايضا فى من اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالى الحل
وقطع به جماعة لتحصل فائدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفى امة فارقها بعد وطئها
اوجه ثالثها تحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا تحرم ان باعها فى الحياة **باب** **قال**
ابو نعيم ومن خصائصه ان من تقدمه من الانبياء كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على
اعدائهم كقول نوح يا قوم ليس بى ضلالة وقول هود يا قوم ليس بى سفاهة واشباه ذلك ونبينا
صلى الله عليه وسلم تولى الله تبرئته عما نسبه اليه اعداؤه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك
بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك
من الايات **باب** **قال** ابو نعيم ومن خصائصه ان الله اقسم على رسالته فقال يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين **باب** ومن خصائصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين و
جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله انى على
علم من علم الله لا ينبغى لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله لا ينبغى لى ان اعلمه وقد كنت قلت
هذا الكلام اولا استنباطا من هذا الحديث ثم رايت البدر بن الصاحب اشار اليه فى تذكرته
ووجدت من شواهده حديث السارق الذى امر بقتله والمصلى الذى امر بقتله وقد تقدما
فى باب الاخبار بالمغيبات **زيادة** ايضاح لهذا الباب فقد اشكل فهمه على قوم لو تاملوا
لاتضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد نص العلماء على ان
غالب الانبياء عليهم السلام انما بعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور
وحقائقها وبعث الخضر عليه السلام ليحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور وحقائقها ولكون
الانبياء لم يبعثوا بذلك انكر موسى عليه السلام عليه قتله الغلام وقال له لقد جئت شيئا
نكرا لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امر بذلك وبعث به فقال وما فعلته عن امرى ذ

معنى قوله انك على علم الى اخره قال الشيخ سراج الدين البلقيني في شرح البخاري المراد بالعلم
الشريف والمعنى لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى الشرع ولا ينبغي
ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لا يجوز للولي التابع للنبي
صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة وانما عليه ان ينفذ
الحكم الظاهر انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة قال ابو حيان في تفسيره الجمهور على ان
الخضر نبي وكان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد
في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم بالظاهر لا امر اخر وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي
ان الذي بعث به الخضر شريعة له فالكل شريعة واما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه امر اولا
ان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن والحقيقة كغالب الانبيا ولهذا قال نحن نحكم
بالظاهر وفي لفظ انما اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر وقال انما اقضي بنحو ما اسمع
فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار وقال للعباس اما ظاهرك فكان علينا
واما سريرتك فالى الله وكان يقبل عذر المخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرائرهم الى الله
وقال في تلك المراة لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمتها وقال ايضا لولا القران لكان
لي ولها شان فهذا اصرح في انه انما يحكم بظاهر الشرع بالبينة او الاعتراف دون ما اطلعه الله
عليه من بواطن الامور وحقايقها ثم ان الله زاده شرفا واذن له ان يحكم بالباطن وما
اطلع عليه من حقايق الامور فجمع له بين ما كان للانبيا وما كان للخضر خصوصية خصه
بها ولم يجمع الامران لغيره وقد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلما عن بكرة ابيهم انه
ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ذلك حديث المصلي والسارق
اللذين امر بقتلهما فانه اطلع على باطن امرهما وعلم منهما ما يوجب القتل ولو تفطن الذين لم
يفهموا الى استشهادي بهذين الحديثين في اخر الباب لعرفوا ان المراد الحكم بالظاهر ولما
نقط لا لشي اخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين المارستان وقد ذكر بعض السلف ان
الخضر الى الان ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو يقتلهم فان صح ذلك فهو في
هذه الامة بطريق النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى عليه
السلام لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم نيابة عنه ويصير من اتباعه وامته
باب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه ان الله كلم موسى بالطور
وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى وجمع له بين الكلام
والرؤية وبين المحبة والخلة اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال لي ربي عز وجل نحلت ابرهيم خلتي وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد كفاحا واخرج
ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من روح
القدس واتخذ ابرهيم خليلا واصطفى ادم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك
يقول ان كنت اتخذت ابرهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وان كنت كلمت موسى في الارض فقد
كلمتك في السما وان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق
الخلق بالفي سنة ولقد وطيت موطيا لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد بعدك وان كنت
اصطفيت ادم فقد ختمت بك الانبيا وما خلقت خلقا اكرم علي منك وقد اعطيتك الحوض
والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة والحج والعمرة والتاج وشهر رمضان
والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة عليك ممدود وتاج الحمد على راسك معقود
وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك
ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني
بالمقام المحمود والحوض المورود واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي يا محمد هل
غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت لا
قال اخبر امتك اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم باب
قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة الرؤيا الصادقة
والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل باب اختصاصه بالنصر بالرعب
مسيرة شهر امامه وشهر خلفه وايتايه جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض وعلم كل شي الا
الخمس قيل والخمس ايضا وبين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله وتسميته احمد وبعث
اسرافيل عليه عند هذه الاخيرة ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان اخرج احمد وابن
ابي شيبة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا
نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم واخرج مسلم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلام
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة
وختم بي النبيون واخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم
يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم وذكر خصلتين ذهبتا عني واخرجه

ابو نعيم فذكر مثله ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة
شهرين واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
على الانبيا بخمس بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي
وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واخرج
ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
جبريل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملائكة واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب واتاني
السلطان والملك وطيب لي ولامتي الغنائم ولم تكن لاحد قبلنا قال الغزالي في الاحيا
لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من سائر الانبيا
فانه اكمل الله به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبيا واخرج البيهقي
عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب
الله وحدوده ولفرائضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر
عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نائم
اذ جيء بمفاتيح خزائن الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع له الامور
الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك واخرج الطبراني
بسند والبيهقي في الزهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل
على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن
كلامه باسرع من ان سمع هدة من السما فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك
بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا
وفضة فعلت فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع فقال
بل نبيا عبدا ثلاثا واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط
على ملك من السما ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك
اليك امرني ان اخبرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاوما الي ان تواضع

فلو ان

فلو اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا واخرج احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به
جبريل عليه قطيفة من سندس واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا
جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة
قالت دخلت علي امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية
فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
هذا يا عائشة قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات فراشك فذهبت فبعثت
الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال
رديه يا عائشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة واخرج ابن عساكر من
طريق اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان
ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي
ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فراى منازل
الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية قال ابن عساكر هذا حديث منكر اسحاق كذاب
وجويبر ضعيف واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية
واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان
الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي من امره ما لم يبين لاحد انه اعور وان ربكم
ليس باعور فصل ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة
والروح وانه امر بكتم ذلك باب قال ابن سبع من خصائصه انه كان يبيت جائعا

ويصبح طاعما وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الماء مد
اصابعه فينفجر منها الماء حتى يقضي طهوره وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام وكلمه
بموضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له

باب اختصاصه بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر واقتران اسمه باسم الله ووعده بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين والملائكة وعرض امته عليه باسرهم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول

قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم من
ذنبي وما تأخر واحلت لي الغنائم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته
آدم فمن دونه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصائصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم
ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي
وقال ابن كثير في تفسيره في آية الفتح هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره
واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت
ربي مسألة وددت اني لم اكن سألته اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان
يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح قال الم اجدك يتيما فآويتك الم اجدك ضالا فهديتك
الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلى يا رب واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رأيت الناس يركضون
واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال ليهنئك يا
رسول الله فلما هنأه جبريل هنأه المسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن
حبان وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورفعنا لك
ذكرك قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة في
الآية قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي

اشهد

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي
الا وقد اكرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح
والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال او ليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا
اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤون القرآن ظاهرا ولم اعطها امة
وانزلت اليك كلمة من كنز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي حديث الاسرا
السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل
امتي امة وسطا وجعل امتي هم الآخرون وهم الاولون وشرح لي صدري ووضع عني
وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفيه
فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى
تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته من الشيطان الرجيم فلم يكن
له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب
الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم الآخرون وهم الاولون وجعلت امتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم
بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز
تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلني ربي بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد
قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض علي امتي فلم
تخف علي التابع والمتبوع منهم واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها وآخرها فقال يا رسول الله
عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى اني لاعرف بالانسان منهم
من احدكم لصاحبه واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان

يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس كلاهما فى فضائل القرآن عن على بن ابى طالب قال آية الكرسى اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم
ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطى اربع آيات لم يعطهن موسى لله ما فى السموات وما فى الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسى **واخرج** احمد والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى **واخرج** احمد عن ابى ذر مرفوعا مثله **واخرج** الطبرانى عن عقبة بن عامر قال تردد فى الاثنين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا **واخرج** الحاكم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة **واخرج** مسلم عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة **واخرج** البيهقى عن واثلة بن الاسقع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثانى وفضلت بالمفصل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال هى السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبى صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منهن ثنتين **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثانى الطول واوتى موسى ستا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى قال السبع الطول اعطى موسى ستا فلما القى الالواح ذهبت اثنتان وبقى اربعة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر لنبى سواه **واخرج** البيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى وجلالى لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيى **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابو نعيم عن ثابت البنانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفى الله وانا حبيبه **واخرج** ابو نعيم فى المعرفة عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذ اتاه ملك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على ملك قال لم ازل استاذن ربى فى لقائك حتى اذا كان اوان اذن لى انى ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك **واخرج** البيهقى عن ابن مسعود قال ان محمدا اكرم الخلق على الله يوم القيامة **واخرج** البيهقى عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **باب** **قال** ابو نعيم ومن خصائصه المعرفة بينه وبين الانبياء فى الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله **وقال** لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزها له عن ذلك

بعد الاقسام عليه **وقال** عن موسى ففررت منكم لما خفتكم **وقال** عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا الآية فكنى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات وكنى بالاخراج الى عدوه فى قوله اذ اخرجه الذين كفروا ، من قريتك التى اخرجتك ولم يذكره بالفرار الذى فيه نوع غضاضة انتهى **باب** ومن خصائصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدى نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لاحد من الانبياء **قال** تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الآية قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك خف كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا أأشفقتم الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجا النبى صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك على بن ابى طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **باب** **قال** ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وانه تعالى اوجب على الناس التاسى به قولا وفعلا مطلقا بلا استثنا فقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة واستثنى فى التاسى بخليله فقال لقد كان لكم اسوة حسنة فى ابرهيم الى ان قال الا قول ابرهيم لابيه **قال** ومن خصائصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه فى كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه ووعده ووعيده تشريفا وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ويطيعون الله ورسوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله براءة من الله ورسوله واذان من الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول ومن يعص الله ورسوله شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله من يحادد الله ورسوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله يحادون الله ورسوله ما حرم الله ورسوله قل الانفال لله والرسول فان لله خمسه وللرسول فردوه الى الله والرسول ما آتاهم الله ورسوله سيؤتينا الله من فضله ورسوله اغناهم الله ورسوله من فضله كذبوا الله ورسوله انعم الله عليه وانعمت عليه **باب** **قال** ابن سبع ومن خصائصه ان الله سبحانه وصفه فى كتابه عضوا عضوا فقال فى وجهه قد نرى تقلب وجهك فى السماء وقال فى عينيه ولا تمدن عينيك وفى لسانه فانما يسرناه بلسانك وفى يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وفى صدره وظهره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك وفى قلبه نزله

على قلبك وفي خلقه وانك لعلى خلق عظيم **باب** ومن خصائصه ما اخرجه البزار والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل
السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وما اخرجه ابن ماجه وابو نعيم عن
جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة
وما اخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اعطي سبعة رفقاء
واعطيت اربعة عشر قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل وابو بكر وعمر
وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير واخرج الدارقطني في المؤتلف عن جعفر بن
محمد قال ما من نبي الا وخلف في اهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوتين مجابتين اما واحدة فلشدائدنا واما الاخرى فلحوائجنا فاما التي لشدائدنا
يا دائما لم يزل يا الهي واله آبائي يا حي يا قيوم واما التي لحوائجنا يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه
شيء يا الله يا رب محمد اقض عني الدين **باب اختصاصه بتحريم التكني**
بكنيته فيل وا التسمي باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء اخرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي
وانا اقسم واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن عمه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تجمعوا بين اسمي وكنيتي واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل
يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي واخرج الحاكم عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فغضبت الانصار
وقالوا حتى نستامر النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم قال
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم قال الشافعي رضي الله عنه وليس لاحد ان
يكتني بابي القاسم سواء كان اسمه محمدا ام لا قال الرافعي ومنهم من حمله على كراهية الجمع بين
الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الى جواز التكني بعده وان النهي مختص بحياته
لزوال المعنى وهو الايذاء بالالتفات عند ظن انه المنادى وفي الخصائص للشيخ سراج الدين
ابن الملقن شدد آخرون فمنعوا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ما تكنى حكاه
الشيخ زكي الدين المنذري قلت اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب
جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماءهم فجاء آباؤهم فاقاموا البينة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمى عامتهم فخلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي منهم **باب اختصاصه**
بفضل التسمي باسمه ووجوب توقيره وتعظيمه واحترامه اخرج البزار وابن

عدى

عدي وابو يعلى والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم
واخرج البزار عن ابي رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا
تضربوه ولا تحرموه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل واخرج مثله من حديث واثلة واخرج
ابن ابي عاصم من طريق ابن ابي فديك عن حميد بن عثمان عن ابن حسيب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة وراحت الى يوم القيامة
باب اختصاصه بجواز ان يقسم على الله به اخرج البخاري
في تاريخه والبيهقي في الدلائل والدعوات وصححه وابو نعيم في المعرفة عن عثمان بن حنيف
ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت اخرت
ذلك وهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي
ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فتقضيها لي اللهم شفعه في ففعل الرجل فقام
وقد ابصر واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف
الى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف
فشكى اليه ذلك فقال له ائت الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني
اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان
ابن عفان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال
انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله
خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وجاءه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يا رسول الله ليس لي قائد
وقد شق علي فقال ائت الميضاة فتوضا وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي عن بصري اللهم شفعه في
وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضر قال الشيخ عز
الدين بن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
سيد ولد آدم وان لا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجته
وان يكون هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته انتهى **باب** ... **قال**

الماوردي في تفسيره قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطا ويجوز على
غيره من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطاه بخلافهم فلذلك عصمه الله
منه وقال الامام الحق انه لا يخطي اجتهاده **باب اختصاصه بتفضيل**
بناته وزوجاته على سائر نسا العالمين وان ثواب زوجاته وعقابهن
مضاعف قال تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا **وقال** يا نسا النبي من يأت
منكن الآيتين **واخرج** الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها
مريم وخير نسائها فاطمه **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مريم خير نسا عالمها وفاطمه خير نسا عالمها **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمه حصنت فرجها
فحرمها الله وذريتها على النار **قال** الحافظ ابن حجر ومما يستدل به على تفضيل بناته على ازواجه
ما اخرجه ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من
عثمان وتزوج عثمان خير من حفصة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
قال العلما الاجر مرتين في الآخرة وقيل احدهما في الدنيا والاخر في الآخرة **واختلف** في
مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا
لا يعاقب في الآخرة لان الحدود كفارات **وقال** مقاتل حدان في الدنيا **قال** سعيد بن جبير
وكذا اعتبار من قذفهن يضرب في الدنيا فيجلد مائة وستين **وفي الشفا** للقاضي عياض عن
بعضهم ان ذلك خاص بعايشة وان قاذفها يقتل **وقيل** يقتل من قذف واحدة من ازواجه
قال صاحب التلخيص قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وعمل غيره انما يحبط بالموت على الكفر قال
وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الآية **باب اختصاصه بتفضيل اصحابه**
على جميع العالمين سوى النبيين اخرج ابن جرير في كتاب السنة عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين
واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير
واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول والثاني والثالث
والقرن الرابع فردا **قال** الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده وان دنى في العلم والعمل
باب اختصاصه بتفضيل بلده على سائر البلاد وبان الدجال

والطاعون

والطاعون لا يدخلها وبتفضيل مسجده على سائر المساجد وبان البقعة التي دفن
فيها افضل من الكعبة ومن العرش اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا
المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة **واخرج**
الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك لخير ارض
الله واحب ارض الله الى الله **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك **واخرج** احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **قال** العلما محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة
في غير قبره صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن
عقيل الحنبلي انه افضل من العرش **باب اختصاصه في شرعه باحلال الغنائم**
وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء في
احد القولين تقدمت الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي آثار تقدمت
في باب ذكره في التوراة والانجيل **واخرج** الطبراني عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة نصف كما تصف الملائكة وجعل
الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا واحلت لي الغنائم **قال** الحليمي يستدل لان الوضو
من خصائص هذه الامة بحديث الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضو
ورد بان الذي اختصت به الغرة والتحجيل لا اصل الوضو كيف وفي الحديث هذا وضوي ووضو
الانبيا من قبلي **قال** الحافظ ابن حجر والجواب ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل
ان يكون الوضو من خصائص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة **قلت** هذا الاحتمال ترده
رواية تؤيده فقد تقدم في باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم
يوضون الاطراف **ورواه** ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا والدارمي عن كعب الاحبار والبيهقي
عن وهب فافترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا **ثم رايت** الطبراني اخرج
في الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا
واحدة واحدة فقال هذا الوضو الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال
هذا وضو الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا ثم قال هذا وضوي ووضو الانبيا من قبلي **وفي هذا**
تصريح بكون الوضو للامم السابقة نعم فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان للانبيا

باب اختصاصه بمجموع الصلوات الخمس وبأنه أول من صلى العشاء ولم يصلها نبي قبله

أخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابرهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا ، وأول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه وسلم

وأخرج البخاري عن أبي موسى قال أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضر ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم

وأخرج احمد والنسائي عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما انه ليس من أهل هذه الصلاة الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال أعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم

باب اختصاصه بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلاة كصف الملائكة وتحية السلام

أخرج مسلم عن حذيفة وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق

وأخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن أنس قال ذكر لنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علماء بني اسرائيل أن زكريا بن يحيى أرسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيامة أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله أعطى محمدا مثل الخمس وزاده خمسا أخر الجمعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد

وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين

وأخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين

وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن ماجة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين

وأخرج الطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين

وأخرج الحارث ابن أبي أسامة في مسنده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا أن يكون الله أعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي

باب اختصاصه بالأذان والاقامة

أخرج سعيد بن منصور عن أبي عمير بن أنس قال أخبرني عمومة لي من الأنصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له الشبور فلم يعجبه ذلك قال هو من أمر اليهود فذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من أمر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فأري الأذان في منامه

باب اختصاصه بالركوع في الصلاة وبالجماعة فيها

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرائيل ولذا أمرهم بالركوع مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم

قلت وقد يستدل له بما أخرجه البزار والطبراني في الأوسط عن علي قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا أمرت ، ووجه الاستدلال انه صلى الله عليه وسلم صلى قبل ذلك صلاة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكون الصلوات السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الأمم السابقة منه ، وذكر ابن فرشته في شرح المجمع في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا أراد بقوله صلاتنا الصلاة بالجماعة لأن الصلاة منفردا موجودة فيمن قبلنا

باب اختصاصه بقول اللهم ربنا لك الحمد

أخرج البيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحسدنا اليهود بشيء حسدونا بثلاث التسليم والتأمين واللهم ربنا لك الحمد

باب اختصاصه بالصلاة في النعلين

أخرج سعيد بن منصور عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود ، وأخرجه أبو داود والبيهقي في سننه بلفظ خالفوا اليهود

فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم **باب اختصاصه بكراهة الصلاة في المحراب**
وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب **اخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدها مذابح
كمذابح النصارى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال اتقوا هذه المحاريب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ
المذابح في المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق **واخرج** مثله عن الحسن
وابرهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وابي خالد الوالبي **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو
مرفوعا اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب **باب اختصاصه بالحوقلة والاسترجاع
عند المصيبة وافتتاح الصلاة بالتكبير** تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر ورفع الذكر
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم
ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما
عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا اسفا
على يوسف **واخرج** عبد الرزاق في المصنف انا معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي العالية انه سئل بأي شيء كان الانبياء يستفتحون الصلاة
قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل **باب اختصاصه بان امته تغفر لهم الذنوب بالاستغفار
وبان الندم لهم توبة ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويعجل لهم الثواب
في الدنيا مع ادخاره في الآخرة وما دعوا به استجيب لهم** تقدمت احاديث
الكفارة في الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل **واخرج** الفريابي عن كعب قال اعطيت
هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على
قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس
وقال ادعوني استجب لكم **واخرج** النسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم
قبل ان تسألوني **واخرج** ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان
يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل
ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة **واخرج**

احمد

احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم توبة قال كون الندم توبة من خصائص هذه الامة
**باب اختصاصه بساعة الاجابة وبليلة القدر وبشهر رمضان وبالخصال
الخمس فيه وبعيد الاضحى وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وبالجمعة وكان لاهل
الكتاب السبت وبالسحور وتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى
الفجر وبصوم عرفة فيما ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة** قال النووي في شرح المهذب

كفارة سنتين

ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن قبلنا قال مالك في الموطا بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار
امته ان لا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر
له شواهد بينتها في التفسير المسند **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم **واخرج** ابن جرير عن عطاء في قوله تعالى كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال كتب عليهم الصيام
ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان **واخرج**
ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا النصارى كتب
عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان
فاشتد على النصارى صيام شهر رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف
وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما يصنع النصارى
حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع
الى طلوع الفجر **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله
من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه
الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان
يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك ويغفر لهم في آخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي
ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء اجله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة **واخرج** مسلم
عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة
السحر **واخرج** ابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يؤخرون **واخرج** ابن المنذر

وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن مجاهد وعكرمة قالا كان لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرأ
فصل لربك وانحر واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا
واخرج احمد عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لاهل
الكتاب واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشورا فقال
يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال
العلما انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى
فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب من ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان
قال قلت يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام قبله
وبعده وقد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة و
حسنتان باب اختصاصه بتحريم الكلام في الصلاة واباحة
الكلام في الصوم على العكس مما كان لمن قبلنا اخرج سعيد بن منصور في سننه
عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة
في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال لكل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون
فقوموا انتم لله مطيعين وقال ابن العربي في شرح الترمذي كان من كان قبلنا من الامم صومهم
الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بحذف نصف
زمانها وهو الليل وبحذف نصف صومها وهو الامساك عن الكلام ورخص لها فيه باب
اختصاصه بان امته خير الامم وآخر الامم وفضحت الامم عندهم ولم يفضحوا
وانهم ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لهم اسمان من اسما
الله المسلمون والمؤمنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف
الا الانبيا دون اممهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال ولقد يسرنا
القرآن للذكر وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن
ماجه والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله كنتم خير امة اخرجت
للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب
قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج
ابن راهويه في مسنده وابن ابي شيبة في المصنف عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فاتاه
يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله ما اصطفى محمدا على

البشر

البشر فلطمه عمر فاتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه من لطمته
بل يا يهودي آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا
يهودي تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى بها امتي المؤمنين
بل يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم
الاولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة على الانبيا حتى ادخلها
وهي محرمة على الامم حتى تدخلها امتي وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في
التوراة والانجيل وحديث كونهم آخر الامم قريبا باب اختصاصه بالعذبة
في العمامة وبالاتزار في الاوساط وكلاهما سيما الملائكة تقدم ذلك
في حديث وصف امته في باب ذكره في التوراة والانجيل ولفظه ويأتزرون على اوساطهم
واخرج الديلمي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما الملائكة
واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك
من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رأيت اكثر الملائكة معتمين وذكر ابن تيمية ان اصل العذبة
انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه واضعا يديه بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة
لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا باب اختصاصه بان امته رفع
عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم يجعل
عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المؤاخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه وحديث النفس وان من هم منهم بسيئة لم تكتب عليه سيئة بل تكتب حسنة
ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة
وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وفقء العين من النظر الى ما لا يحل وما
دعوا به استجيب لهم وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية ونكاح اربع ورخص
لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحائض سوى الوطء وفي اتيان
المرأة على اي شق شاؤا وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر قال
تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وقال و
يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة

الداع اذا دعان أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لابن عباس ان
الله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا حرج ان نزني او نسرق قال بلى ولكن الاصر الذي
كان على بني اسرائيل وضع عنكم واخرج الفريابي في تفسيره عن محمد بن كعب قال ما بعث الله من نبي ولا
ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الآية فكانت الامم تأبى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله
جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على
الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا
واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما
عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه
شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله
الايمان في قلوبهم فانزل الله آمن الرسول الى آخر السورة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم
او تعمل به واخرج احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه واخرج احمد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة
ابن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت
فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك
فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن اخزيك في
امتك وبشرني ان اول من يدخل معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب
ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط واعطاني ان غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وانا امشي حيا صحيحا
وشرح صدري وانه اعطاني ان لا تخزى امتي ولا تغلب وانه اعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في
حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا وانه اعطاني اني اول الانبياء
دخولا الجنة وطيب لامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج
فلم اجد شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد

كتبت

كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم
والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية هي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة
الآية واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات
بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم
الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزي في الدنيا وان لم
يكفرها كانت له خزي في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا
فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل واخرج ابن ماجة عن
عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا اصابهم البول قرضوه
بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول
قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت واخرج
احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم
يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك
عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فقال اليهود
ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه وفي كتب التفسير كانت النصارى
يجامعون الحيض ولا يبالون بالحيض وكانت اليهود يعتزلونهن في كل شيء فامر الله بالقصد بين
الامرين واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف
وذلك استر ما تكون المرأة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون
لهم فضلا عليهم في العلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات
ومستلقيات واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مرة الهمداني قال كان اليهود يكرهون الابراك
فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا واني
شاؤوا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابو نعيم في المعرفة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعثمان بن مظعون انها لم تكتب علينا الرهبانية ان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار
الصلوات الخمس والحج والعمرة واخرج احمد وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل

نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابو داود عن ابي امامة ان
رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابن
المبارك عن عمارة بن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدلنا
الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف **واخرج** ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه
الامة الصيام **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية
فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان تقبل
الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم ورحمة كما كتب على من كان قبلكم **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الاية وخفف الله عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله
تخفيف من ربكم ورحمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال كان اهل التوراة انما هو القصاص او
العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو
والدية ان شاؤا احلها لهم ولم تكن لامة قبلهم **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن سفيان عن
ليث عن مجاهد قال انه مما وسع به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية **واخرج** البيهقي عن
وهب قال ان الله لما قرب موسى نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد
في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن كتبهم نظرا ولا يحفظونها
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والاخر
ويقاتلون رؤس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله
عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد
في التوراة امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة واذا هم
احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد، قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام ومما اوحى الله
في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا
ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة
اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء

والرسل

والرسل حتى ياتون يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم
بالحج كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم **واخرج** البيهقي عن وهب ان
الله قال يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم
من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته
وما قدموا لاخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندي اضعاف
مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه
راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه
عاجلا واما ان اصرف عنهم سوءا واما ان ادخره لهم في الاخرة، وتقدمت احاديث الهم
بالسيئة والحسنة في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب اختصاصه بان امته لا تهلك بجوع ولا تغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم ولا يسلط عليهم عدو من غيرهم يستبيح بيضتهم ولا تجتمع على ضلالة وان اجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا

اخرج مسلم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي
لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فرد
علي **واخرج** الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ادرك بي الاجل المرحوم واختصر لي اختصارا فنحن الاخرون السابقون يوم القيامة واني
قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة
وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم
على ضلالة **واخرج** احمد والطبراني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سالت الله ان لا يجمع امتي على الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالسنين كما
اهلك الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا فاعطانيها وسالته ان لا
يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا **واخرج** الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة

عن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتي رحمة وأخرج الخطيب في رواة مالك
عن إسماعيل بن أبي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن أنس يا أبا عبد الله تكتب هذه
الكتب وتفرقها في آفاق الإسلام لتحمل عليها الأمة قال يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة
من الله على هذه الأمة كل يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد الله باب أخرج
أبو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمم السالفة المائة الأمة
إذا شهدوا العبد بخير وجبت له الجنة وإن أمتي الخمسون منهم أمة فإذا شهدوا العبد بخير وجبت له
الجنة وأخرج البخاري والترمذي والنسائي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد

باب اختصاصه بأن الطاعون لأمته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها

أخرج الشيخان عن أسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على
من كان قبلكم وأخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني
أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد

باب اختصاصه بأن طائفة من أمته لا تزال على الحق وبأن فيهم أقطابا وأوتادا ونجباء وأبدالا وبأن منهم من يصلي بعيسى ابن مريم وبأن منهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال

أخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في
الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة
قلوبهم على قلب ميكائيل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع
البلاء وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من
أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه
آخر وأخرج أحمد في مسنده عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبدال في هذه
الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا قال أبو الزناد لما
ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يقال لهم

يقال لهم الأبدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم أوتاد الأرض وقد
بسطت الكلام على ذلك في تأليف مستقل وأخرج أبو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال الأمة ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت
أحق بعضكم أمراء على بعض أمر أكرم الله به هذه الأمة والحديث أخرجه مسلم نحوه وفيه
فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة وأخرج
البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم
وإمامكم منكم وأخرج أحمد بسند صحيح عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون
بين يدي الدجال فقالوا أي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي أهله الماء وأما الطعام
فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل وأخرج أحمد من حديث
أسماء بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقديس وأخرج الطبراني من
حديث أسماء بنت عميس نحوه وفيه أن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح
وأخرج الحاكم من حديث ابن عمر نحوه وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة
والإنجيل

باب اختصاصه بأن أمته نوديت في القرآن يا أيها الذين آمنوا ونوديت الأمم في كتبهم يا أيها المساكين وتسمع الملائكة في السماء أذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون الله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند إرادة الأمر أفعله إن شاء الله وإذا غضبوا هللوا وإذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم أحد إلا مرحوما ويلبسون ألوان ثياب أهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم أمة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم الملائكة إذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الأنبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد وأعطوا من النوافل ما أعطي الأنبياء

تقدم أكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والإنجيل
ضمن آثار فيها وصفه ووصف أمته وأخرج ابن أبي حاتم عن خيثمة قال ما تقرؤون في القرآن يا أيها
الذين آمنوا فإنه في التوراة يا أيها المساكين وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب أنزله
فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب وأخرج
سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا نزع بهذه الآية قال ألا إن سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له وأخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا

باب

قال الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام ومن خصائصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا اخرج البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء باب قال الامام فخر الدين الرازي من كان معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب قومه اقل قال السبكي يعني بالنسبة الى التصديق لوضوحه وظهور اسبابه وقلة التعب والفكر فيه قال لا اعني الامة فان معجز نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم باب ومن خصائصه ان الله تعالى قال في حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في حق امته وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون باب اختصاصه بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزائن العلم واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل بعد في حديث اني اجد في التوراة الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الاخر في باب ذكره التوراة والانجيل واخرج ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن ماتع الاصبحي قال يفتح على هذه الامة كل شيء حتى يفتح عليهم خزائن الحديث وقال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل وقال النووي في التقريب الاسناد خصيصة لهذه الامة وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في امة من الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في مداها من التفريع والتدقيق باب اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان الايمان هذه الامة لا تحمل اكثر من ثلاث يعني لا تحمل عليها اكثر من ثلاث حتى يأتيها الفرج باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف وبانه يكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة وبمقامه عن يمين العرش اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسي فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك واخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الانبياء على الدواب وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت واخرج ابن زنجويه في فضائل الاعمال عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي بها المحشر قال معاذ وانت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصصت به من دون الانبياء يومئذ ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حقا فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلائق ان يقوم ذلك المقام غيري واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون والآخرون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر واخرج ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المؤمنين اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسأل فيعطيني واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة بيدي ولواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم اللؤلؤ المكنون

باب اختصاصه بالمقام المحمود وبأن بيده لواء الحمد وبأن آدم فمن
دونه تحت لوائه وبأنه امام النبيين يومئذ وخطيبهم وقائدهم وبأنه أول
شافع وأول مشفع وأول من ينظر الى الله وأول من يؤذن له بالسجود وأول من
يرفع رأسه ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء وبالشفاعة
العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة في
فيمن استحق النار من الموحدين أن لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في
الجنة وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار أن يخفف عنه العذاب وبالشفاعة
في اطفال المشركين قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا أخرج أحمد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام
الذي اشفع فيه لأمتي وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد
الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ما
قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى
ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فيأتون الى ابرهيم فيقولون يا ابرهيم أنت نبي الله وخليله من أهل
الأرض ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكره كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك
ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت

الناس

الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد فيأتون فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا
فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه ما
لم يفتحه على أحد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي
يا رب أمتي يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد ادخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن
من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين
من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى وأخرج الشيخان عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك اليوم فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له يا آدم أنت أبو
البشر خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي أصاب فانه أول رسول بعثه
الله الى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سؤاله ربه ما ليس له
به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا ابرهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا
موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي
قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون
عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني
فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى استأذن على ربي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأحمده
بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت
له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع
رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فاذا رأيت ربي
وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الى الرابعة
فأقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في

تلبه من الخير ما يزن ذرة **وأخرج** أحمد بسند صحيح عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم
انتظر أمتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يسألون ويدعون الله ان يفرق
بين جميع الأمم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فأما المؤمن فهو عليه
كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله الى جبريل ان اذهب الى
محمد وقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت في أمتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين
انسانا واحدا فما زلت أتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك
ان قال يا محمد ادخل من أمتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات
على ذلك **وأخرج** أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن
نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وانا سيد ولد آدم
يوم القيامة ولا فخر وانا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه
تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم أبي
البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا
فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت أهل الأرض وانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا ابرهيم خليل الله فيأتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض
بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات والله ان أجادل بهن الا عن دين
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختي وانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى
فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي أرأيتم لو كان متاعا في وعاء مختوم عليه أكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض
بيننا فأقول انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد
اين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخر الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا
فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة ان تكون انبياء كلها فآتي باب الجنة

فآخذ

فآخذ حلقة الباب فأقرع الباب فيقال من انت فأقول انا محمد فآتي ربي عز وجل على كرسيه فأخر له ساجدا
فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبل وليس يحمده بها أحد بعدي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل
تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي ربي أمتي أمتي فيقال اخرج من كان في قلبه
مثقال كذا
كذا وكذا ثم اعود فأسجد فأقول ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول
أي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ثم اعود فأسجد
فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب
امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك **وأخرج** الطبراني في
الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع
للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قائما
بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فأقول يا رب امتي
امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع بأمتك فأقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون
فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال
قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في
أمتك من بقية **وأخرج** البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل
أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا **وأخرج** البخاري أيضا عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم
كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي
الله بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع
كلهم **وأخرج** البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا
تتكلم نفس فيكون أول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في
يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا منك
الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس
يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق
في الأرض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرق غرق فاذا رأوا ما هم
فيه قال بعضهم لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ائتوا أباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون

آدم فيقولون يا أبانا أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته قم فاشفع
لنا إلى ربنا فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون إلى من تأمرنا فيقول ائتوا عبدا
شاكرا فيأتون نوحا فيقولون يا نبي الله أنت الذي جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناكم فيقولون إلى من تأمرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن إبرهيم
فيأتون إبرهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون فإلى من تأمرنا فيقول ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالته وبكلامه فيأتون
موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناكم فيقولون إلى من
تأمرنا فيقول ائتوا كلمة الله وروحه فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى
ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فإلى من تأمرنا فيقول ائتوا
عبدا فتح الله على يديه وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويجيء في هذا اليوم آمنا
محمدا فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى
ربنا فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ حلقة الباب من ذهب
فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في
السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح
الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق وينادى يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول أمتي أمتي مرتين أو ثلاثا فيشفع في
كل من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة من خردل من
إيمان فذلك المقام المحمود **وأخرج** الطبراني في الكبير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم
وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا إلى ربنا فيقولون
آدم خلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم أنت فاشفع لنا إلى ربنا
فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلهم على إبرهيم فيأتون إبرهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى
فيدلهم على عيسى فيقول أدلكم على العربي الأمي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم إليه فيثور من مجلسي
أطيب ريح شمها أحد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي **وأخرج**
ابن أبي عاصم في السنة عن أنس رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أشفع إلى
ربي ويشفعني حتى أقول أي رب شفعني فيمن قال لا إله إلا الله فيقول هذه ليست لك ولا

لاحد

لأحد وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحدا يقول لا إله إلا الله **وأخرج** أحمد والطبراني
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قال يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا
رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيته إياها فاسأل يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لأمتي
يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت
عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية أمتي من النار فيدخلهم الجنة **وأخرج** أحمد والطبراني والبزار
عن معاذ بن جبل وأبي موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف
أمتي الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت أنها أوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله
شيئا **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي
جهنم فأضرب بابها فيفتح لي فأدخلها فأحمد بمحامد ما حمده أحد قبلي مثله ولا يحمده أحد بعدي
ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصا **وأخرج** أبو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أعطينا أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها
وهي ما هي كان النبي يبعث إلى قريته لا يعدوها وبعثت للناس كافة وأرهب منا عدونا مسيرة
شهر وجعلت الأرض لنا طهورا ومسجدا وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد قبلنا وسألته أن لا يلقاني
عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة **وأخرج** أحمد وابن أبي شيبة والطبراني عن أبي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود
ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن
كان قبلي وأعطيت الشفاعة وإنه ليس من نبي إلا وقد قدم الشفاعة وإني أخرت شفاعتي جعلتها
لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا **وأخرج** ابن أبي شيبة وأبو يعلى وأبو نعيم والبيهقي عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر مثل حديث أبي موسى
إلا أنه قال في الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة
وهي نائلة منهم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا **وأخرج** أحمد والطبراني في الأوسط والحاكم
والبيهقي وأبو نعيم عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت ما يلقى أمتي بعدي
وسفك بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة
ففعل **وأخرج** مسلم عن ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول إبرهيم فمن تبعني فإنه
مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وقول عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم
فإنك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال أمتي أمتي ثم بكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد
فقل له إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك **وأخرج** البزار والطبراني في الأوسط عن علي أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتى حتى ينادينى ربى ارضيت يا محمد فاقول اى رب رضيت **واخرج**
الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطها نبى قبلى بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبى يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة
شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلى وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وليس من نبى الا وقد
اعطى دعوة فتعجلها وانى اخرت دعوتى شفاعة لامتى وهى بالغة ان شاء الله تعالى من مات
لا يشرك بالله شيئا **واخرج** ابن ابى شيبة وابو يعلى بسند صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربى اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال
لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم **واخرج** احمد وابن ابى شيبة والترمذى
والحاكم والبيهقى عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **واخرج** مسلم عن ابى بن كعب ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ارسل الى ربى ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتى
فرد على الثانية ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على امتى فرد على الثالثة ان اقرا على سبعة
احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى
واخرت الثالثة الى يوم يرغب فيه الخلق حتى ابرهيم **واخرج** الحاكم والبيهقى فى كتاب الرؤية
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة
ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائى يوم القيامة ينتظر الفرج وان معى لواء الحمد انا امشى و
الناس معى حتى اتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رأيت
ربى خررت له ساجدا انظر اليه **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال قال
الصحابة يا رسول الله ابرهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه تكليما فماذا اعطيت
انت قال ولد آدم كلهم تحت رايتى يوم القيامة وانا اول من تفتح له ابواب الجنة **واخرج** الحاكم
فى تاريخه والطبرانى فى الاوسط والبيهقى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر
واخرج الدارمى والترمذى وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ينتظرونه فتذاكروا فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابرهيم خليله وقال
آخر ماذا باعجب من ان كلم موسى تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر فآدم اصطفاه
الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر

وانا حامل

وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم
القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين
ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لى الغنائم
دون الانبياء وجعلت لى الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامى شهرا واعطيت خواتيم
سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثانى مكان
التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد آدم
فى الدنيا والآخرة ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عنى وعن امتى ولا فخر وبيدى لواء الحمد يوم
القيامة وجميع الانبياء تحته ولا فخر والى مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وبى تفتح الشفاعة
ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتى بالاثر

باب اختصاصه بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه

اخرج الحاكم والبيهقى عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا
سببى ونسبى • قيل معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبياء لا ينسبون
اليهم • وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب ويؤيد هذا ما اخرجه

باب اختصاصه بانه اول من يجوز على الصراط واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وان له فى كل شعرة من رأسه ووجهه نورا ويؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط

تقدم حديث النور فى باب ذكره فى التوراة والانجيل وتقدم ايضا حديث عقبة فيه فى
الباب السابق **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب
جسر جهنم فاكون اول من يجيز **واخرج** ابو نعيم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر
وعليها ريطتان خضراوان **واخرج** ابو نعيم عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا
فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك **واخرج** البيهقى وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انا اول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبيا حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج من حديث ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا فخر واول من يدخل على الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل

باب اختصاصه بالكوثر والوسيلة وبان قوائم منبره رواتب في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت خمسا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وجعل امتي خير الامم واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واوتيت الكوثر انيته عدد نجوم السما واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفعني يوم القيامة في اعلا غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة واخرج الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة من ترع الجنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

باب اختصاصه بان امته الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة يقضى لهم قبل الخلائق ويكونون في الموقف على كوم عال ويأتون غرا محجلين من آثار الوضوء وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين ويؤتون كتبهم بايمانهم وتسعى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ولهم نور كالانبيا وهم اثقل الناس ميزانا ولها ما سعت وما سعي لها خلاف سائر الامم

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة يبعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر

جهنم

جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه الملائكة تبوئهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك على يسارك على يمينك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى وامته الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي حلة خضرا ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من آثار الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف واخرج ابن ماجه

والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى **باب اختصاصه بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد وتغفر لهم الهنات وهم اول من تنشق الارض عنه من الامم** تقدم حديث الاول والثالثة قريبا وحديث الثانية عن ابن مسعود في الاسرا **باب** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبيا **اخرج** الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم تمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هؤلا امتك ومع هؤلا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي **واخرج** الطبراني والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سألت ربي المزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب تقدم ان ذلك من صفته في التوراة في حديث الفلتان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل **باب** قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس بان رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبيا انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم **واخرج** احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة ومعه الرجل

والنبي

والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **باب اخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام **ذكر الخصايص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات [illegible] له ذكر** وهذا النوع افرده جماعة من الفقها بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفي هذا ان شا الله تعالى ذلك استيفا لا مزيد عليه **واعلم** اني اذكر كل ما قال فيه عالم انه من خصايصه سوا كان عليه اصحابنا ام لا مصحا ام لا فان ذلك داب المتتبعين المستوعبين وان كان الجهلة القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده **قسم الواجبات** والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والزلفى ففي الصحيح عن الله لن يتقرب الي المتقربون بمثل ادا ما افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبا **باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية قال** تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك **اخرج** الطبراني عن ابي امامة في الاية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج** احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى **واخرج** الدارقطني والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع السحر والوتر وركعتا الفجر **واخرج** احمد والبزار من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم **واخرج** احمد وعبد في مسنده عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى ولم تومروا بها وامرت بالاضحى ولم تكتب عليكم وفي لفظ لاحمد كتب علي النحر ولم يكتب عليكم **واخرج** احمد والطبراني من وجه ثالث عن ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى **واخرج** ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومر بالوضو لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك

عند كل صلاة فوضع عنه الوضوء الا من حدث **فائدة** ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة
قال بعضهم ولو كان واجبا عليه لم يجز فعله على الراحلة • وقال النووي في شرح المهذب كان من
خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة **فائدة اخرج**
البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس
عليك وصلى الضحى وليس عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بان الصلاة
التي كان يصليها عند الزوال من خصائصه الواجبة عليه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
بسند فيه نوح ابن ابي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر على فريضة وهو لكم
تطوع والاضحى على فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة على فريضة وهي لكم تطوع

باب اختصاصه بوجوب المشاورة قال تعالى وشاورهم في الامر **اخرج**
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي **واخرج** الحكيم
الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما
امرني باقامة الفرايض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة
لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن غنم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما **واخرج** الحاكم عن
الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم
بدر فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت ام براي قال براي يا حباب قلت فان الراي
ان تجعل الماء خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني ونزل جبريل فقال الراي ان تجعل الماء
خلفك فقال اي الامرين احب اليك تكون في الدنيا مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من
جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات
عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال ما لك لا تتكلم يا حباب قلت يا رسول
الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني **واخرج** ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور
المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر
فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله **واخرج** الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عبس بن محمد بن ابي عبس عن ابيه عن جده

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فقال محمد بن
مسلمة اتحب ان اقتله فصمت ثم قال ائت سعد بن معاذ فاستشره فجئته فذكرت له ذلك فقال
امض على بركة الله • قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكايدة
العدو خاصة • وقال آخرون في امور الدنيا والدين • وقال آخرون في امور الدين تنبيها
لهم على علل الاحكام وطريق الاجتهاد

باب اختصاصه بوجوب مصابرة العدو
وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيهما ووجه الاول
ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلوا اليه
بسوء قلوا او كثروا

باب اختصاصه بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين
معسرا اخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه من قضاء
فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح
قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك
مالا فلورثته

باب اختصاصه بوجوب تخيير نسائه وامساك
مختارته وتحريم طلاقها اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على
النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله
يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها
وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار
فبدا بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا
عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية قالت عائشة افيك
استامر ابوي بل اختار الله ورسوله **واخرج** ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ما نساء بعد النبي اغلا مهورا منا فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين
يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن **واخرج** ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعائشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد
تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وتسالهن وتقول انا الشقية **واخرج** ابن سعد عن ابن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا

عمر العامرية اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما
خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد
قال من بعد هؤلا التسع اللاتى اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن واخرج ابن سعد
عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابى امامة بن سهل لما
فى قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج
بعدهن واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله
له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالى ترجى من تشاء الاية واخرج ابن سعد
مثله عن ام سلمة وابن عباس وعطاء بن يسار ومحمد بن عمر بن على بن ابى طالب واخرج ابن سعد عن
عائشة قالت لما نزلت ترجى من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد وقد اختلف العلما
فى نكتة التخيير فقال الغزالى لان الغيرة توغر الصدر وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد وقال
الرافعى لما خيره الله بين الغنا والفقر فاختار الفقر واثر لنفسه الصبر عليه امره بتخييرهن
لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله غير النسا
قال فى الروضة وغيرها لما خيرهن فاخترنه كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال
فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وبان حرم على رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن
فقال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسوله
صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله يا ايها النبى انا احللنا لك الاية واخرج
احمد والترمذى وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل له النساء اسناده صحيح واختلف هل احل له جميع النسا او المهاجرات فقط الظاهر
الاية على وجهين حكاهما الماوردى فعلى الثانى يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه
نكاح من لم تهاجر ويويد ما اخرجه الترمذى عن ام هانى قالت لم اكن احل له لانى لم اهاجر
ورجح الاول بانه اوسع فى النكاح من امته فلم يجز ان ينقص عنهم وبانه تزوج صفية بعد وليست
من المهاجرات ويجاب عن الاول بان ذلك لا ينافى كونه اوسع تشريفا لمنصبه بدليل انه لا
ينكح الكتابية وهى مباحة للامة وعن الثانى فان المرجح ان تزوج صفية كان قبل نزول الاية
كانه تزوجها فى خيبر سنة سبع والاية نزلت سنة تسع قال اصحابنا واتيح له التبدل بهن
لكنه لم يفعله وخالف ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ واحد الوجهين عندنا وبه نص
الشافعى فى الام وبه قطع الماوردى انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته
كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه وحكى اصحابنا وجهين فيمن اختارت الفراق احدهما تحرم

عليه

عليه مؤبدا لاختيارها الدنيا على الاخرة فلم يكن من ازواجه فى الاخرة وعلى هذا اقتصه للشيخ خصها
لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم يحرم عليه على
التأبيد باب قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا راى ما يعجبه ان
يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة حكاه الرافعى ومنها انه كان يجب عليه اداء فرض الصلاة
كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردى وغيره ومنها انه كان يوخذ عن الدنيا حالة الوحى ولا
تسقط عنه الصلاة والصوم وساير الاحكام ذكره ابن القاص فى التلخيص والقفال وحكاه
النووى فى زوائد الروضة وجزم به ابن سبع ومنها انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع
فيه حكاه فى الروضة واصلها ومنها انه كان مطالبا برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة
الناس بالنفس والكلام ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم ومنها
ان يدفع بالتى هى احسن ومنها انه كان يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين
مرة ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا فى تلخيصه وابن سبع وحكى الجرجانى فى
الشافى وجها ان الامامة فى حقه صلى الله عليه وسلم افضل من الاذان بخلاف غيره لانه
عليه السلام لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره قلت وهذا الوجه ينبغى ان يقطع به
ويجعل محل الخلاف فى التفضيل بين الامامة والاذان فى غيره قسم المحرمات
وفايدته التكرمة حيث نزه عن سفساف الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك
المحرم اكثر من المكروه باب اختصاصه بتحريم الزكاة والصدقة
عليه وعلى اله وعلى مواليه وموالى اله اخرج مسلم عن المطلب بن ربيعة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد
ولا لال محمد واخرج ابن سعد عن ابى هريرة وعائشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على الصدقة وعلى اهل بيتى واخرج احمد عن ابى هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام من غير اهله سال عنه فان قيل هدية
اكل وان قيل صدقة لم ياكل واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم
الارقم الزهرى على السعاية فاستتبع ابا رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى ال محمد واخرجه احمد وابو داود
من حديث ابى رافع وفيه فقال الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم واخرج
ابن سعد والحاكم وصححه عن على قال قلت للعباس سل النبى صلى الله عليه وسلم ان يستعملك على الصدقة

فقال ما كنت لاستعملك على غسالة الايدى وأخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب ان الصدقة اوساخ الناس فلا تاكلوها
ولا تعملوا عليها وأخرج مسلم وابن سعد عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال جئت انا
والفضل ابن العباس فقلنا يا رسول الله لتأمرنا على هذه الصدقات فسكت ورفع رأسه
الى سقف البيت حتى اردنا ان نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء الحجاب كأنها تنهانا عن كلامه
واقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وانما هى اوساخ الناس قال العلماء
الصدقة اوساخ الناس نزه منصبه الشريف من ذلك وابدل الدنية ايضا فالصدقة
تعطى على سبيل الترحم المبنى على ذل الآخذ فابدلوا عنها بالغنيمة المأخوذة بطريق العز والشرف
المبنى على عز الآخذ وذل المأخوذ منه وقد اختلف علما السلف هل شاركه فى ذلك الانبيا
ام اختص به دونهم فقال بالاول الحسن البصرى وبالثانى سفيان بن عيينة ثم الزكاة وصدقة
التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم سواء وأما آله فمذهبنا انه لا تحرم عليهم سوى الزكاة
وأما صدقة التطوع فتحل لهم فى الاصح وفى وجه عندنا وهو مذهب المالكية انها تحرم
عليهم ايضا وفى وجه ثالث تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الابار
وحكى ابن الصلاح عن امالى ابى الفرج السرخسى ان فى صرف الكفارة والنذر الى الهاشمى قولين
وفى جواز كونهم عمالا على الزكاة وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة
فيه باب اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبى ان رجلا حدثه قال كان شيخان للحى قد
انطلق ابن لهما فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقالا لى ائته فاطلبه منه وان ابى الا الفدا فافده
فطلبته منه فقال هو ذا فأت به اباه فقلت الفدا يا نبى الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد
ان نأكل ثمن احد من ولد اسماعيل هذا الحكم المذكور فى هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه
باب اختصاصه بتحريم اكل ما له ريح كريه فى احد الوجهين اخرج احمد والحاكم
عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث
اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا رسول الله لم ار اثر اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا ولكن
مثل انه يأتينى الملك وأخرج الشيخان عن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه
خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه
فلما رآه كره اكلها قال كل فانى اناجى من لا تناجى باب اختصاصه بتحريم الاكل
متكئا فى احد الوجهين اخرج البخارى عن ابى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا

فلا اكل

فلا اكل متكئا وأخرج ابن سعد عن ابن عمرو قال ما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا
قط وأخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة
لو شئت لسارت معى جبال الذهب اتانى ملك وان حجزته لتساوى الكعبة فقال ان ربك يقرأ
عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاشار الى جبريل ضع نفسك
فقلت نبيا عبدا قالت فكان بعد ذلك لا ياكل متكئا ويقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد وأخرج ابن سعد عن الزهرى قال بلغنا انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم ملك لم
يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا
ملكا او نبيا عبدا فنظر الى جبريل كالمستأمر له فاشار الى ان تواضع فقال بل نبيا عبدا
فزعموا انه لم يأكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا وأخرج الطبرانى وابو نعيم والبيهقى
عن ابن عباس قال ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل
فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبى صلى
الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقى ربه
وأخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة
يأكل متكئا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن
عدى وابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكل متكئا فقال الاتكا
من النعمة فاستوى قاعدا فما رؤى بعد ذلك متكئا وقال انما انا عبد آكل كما يأكل العبد
واشرب كما يشرب العبد قال الخطابى المراد بالمتكى هنا الجالس المعتمد على وطاء تحته واقره
البيهقى وابن دحية والقاضى عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به المائل على
جنب باب اختصاصه بتحريم الكتابة والشعر قال تعالى الذين
يتبعون الرسول النبى الامى وقال وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون وقال وما علمناه الشعر وما ينبغى له وأخرج ابن ابى حاتم عن
مجاهد قال كان اهل الكتاب يجدون فى كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال الرافعى وانما يتجه القول بتحريمهما اذا قلنا انه
كان يحسنهما وتعقبه النووى فى الروضة فقال لا يمتنع تحريمهما وان لم يكن يحسنهما ويكون
المراد تحريم التوصل اليهما والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما وذهب بعضهم
الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله

والجواب ان المراد بكتب امر بالكتابة **وأخرج** الطبراني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه
قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب **سنده** ضعيف **وقال** الطبراني هذا منكر
قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرا عبد الله
ابن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه **و**وقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث
القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمد **وذكر**
عمر بن شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم
الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته وان علم الكتابة من وقته **وقال** بهذا القول جماعة
من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد الباجي والقاضي
ابو جعفر السمناني الاصولي **قال** ابو الوليد كان من اوكد معجزاته ان يكتب من غير تعلم
وقال بعضهم كنت في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها لكنه اخذ القلم بيده
فخط به ما لم يميزه وهو في اقوى كتاب ظاهر بين على حسب المراد **ومما يدل** على تحريم الشعر عليه
ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي **وأخرج** ابن سعد عن الزهري قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني المسجد هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
فكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا **وأخرج** ابن سعد عن
عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي
ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا
راويه ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع **قال** العلماء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
من الرجز كقوله هل انت الا اصبع دميت وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا اذا
كان مقصودا ولذا وقع في القرآن آيات موزونة لانها لم تقصد **قال** الماوردي وكما
يحرم عليه الكتابة يحرم عليه القراءة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك **قال** وكما يحرم عليه قول الشعر يحرم عليه روايته **قال** الحربي ولم يبلغني
انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على رويه بل اما الصدر كقول لبيد الا كل شيء ما
خلا الله باطل او العجز كقول طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود فان انشد بيتا كاملا
غيره كبيت العباس بن مرداس **وأخرج** البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت شعر قط **باب اختصاصه بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل أخرج**
احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد رايت كأني في

ودع

درع حصينة ورايت بقرا منحرة فاولت ان الدرع المدينة والبقر نفر فان شئتم اقمنا بالمدينة فان
دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية افندخل علينا في الاسلام
قال فشأنكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا ما صنعنا رددنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رايه فجاؤوا فقالوا شأنك يا رسول الله قال الآن انه ليس
لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل **باب اختصاصه بتحريم المن ليستكثر**
قال تعالى ولا تمنن تستكثر **أخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لا تعط عطية تلتمس
بها افضل منها **وأجمع** المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال يهدي الشيء ليثاب
افضل منه ذاك لا له ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **باب**
اختصاصه بتحريم مد العين الى ما متع به الناس قال تعالى ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم الآية **و**هذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب الافصاح وجزم به
النووي في اصل الروضة وابن القاص في التلخيص **باب اختصاصه بتحريم**
الصلاة على من عليه دين كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة وتقدم حديثه
في قسم الواجبات **باب اختصاصه بتحريم امساك كارهته أخرج** البخاري عن
عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك
فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك **قال** ابن الملقن في خصائصه وفهم من ذلك انه يحرم عليه نكاح
كل امراة كرهت صحبته **قال** ويشهد لذلك ايجاب تخيير المتقدم **وأخرج** ابن سعد عن مجاهد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امراة فقالت استأمر
ابي فلقيت اباها فاذن لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك
باب اختصاصه بتحريم نكاح الكتابية أخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد
في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب **وأخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله
لا يحل لك النساء من بعد قال اليهوديات ولا النصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين **قال**
الاصحاب لان ازواجه امهات المؤمنين وزوجات له في الآخرة ومعه في درجته في الجنة
ولانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم كافرة ولانها تكره صحبته ولان الله شرط في اباحة النساء
له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة اولى **قال**
ابو اسحاق من اصحابنا ولو نكح كتابية لهديت الى الاسلام كرامة له **وذهب** بعض اصحابنا الى تحريم
تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل **قال** الماوردي في الحاوي وقد تمتع صلى

الله عليه وسلم بامتناع ريحانة قبل أن تسلم وعلى هذا أهل عليه تخييرها بين أن تسلم فيمسكها أو تقيم على دينها فيفارقها فيه وجهان • أحدهما نعم لتكون من زوجاته في الآخرة • والثاني لا لأنه لما عرض على ريحانة الإسلام فأبت لم يزلها عن ملكه وأقام على الاستمتاع

باب اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة التي لم تهاجر أخرج الترمذي وحسنه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك فأحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الإسلام وقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء

باب ومن خصائصه تحريم نكاح الأمة المسلمة في الأصح لأن جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبفقدان طول الحرة ونكاحه غير مفتقر إلى المهر ولأن من نكح أمة كان ولده منها رقيقا ومنصبه منزه عن ذلك **قال** الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت إنما يشترط في حق الأمة ولو قدر نكاحه أمة فإن ولده لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح لأن الرق متعذر **قال** الإمام ولو قدر نكاح غرور وسحقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد **قال** ابن الرفعة في المطلب في إمكان تصور نكاح الغرور ووطء فيه نظر إذا قلنا إن وطء الشبهة حرام مع كونه لا إثم فيه فيجوز أن يصان جانبه العلي عن ذلك ويجوز أن يقال بجوازه لأن الإثم مفقود بإجماع كالنسيان

باب اختصاصه بتحريم خائنة الأعين أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أمن الناس إلا أربعة نفر منهم عبد الله بن أبي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته ليقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت بعينك قال إنه لا ينبغي أن تكون لنبي خائنة الأعين **وأخرج** ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه وآخره فقال إن الإيماء خيانة ليس لنبي أن يومي **قال** الرافعي خائنة الأعين هي الإيماء إلى مباح من قتل أو ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا يحرم ذلك على غيره إلا في محظور • واستدل به صاحب التلخيص على أنه لم يكن له عليه السلام أن يخدع في الحرب وخالفه المعظم **قال** الرافعي لأنه اشتهر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره وهو في الصحيحين من حديث كعب بن مالك والفرق أن الرمز يزري

بالرامز

بالرامز بخلاف الإيهام في الأمور العظام **قلت** وقد أخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في مدخله المدينة اله الناس عني فإنه لا ينبغي لنبي أن يكذب فكان أبو بكر إذا سئل ما أنت قال باغي فإذا قيل من الذي معك قال هاد يهديني **وهذا** يدل على أن التورية في الأمور الخاصة لا تليق أيضا بالأنبياء فإن الذي قاله أبو بكر لم يكن كذبا وإنما هو تورية ومراده يهديني سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته **ولهذا** اتضح قول إبراهيم عليه السلام في الشفاعة إني كذبت ثلاث كذبات وإنما هي توريات فالظاهر أن من خصائص الأنبياء المنع من ذلك فلذلك عدهن على نفسه

باب عد ابن سبع من خصائصه تحريم الإغارة إذا سمع التكبير واستدل له بما أخرجه الشيخان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم

باب ومن خصائصه فيما ذكر القضاعي أنه كان يحرم عليه الاستعانة بالمشركين وقبول الهدية منهم **أخرج** البخاري في تاريخه عن خبيب ابن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجها فأتيته أنا ورجل من قومي فقلنا إنا نكره أن يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال أسلمتما قلنا لا قال فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين

باب وعد القضاعي من خصائصه أنه لا يشهد على جور **أخرج** الشيخان عن النعمان ابن بشير قال أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته • وفي رواية قال لا أشهد على جور

قسم المباحات

باب اختصاصه بإباحة الصلاة بعد العصر قال في الروضة فاتته صلى الله عليه وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم داوم عليهما بعد العصر وفي اختصاصه بهذه المداومة وجهان أصحهما الاختصاص **أخرج** مسلم والبيهقي في سننه عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها **وأخرج** أحمد وأبو يعلى وابن حبان بسند صحيح عن أم سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن قلت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا **وأخرج** البيهقي في سننه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وأخرج الشيخان عن عايشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر

باب اختصاصه بحمل الصغيرة فى الصلاة فيما ذكره بعضهم

أخرج الشيخان عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال بعضهم هذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم نقله الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى

باب ذهب ابو حنيفة الى ان الصلاة على الغايب من خصايصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلاته على النجاشى وقال انه لا يجوز لغيره

باب قالت طايفة ومن خصايصه انه صلى بالناس جالسا كما فى حديث الصحيحين ونهى عن ذلك أخرج الدارقطنى والبيهقى فى السنن من طريق جابر الجعفى عن الشعبى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد بعدى جالسا قال الدارقطنى لم يروه غير جابر الجعفى وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال الشافعى قد علم الذى احتج بهذا ان ليس فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل رغب الناس عن الرواية عنه

باب اختصاصه باباحة الوصال

أخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انى لست مثلكم انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى اختلف فى معنى هذا الحديث فقيل المراد الحقيقة وانه يؤتى بطعام وشراب من الجنة واكل الجنة لا يفطر وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب ثم الجمهور على ان الوصال فى حقه من المباحات وقال امام الحرمين هو قربة فى حقه وههنا لطيفة نبه عليها صاحب المطلب وهو ان خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لا على احد افرادها لان كثيرا من الصلحاء اشتهر عنهم الوصال قال والنبى توجه بحب الجوع لانه مشرع انتهى فايدة قال ابن حبان فى صحيحه يستدل بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقى من ربه اذا واصل فكيف يترك جايعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال وانما لفظ الحديث الحجز بالزاى وهو طرف الازار فتصحف بالرا

باب اختصاصه بان له ان يستثنى فى كلامه بعد زمان منفصلا

قال تعالى ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت أخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الاية قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وقال هى خاصة بالنبى صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثنى الا فى صلة من يمينه

باب ومن خصايصه كما قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام

وغيره ان له الجمع فى الضمير بينه وبين ربه سبحانه كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقوله ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه وذلك ممتنع على غيره لقوله للخطيب حين قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله قالوا وانما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوهم اطلاقه التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك

باب ومن خصايصه انه لا تجب عليه الزكاة قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله شيخ الصوفية على طريقة الشاذلية فى كتاب التنوير الانبيا عليهم السلام لا تجب عليهم الزكاة لانه لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما فى ايديهم من ودايع الله لهم يبذلونه فى اوان بذله ويمنعونه فى غير محله ولان الزكاة انما هى طهرة لما عساه ان يكون ممن اوجب عليه والانبيا مبرؤن من الدنس لعصمتهم

باب اختصاصه باربعة اخماس الفى وخمس خمس الفى والغنيمة وباصطفا ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها

قال تعالى ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول وأخرج احمد والشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفى بشىء لم يعطه احدا غيره فقال وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شىء قدير فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفى فقال ابو بكر انا ولى رسول الله فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابو داود والحاكم عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لى من غنايمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سبيت بنو قريظة عرض السبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيه ريحانة بنت زيد بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له صفى من كل غنيمة وأخرج البيهقى فى سننه عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له فى قطعة اديم من محمد رسول الله الى بنى زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم النبى وسهم الصفى انتم امنون بامان الله ورسوله قال ابن عبد البر سهم الصفى مشهور فى صحيح الاثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير فى ان صفية منه واجمع العلما على انه خاص به وذكر الرافعى ان ذا الفقار كان من الصفى

باب اختصاصه بالحمى لنفسه وانه لا ينقض ما حماه

أخرج البخارى عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله

قال الاصحاب من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر
الائمة وانما يجوز لهم الحمى للمسلمين • وقيل لا يجوز ايضا وعلى الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حماه
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغير بحال وكان صلى الله عليه وسلم يقطع الاراضي قبل
فتحها لان الله ملكه اياها فيفعل فيها ما يشاء وقد اقطع تميما الداري وذريته قرية ببيت المقدس
قبل فتحه وهي في يد ذريته الى اليوم واراد بعض الولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى

باب اختصاصه باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان

قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد واخرج الشيخان عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل
فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه واخرج الشيخان عن ابي شريح العدوي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام قال ابن القاص وكان
يجوز له القتل بعد الامان قال الرافعي وخطاؤه فيه وقالوا من يحرم عليه خائنة الاعين كيف
يجوز له قتل من امنه

باب اختصاصه بالقضاء بعلمه ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده والشهادة لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام

اورد البيهقي في القضاء بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله
لها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد
له حديث شهادة خزيمة الآتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبول
الهدية

باب ومن خصائصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه
لا يخاف عليه من الغضب ما يخاف علينا ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه افتى فيه
وقد غضب حتى احمرت وجنتاه

باب اختصاصه بجواز القبلة وهو صائم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك
اربه واخرج مسلم وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم
وكان املككم لاربه واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها

باب اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كاني
انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال المالكية استدامة
الطيب بعد الاحرام من خصائصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وهو كان املك
الناس لاربه ففعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملائكة لاجل الوحي

باب اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا وبعدم انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد الوجهين وهو الاصح عندي

اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج البزار
عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب
الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
والحسن والحسين واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وان
الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي واخرج ابن عساكر
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا لا احل المسجد لجنب ولا لحائض الا لمحمد وازواجه
وعلي وفاطمة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لا احل المسجد لحائض ولا لجنب الا لمحمد وآل محمد واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم توضأ بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلاة ولم
يتوضأ واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي
في صلاته واخرج ابن ماجه وابو يعلى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام
مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ وعلة ذلك انه تنام عينه ولا ينام قلبه واخرج
ابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ • وفي لفظ له
كان يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ • قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه واخرج
النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين

يديه اعراض الجنازة حتى اذا اراد ان يتوضأ مسح برجله **باب اختصاصه بجواز لعن من شاء بغير سبب** قاله ابن القاص وامام الحرمين وفائدته من الفوائد انما **اخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة **واخرج** احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا فقال احتفظي به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فرفعت فقال اني سألت ربي تبارك وتعالى ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة **واخرج** الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك **باب اختصاصه بتقديم من شاء على طعامه وشرابه وعلى المالك البذل وان كان محتاجا ويفدي بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **وذكر** جماعة انه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد **ولو رغب** في نكاح امرأة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة وحرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها للآية السابقة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية كذا استدل بها الماوردي واستدل الغزالي لحوه لتطليق بقصة زيد ولعل السر فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبلية البشرية ومنعه من خائنة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار **باب اختصاصه بنكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع اخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امرأة وكان لداود مائة امرأة **وقال** البيهقي في سننه في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين فاحل له مع ازواجه من ذوات عدد من ليس له زوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته **قال** العلماء لما كان الحر لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر مما يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيحه الامة **وحكى** القرطبي في تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امرأة **وذكر** في ذلك فوائد

منها

منها نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن **ومنها** نقل الشريعة التي لم يطلع عليها الرجال **ومنها** شرف القبائل بمصاهرته **ومنها** شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من اعدائه **ومنها** زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره **ومنها** ان النكاح في حقه عبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعن من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الى ابائهن وقراباتهن وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكماله باطنا كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم **باب اختصاصه بجواز النكاح بغير ولي وشهود اخرج** البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم واورد البيهقي ايضا حجة ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه ظاهرة كما ترى **قال** العلماء انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء وانما اعتبر الشهود لامن الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في شرح المهذب تكون كافرة بتكذيبه وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المرأة من نفسه وتولي الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **باب** ومن خصائصه ان المرأة كانت تحل له بتحليل الله فيدخل عليها بغير عقد قال البيهقي واذا جاز بذلك جاز ان ينعقد على المرأة بغير استئمارها **قال** تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **واخرج** البخاري عن انس قال كانت زينب تفتخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات **واخرج** مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير اذن **واخرج** البيهقي عن علي ابن الحسين في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة ان زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقرأه المسلمون لا يبدل ولا يغير **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا

الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القرآن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ونحن حوله اسرعكن لحوقا بي اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وانها زوجته في الجنة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن ان جدي وجدك واحد وانما انكحنيك الله من السماء وان السفير جبريل **باب** ومن خصائصه ان له النكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين واخرج ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن ابرهيم التيمي ان ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت واخرج ابن سعد والبيهقي في السنن عن الشعبي في قوله ترجي من تشاء منهن قال كن نساء وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكفي لها لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكفي من المرأة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح **باب اختصاصه باباحة القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالي** قال تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذ اعلمن ان ذلك من الله قال بعضهم في وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة وذلك ينافي وجوب القسم وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالآية المذكورة وفي وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لا تتقدر على خلاف نفقة غيره **باب اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم** اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم وفي وجه حكاه الرافعي انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المرأة واختها وعمتها وخالتها وابنتها والاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله لام حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يحل لي فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاه ابن حزم الى ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب نكاح ابنته حتى تبلغ اورده ابن الملقن في الخصائص وقال هذا

عرب

غريب لا نعلمه عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصائص بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه **باب اختصاصه بعتق امته وجعل عتقها صداقها** اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها واخرج البيهقي في سننه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فقيل ما اصدقها قال نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه السلام ولم يقم دليل على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه قلت وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد واسحاق **باب اختصاصه باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن** اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني قال الكرماني في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة وقال الحافظ ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وفي الخصائص لابن الملقن وقد ذكر خبر ام حرام من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمية بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال هذا خاص بام حرام واختها ام سليم قال ابن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان من خصائصه الخلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى **باب اختصاصه بانه يزوج من شاء من النساء من شاء من الرجال اجبارا بغير رضاهن ورضى اوليائهن** قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية واورد البيهقي في سننه في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة وما اخرجه الشيخان عن سهل ابن سعد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال زوجتكها بما معك من القرآن واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحته فبينما يتحدثان انزل الله على رسوله هذه الآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية قالت قد رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله ذا البجادين خطب امرأة فلم تزوجه فسأل لها

ابو بكر وعمر فأبت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تذكر فلانة
قال بلى قال فاني قد زوجتكها فادخلت عليه **باب** وله على ذلك تزويج الصغيرة من غير
بابيه **اخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بها علي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فقال انها
ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة **قال** البيهقي للنبي صلى
الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها
دون عمها العباس **باب اخرج** البيهقي في سننه عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي شاهد فقال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو
يومئذ صغير لم يبلغ **قال** البيهقي وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره
باب ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجهين كما لا انحصار عدد
زوجاته وعلى الحصر لو طلق واحدة ثلاثا فهل تحل له من غير ان تنكح غيره فيه وجهان **احدهما**
نعم لما اختص به من تحريم نسائه على غيره **والثاني** لا تحل له ابدا **باب** ومن خصائصه انه
صلى الله عليه وسلم حرم امته مارية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل لانه مغفور
له وغيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة **باب ومن خصائصه انه ضحى**
عن امته وليس لاحد ان يضحي عن الغير بغير اذنه اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم هذا عني وعمن لم يضح
من امتي **واخرج** الحاكم عن عائشة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين فذبح
احدهما فقال اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ **واخرج** الحاكم وصححه
عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال اذبح هو واخوه حدثني ابو رافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح
احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالآخر فذبحه
وقال اللهم عن محمد وآل محمد ثم يطعمها المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا
الله الغرم والمؤنة ليس احد من بني هاشم يضحي **باب** قال ابن القاص ومن خصائصه انه
اكل من طعام الفجاءة مع نهيه عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت
باب عد ابن سبع من خصائصه ان له قتل من سبه او هجاه وذلك راجع الى القضاء لنفسه
قسم الكرامات باب اختصاصه بانه لا يورث
وان ماله بعد موته قائم على نفقته اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة
نسائي ومؤنة عاملي فانه صدقة **واخرج** الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
اترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة ولا وراثة **فائدة** حكى القاضي
عياض عن الحسن البصري انه قال هذه الخصيصة مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر
الانبياء فانهم يورثون لقوله تعالى وورث سليمان داود وقوله زكريا وهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وعلى هذا فتنضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبياء ولكن
الصواب الذي عليه جميع العلماء ان ذلك لجميع الانبياء لما اخرجه النسائي من حديث الزبير
مرفوعا انا معاشر الانبياء لا نورث **والجواب** عن الآيتين ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم
وقد روى ابن ماجه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلماء هم
ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ
وافر **وقد ذكر** في الحكمة في كون الانبياء لا يورثون اوجه **منها** ان لا يتمنى قريبهم موتهم فيهلك
بذلك **ومنها** ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لورثتهم **ومنها** انهم احياء والحي لا
يورث **ولهذا** ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على اهله كما كان
عليه السلام ينفقه في حياته لانه حي ولذلك كان الصديق ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه
فيما كان يصرفه في حياته **ورجح** النووي وغيره انه زال الملك عنه وانه صدقة على جميع المسلمين
لا يختص به الورثة **واخذ** بعضهم من هنا خصيصة اخرى وهو انه ابيح له التصدق بجميع ماله
بعد موته بخلاف امته فانهم مقصورون على الثلث **باب اختصاصه بان**
ازواجه امهات المؤمنين وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن
وطاعتهن لا في النظر ونحوه قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وقرئ وهو اب لهم **قال** البغوي وهن امهات المؤمنين من الرجال دون النساء لان فائدة الامومة
في حق الرجال وفي النكاح مفقودة في حق النساء **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عائشة ان امرأة قالت
لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسائكم **واخرج** ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام
الرجال منكم والنساء **وبه** قال طائفة لان فائدة الاحترام والتعظيم موجودة في النساء ايضا
قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء جميعا في الحرمة والتعظيم **باب**

اختصاصه بتحريم رؤية اشخاص ازواجه في الأزر وسؤالهن مشافهة قال
تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال في الروضة تبعا للرافعي والبغوي
لا يحل لأحد ان يسألهن الا من وراء حجاب وللأمة واما غيرهن فيجوز ان يسألن مشافهة وقال
القاضي عياض والنووي في شرح مسلم خصصن بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين
فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لضرورة
خروجهن للبراز قال اذا قعدن للناس جلسن من وراء الحجاب واذا خرجن حجبن وسترن
اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها تستر شخصها واخرج البخاري عن عائشة
قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها
عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال
لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم
السنة التي توفي فيها عمر فحججن فكان عثمان يسير امامهن فلا يترك احدا يدنو منهن ولا يراهن
الا من مد البصر وعبد الرحمن خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب
ولا يتركان احدا يمر عليهن واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رأيت عثمان
وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على هوادجهن
الطيالسة الخضر وهن حجرة من الناس يسير امامهن عثمان على راحلته يصيح اذا دنا منهن احد
اليك اليك وابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك واخرج ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال
قد رأيت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلقى الناس مقبلين في وجهه فيجنبهم حتى
يكونوا مد البصر حتى يمضين **باب اختصاصه بوجوب جلوس ازواجه
من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة في احد القولين** قال تعالى
وقرن في بيوتكن اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في
حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال وكن يحججن كلهن الا سودة وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت
فانا اقعد في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه
الحجة ثم ظهر الحصر فلم تحج حتى توفيت واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لازواجه ايكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة

واخرج

واخرج ابن سعد من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة واخرج ابن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا
كان آخر عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استأذناه فقال افعلن ما رأيتن فحج بنا الا
امرأتين منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر قال سفيان
ابن عيينة كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن
سكنى البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها **باب اختصاصه بطهارة دمه وبوله
وغائطه** اخرج الغطريف في جزئه والطبراني وابو نعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم اليمين واخرج ابن حبان في
الضعفاء عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ
الدم فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم قال يا رسول الله
نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني قال اذهب فقد احرزت نفسك من النار
واخرج الدارقطني في سننه عن اسماء بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه
الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصب دمك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس واخرج
البزار وابو يعلى وابن ابي خيثمة والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فشربته ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربته قلت
نعم فتبسم واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في السنن بسند حسن عن عبد الله بن الزبير
قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربته ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته واخرج
الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي فلحس الدم
عن وجهه بفيه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمه
دمه فلينظر الى مالك بن سنان واخرجه ابن السكن والطبراني في الاوسط بلفظ فقال خالط
دمه بدمي ولا تمسه النار واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني والطبراني وابو نعيم عن ام
ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة فبال فيها فقمت من الليل وانا
عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتجعن بطنك ابدا ولفظ

اى يصل انك لن تشتكى بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج الطبرانى والبيهقى فى سننه بسند
صحيح عن حكيمة بنت اميمة عن امها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه
تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسال عنه فقال اين القدح قالوا شربته برة خادم ام سلمة التى
قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن سلمى امراة ابى رافع قالت اغتسل النبى صلى الله عليه وسلم فشربته فاعلمته
فاخبرته فقال اذهبى فقد حرم الله بدنك على النار وقال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا
يجرى فيه الخلاف فى شعر سائر الناس اخرج الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره
يوم النحر امران يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين لان يكون عندى منه
شعرة واحدة احب الى من الدنيا وما فيها باب اختصاصه بان تطوعه فى
الصلاة قاعدا كتطوعه قائما اخرج مسلم وابو داود عن ابن عمرو قال حدثت ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلى جالسا فقلت
يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وانت تصلى قاعدا قال اجل
ولكنى لست كاحد منكم باب اختصاصه بان عمله له نافلة اخرج احمد بسند صحيح
عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعملون كعمله فانه قد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كان عمله له نافلة واخرج احمد والطبرانى عن ابى امامة
فى قوله نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقى عن
مجاهد فى قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل
ذلك فى كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب فى كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل
انما هى للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة وقال المفسرون فى قوله تعالى نافلة لك اى زيادة على ثواب الفرائض
بخلاف غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض وهو عليه السلام معصوم عن تطرق
الخلل الى مفروضاته باب اختصاصه بان المصلى يخاطبه بقوله سلام عليك
ايها النبى ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل
صلاته اخرج البخارى عن ابى سعيد بن المعلى الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم دعاه وهو
يصلى فصلى ثم اتاه فقال ما منعك ان تجيبنى اذ دعوتك قال انى كنت اصلى فقال الم يقل الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الاية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة
فى القران قال فكانه نسيها او نسى قلت يا رسول الله الذى قلت لى قال الحمد لله رب العالمين

هى السبع

هى السبع المثانى والقران العظيم باب اختصاصه بان من تكلم فى جمعته وهو
يخطب بطلت خطبته وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه قال
تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستاذنوه الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل ابن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج
من المسجد الا باذن النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم الجمعة بعد ما ياخذ فى الخطبة وكان اذا
اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبى صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم
الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته باب
اختصاصه بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وبان من كذب عليه لم
تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب وانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد
الجوينى اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا
على ليس ككذب على احد فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال النووى وغيره الكذب
عليه من الكبائر ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجوينى هو كفر وان تاب منه
فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفى وخلائق الى انه لا تقبل له رواية ابدا وان حسنت
حاله بخلاف التائب من الكذب على غيره ومن سائر انواع الفسق وهذا مما خالف فيه الكذب
عليه غيره وهذا القول هو المعتمد فى فن الحديث كما بينته فى شرح التقريب وشرح الفية الحديث
وان رجح النووى خلافه باب اختصاصه بتحريم التقدم بين يديه ورفع
الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندائه من وراء الحجرات والصياح به
من بعيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع
عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابو
نعيم عن ابن عباس فى قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد يصيح من بعيد يا ابا
القاسم ولكن كما قال الله فى الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية قال
جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمته ميتا كحرمته حيا وروى ابن
حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين
يدى الخليفة فى ذلك اليوم خمسماية سيف فقال له مالك يا امير المومنين لا ترفع صوتك فى

هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الاية ومدح قوما فقال ان الذين
يغضون اصواتهم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية وان
حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فاستكان له الخليفة باب
اختصاصه بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي برزة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا اضرب عنقه يا خليفة رسول
الله فقال لا ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والبيهقي
عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس
ان اعمى له ام ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشتمه فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان دمها
هدر واخرج ابو داود والبيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه
فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها باب اختصاصه
بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا واخرج الشيخان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
وعبارة ابن الملقن في الخصائص انه تجب على امته ان تحبه اعلى درجات المحبة واخرج ابن ماجه
والحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي
قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني واخرج الشيخان عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج
ابن ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض
الانصار ابغضه باب اختصاصه بان اولاد بناته ينسبون اليه
واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها اخرج الحاكم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما وعصبتهما
واخرج ابو يعلى مثله من حديث فاطمة واورد البيهقي في الباب حديث قوله في الحسن ان ابني
هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين باب
اختصاصه بان بناته لا يتزوج عليهن اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم

علي ابن ابي

علي ابن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما
هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها قال الحافظ ابن حجر لا يبعد ان يكون من
خصائصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته واخرج الحارث بن ابي اسامة عن علي بن
الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله واخرج الحاكم عن ابي حنظلة
ان عليا خطب بنت ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة
مني فمن اذاها فقد اذاني مرسل قوي واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن ابي
رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا
صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها
ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له باب
اخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
من تزوج الي او تزوجت اليه واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا ازوج احدا من امتي ولا اتزوج الا
كان معي في الجنة فاعطاني واخرج الحارث مثله من حديث ابن عمرو واخرج ابن راهويه والحاكم
وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الى علي ام كلثوم فتزوجها فاتى عمر المهاجرين فقال
الا تهنؤني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبب ونسب واخرج ابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهري باب
اختصاصه بتحريم النقش بنقش خاتمه اخرج ابن سعد عن انس قال اصطنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه نقشا فلا ينقش عليه احد واخرج ابن سعد عن طاوس قال اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي
واخرج احمد والنسائي والطحاوي وابو يعلى وابن جرير والبيهقي والضياء عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا قال البخاري في تاريخه عربيا يعني
محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتمي النبي محمد رسول الله باب اختصاصه بصلاة
الخوف في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الاية فقيد بكونه فيهم والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلاة معه صلى الله عليه وسلم

فضيلة لا يعادلها شئ فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلاة حتى لا تحصل الانفراد عنه وغيره من الأئمة ليس في مقامه فالاستبدال به في الجماعة سهل **باب اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا** **قال** تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قال** السبكي في تفسيره اجمعت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وفي غيره من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على الصغائر هذه الاربعة مجمع عليها **واختلف** في الصغائر التي لا تحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا مأمورون بالاقتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول وفعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ونؤمر بالاقتداء فيه **قال** والذي جوز ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الآية يعني الآية السابقة **قال** وقد تأملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد ان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخروية وجميع النعم الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وهي قوله وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام نعم الله عليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذلك غاية الفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك **قال** وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف بهذا الحكم ولم يكن ثم ذنوب البتة ثم **قال** وعلى تقدير الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير او صغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى **واخرج** الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله أتأذن لي فاكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضى والغضب الا حقا **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض اصحابه فانك تداعبنا فقال لا اقول الا حقا **باب** ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينزه عن فعل المكروه **قال** ابن السبكي في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب الواجب او ما

باب

مرفوع لعموم كرامته [illegible]

النعم الاخروية من الله عل
عباده ثبوتيه

باب ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغماء لان الجنون نقص والاغماء مرض **وقال** الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم الاغماء ايضا الطويل الزمن **وجزم** به البلقيني في حواشي الروضة **ونبه** السبكي على ان الاغماء الذي يحصل لهم ليس كالاغماء الذي يحصل لآحاد الناس وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب **قال** لانه قد ورد انهم انما تنام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغماء فالا بطريق الاولى انتهى وهو نفيس جدا **والاشهر** امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في الروضة وتقدم دليله في اول الكتاب **قال** السبكي ولا يجوز عليهم العمى ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت **واما** يعقوب فحصلت له غشاوة وزالت **باب اختصاصه بان رؤياه وحي وكل ما رآه فهو حق** **اخرج** الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق **واخرج** الحاكم عن ابن عباس في قوله اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي **باب** ومن خصائصه ان رؤيته في المنام حق **اخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي **قال** القاضي ابو بكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث **وقال** آخرون معناه رآه حقيقة **وقال** بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكراما له **وفي شرح مسلم** للنووي لو رأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به **وفي** فتاوى الحناطي لو رأى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس بمخالف النص ولا اجماع ففيه وجهان **احدهما** يأخذ بقوله لانه مقدم على القياس **والثاني** لا لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل **وفي** كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني لو رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان وجه المنع عدم ضبط الرائي لا الشك في رؤيته فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه **وفي** فتاوى القاضي حسين مثله فيما لو رأى ليلة الثلاثين من شعبان واخبره ان غدا من رمضان هل يجب الصوم **وفي** روضة الحكام للقاضي شريح لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لفلان على فلان كذا فهل للسامع ان يشهد بذلك وجهان **باب اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه** **قال** تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **اخرج**

سلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
واخرج احمد عن ابن عمرو قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه
وملائكته سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكثر واخرج الحاكم وصححه عن ابي طلحة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لا
يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا واخرج الطبراني
عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة
صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات واخرج البزار وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له بها عشر حسنات واخرج القاضي
اسماعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر
سيئات ورفع عشر درجات واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن عمير عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه
عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات واخرج احمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك
او ليكثر واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة واخرج
الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم
يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الترمذي والحاكم
عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما
شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير
قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك
ويغفر ذنبك واخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى
الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت
قال الا اجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك كله قال اذن يكفيك
الله هم الدنيا والآخرة واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتاني

اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك واخرج القاضي اسماعيل عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي واخرج ايضا
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ طريق
الجنة واخرج القاضي اسماعيل والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم كفارة لكم واخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة قضيت له مائة حاجة واخرج القاضي
اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقعدون ثم
يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا
الجنة لما يرون من الثواب واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان
في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه واخرج الاصبهاني عن ابي بكر
الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله واخرج البزار والاصبهاني عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه
ويضعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضأ والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء
واوسطه وآخره واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فاذا فعل
ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء واخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب
قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك واخرج القاضي اسماعيل
عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت معلقة بين
السماء والارض واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن
فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الرؤيا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته
صلاته علي فسكنت رعدته واخرج الديلمي عن انس مرفوعا اكثر الصلاة علي كان في ظل العرش

وأخرج البيهقي بسند حسن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة
علي في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان
أقربهم مني منزلة وأخرج أبو عبد الله النميري في فضل الصلاة عن عبد الله بن عمرو قال إن لآدم
من الله موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر من ينطلق من ولده إلى
الجنة وينظر من ينطلق به من ولده إلى النار فبينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه
وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد يا أحمد فيقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من
أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون
نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه
وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب وعدتني أن لا تخزيني في
أمتي فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجزتي بطاقة
بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد
جده وثقلت موازينه انطلقوا به إلى الجنة فأقول يا رسل ربي قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على
ربه فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي
فيقول أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك أحوج ما تكون إليها **وأخرج** الاصبهاني في
عن ابن مسعود مرفوعا إذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم
ليصل علي فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة **وأخرج** الأصبهاني عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية له **وأخرج** أيضا عن كعب الأحبار قال
أوحى الله إلى موسى يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطش يوم القيامة فقال نعم قال فأكثر الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم **وأخرج** عن أبي الحسن الميموني قال رأيت أبا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان
على أصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب فسألته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجل
منصبه عن الدعاء له بالرحمة **قال** ابن عبد البر لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه
الله لأنه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه
خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه إلى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا انتهى **قال** الحافظ ابن حجر شارح البخاري وهو بحث حسن وقد ذكر نحو ذلك القاضي
أبو بكر بن العربي من المالكية والصيدلاني من الشافعية وقال أبو القاسم الأنصاري شارح الإرشاد

يجوز

يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد بن بكرة ذلك لإيهام
النقص لأن الرحمة غالبا إنما تكون لفعل ما يلام عليه **باب اختصاصه بأن له**
أن يصلي بلفظ الصلاة على من شاء وليس لأحد غيره أن يصلي إلا على نبي أو ملك
أخرج الشيخان عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقاتهم
قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **وأخرج** ابن سعد والقاضي
إسماعيل والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له
امرأتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك **وأخرج** القاضي إسمعيل
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار **قال** أصحابنا تكره الصلاة على غير الأنبياء ابتداء وقيل تحرم **قال**
الجويني والسلام في معنى الصلاة فإن الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الأنبياء ولا بأس به على
سبيل المخاطبة للأحياء والأموات من المؤمنين **باب اختصاصه بأنه يخص من شاء**
بما شاء من الأحكام **أخرج** أبو داود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الأنصاري عن عمه
أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فأسرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه
بالفرس ولا يشعرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم
على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الأعرابي يا رسول الله فقال
إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي
حتى أتاه الأعرابي فقال له أوليس قد ابتعته منك قال الأعرابي لا والله ما بعتكه قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالأعرابي وهما يتراجعان وطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهد أني بايعتك فمن جاء من المسلمين
قال للأعرابي ويلك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع
لمراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي وطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهد
أني بايعتك قال خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمة
فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة
رجلين **وأخرج** الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى
من أعرابي فرسا فجحده الأعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أنا أشهد عليك أنك بعته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك

مثل ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام رجل تجوز
شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت واخرج البخاري في تاريخه عن خزيمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه واخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن
نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان
اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل
تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك واخرج مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول
الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الا آل فلان
قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة وللشارع ان يخص من العموم
ما شاء واخرج ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امراة ابي حذيفة انها ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان ترضعه فارضعته
وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا واخرج [gap] عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة واخرج الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة
لسالم واخرج ابن سعد عن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت واخرج ابن سعد عن علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك واخرج ابن سعد عن الحكم بن عتيبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنتين واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي
قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امراة على سورة من القرآن وقال لا تكون لاحد بعدك مهرا
مرسل فيه من لا يعرف واخرج ابو داود عن مكحول قال ليس لاحد هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو عوانة عن الليث بن سعد نحوه واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام
ايمن اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
ان تقول السلام ومن وجه انها كانت عسرا اللسان واخرج ابن سعد عن منذر الثوري قال
وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا كجرائتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكنيت
بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده فدعا علي نفرا من قريش

فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي
وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده واخرج ابن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية
قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك
قال نعم **باب اختصاصه بانه كان يواخي بين من شاء ويثبت بينهم
التوارث وليس ذلك لغيره** اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم
قال الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم اذا لم يأت رحم تحول بينهم وهو
لا يكون اليوم انما كان نفر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا
لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد
باب قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية فمحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه
يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه **باب ما شرف به
اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبيلته من اجله** قال تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين اخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيهما فقال هؤلاء اهل بيتي واخرج الحاكم عن
حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السما فاستاذن الله ان يسلم علي فبشرني ان فاطمة سيدة نسا اهل
الجنة واخرج الحاكم عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد
من وراء الحجاب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في مرضه لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نسا العالمين وسيدة نسا المومنين وسيدة نسا هذه
الامة واخرج ابن سعد عن البرا قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم وقال
ان له ظئرا يتم رضاعه في الجنة وهو صديق واخرج ابن سعد عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
له مرضعا في الجنة يتم بقية رضاعه وقال انه صديق شهيد واخرج ابن ماجة عن ابن عباس
قال لما مات ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان

صديقا نبيا ولاعتقت اخواله القبط وما استرق قبطي وأخرج ابن سعد عن أنس قال لو عاش ابراهيم
كان صديقا نبيا وأخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة وأخرج مثله عن ابن مسعود وأخرج الحاكم عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وأخرج الحارث بن ابي أسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت له فاطمة يا رسول الله
تعين الحسن كأنه احب اليك من الحسين قال ان جبريل يعين الحسين وانا احب ان اعين الحسن مرسل
وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما زغب من زغب جناح
جبريل وأخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين
أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله ان يثبت قائلكم ويهدي ضالكم
وأن يعلم جاهلكم وان يجعلكم جودا نجداء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام
فصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار وأخرج الحاكم
وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت احد الا
أدخله الله النار وأخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وأخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فاذا
خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس وأخرجه ابن ابي شيبة وابو يعلى من حديث سلمة
بن الاكوع وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل
بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وأخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الشهداء حمزة وأخرج الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحارث وأخرج الطبراني عن ابي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لأخيه من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لأحد وأخرج

ابن عساكر

ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم احد من مجلسه الا للحسن والحسين
او ذريتهما وأخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو أن احدكم انفق مثل أحد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وأخرج
الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا أخذ ذهبا فأنفقه
في سبيل الله وفي الارامل والمساكين والايتام ليدرك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار
ما ادركه ابدا وأخرج ابن ابي عمر في مسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في
أمتي مثل النجوم يهتدى بها اذا غابت تحيروا وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم وأخرج ابو
يعلى والبزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا به وأخرج ابن منيع والطبراني في الأوسط عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون لأصحابي من بعدي زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ثم يعمل بها قوم من
بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم وأخرج ابن منيع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوا اصهاري وأصحابي فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ومن لم يحفظني
فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه وأخرج ابن عساكر عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في أمتي وابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى
وعثمان نظير هرون وعلي نظيري ومن سره ان ينظر الى عيسى ابن مريم فلينظر الى ابي ذر وأخرج
ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم
وامامهم ونورهم يوم القيامة وأخرج ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من اصحابي ببلدة الا
كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيامة سيدا لأهل تلك البلدة وأخرج الدارقطني في سننه عن علي
أنه كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب محمد خمسا وعلى سائر الناس اربعا وأخرج الحسن بن
سفين في مسنده من طريق ابي الزاهرية عن الحلبس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
قريش ما لم يعط الناس **باب** ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد
به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة واستدل لذلك بقوله صلى الله
عليه وسلم خير الناس قرني ومن خصائصه أن الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم
لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابي على
الأصح عند اهل الأصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع نظره على الاعرابي
الجلف ينطق بالحكمة ومن خصائصه ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة قال بعضهم

ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء المؤمنين قال الخطيب الحافظ لقب اختص اهل الحديث من بين سائر العلماء واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس

ذكر ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصائص باب الآية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه

اخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون اني من آخركم وفاة الا اني من اولكم وفاة وتتبعون افنادا يهلك بعضكم بعضا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل شهر رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القرآن كل رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين واخرج الشيخان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا اجلي قد حضر واخرج الشيخان عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت واخرج الطبراني والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت فسألتها فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني من ادنى امرأة صبرا وناجاني في المرة الآخرة فاخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت واخرج البخاري عن ابن عباس ان عمر سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فتعجبنا لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل خير فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا

خليلا

خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش فيها وبين لقاء الله فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر وقال بل نفديك باموالنا وابنائنا واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن ام ذرة عن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه فصعد المنبر فقال والذي نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة واخرج احمد وابن سعد والدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبهني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم ثم قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الآخرة شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدئ بوجعه الذي قبضه الله فيه واخرج ابن سعد من حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزائن وخيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل واخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت فيما يرى النائم مفاتيح الدنيا ثم ذهب نبيكم الى خير مذهب وتركتم في الدنيا تأكلون الخبيص احمره واصفره وابيضه واخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا واخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمر اربعين وانا عشرين قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية معناه عمره في النبوة واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاما واخرج البخاري في تاريخه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بحجرتي القى الكلمة تقر بها عيني فمر يوما فلم

بكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي ثم فقال ما لك يا عايشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وارأساه
انا الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض واخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب
قال رايت في المنام كان الارض تنزع الى السما باشطان شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك **باب اخباره بيوم وفاته ومكانه**
اخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال لا لا يغادرك صيام الاثنين
فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين واخرج
احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين
ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين واخرج ابو نعيم عن معقل بن
يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض واخرج الزبير بن بكار
في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها
محشري واخرج ايضا من مرسل عطاء بن يسار مثله **باب اعطائه مع النبوة**
فضيلة الشهادة اخرج البخاري والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطع ابهري من ذلك
السم واخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت ما تتهم
بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخيبر فقال وانا لا اتهم غيرها هذا اوان انقطاع
ابهري واخرج ابن سعد عن عايشة قالت دخلت ام بشر بن البرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد فقال كما يضعف
لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلا ما يقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله
ليسلطها علي انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خيبر ما زال
يصيبني منها عداد حتى كان هذا اوان انقطاع ابهري فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا واخرج
احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذه نبيا واتخذه
شهيدا واخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال
ما كان الله ليسلطها علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي
عن عايشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما
كان الله ليسلطها علي **باب ما وقع في مرضه** اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا راسي لعلي

حـ العناق بالعين المهملة والفا الدابة السبع

اخرج الى المسجد فشددت راسه بعصابة ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر
ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنا مني حقوق من بين اظهركم الا فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد
ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد
ولا يقولن قايل اخاف الشحنا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شاني ولا من
خلقي ثم قال الا من احس من نفسه شيا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يا رسول الله اني لمنافق
واني لبخيل واني لجبان واني لنووم واني لكذوب فقال اللهم ارزقه ايمانا وصدقا واذهب عنه
النوم وسخ نفسه وشجع جبنه قال الفضل فلقد رايته بعد ذلك في الغزو وما معنا رجل انجح
منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما وقامت امراة فاومات باصبعها الى لسانها فقال انطلقي
الى بيت عايشة حتى ايتك ثم اتاها فوضع قضيبا على راسها ثم دعا لها قالت عايشة فان كنت لاعرف
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لي يا عايشة احسني صلاتك واخرج
ابن سعد والشيخان وابن ابي الدنيا في كتاب المرضى والكفارات عن عايشة قالت ما رايت احدا كان
اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك
وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجرين قال نعم واخرج
ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال جينا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى ما تكاد
تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبيا كما يشتد علينا
البلا كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من الانبيا ليسلط عليه القمل حتى يقتله وان كان
النبي من انبيا الله ليعرى ما يجد شيا يواري عورته الا العباة يدرعها واخرج احمد في الزهد
عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه
فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى اشد من اخذها اياك
قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلا الانبيا ثم الصالحون واخرج البخاري عن
ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة
انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت
فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عايشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه
ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر **واخرج** ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مريض لابي بكر صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج وابو بكر يصلي
بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف
قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا **واخرج** البيهقي عن انس قال آخر صلاة
صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتحفا به خلف ابي بكر **قال** البيهقي هذه
الصلاة صلاة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه **واخرج** الطبراني عن شداد بن اوس
انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد فقال ضاقت بي
الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك
ائمة فيهم ان شاء الله تعالى **واخرج** ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوى يوم الاربعاء فكان شكوه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما **باب ما وقع عند**
احتضاره من الآيات والخصائص اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال
اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثناه وهو صحيح **واخرج** الشيخان عنها قالت كنا نتحدث
ان النبي لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات
فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا انه خير **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت اغمي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في حجري فجعلت امسح وجهه وادعو له بالشفاء فقال لا بل اسال الله الرفيق
الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل **واخرج** احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه
فيخير فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت
قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر فقلت اذن والله لا يختارنا فقال مع
الرفيق الاعلى في الجنة **واخرجه** الطبراني في الاوسط بلفظ قبض بين سحري ونحري وظننت انه سيرد
الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فحرك فقلت ان خيرت اليوم فلن يختارنا **واخرج**
ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن
يدعو بالشفاء ويقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه وقال ان ربك
يقريك السلام ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وان شئت توفيتك وغفرت لك قال ذلك
الى ربي يصنع بي ما شاء **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك
اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا
جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال
له اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه
ملك الموت ومعهما ملك يسكن الهوا لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الى الارض قط يقال له اسماعيل
على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك
اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا
ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك قال
ايذن له فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان
اطيعك فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك قال يا ملك الموت امض
لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة
الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب **قال** البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقائك معناه قد اراد
لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك **هذا** اسناد معضل وقد
اخرجه ابن سعد والشافعي في سننه والطبراني من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
وهو مرسل ايضا **واخرجه** العدني في مسنده حدثنا احمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب به موصولا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت
الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا الحسن هذا
ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على

المؤمن قبله ولا يسلم بعده وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده ويقول يا جبريل ادن انت وهو يقبضها ويبسطها فلقد سمعت قائلا تسمع اذان من جبريل وهو يقول لبيك لبيك وأخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فسأله فقال الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك آخر عهد الانبيا وأخرج الشيخان عن انس قال كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه

باب ما وقع عند خروج روحه الشريف

أخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه لم أجد ريحا قط اطيب منها وأخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك ميتا وأخرج ابن سعد عن البهي وعن سعيد بن المسيب مثله وأخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر لي جمع آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي وأخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا الذي عرف به موته وأخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم بن اسحاق عن امه عن ابيها القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معاوية انه لما شك فذكره وأخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السما ينادي وا محمداه

باب الآية في اخبار اهل الكتاب بوفاته

أخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين وأخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جانا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتاب اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد مات الانبيا قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته فاخرج سفرا فتصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رايته واذا موته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني وقدمت على ابي بكر فاعلمته وأخرج ابن

سعد

سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاصي عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان فجاءه يهودي فقال ارأيت ان سألتك عن شي اخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي آلله انك لتعلم انه لرسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن كان ما تقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد عن الحارث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو ظننت انه يموت لم افارقه فاتاني حبر فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتاني كتاب من ابي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجده في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف نكون بعده قال تستدير رحاكم الى خمس وثلاثين سنة ما زاد يوما وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فلقيت ذا قربات الحبري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لئن كان نبيا انه الآن لتحت التراب فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد وأخرج ابن عساكر عن ابي ذؤيب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحر نمت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام ۔ بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا ۔ تذري الدموع عليه بالتسجام

فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في غسله من الآيات

أخرج ابن سعد وابو داود والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه وأخرج ابن ماجه والبيهقي وابو نعيم عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وأخرج ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه وأخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي وغيلان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم وأخرج ابن سعد

والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صل الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بأبي وأمي طبت حيا وميتا وأخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صل الله عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتا وأخرج أحمد عن ابن عباس قال لغسل علي النبي صل الله عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يراه من الميت فقال بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا وأخرج ابن سعد والبزار من طريق يزيد بن بلال عن علي قال أوصى رسول الله صل الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه قال علي فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله وأخرج البيهقي من طريق أبي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد أن نرفع عضوا لنغسله إلا رفع لنا حتى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت لا تكشفوا عن عورة نبيكم وأخرج البيهقي عن علباء بن أحمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صل الله عليه وسلم فنودي علي ارفع طرفك إلى السماء وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحارث أن عليا غسل النبي صل الله عليه وسلم فجعل يقول بأبي أنت طيبا حيا وطيبا ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله وأخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن أبي عون قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لعلي اغسلني إذا مت فقال يا رسول الله ما غسلت ميتا قط فقال إنك ستهيأ أو تيسر قال علي فغسلته فما آخذ عضوا إلا تبعني والفضل آخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع ظهري

باب اختصاصه بالصلاة عليه أفرادا بغير إمام وبغير دعاء الجنازة المعروف وما وقع فيها من الآيات

أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الرجال فصلوا عليه بغير إمام أرسالا حتى فرغوا ثم أدخل النساء فصلين عليه ثم أدخل الصبيان فصلوا عليه ثم أدخل العبيد فصلوا عليه أرسالا لم يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وأخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يؤمهم أحد وأخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال لما ثقل رسول الله صل الله عليه وسلم قلنا من يغسلك يا رسول الله قال رجال من أهل بيتي الأدنى فالأدنى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة ثم ليصل علي أهل بيتي ثم ادخلوا أفواجا وفرادى قلنا فمن يدخلك قبرك قال أهلي مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن وتعقبه

الحافظ

الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بأن ابن منيع أخرجه من طريق سلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل وأخرجه البزار من وجه آخر عن ابن مسعود وأخرج ابن سعد عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على سريره قال علي لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام ويكبرون ويقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان وأخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن إبراهيم التيمي مثله وأخرج ابن سعد عن أبي حازم المدني أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الأنصار على مثل ذلك ثم أهل المدينة حتى إذا فرغ الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فتفرقن فسكتن فإذا قائل يقول في الله عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب

باب اختصاصه بتأخير دفنه أياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من الآيات

أخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودفن ليلة الجمعة وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل وأخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء يصلي الناس عليه وسريره على شفير قبره وأخرج ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الأربعاء وأخرج مثله عن عثمان بن محمد الأخنسي وأخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمان عن أبيه وأخرج عن إبراهيم بن سعد أنه سئل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الأرض قال ثلاثا وأخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة أيام لا يدفن يدخل عليه الناس أرسالا يصلون عليه لا يصفون ولا يصلي بين أيديهم مصل وأخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبي إلا دفن حيث يقبض فرفع الفراش

الذي توفي عليه ثم حفر له تحته، له طرق عدة موصولة ومرسلة وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفى الله نبيا قط إلا دفن حيث تقبض روحه وأخرج البيهقي
عن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصفة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات
ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا أنه كما قال قيل وكيف نصلي
عليه قال تجيئون عصبا عصبا فتصلون فعلموا أنه كما قال قالوا أين يدفن قال حيث قبض الله
روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فعلموا أنه كما قال وأخرج أبو يعلى عن عائشة
قالت اختلفوا في دفنه فقال علي إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه وأخرج أحمد وابن سعد
والبيهقي عن ابن عباس قال لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان
أبو عبيدة يضرح وأبو طلحة يلحد فدعا العباس رجلين فأرسل أحدهما إلى أبي عبيدة والآخر إلى أبي
طلحة وقال اللهم خر لرسولك فوجدا أبو طلحة فجاء فألحد له وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن
طلحة عن أبي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم خر لنبيك ابعثوا
إلى أبي طلحة وإلى أبي عبيدة فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله فجاء أبو طلحة فقال والله إني لأرجو
أن يكون الله قد خار لنبيه أنه كان يرى اللحد فيعجبه وأخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة
قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجري فسألت أبا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خير أهل
الأرض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن قال يا عائشة هذا خير أقمارك وأخرج ابن سعد
عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة، والحديث أخرجه مسلم بدون قول وكيع وأخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيفتي في لحدي فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء وأخرج
البزار بسند صحيح عن أبي سعيد قال ما عدا أن وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب فأنكرنا
قلوبنا وأخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن أنس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم أظلم من المدينة كل شيء وما نفضنا عنه الأيدي من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا وأخرج
الحاكم والبيهقي عن أنس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر يوما كان
أقبح منه **باب الآية في التعزية به** أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا
وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وأخرج الحاكم والبيهقي وابن
أبي الدنيا عن أنس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل

دخل

رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم وبكى ثم التفت إليهم فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا
من كل فائت وخلفا من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا فإنما المصاب من لم يجبره الثواب
وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال أبو بكر وعلي نعم هذا أخو رسول الله الخضر
ولفظ ابن أبي الدنيا فقال أبو بكر لعل هذا الخضر أخو نبينا جاء يعزينا عليه وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا
يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب فقال
علي تدرون من هذا هذا الخضر وأخرج سيف بن عمر في كتاب الردة عن ابن عمر قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عج أهل البيت عجيجا سمعه أهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على
الباب صيت يقول السلام عليكم يا أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم
القيامة ألا وإن في الله خلفا من كل أحد ونجاة من كل مخافة والله فارجوه وبه فثقوا فإن المصاب
من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم اطلعوا فلم يروا أحدا فعادوا لبكائهم فناداهم
مناد آخر يا أهل البيت اذكروا الله واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين إن في الله عزاء من كل
مصيبة وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا وإياه فأطيعوا فإن المصاب من حرم الثواب فقال
أبو بكر هذا الخضر واليسع حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد وابن أبي
شيبة وأبو يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية بي فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزي بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه
وسلم **باب اختصاصه بتحريم الصلاة على قبره** أخرج الشيخان عن عائشة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا **باب
اختصاصه بعدم بلاء جسده** أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن ماجه وأبو نعيم
عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا الصلاة
علي فيه فإن صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يعني
بليت فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل
من لحمه وأخرج الزبير والبيهقي عن أبي العالية قال إن لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض ولا تأكلها السباع

باب حياته في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه ورده على من سلم عليه أخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وأخرج البخاري في تاريخه والاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلاة الا بلغنيها وأخرج احمد والدارمي والنسائي والحاكم وصححه وابن حبان والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغون عن امتي السلام وأخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله وأخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم وأخرج ايضا عن ايوب قال بلغني ان ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي في حياة الانبياء والاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وأخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه وأخرج ابن راهويه عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد يصلي او يسلم عليه الا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك وأخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وأخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما يأتي وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر وأخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس وأخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون

باب أخرج ابن سعد والحارث في مسنده والقاضي اسماعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم وأخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله

باب أخرج ابن سعد عن الواقدي عن شبل ابن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولي اذا مت انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله

قال ومني وأخرج ابن سعد عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فحمد الله وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي وأخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم

باب أخرج الخطيب في رواة مالك عن عائشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يؤتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستأذن له ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فأتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فان اذن لنا دخلنا وان لم يؤذن لنا انصرفنا فنودينا ان ادخلوا وكرامة وسمعنا كلاما ولم نر احدا قال الخطيب غريب جدا وأخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اقعدني عند رأسه وقال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا فان رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي والا فردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بيني وبين عباده قال فغسل وكفن وكنت اول من بادر الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فرأيت الباب قد فتح فسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري وهو مجهول

ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها أخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي فرأيت منه خصالا لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى شاطئ البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره وأخرجه ابن سعد بلفظ رأيته قطع البحر على فرسه وبلفظ فدعا الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي رجل منهم بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء وبلفظ ومات ونحن على غير ماء فأبدى الله لنا

سحابة فمطرنا فغسلناه ودفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره وأخرج أبو نعيم عن ابن الرفيل قال لما
نزل سعد نهر سير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجدهم قد ضموا السفن فأقاموا أياما من
صفر وألحّوا على المد فرأى رؤيا أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت وقد أقبلت دجلة من المد بأمر عظيم
فعزم لتأويل رؤياه على العبور فجمع الناس وقال إني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم فأجابوه
فأذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا اللجة وإنها لترمي بالزبد وإنها لمسودة
وإن الناس يتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الأرض ففجأوا أهل
فارس بأمر لم يكن في حسابهم فأجهضوهم وأعجلوهم عن جمهور أموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة
ست عشرة واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى وما جمع شيرين ومن بعده وأخرج أبو نعيم عن
عثمان النهدي في قيام سعد في الناس ودعائهم إلى العبور قال لطبقنا دجلة خيلا ودوابا حتى
ما يرى الماء من الشاطئ أحد فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها لها صهيل فلما رأى القوم ذلك
انطلقوا لا يلوون على شيء قال وما ذهب لهم في الماء شيء إلا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت
فذهب به الماء وأرانه فضربته الرياح والأمواج حتى وقع إلى الشاطئ فأخذه صاحبه وأخرج
أبو نعيم عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعدا في الماء سلمان الفارسي فعامت
بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه
وليهزمن عدوه إن لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات فقال له سلمان إن الإسلام
جديد ذللت والله لهم البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ ولهم فيه أكثر
حديثا منهم في البر فخرجوا لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم أحد وأخرج أبو نعيم عن عمير الصائدي
قال لما اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد إلى جانبه يسايره في الماء وقال سعد
ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطمو بهم وما يزال فرس يستوي قائما إذا أعيا تنشز له تلعة
فيستريح عليها كأنه على الأرض فلم يكن بالمدائن أعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيى
أحد إلا أنشزت له جرثومة يريح عليها وأخرج أبو نعيم عن قيس بن أبي حازم قال خضنا دجلة وهي
تطفح فلما كان في أكثرها ما لم يزل فارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه وأخرج أبو نعيم عن حبيب بن
صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة قال أهل فارس هؤلاء جن وليسوا بالإنس وأخرج
أحمد في الزهد والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد أن أبا مسلم الخولاني جاء إلى الدجلة وهي
ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ولفظ أحمد فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر تسييره بني
إسرائيل في البحر ثم نهر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى قطعها والتفت إلى أصحابه وقال

هل

هل تفقدون من متاعكم شيئا حتى أدعو الله فيرده وأخرج أبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم
عن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم لا تسقيكه الأعاجم فقال
ائتوني به فأتي به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا وأخرجه أبو نعيم من وجه
آخر وقال فأتي بسم ساعة وأخرج أيضا عن ابن الكلبي قال لما أقبل خالد بن الوليد في خلافة
أبي بكر يريد الحيرة بعثوا إليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال له خالد هاته فأخذه في
راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم أكل منه
فانصرف عبد المسيح إلى قومه فقال يا قوم أكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم فهذا أمر مصنوع
لهم وأخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال
اللهم اجعله خلا فصار خلا وفي رواية له مر رجل بخالد ومعه زق
خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرا وأخرج ابن
سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد إن في عسكرك من يشرب الخمر فجال في
العسكر فلقي رجلا معه زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم اجعله خلا ففتحه الرجل
فإذا هو خل فقال هذه دعوة خالد وأخرج البيهقي وأبو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر قال
بعث عمر سعد بن أبي وقاص على العراق فسار فيها حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر
فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالأذان فقال الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل كبرت يا
نضلة كبيرا فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال كلمة الإخلاص فقال أشهد أن محمدا رسول
الله قال بعث النبي محمد قال حي على الصلاة قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح قال البقاء لأمة
أحمد قال الله أكبر الله أكبر قال كبرت كبيرا قال لا إله إلا الله قال كلمة حق حرمت على النار فقال
له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فأرنا وجهك فانفلق الجبل فخرج رجل أبيض الرأس واللحية
هامته مثل الرحا فقال له نضلة يا هذا من أنت قال أنا ذريب وصي العبد الصالح عيسى ابن
مريم دعا لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل إلى نزوله من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا قبض فبكى طويلا ثم قال فمن قام فيكم بعده قلنا أبو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام
فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب فكتب سعد
بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر صدقت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك
الجبل وصي عيسى ابن مريم هذا الحديث له طرق أخرى بينتها في النكت على الموضوعات
وأخرج أبو نعيم عن الحارث بن عبد الله الأزدي قال لما نزل أبو عبيدة بن الجراح اليرموك
بعث إليه صاحب الروم رجلا يقال له جرجير فأتاه فقال له إني رسول باهان إليك وهو

عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا اسأله عما تريدون فقال لابو
عبيدة لخالد اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه وحضرت
الصلاة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يخرج
الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال منذ بضع وعشرين
سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم
انه يأتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبرنا انه لا نبي بعده واخبرنا ان عيسى ابن مريم قد بشر به
قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين فان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه
الا صاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيئا وما قولكم انتم فيه قال قول الله ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم الاية وقول الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ففسر له
الترجمان هذا بالرومية فقال اشهد ان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم
صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم **واخرج** ابو يعلى عن عمرو بن العاص قال خرج جيش
من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا الي رجلا اكلمه
فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق الناس ارضا واشده عيشا نأكل
الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا فقال انا رسول الله
اليكم يأمرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه اباؤنا فشنئنا عليه وكذبناه ورددنا
عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من
قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا فجعلوا يعملون
باهوائهم ويتركون امر الانبياء فان انتم اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم
يشارككم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وعملتم مثل الذي عملوا باهوائهم لم
يكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة منا **واخرج** البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان
اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك
اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس
فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد يعظمه ويفخمه ويبر قسمه
فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم
واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال جاء قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك

فصلى

فصلى ثم دعا فثارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت صهريجه وذلك في الصيف
فارسل بعض اهله فقال انظر اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه **واخرجه** ابن سعد ايضا من طريق
ثمامة بن عبد الله **واخرج** ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر
يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم يدر الناس اي شيء يقولون حتى قدم
سارية المدينة على عمر فقال يا امير المؤمنين كنا محاصري العدو ونحن نخفض من الارض وهم في
حصن عال فسمعت صائحا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا تلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي
يا سارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما
ذلك الكلام قال والله ما القيت له بالا شيء اتى على لساني **واخرج** الباوردي وابن السكن عن
ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه
الحول حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها **واخرج** ابن السكن من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن
ابيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته
فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات **واخرج** ابن سعد
عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على
ركبته فوقعت عليها الاكلة **واخرج** البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فدنا الى العدو وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله
ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهداء فبيناهم على ذلك
اذ نزل امير العدو فدخل على حبيب سرادقه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما
حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن **واخرج** ابو نعيم عن انس ان
ابا طلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام ولم
يتغير فدفنوه فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص
تزوج امرأة من بني عذرة فاتاها يوما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذا
كنت في اهلي فقال له سعد الا تسمع ان هذه امرأتي تزوجتها بمالي واحلها الله لي لم يحل لك منها شيء
فاذهب فانك ان عدت قتلتك فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك **واخرج** البيهقي
من طريق عائشة بنت انس بن مالك عن ابيها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا انا قائلة قد القيت علي
ملحفة لي اذ جاءني اسود يعالجني عن نفسي قالت فبينما هو يعالجني اقبلت صحيفة من ورق صفراء تهوي
من السماء حتى وقعت عنده فقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع
امتي بنت عبدي الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرني بقرصة وقال اولى لك فما زلت

الروحة فيها حتى لقيت الله واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى من وجه اخر عن انس بن مالك قال كانت ابنة عفرا
مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجى قد وثب على صدرها ووضع يده فى حلقها فاذا صحيفة صفرا تهوى
بين السما والارض حتى وقعت على صدرى فاخذها الزنجى فقراها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة
العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام فارسل يده من حلقى وضرب بيده على ركبتى فاسودت حتى صارت مثل
راس الشاة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع
عندها ناس من التابعين مثل عروة والقاسم اذ سمعوا نقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كانه جذع
عظيم فاقبل يهوى نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك على بنات الصالحين
سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج ابو نعيم عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم
اذ اقبلت حية فطافت حول الكعبة سبعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله قد قضى
نسكك وان لنا اعبدا ما نامنهم عليك فتكونت ثم طعنت فى السما واخرج ابو نعيم عن عطا بن ابى رباح قال بينا
عبد الله بن عمرو فى المسجد الحرام اذ بصر بحية قد طلعت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلى
فجا عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال لها لعلك ان تكونى قد قضيت نسكك وانى لا امن عليك سفها
بلادنا فتطوقت ثم ذهبت فى السما باب انه مستمرة من عهد النبى صلى الله عليه
وسلم الى الان اخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امرى الا
رفع حصاه واخرج ابو نعيم والبيهقى فى سننه عن ابى سعيد الخدرى قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن حصى الجمار فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرايتها مثل
الجبال واخرج ابو نعيم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس انه سيل عن حصى الجمار
يرى وهو كما يرى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك
لكان مثل ثبير واخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس قال
وكل به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه
ترك قال ابو نعيم هذه اية بينة تشهد
بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فى
ايجاب شريعته لحج البيت
وهذا اخره والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

م

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد افقر الخلق الى عفو الحق سبحانه وتعالى الفقير الحقير الفقير نور الدين
بن موسى السلموني بلدا الشافعي مذهبا الازهرى وطنا غفر الله له ولوالديه
ولمن علمه ولمن قراه ولمن احسن اليه ولمن تجاوز عن خطايه وزلله واصلح ما
اخطا فيه فى هذا الكتاب بعلمه وحلمه وستر عليه امين امين امين

جزى الله خيرا من تامل صنعتى • وقابل ما فيها من السهو بالعفو
واصلح ما اخطات فيه بفضله • وفطنته واستغفر الله من سهو

غيره

وبلهيك عن دار الخلود مطاعم • ولذة عيش غير نافع (انتهاط)
ففى حلها نقش الحساب وحرمها • يورثك الزقوم يوم الوقايع

ووافق الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك ثامن عشرين
شهر الله الحرام رجب الفرد الاصم الاصب من شهور سنة ٩٨٩
احسن الله ختامها على المسلمين امين امين امين والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبى بعده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم
وان تجد عيبا فسد الخللا
جل من لا فيه عيب وعلا

م

انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نسبا وخيركم ابا البيهقي في الدلائل عن انس